ثقافة
11 الأغنية الشبابية الاسلامية ونجومها في الغرب

منوعات
13 عادل امام: ازمتي مع السلفيين كشفت حب الناس

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات
الطريق الى نكبة اسرائيل 18

رأي
اين مفاتيح الاستعصاء الشامي؟ 19

السنة الرابعة والعشرون ـ العدد 7126 الاثنين 14 ايار (مايو) 2012 ـ 23 جمادى الآخر 1433هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7126 Monday 14 May 2012

«الاخوان» تخشى الانهيار اذا فاز بالرئاسة.. وتشدد خطابها الديني لجذب اصوات السلفيين

ابو الفتوح يصعّد لهجته ضد اسرائيل ويعتبر اغتيال بن لادن «ارهاب دولة»

اتهامات لشفيق بالتورط في بيع ارض لجمال مبارك وحملته تنفي وتذكّر بدوره في الحرب

لندن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الشامي:

ازدادت سخونة السباق الرئاسي المصري قبل عشرة ايام من الانتخابات، التي اكدت المحكمة الادارية العليا امس الاول اجراءها في الموعد المقرر بالثالث والعشرين والرابع والعشرين من الشهر الحالي، بينما يواصل المصريون في الخارج الادلاء بأصواتهم حتى الخميس المقبل وسط مؤشرات اولية متضاربة.

وصعد الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح من لهجته ضد اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، اذ وصف الدولة العبرية بـ«العنصرية»، فيما اعتبر ان اغتيال زعيم تنظيم «القاعدة» الراحل اسامة بن لادن «ارهاب دولة»، وتعهد ابو الفتوح الذي تضعه اغلب الاستطلاعات في المقدمة مع عمرو موسى، بالفتح الكامل لمعبر رفح امام الافراد والبضائع حسب القوانين المصرية، مشددا على ان «مصر لا يمكن ان تقوم بدور السجان لمليون ونصف مليون فلسطيني من اهلنا في غزة». وكانت الولايات المتحدة رفضت التعليق على تصريحات اي من المرشحين، فيما عبر معلقون اسرائيليون عن انزعاجهم الشديد من امكانية فوز ابو الفتوح.

وفجر البرلمان مفاجأة جديدة امس بالكشف عن عقد بيع اراض مزعوم وقعه احمد شفيق بصفته لاراض «على البحيرات المرة مساحتها 40 ألفا و238 مترا إشتراها علاء مبارك عام 1993 نيابة عن أخيه جمال مبارك من الفريق أحمد شفيق بصفته رئيسا لمجلس إدارة جمعية تعاونية بمبلغ 75 قرشا للمتر مع أن ثمن متر الأرض كان 8 جنيهات».

وقد نفت حملة شفيق الانتخابية الاتهامات واعتبرتها «تشهيرا» بحق المرشح، واكدت ان هذا القائد السابق للقوات الجوية اسقط طائرتين اسرائيليتين خلال الحرب مع اسرائيل.

واوضحت حملة المرشح الرئاسي في بيان ان «الفريق احمد شفيق صاحب تاريخ عسكري وقتالي كبير، ولديه سجل ناصع في خدمة القوات الجوية الى ان بلغ منصب قائد القوات الجوية باجتهاد وقدرة».

واضاف البيان ان «الجميع يدرك ما له من انجازات بدءا من اسقاطه لطائرتين اسرائيليتين في حرب الاستنزاف» التي جرت بين مصر واسرائيل من عام 1969 الى عام 1970.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان شفيق يحتل المركز الثالث في الانتخابات الرئاسية. وقال الدكتور محمد البلتاجي، عضو مجلس الشعب عن حزب الحرية والعدالة، إن الفريق أحمد شفيق، لن ينجح في الانتخابات الرئاسية إلا بما سماه «التزوير الفج»، مشيراً في كلمة له على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، إلى أن هناك حالة من «التطبيع» والترويج الإعلامي والإعلاني الضخمة للفريق شفيق، والتي لا يوازيها أي حضور جماهيري له على الأرض، منتقدا استطلاعات الرأي حول مرشحي الرئاسة «التي تجري على ما يبدو في المريخ»، على حد قوله، فتجعل «السيد شفيق» في مقدمة المرشحين.

والى ذلك بدأت حملة مرشح «الاخوان» الدكتور محمد مرسي، في توجيه سهامها الى الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح، ووجه الشيخ محمد عبد المقصود وهو احد كبار الدعاة السلفيين في مصر انتقادا شديدا اليه. وقال في مؤتمر انتخابي لمرسي بجامعة القاهرة امس الاول» كيف تنتخبون من يسمح بتدريس رواية «اولاد حارتنا»، مؤكدا ان ابو الفتوح قال اثناء المناظرة التي جمعته مع عمرو موسى «ان تدريس رواية «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ في المدارس من عدمه امر يجب ان يقرره المختصون وليس الرئيس». ويعتبر كثير من الاسلاميين ان بطل الرواية التي كانت ممنوعة في مصر لعقود، يمثل الذات الالهية وان تأييد ماجاء بها دليل على الكفر.

واكدت مصادر مقربة من جماعة «الاخوان» انها تتعامل مع الانتخابات الرئاسية كمسألة حياة او موت، ما يبرر الانفاق الباذخ على الدعاية لمرسي وهو ما فاق ميزانية الانفاق على مئات المرشحين في الانتخابات التشريعية، وكذلك الاستعانة بالمتشددين من دعاة السلفيين لحشد الاصوات لابو الفتوح.

واشارت المصادر الى ان «الاخوان» تخشى ان فوز ابو الفتوح يعني هجرة القاعدة الشبابية للجماعة اليه، وبالتالي حدوث خلل تنظيمي قد يؤدي الى انهيار الجماعة التي تعد احدى اقوى الحركات الاسلامية في العالم.

واعتبر مراقبون ان الخطاب الديني لجماعة «الاخوان» شهد انقلابا متشددا خلال الفترة الاخيرة بغية الحصول على اصوات السلفيين «باي ثمن»، في تناقض واضح مع الخطاب التوافقي التقليدي الذي تبنته الجماعة خلال العقود الماضية، والقائم على «الوسطية والاعتدال».

ورأوا ان تصريح مرسي بانه «المرشح الاسلامي الوحيد» يمثل نموذجا للانقلاب المتشدد في خطاب الجماعة التي طالما قالت انها لا تحتكر الاسلام ولا تعتبر رؤيتها للاسلام هي الرؤية الوحيدة الصائبة.

واضافوا ان مثل هذا النهج يقضي على ما تبقى للجماعة من مصداقية، وهو ما تشير اليه بالفعل بعض الاستطلاعات التي حل فيها مرسي في المركز الرابع او الخامس.

واستغربوا ان الجماعة تركز انتقاداتها على ابو الفتوح بدلا من عمرو موسى واحمد شفيق اللذين ينظر اليهما باعتبارهما من الفلول.

(تفاصيل ص 3)

نواب سلفيون يطالبون بحظر مسرحية «مدرسة المشاغبين»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: انتقد نواب بمجلس الشورى الأعمال الفنية التي تهين صورة المدرس وتحط من كرامته أمام الطلاب.

وأكد بعض نواب حزب النور السلفي خلال الجلسة المسائية لمجلس الشورى امس الأحد حيث استمر المجلس في مناقشة التقرير المبدئي للجنة التعليم والبحث العلمي أن هذه بعض الأعمال الفنية تتضمن إساءة وإهانة بالغة لصورة المعلم.

وطالب النواب بالتصدي لهذه الظاهرة ومنع عرض مسرحية «مدرسة المشاغبين» لأنها أسهمت في إفساد الكثير من طلاب المدارس وأساءت بشكل بالغ الى صورة المعلم.

قائد القوة البحرية الإيرانية: الحسم في حال مهاجمة امريكا لإيران سيكون في البحر

■ طهران ـ يو بي اي: أكد قائد القوة البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية الإيرانية، علي فدوي، امس الأحد أن البحرية الإيرانية حققت نجاحا لافتا في صناعة الزوارق السريعة المجهزة بصواريخ وطوربيدات وأجهزة الكترونية، مشددا على أنه لو قررت الولايات المتحدة مهاجمة إيران، ودخل الطرفان في حرب فالحسم سيكون في البحر.

ونقلت «قناة العالم» الإيرانية عن فدوي قوله إن «لا يوجد في أي مكان بالعالم، باستثناء إيران، زوارق سريعة نصبت عليها طوربيدات وأنظمة الكترونية.. عندما نتحدث عن الزوارق السريعة، فإننا نعني الزوارق بطول اقل من 20 و15 مترا، وليس الزوارق الامريكية بطول 48 مترا».

وأضاف ان سرعة الزوارق السريعة الإيرانية بلغت اليوم ضعف سرعة سائر الزوارق السريعة، و»نأمل ان نوصلها إلى 3 أضعاف في المستقبل القريب».

مقتل اربعة لبنانيين و25 سوريا معظمهم باطلاق نار عشوائي في ادلب

اشتباكات عنيفة بين سنة وعلويين في طرابلس

غليون لا يستبعد عدم تجديد رئاسته للمجلس الوطني

عواصم ـ وكالات ـ بيروت

«القدس العربي» ـ من سعد الياس:

انتقلت أعمال العنف التي تشهدها سورية إلى جارها لبنان امس الاحد، حيث قتل أربعة أشخاص في اشتباكات بين أنصار ومعارضي الرئيس بشار الأسد، بحسب مسؤولين أمنيين.

وقتل ما لا يقل عن 25 شخصا في سورية امس معظمهم مدنيون، طبقا لنشطاء، فيما يقاتل الثوار قوات الأمن.

وبالاضافة للقتلى أصيب عشرة أشخاص في مدينة طرابلس اللبنانية الساحلية عندما اندلعت اشتباكات بين سكان حي جبل محسن الذي تقطنه أغلبية علوية، وسكان من منطقة باب التبانة ذات الأغلبية السنية، بحسب شهود عيان.

واندلعت أعمال العنف عندما اعتقلت السلطات اللبنانية عالم الدين السني، الشيخ شادي المولاوي، بحسب تقارير إعلامية محلية.

واتهم أتباعه الحكومة بإلقاء القبض على المولاوي لأنه كان يساعد اللاجئين السوريين في طرابلس، فيما قالت السلطات إنه خاضع للتحقيق معه لما يتردد عن علاقاته مع منظمة إرهابية.

واشتكت الحكومة السورية مرارا من أنه يتم تهريب الأسلحة والمقاتلين إلى أراضيها من لبنان لمساعدة ثوار المعارضة الذين يسعون إلى الإطاحة بنظام الأسد.

وكان معظم الذين قتلوا في سورية امس من المدنيين إثر تعرضهم لإطلاق نار عشوائي في محافظتي حمص وحماة، وسط البلاد وفي محافظة إدلب شمالا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

كما اندلعت اشتباكات أيضا بين المنشقين عن الجيش وعناصر الجيش النظامي في مدن درعا ودير الزور والعاصمة دمشق.

وفي درعا، قتل خمسة أشخاص إثر إطلاق نار عشوائي من قبل القوات النظامية السورية التي اشتبكت مع مقاتلين من المجموعات المسلحة أمام مفرزة المخابرات العسكرية وشعبة التجنيد، ووردت أنباء عن سقوط عنصر من القوات النظامية خلال الاشتباكات. وفي بلدة الحارة قتل أربعة عناصر من القوات النظامية إثر اشتباكات على حاجز أمني.

وفي ريف دمشق، سقط أربعة قتلى اثنان منهم في مدينة دوما وآخر في مدينة الضمير إثر إطلاق النار عليه من أحد الحواجز في المدينة، والآخر ضابط منشق وسقط خلال اشتباكات مع قوات نظامية.

وفي إدلب، قتل شخصان أحدهما إثر إطلاق الرصاص عليه والآخر في إطلاق نار عشوائي من قبل القوات النظامية.

وفي حمص، قتل رجل ونجله وأصيب أكثر من عشرة إثر إطلاق النار من قبل القوات النظامية في مدينة القصير.

وفي ريف دير الزور، سقط فجر امس ضابط منشق إثر كمين نصب له.

في غضون ذلك، اتهم وزير الإعلام السوري عدنان محمود الدول الغربية والولايات المتحدة «بالتحالف مع الإرهاب الذي تتعرض له سورية».

وقال للصحافيين عقب مشاركته أمس في تشييع ضحايا تفجيري دمشق إن «التصعيد الإرهابي عبر السيارات المفخخة بأطنان المتفجرات لاستهداف الشعب السوري وممتلكاته ومؤسسات الدولة هو استمرار لنهج التحالف الإرهابي الدموي بين المجموعات المسلحة وتنظيم القاعدة مع الدول الإقليمية والغربية التي تدعمها بالسلاح والمال وهو يمثل انتهاكا خطيرا لقرارات مجلس الأمن القاضية بمكافحة الإرهاب ولخطة المبعوث الدولي كوفي عنان بوقف العنف».

الى ذلك اعلن رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون الاحد من روما حيث يعقد اجتماع للمعارضة السورية انه لا يستبعد احتمال عدم التجديد له على رأس المجلس الوطني السوري وانتخاب شخصية اخرى لرئاسة هذا المجلس الذي يعد ابرز هيئات المعارضة السورية.

وقال غليون في تصريح لوكالة الانباء الايطالية «انسا»، «قد لا يتم اختياري مجددا رئيسا للمجلس الوطني السوري. وبرأيي يمكن ان ينتخب رئيس جديد لافساح المجال امام الجميع لخدمة المعارضة».

وكان اعيد انتخاب غليون رئيسا للمجلس الوطني في الخامس عشر من شباط/فبراير الماضي.

ويترأس غليون المجلس الوطني منذ انشائه في تشرين الاول/اكتوبر 2011 وهو جامعي يقيم في فرنسا منذ اكثر من ثلاثين عاما.

ويتم انتخاب رئيس جديد للمجلس كل ثلاثة اشهر، وكان يتم التجديد له بسبب صعوبة اتفاق كل اطياف المعارضة على شخص واحد يخلفه.

واعتبر غليون ان خطة الموفد الدولي والعربي كوفي عنان «معرضة لكل المخاطر لان نظام بشار الاسد يعمل على نسفها».

واضاف غليون ان خطة عنان «تفترض انهاء الديكتاتورية، واذا لم يحصل ذلك لن يدعمها الشعب السوري». (تفاصيل ص 5)

مسلح سني لبناني يطلق النار على حي للعلويين في طرابلس

الاسلاميون يهددون باعتماد «الخيار التونسي» للتغيير في الجزائر

■ الجزائر ـ ا ف ب: هدد الاسلامي المتشدد عبد الله جاب الله بثورة في الجزائر على الطريقة التونسية لاحداث التغيير الذي فشل فيه الاسلاميون عن طريق الانتخابات، لكن الاسلاميين المعتدلين غير مستعدين للسير في هذا الطريق.

وتوعد عبد الله جاب الله رئيس حزب العدالة والتنمية الاسلامي المتشدد باعتماد «الخيار التونسي» من اجل التغيير في الجزائر، بعد فشل الاسلاميين في الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس وفاز بها الحزب الحاكم.

وقال في تصريح لوكالة «فرانس برس»، «السلطة اغلقت باب الامل في التغيير عن طريق الصندوق ولا يبقى للمؤمن بالتغيير الا الخيار التونسي».

وتابع «طال الزمن او قصر فان الخيار سيكون مثل الخيار التونسي» الذي اطاح بالرئيس زين العابدين بن علي واوصل حركة النهضة الى السلطة.

واكد جاب الله انه كان ينتظر ان يفوز حزبه بـ65 مقعدا، بالاعتماد على «عمليات سبر الاراء التي قامت بها السلطة». ووصف الانتخابات بانها «مسرحية رتبت نتائجها سلفا».

كما هدد جاب الله (56 سنة) الذي ترشح لمنصب رئيس الجمهورية مرتين (1999 و2004) «بانسحاب كل الاحزاب التي ترفض نتائج الانتخابات من البرلمان». وقال «نحن بصدد مشاورات مع كل الاحزاب لاتخاذ موقف موحد بهذا الشأن، وانه في حال اتخذ هذا الموقف فإن جبهة العدالة والتنمية ستكون في طليعة المنسحبين».

وتعليقا على هذه النتائج، قال وزير الداخلية دحو ولد قابلية خلال مؤتمر صحافي الجمعة ان «الشعب صوت لمن يعرفهم ويثق فيهم».

وبخصوص تهديد الاسلاميين قال «اذا رأى (احد) ان هناك تزويرا عليه ان يتقدم بالطعون امام لجنة الانتخابات، كما ان هناك المحاكم والمجلس الدستوري» اعلى هيئة قضائية في البلاد.

(تفاصيل ص 7)

مفتي السعودية ينتقد داعية كويتيا طالب ببناء كنائس في المملكة

■ الرياض ـ يو بي اي: انتقد مفتي عام المملكة السعودية أحد الدعاة الذين طالبوا بإجازة بناء الكنائس في البلاد.

وقالت الصحف السعودية الصادرة امس الأحد على مواقعها الإلكترونية، إن كلا من مفتي المملكة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ والشيخ صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء، انتقدا آراءً كان الدكتور طارق السويدان، كويتي الجنسية، أدلى بها وطالب خلالها بحرية الاعتقاد وإلغاء حد الردة وإجازة بناء الكنائس، وجواز الاعتراض حتى على الله ورسوله، واصفين هذا الكلام بالسفه. وقال «إن هذه المقالات يطلقها بعضهم ولا أدري إطلاقه لها نابع عن عقل ودين أم سفه ومرض في القلب، وهل هو نابع من إنسان فقد الإيمان أو إنسان لا يدري ما يقول»، متسائلا «كيف نعترض على الله وعلى الأمر بطاعته وطاعة رسوله».

وأضاف مفتي عام السعودية أن «الإعتراض على الله إذا قصْده رد كلام الله ورد سنة رسول الله وتقديم الآراء والأهواء على الكتاب والسنة فهذا ضلال قد يؤول بصاحبه إلى الردة».

وقال الشيخ صالح الفوزان من جانبه، إنه «بلا شك فإن ما وراء هذا ردة، فالذي يستهزئ بالله ورسوله والأحكام الشرعية ما بعد هذا ردة.. هذا أشد أنواع الردة». وكان آل الشيخ أفتى مؤخرا بوجوب هدم جميع الكنائس في شبه الجزيرة العربية.

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ

نتنياهو يقترح على عباس «دولة يهودية» مقابل «دولة فلسطينية قابلة للحياة» والعودة للمفاوضات دون وقف الاستيطان

رام الله ـ غزة «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر سياسية كبيرة في القيادة الفلسطينية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رده على رسالة الأخير الخاصة بعملية السلام، أن الحل السلمي يعني قيام «دولة يهودية»، إلى جانب «دولة فلسطينية قابلة للحياة»، لا تشمل حدود العام 1967، مع تضمن الرد دعوة لبدء مفاوضات دون شروط، وبدون وقف الاستيطان، وهو ما دعا القيادة الفلسطينية لرفض الرسالة.

وقال مسؤولون فلسطينيون كبار شاركوا في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد أمس بمدينة رام الله لمناقشة رد نتنياهو الذي سلمه أول أمس مبعوثه الخاص اسحق مولخو للرئيس عباس، حول رسالة بعثها الأخير يوم 17 من الشهر الماضي توضح وجهة النظر الفلسطينية حيال عملية السلام، ان ردود نتنياهو لا تشجع لخوض مفاوضات جديدة مع إسرائيل. ورفضت القيادة الفلسطينية عقب اجتماعها الذي رأسه الرئيس عباس ما ورد من أفكار في رسالة نتنياهو، كونها لا تتضمن أجوبة على مقترحات عملية السلام التي حددتها الجهات الدولية. وقال الدكتور واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لـ«القدس العربي» ان رسالة نتنياهو «لم تتضمن استجابة لمطالب عملية السلام، والموقف الفلسطيني الذي ربط العودة للمفاوضات بوقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية».

وأشار أيضاً إلى أن رد نتنياهو لم يحمل أي موافقة على قيام دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلت في العام 1967، وفق ما حددته القوانين الدولية.

وأشار إلى أن نتنياهو عرض في الرد قيام «دولة يهودية»، إلى جانب «دولة فلسطينية قابلة للحياة»، مشيراً إلى أن الرد هذا لا يتحدث عن دولة فلسطينية على حدود 67، مؤكداً أن هذا الأمر مرفوض من قبل القيادة الفلسطينية.

هذا ومثل رد نتنياهو بحسب المعلومات التي وصلت لـ«القدس العربي» رسالة موجهة منه إلى الرئيس عباس، تشير إلى مواقفه من عملية السلام، إضافة إلى كونها ردا على رسالة الأخير.

وحملت رسالة نتنياهو التي سلمها مولخو للرئيس الفلسطيني الطلب من الفلسطينيين العودة للمفاوضات مباشرة، دون أي شروط، قاصداً بذلك تركهم الحديث عن وقف الاستيطان، أو تحديد جدول زمني وأسس للمفاوضات.

(تفاصيل ص 4)

«اول انتصار عربي» في الدوري الانكليزي:

مانشستر سيتي «الاماراتي» يفوز بالبطولة بمعجزة وفي الدقيقة الاخيرة

لندن ـ «القدس العربي»:

فاز فريق مانشستر سيتي الذي يملكه الشيخ منصور بن زايد نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة ببطولة الدوري الانكليزي للأندية الممتازة (بريميرليغ) بتغلبه على فريق كوينز بارك رينجرز بثلاثة اهداف مقابل هدفين، في اكثر مباراة العام اثارة، حيث سجل هدف التعادل ومن ثم الفوز في الدقائق الخمس الاخيرة من الوقت الضائع.

وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها الفريق منذ اربعة واربعين عاما ويكسر احتكار جاره مانشستر يونايتد لهذه البطولة. وكان مانشستر يونايتد قد اعتقد انه فاز بالبطولة عندما فاز على مضيفه فريق ساندرلاند بهدف مقابل لا شيء، وانتهت المباراة باحتفال لاعبيه بالفوز بالبطولة، حيث كان فريق كوينز بارك رينجرز الذي لعب بعشرة لاعبين بعد طرد قائده بارتون متقدما بهدفين مقابل هدف واحد لسيتي حتى بدء الوقت الضائع، ولكن سيتي سجل هدفين في آخر دقيقتين من المباراة ليحقق اكبر معجزة كروية في تاريخ انكلترا، وليفوز بالبطولة بفارق الاهداف بعد ان تساوى بالنقاط مع جاره وغريمه مانشستر يونايتد.

ومن المفارقة ان فريق كوينز بارك رينجرز نجا من الهبوط الى الدرجة الاولى بفارق نقطة واحدة عن فريق بولتون الذي تعادل مع فريق ستوك سيتي على ارض الاخير بهدفين لكل منهما الذي هبط بدوره الى الدرجة الاولى غير الممتازة بعد اكثر من عشرة اعوام في دوري الدرجة الممتازة.

واندفع الآلاف من انصار مانشستر سيتي الى ارض الملعب للاحتفال بهذا الفوز الكبير وغير المتوقع، بعد ان كانوا يبكون احباطا طوال الدقائق العشر الاخيرة من المباراة اثر عجز هدافي الفريق الذين يتقاضى بعضهم ربع مليون جنيه استرليني في الاسبوع عن تسجيل هدفي التعادل والفوز.

وتحول الارجنتيني سيرجيو اغويرو الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة من الوقت الضائع الى معبود لجماهير مانشستر سيتي، حيث حمله مشجعو النادي على الاعناق وهتفوا باسمه، مثلما حملوا ايضا بقية اللاعبين في لحظة فرح نادرة في تاريخ هذا النادي الذي هبط الى الدرجة الثالثة قبل عشر سنوات، وقبل ان يشتريه الشيخ الاماراتي قبل ثلاث سنوات ويستثمر فيه اكثر من ملياري دولار لاعادة تأهيله وشراء اهم واخطر اللاعبين في العالم لتعزيز صفوفه.

ودخول مستثمرين عرب في ميدان كرة القدم الاوروبية، والبريطانية خاصة، بات من الامور الاعتيادية في السنوات الاخيرة بسبب الطفرة المالية الهائلة العائدة الى ارتفاع اسعار النفط. فبعد اقدام الشيخ منصور على شراء مانشستر سيتي، اشترى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر نادي سانت جيرمان الباريسي الفرنسي العريق، ويتوقع الكثير من النقاد ان يحقق انتصارات كروية كبيرة في المواسم المقبلة سواء في الدوري الفرنسي او على صعيد البطولات الاوروبية.

وتردد ان صندوق الاستثمار القطري كان بصدد شراء «مانشستر يونايتد» مطلع الموسم الحالي، ولكن الانباء في هذا المضمار لم تكن صحيحة.

ويذكر ان هناك العديد من اللاعبين العرب يلعبون حاليا في اندية بريطانية مثل سمير نصري الجزائري الذي يلعب مع مانشستر سيتي الفائز بالبطولة، وعادل تعربت المغربي مع فريق كوينز بارك رينجرز المهزوم، وزميله مروان شماخ المغربي مع فريق الارسنال، وبيرم كيال الفلسطيني من مناطق 1948 مع غلاسكو رينجرز الاسكتلندي وحاتم بن عرفة التونسي مع فريق نيوكاسل، والقائمة طويلة.

وتعتبر شركة طيران «الامارات» الضامن الاعلاني لنادي الارسنال، ويحمل استاده الرياضي اسمها، اما طيران الاتحاد فهو الضامن الاعلاني لفريق مانشستر سيتي، واما طيران الخليج فقد وقع عقدا اعلانيا مع فريق كوينز بارك رينجرز.

سعر النسخة ■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 0.90 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

صفقات اسلحة امريكية لتعزيز دور ولي عهد المنامة ضد المتشددين في العائلة الحاكمة

الحكومة البحرينية ترحب والمعارضة ترفض الوحدة مع السعودية وقادة دول مجلس التعاون الخليجي يجتمعون اليوم في الرياض

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصري:

رفضت جمعية الوفاق البحرينية المعارضة فكرة الاتحاد بين البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي، وقالت ان اي تغيير في شكل مجلس التعاون يجب أن يكون بإجماع خليجي وبعد استفتاء الشعوب.

وأكد علي سلمان أمين عام جمعية الوفاق خلال تجمع سياسي حاشد في المنامة السبت أن النظام في البحرين «لا يملك أن يقوم بالاتحاد مع أي دولة أخرى أيا كانت، دون تفويض من الشعب وهو قرار باطل لن نعترف به ومن حق الشعب أن يقاومه».

وقال سلمان «إن فكرة إلحاق البحرين بالسعودية في اتحاد ثنائي دون الرجوع إلى شعب البحرين وتحويلها من مملكة إلى إمارة يضع البحرين في مهب الريح والمنطقة في دائرة الزلزال ولا يوافق على ذلك وطني شريف مخلص لمصلحة البلدين ومصلحة استقرار هذه المنطقة».

وأضاف «نحن مع فكرة تطوير مجلس التعاون ولكن بشرطين أساسيين أن يكون هذا القرار جماعيا لكل الدول وأن يكون بعد استفتاء الشعب على هذا الخيار».

وتابع أمين عام جمعية الوفاق البحرينية إن «مستقبل البحرين أن تكون لكل المواطنين»، مطالبا بالافراج عن كل المعتقلين السياسيين وعودة جميع المفصولين من عملهم والتعويض المادي للمتضررين من الأحداث مع حفظ الحق في التقاضي.

من جانبه قال رئيس وزراء البحرين الامير خليفة بن سلمان آل خليفة ان التحديات الناجمة عن الظروف «الاستثنائية» تجعل الاتحاد الخليجي امرا «ملحا» داعيا الى اقامة منظومة امنية موحدة لحماية دول الخليج.

ونقلت صحيفة «الرياض» السعودية امس الاحد عشية القمة التشاورية الخليجية عن الامير خليفة قوله ان «الظروف الاستثنائية والتحديات الناجمة عنها تجعل خيار الاتحاد امرا ملحا».

واكد ان اولوية العمل الخليجي ينبغي ان «تتركز في هذه المرحلة على تحقيق وضمان الامن بمفهومه الواسع، وزيادة التنسيق المشترك في المجالات الامنية والعسكرية والدفاعية عن طريق تبني منظومة امنية خليجية موحدة تشكل عنصر حماية لدول المجلس».

واكد الامير خليفة «ضرورة سد اي ثغرات امنية قد تؤثر على استقرار المنطقة».

وتواجه دول الخليج مسائل شائكة كالعلاقات المتوترة مع ايران التي تتهمها دائما بالتدخل في شؤونها الداخلية وتشابكها مع ما يجري في سوريا والبحرين والعراق بالاضافة الى مخاطر الاحداث في اليمن الذي يبقى مصيره عرضة لاحتمالات شتى.

كما قال «علينا التقاط الخيوط المضيئة وترك ما تعسر في الوراء، والسير نحو استكمال ما بدأناه ووضع المزيد من اللبنات في صرح التعاون المشترك بين دولنا» في اشارة الى مشاريع ما تزال تواجه التعثر مثل الاتحاد الجمركي والوحدة النقدية.

واعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ان وزراء خارجية الدول الاعضاء عقدوا عصر الاحد اجتماعا في الرياض عشية القمة التشاورية التي ستطلع على تقرير حول الانتقال من مرحلة التعاون الى الاتحاد.

وقال عبد اللطيف الزياني ان القادة سيطلعون على تقرير موجز حول مسيرة التعاون المشترك (...) بشأن الانتقال من مرحلة التعاون الى مرحلة الاتحاد، وتوصيات المجلس الوزاري بشأن المرئيات النهائية للهيئة المتخصصة التي سبق تشكيلها من الدول الاعضاء لهذا الغرض».

واضاف ان القادة «سيستعرضون آخر المستجدات الاقليمية والعربية والدولية».

وقد اكدت وزيرة الدولة لشؤون الاعلام في البحرين سميرة رجب لفرانس برس ان مشروع اقامة الاتحاد الخليجي الذي اطلقته السعودية وتدعمه المنامة، مطروح على جدول اعمال القمة التشاورية.

واضافت ان الاتحاد «يمكن ان يبدا بدولتين او ثلاث» من اصل الدول الست في المجلس.

والجمعة، اعلن مسؤول خليجي رفيع ان «نوعا من الاتحاد بين السعودية والبحرين» اكبر دول الخليج واصغرها، سيطرح على البحث اثناء القمة.

واوضحت رجب ان الفكرة «اقترحتها السعودية والبحرين موافقة على الاتحاد»، ملمحة الى ان المشروع قد ينطلق مع هاتين الدولتين في مجلس التعاون الذي انطلق العام 1981 ويضم ايضا كلا من الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان وقطر.

واضافت ان المشروع سيكون «شبيها بالاتحاد الاوروبي مع الاخذ في الاعتبار الصعوبات التي اعترضت هذا الاتحاد».

واكدت رجب «نحن في البحرين حكومة وشعبا نطلب هذا الاتحاد الخليجي حتى نحمي المنطقة من التهديدات السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية التي تواجهها».

وكان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز اطلق مبادرة الانتقال من مرحلة التعاون الى مرحلة الاتحاد خلال القمة الخليجية الاخيرة في الرياض في 19 كانون الاول/ديسمبر الماضي.

ومنذ شباط/فبراير 2011، انطلقت احتجاجات في البحرين بقيادة المعارضة التي تتهمها السلطات بالولاء لايران، لكنها تعرضت للقمع بعد شهر بالتزامن مع دخول قوة من «درع الجزيرة» لحماية المنشآت الحيوية بطلب من الحكومة.

جاء ذلك فيما قالت مجلة «فورين بوليسي»، إن ولي عهد البحرين سلمان بن حمد آل خليفة، ذهب إلى واشنطن لحضور تخرج ابنه من الجامعة الأمريكية، لكنه عاد إلى بلاده محملا بالهدايا من الخارجية الأمريكية التي أعلنت عن صفقة أسلحة جديدة للبحرين.

وأوضحت المجلة الأمريكية أن ولي العهد البحريني التقى خلال زيارته لواشنطن مع عدد من كبار المسئولين الأمريكيين وزعماء الكونغرس، بما في ذلك جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ووزير الدفاع ليون بانيتا ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس جون كيرى وعدد من الشخصيات الأمريكية المهمة.

وقد أعلنت الخارجية الأمريكية عن صفقة أسلحة كبيرة لقوات الدفاع البحرينية والحرس الوطني البحريني وخفر السواحل البحرينية، وبينما قالت الخارجية الأمريكية، إن الخطوة جاءت فقط لمصلحة الأمن القومي الأمريكي، لكن خبراء غربيين يرون أن الخطوة تهدف لتعزيز دور ولي العهد في نضاله داخل العائلة الحاكمة.

وقال مسئول كبير بالإدارة الأمريكية: «لقد اتخذنا هذا القرار واضعين فى الاعتبار أنه لا تزال هناك بالبحرين عدد من قضايا حقوق الإنسان الجادة والتي لا حل لها حتى الآن، غير أننا نتوقع من حكومة البحرين معالجتها».

وسريعا ما وجه معارضو مبيعات الأسلحة للبحرين انتقاداتهم للصفقة، مشددين على أن الإدارة الأمريكية تبعث برسالة خاطئة للنظام فى المنامة فى وقت يتزايد فيه العنف بشدة بين قوات الحكومة والمحتجين، علاوة على التقارير التى تشير إلى إساءة معاملة السجناء وتعذيبهم من قبل قوات الأمن البحرينية.

ويرى محللون أن استراتيجية الإدارة الأمريكية كانت أكثر تحديدا، إذ يعتقدون أن الهدف الحقيقي من مبيعات الأسلحة هذه هو تعزيز مكانة ولي العهد داخل الأسرة الحاكمة فى معركته الضارية مع المتشددين.

العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز

الامير خليفة بن سلمان آل خليفة

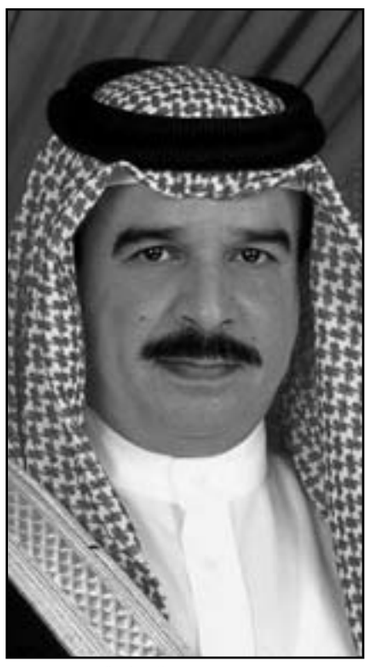

حمد بن عيسى ال خليفة

منتدى البحرين لحقوق الإنسان يطالب بان كي مون بالسعي لإطلاق سراح الناشط نبيل رجب

قوات الامن تفرق تظاهرات بالمنامة تضامنا مع معارضين معتقلين

■ عواصم ـ كالات: قال سكان إن محتجين مطالبين بالديمقراطية أحرقوا إطارات واشتبكوا مع الشرطة في البحرين السبت للمطالبة بإطلاق سراح زعماء معارضين ونشطاء حقوقيين أحدهم مضرب عن الطعام منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر.

وأضافوا أن مئات الشبان تجمعوا في قرى يغلب الشيعة على سكانها خارج العاصمة المنامة وكان بعضهم ملثما وألقوا قنابل حارقة تجاه صفوف من شرطة مكافحة الشغب.

وهتف كثيرون «الشعب يريد إسقاط النظام» و «يسقط يسقط حمد» في اشارة للملك حمد عاهل البحرين. وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت لتفريق المحتجين.

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة إن الولايات المتحدة ستستأنف بعض المبيعات العسكرية للبحرين –وهي حليف رئيسي في الخليج في مواجهة ايران– بالرغم من وجود مخاوف بالنسبة لحالة حقوق الإنسان مرتبطة بالاحتجاجات الشعبية على حكام المملكة.

وتشهد البحرين اضطرابات منذ أن بدأ نشطاء ينتمون بالاساس للأغلبية الشيعية احتجاجات في فبراير شباط العام الماضي بوحي من انتفاضتين ناجحتين في كل من مصر وتونس.

وحاولت السلطات سحق الحركة بإعلان الأحكام العرفية واستدعاء قوات سعودية وباتهام النشطاء بالتعاون مع إيران الشيعية لتغيير نظام الحكم. وتنفي المعارضة وإيران ذلك الاتهام.

ولا تزال الاضطرابات مستمرة بعد مرور أكثر من عام على الاحتجاجات حيث تنظم أحزاب المعارضة مظاهرات احتجاج أسبوعية وتندلع اشتباكات بين النشطاء الشبان وشرطة مكافحة الشغب.

ونقلت شرطة مكافحة المتفجرات السبت جسما اثار شبهات بأنه قنبلة بدائية الصنع في منطقة تقع غربي المنامة ولكن الشرطة أبلغت الصحافيين في وقت لاحق إنه لم يكن قنبلة.

وأصابت قنبلة بدائية الصنع أربعة من الشرطة السبت الماضي عندما اشتبكت الشرطة من جديد مع محتجين يطالبون بإطلاق سراح عبد الهادي الخواجة وهو ناشط حقوقي مسجون مضرب عن الطعام وسراح شخصيات معارضة أخرى مسجونة.

وألقت الشرطة الأسبوع الماضي القبض على النشط البارز نبيل رجب رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان عند عودته من بيروت.

واستجوبه مدعون عن تدوينات كتبها على موقع تويتر. وسبق أن اتهم بتنظيم احتجاج في المنامة في مارس آذار الماضي.

ونال رجب شهرة العام الماضي عندما أصبح مدافعا نشطا ضد القمع. ويتابع اكثر من 140 ألف شخص رسائله على تويتر وهو واحد من نشطاء الانترنت البارزين في العالم العربي.

وكتب رجب في تغريدة على حسابه على تويتر السبت «تذكروا أن قوات اللا أمن ليسوا هم الهدف من الثورة بل النظام فركزوا على النظام وليس اتباعه.»

الى ذلك طالب «منتدى البحرين لحقوق الإنسان»، السبت، الأمين العام للأمم المتحدة باكي مون بالتدخل لإطلاق سراح الناشط البحريني المعارض نبيل رجب.

ونفذ «منتدى البحرين لحقوق الإنسان» وقفة تضامنية مع رجب أمام مكتب الأمم المتحدة في بيروت، وجّه خلالها رئيس المنتدى يوسف ربيع، رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، طالبه فيها بالسعي الى إطلاق الناشط البحريني.

وجاء في الرسالة أن «نبيل رجب رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان ومدير مركز الخليج لحقوق الإنسان، هو داعية حقوق يطالب بمطالب إنسانية ويمارس حقه في حرية التعبير، والتجمّع السلمي، وهو أمر كفله الدستور الوطني والمواثيق الدولية».

وأشارت الى أن «إعتقال السلطات البحرينية لهذا الحقوقي الدولي هو أحد أشكال التضييق على المطالبين بالحرية والعدالة، ويشكّل بيئة معادية للمدافعين عن حقوق الإنسان».

وقالت الرسالة إن «منتدى البحرين لحقوق الإنسان يعبّر عن قلقه البالغ على سلامة هذا المدافع عن حقوق الإنسان، متقدماً إلى سعادتكم بالتدخل الفوري والعاجل والضغط على السلطات البحرينية للإفراج الفوري عن هذا الحقوقي الدولي، وإلزام الحكومة البحرينية بتطبيق توصيات تقرير لجنة تقصي الحقائق، وما نصّت عليه أيضاً المواثيق التي صادقت عليها البحرين، وفي مقدمتها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان».

مصرع جنديين بريطانيين في هلمند على أيدي عناصر من الشرطة الافغانية

مقتل احد كبار اعضاء مجلس السلم الافغاني بالرصاص بكابول

■ عواصم ـ وكالات: قتل احد كبار اعضاء مجلس السلم الاعلى في افغانستان وهو مستشار قريب من الرئيس حميد كرزاي برصاص اطلقه قناص من سيارة اليوم الاحد في كابول ما وجه ضربة كبيرة لجهود كابول لتحقيق السلام مع متمردي حركة طالبان.

وكان ارسلا رحماني وهو وزير سابق في عهد طالبان «مفاوض اساسي» في المجلس الذي انشأه كرازي لبدء مفاوضات سلام مع متمردي حركة طالبان.

وصرح محمد واريس حفيد رحماني ان جده «اصيب برصاصة اطلقت عليه من سيارة بعيد مغادرته منزله»، موضحا ان «الرصاصة اخترقت ذراعه واصابت قلبه». واضاف ان رحماني «توفي في المستشفى».

وهددت حركة طالبان التي تشن تمردا منذ عشر سنوات بهدف الاطاحة بحكومة كرزاي، في وقت سابق من هذا الشهر بأستهداف اعضاء مجلس السلم الاعلى في افغانستان، كجزء من «هجوم الربيع» الخاص بهم. ومع ذلك، نفى احد المتحدثين باسم طالبان ذبيح الله مجاهد اي تورط لحركته في اغتيال رحماني.

وتأسس مجلس السلم الاعلى في افغانستان من قبل كرزاي في عام 2010 للتفاوض على السلام مع متمردي حركة طالبان وآخرين ممن يشنون حربا ضد حكومته و130 الف من قوات حلف الناتو التي تقودهم الولايات المتحدة في افغانستان.

وقال مسؤول امني كبير لوكالة فرانس برس فضل عدم الكشف عن اسمه لانه غير مخول بالحديث لوسائل الاعلام، ان ارسلا رحماني «اجرى اتصالات موخرا مع قياديين كبار في طالبان».

وكانت حركة طالبان رفضت علنا دعوات كرزاي للسلام، ووصفته بأنه دمية بيد الامريكان، مؤكدة اصرارها على الانسحاب الكامل للقوات الغربية من افغانستان.

وكان المقاتلون الاسلاميون انسحبوا في اذار/مارس الماضي من من محادثات تمهيدية مع مسؤولين امريكيين في دولة قطر، معتبرين ان واشنطن لم تف ببنود بناء الثقة المتفق عليها والتي من بينها الافراج عن خمسة من كوادر نظام طالبان السابق (1996–2001) معتقلين في قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا.

من جانبها، تقول الولايات المتحدة ان استمرار اي محادثات مع نظام طالبان لانهاء الحرب في هذا البلد، لايمكن ان يتم الا من خلال الاتفاق مع الحكومة الافغانية التي يجب ان تقود هذه العملية. وكان رحماني وزيرا للتعليم العالي في عهد حركة طالبان (1996–2001).

وقد التحق بحكومة كرزاي بعد الهجوم الذي قادته الولايات المتحدة في اعقاب هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر على نيويورك وواشنطن والذي ادى الى طرد طالبان من السلطة.

ويشكل مقتل ارسلا رحماني ثاني ضربة كبيرة في اقل من عام توجه لجهود كرزاي بتحقيق السلام التي تدعمها الولايات المتحدة بعد مقتل الرئيس الافغاني السابق ومفاوض السلام برهان الدين رباني، الذي كان مكلفا التفاوض مع متمردي طالبان واغتيل في 20 ايلول/سبتمبر الماضي.

وقتل رباني الذي كان رئيسا للمجلس الاعلى للسلام مكلفا من الرئيس كرزاي التفاوض من اجل السلام مع المتمردين، في انفجار قنبلة مخبأة في عمامة انتحاري قدم نفسه على انه موفد عن قيادة طالبان يحمل اليه رسالة مهمة. وكان كرزاي عين الشهر الماضي صلاح الدين رباني نجل رباني لحيل محل والده.

من جهة اخرى قالت وزارة الدفاع البريطانية امس الأحد إن اثنين من أفراد الشرطة الأفغانية فتحا النار على جنود بريطانيين كانوا يدربونهما في جنوب البلاد مما أسفر عن مقتل اثنين.

وحادث اطلاق الرصاص الذي وقع السبت في لشكركاه بإقليم هلمند في جنوب افغانستان هو الأحدث ضمن سلسلة من الهجمات التي يشنها افراد من أجهزة الأمن الأفغانية على القوات الأجنبية ومدربيها مما يزيد الضغط على بعض دول حلف شمال الأطلسي لتنسحب.

وقالت وزارة الدفاع في بيان «الجنديان اللذان يخدمان ضمن فريق استشاري كانا يوفران الأمن لاجتماع مع مسؤولين محليين... حين قتلهما فرادن بقوة الشرطة الافغانية بالرصاص». وقال وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند لهيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي.سي» إن أحد المسلحين قتل والآخر فر.

وأكدت قوة حلف شمال الأطلسي التي تقاتل في افغانستان أن «فردين» يرتديات زي الشرطة الأفغانية وجها سلاحيهما ضد قوات التحالف وقتلا شخصين.

وقتل نحو 410 من افراد القوات البريطانية في افغانستان واصيب آخرون بجراح منذ بدأ التدخل العسكري الذي قادته الولايات المتحدة عام 2001 . ولبريطانيا نحو 9500 جندي في البلاد ومن المقرر أن تسحب 500 بحلول نهاية العام.

طهران تامل التوصل في بغداد الى «تسوية ترضي الطرفين» بشأن ملفها الذري

معارضون: ايران تعمل على برنامج نشط للتسلح النووي

■ عواصم ـ وكالات: قالت جماعة ايرانية معارضة في المنفى ان ايران لديها نحو 60 عالما ومهندسا يعملون في برنامج منظم وموسع لصنع اسلحة نووية تحت رعاية وزارة الدفاع الايرانية.

لكن دبلوماسيين يقولون ان المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية له تاريخ مشوش فيما يتعلق بالمزاعم المتصلة بالبرنامج النووي الايراني منذ كشفه في عام 2002 عن وجود منشأة لتخصيب اليورانيوم في نطنز.

وقال خبير نووي امريكي رفيع ان تقرير المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية – كغيره من التقارير السابقة – يجب ان يعامل بكثير من التشكك.

ويبدو ان تقرير المجلس (والذي لم يتسن التحقق من صحة تفاصيله) جاء في هذا التوقيت للتشجيع على تبني نهج اشد صرامة في المحادثات التي تجريها الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة مع إيران في فيينا يومي الاثنين والثلاثاء وأيضا تلك التي تجريها القوى الست الكبرى مع طهران في بغداد في 23 مايو ايار. لكن هذا التقرير يتناقض مع تقييم مسؤولي المخابرات الامريكية والاسرائيلية الذين يقولون ان ايران لم تتخذ قرارا بتحويل برنامجها لتخصيب اليورانيوم إلى مستوى التسليح. وتقول ايران ان برنامجها لتخصيب اليورانيوم سلمي تماما ويهدف إلى توليد الكهرباء. ونقل المجلس الوطني للمقاومة الايرانية في تقريره المكون من ست صفحات واطلعت عليه رويترز عن مصادر في الحكومة والجيش الايرانيين قولهم ان نحو 60 عالما يعملون على بحث له صلة بصنع اسلحة نووية في 11 وكالة تعمل سرا تحت ادارة وزارة الدفاع.

وقال التقرير «تظهر المعلومات ان نظام رجال الدين قام بتوسيع المنظمة المسؤولة عن تطوير الاسلحة النووية... هذه المعلومات تكشف عن بنية بحثية وشبكة لشراء الاجزاء والمعدات المطلوبة وهي شبكة كاملة وواسعة وشديدة السرية.»

وعرض التقرير رسوما توضيحية قال انها ترسم هيكل القيادة الخفي واسماء علماء ومهندسين مشاركين في البرنامج. من جانبه قال وزير الخارجية الايراني على اكبر صالحي السبت ان بلاده تامل في التوصل الى «تسوية ترضي الطرفين» خلال مفاوضاتها مع مجموعة 5+1 في بغداد بشان ملفها النووي في 23 ايار/مايو الحالي كما افادت وكالة الانباء الايرانية ارنا.

واكد الوزير الايراني خلال لقاء مع رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق ميشال روكار، الذي يقوم بزيارة خاصة لطهران، «ضرورة التعامل مع الموضوع النووي الايراني علي اساس اظهار حسن النوايا والثقة المتبادلة للبحث عن تسوية ترضي الطرفين مع الحفاظ على الحقوق المشروعة لايران حكومة وشعبا» كما نقلت عنه الوكالة.

ومن المقرر ان تستانف ايران ومجموعة 5+1 (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين، والمانيا) المباحثات التي بدات في 14 نيسان/ابريل الماضي في تركيا.

واعرب صالحي عن الامل في ان «نشهد التقدم في عملية المفاوضات بين ايران ومجموعة دول 5+1 في الاجتماع المقبل ببغداد في اطار اجواء الثقة المتبادلة وحسن النوايا واعتماد العقلانية والسياسة الحكيمة». وقبل اجتماع بغداد تستانف ايران الاثنين في فيينا محادثاتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وستكون هذه المباحثات بمثابة اختبار للنوايا الايرانية كما يرى دبلوماسيون غربيون وخبراء.

وشدد صالحي في هذا الاطار على «التوجهات المبدئية والواضحة والشفافة للجمهورية الاسلامية الايرانية في متابعة حقها المشروع في استخدام الطاقة النوويه للاغراض السلمية من خلال الالتزام بالتعهدات والمقررات الدولية تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واكد على «اهمية فتوى قائد الثورة الاسلامية (اية الله علي خامنئي) حول حرمة صنع وتخزين واستخدام اي سلاح للدمار الشامل».

متمردو ميانمار يدعون إلى استمرار العقوبات الدولية إذا تواصل هجوم الجيش

■ بانكوك ـ د ب ا: دعا تحالف من حركات التمرد العرقية في ميانمار المجتمع الدولي إلى مواصلة فرض العقوبات عليها إذا لم يوقف الجيش هجومه في ولاية كاتشين في غضون شهر، حسبما قالت مصادر امس الاحد.

ووجه المجلس الاتحادي للقوميات المتحدة، وهو ائتلاف يضم 11 أقلية عرقية تشكل قبل عام، النداء بعد اجتماع على الحدود التايلاندية الميانمارية الأسبوع الماضي لمناقشة القتال، وفقا للمتحدث باسم المجلس ديفيد ثاركاباو.

ووقعت حكومة الرئيس ثين سين اتفاقات لوقف إطلاق النار مع ما لا يقل عن 10 حركات تمرد منذ توليه السلطة في آذار/مارس 2011، لكنها فشلت في وقف القتال مع منظمة استقلال كاتشين.

وطالبت الديمقراطيات الغربية الحكومة الجديدة بتحقيق السلام مع كل حركات التمرد، التي تقاتل معظمها الدولة على مدى العقود الستة الماضية، قبل أن ترفع العقوبات بشكل كامل على ميانمار التي كانت منبوذة من قبل.

وعلق الاتحاد الأوروبي عقوباته الشهر الماضي إلا أن الولايات المتحدة أبقت على العديد من العقوبات.

وقال المجلس «نود أن نطلب من المجتمع الدولي عدم تعليق أو رفع العقوبات السياسية والعسكرية والمالية والاقتصادية المتبقية وأن ينتظر ليرى ما إذا كان جيش ميانمار سيوقف عدوانه وهجماته العسكرية في ولاية كاتشين قبل 10 حزيران/يونيو 2012».

ندوة
التمثيل الفلسطيني

جمعية فلسطين بكلية الدراسات الشرقية - جامعة لندن SOAS
وإتحاد طلبة فلسطين ـ فرع بريطانيا

يتشرفون بدعوتكم إلى محاضرة مفتوحة:
«التسجيل لإنتخابات المجلس الوطني الفلسطيني وأفق التمثيل الديموقراطي»
المتحدثون:

الأستاذ عبد الباري عطوان
رئيس تحرير صحيفة القدس العربي

البروفيسورة كرمة النابلسي
أستاذة السياسة و العلاقات الدولية بجامعة أكسفورد

اليوم الاثنين 2012/05/14
الساعة السابعة مساءً

Khalili Lecture Theatre
SOAS Main Building
0XG Thornhaugh St. WC1H

وزارة الأمن الإيرانية تكشف عن احباط محاولة لاغتيال أحمدي نجاد

■ طهران ـ د ب ا: كشف مسؤول في وزارة الأمن الإيرانية أن الأجهزة الأمنية تمكنت من إحباط محاولة اغتيال تعرض لها الرئيس محمود احمدي نجاد قبل خمس سنوات بمحافظة سيستان وبلوشستان/جنوب شرقي البلاد/.

ونشرت وزارة الامن بيانا اوضحت فيه أن جماعة جند الله المتمردة التي يتزعمها عبد الملك ريغي، كانت تعتزم تنفيذ عملية باسم «جاه جمال» لاغتيال الرئيس الإيراني اثناء زيارته لمحافظة سيستان وبلوشستان في عام2007، بحسب ما ذكرته وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء السبت . واشار البيان الى ان الجماعة وضعت خطة لاغتيال أحمدي نجاد خلال هذه الزيارة وأعدت ثلاثة اشخاص لتنفيذ عمليات انتحارية. واوضح البيان الأشخاص الثلاثة كانوا يعتزمون تنفيذ محاولة الاغتيال أثناء القاء رئيس الجمهورية كلمة امام اهالي مدينة بيرانشهر، إحدى مدن محافظة سيستان وبلوشستان، وخططوا للاقتراب من الرئيس أثناء الكلمة وتنفيذ عمليات انتحارية الا ان الخطة «تم كشفها واحباطها..».

ولفت البيان الى ان اربعة من رجال الشرطة واحد افراد وزارة الامن قتلوا خلال احباط محاولة الاغتيال، كما قتل اربعة من اعضاء «جند الله» وضبطت كمية من الاسلحة والعتاد كانت بحوزتهم، بحسب «مهر».

صحيفة: مخاوف من تلقي رجال شرطة بريطانيين تدريبات بمعسكرات «إرهابيين» في باكستان

■ لندن ـ يو بي اي: كشفت صحيفة «صندي تليغراف» امس الأحد أن جهاز الأمن الداخلي البريطاني (إم آي 5) حذّر شرطة سكوتلند يارد من أنه يشتبه بأن عناصر في صفوفها تلقت تدريبات بمعسكرات للإرهابيين في باكستان.

وقالت الصحيفة إن رجال الشرطة البريطانيين المفترضين فقدوا وظائفهم بسبب مخاوف قادة الشرطة من وجود خلايا نائمة بين صفوفها، وكان بينهم شرطي يُدعى عبد الرحمن يُشتبه أنه تدرب بمعسكر للإرهاب في باكستان عام 2001.

واضافت أن عبد الرحمن خدم كشرطي ثلاث سنوات قبل أن يحذّر جهاز (إم آي 5) من أنه زار معسكر تدريب حين سافر إلى باكستان، واستقال من الخدمة بدلاً من أن يتم فصه ويقاضي سكوتلند يارد الآن للحصول على تعويض نافياً أن يكون زار أي معسكر لتدريب الارهابيين.

واشارت الصحيفة إلى أن عبد الرحمن (33 عاماً) يُعتبر أول شرطي بريطاني يفشل في تجاوز التدقيقات الأمنية التي يخضع لها رجال الشرطة البريطانيون.

وقالت إن المحامين المدافعين عن عبد الرحمن اكدوا بأن موكلهم لم يكن أبداً موضع تساؤل، ولم يتم اعتقله أو اتهامه بموجب قانون مكافحة الارهاب.

واضافت صندي تليغراف أن عبد الرحمن مسلم ولد في بنغلادش قبل أن ينتقل مع عائلته إلى المملكة المتحدة ويصبح مواطناً بريطانياً ويتطوع في شرطة لندن كشرطي تحت الاختبار عام 2003.

صحف بريطانية: «حزب الكنبة» قد يحمل عمرو موسى لسدة الرئاسة رغم شعبية ابو الفتوح.. واخطاء «الاخوان» اطاحت بفرص محمد مرسي

لندن ـ «القدس العربي»:

اقتربت ساعة الحسم في مصر في اول انتخابات حرة تشهدها مصر منذ عقود، وهذه الانتخابات ستحدد شكل الجمهورية الثانية بعد جمهورية الضباط الاحرار وثورتهم عام 1952.

والاسئلة المطروحة على الشارع المصري وتهم المراقبين الدوليين هي هوية الفائز فيها، هل سيكون رجلا عمل مع النظام السابق ويذكر المصريين بتلك الحقبة التي عاشوها في عهد مبارك، ام انه سيكون وجها جديدا لكنه اسلامي النزعة ومعتدل.

والمقصود هنا عمرو موسى وعبد المنعم ابو الفتوح، اللذان برزا كفرسي الرهان. ففي اول مرة مناظرة شهدتها مصر في تاريخها بل وفي تاريخ الانتخابات العربية وشاهدها الملايين لم يكن فيها غالب او مغلوب، وكل قدم ما عنده ليقنع الجماهير ـ وما لفت الانتباه ان الخلاف في وجهتي النظر برز في الموقف من اسرائيل «العدو» حسب ابو الفتوح او «المعتدي» حسب موسى.

في المناظرة وطوال حملاته الانتخابية ظل عمرو موسى يحاول وضع عمله مع النظام السابق وراء ظهره وانه المؤهل في المرحلة الحالية لقيادة مصر الجديدة ما بعد الثورة. ومع بداية الاقتراع للمصريين في الخارج تحضيرا لاقتراع المصريين في الداخل في 23 و 24 من الشهر الحالي.

وحول من سيفوز او من يملك حظوظا بالفوز في الانتخابات اشارت صحيفة «صاندي تلغراف» الى حظوظ موسى العالية، حيث قالت انه من ناحية الخبرة السياسية والعمل الدبلوماسي لاربعين عاما مع النظام السابق يعتبر الاختيار المناسب لقيادة مصر في المرحلة القادمة، ولكنه يظل بالنسبة لشباب الثورة الذين اطاحوا بنظام حسني مبارك من «فلول» وبقايا النظام.

وتقول الصحيفة ان جاذبية عمرو موسى لا تقوم الان على على ماضيه او ما هو المتوقع منه بل على لم يكنه، فهو لم يكن عضوا في الاخوان المسلمين الذين يسيطرون على غالبية مقاعد البرلمان مثل منافسه عبدالمنعم ابو الفتوح.

وبناء على هذا الوضع ترى الصحيفة ان فرصة عمرو موسى تنبع من المخاوف من الاسلاميين وتحويلهم مصر الى دولة دينية وهي المخاوف القادمة من معسكر الليبراليين، كما ان تراجع الاخوان عن وعدهم الذي قطعوه على انفسهم عهدا بان لا يرشحوا واحدا منهم للرئاسة يعتبر عاملا في صالح موسى فهم الان لديهم مرشحهم الرسمي ومرشح كان عضوا في الجماعة طرد منها لانه قرر الدخول في السباق الرئاسي بدون موافقتها.

ومن هنا فعمرو موسى يستخدم هذه المخاوف حيث يقول انه اما ان نضع مصر على المسار الصحيح او نتركها رهن تفسيرات دينية يدعو اليها بعض المرشحين. ويقول ان هؤلاء عندما ينزعون القناع عن وجوههم ستظهر حقيقتهم، فهم يريدون ان يكونوا ليبراليين واسلاميين في الوقت نفسه.

ولهذا تصف الصحيفة ان المقصود بهذا الكلام هو ابو الفتوح الذي كان كما تقول ناشطا محافظا متشددا «ودعم العنف ضد الدولة»، ولكنه الان يقدم نفسه على انه ممثل للاسلام المعتدل، ولكنها في الوقت نفسه تعترف ان ابو الفتوح استطاع اقناع قطاعات من العلمانيين والليبراليين وهي التي يحاول موسى نيل دعمها.

وتضيف ان ابوالفتوح مدافع عن حقوق المرأة والاقليات نجح بسبب فشل حركات «الفيسبوك» التي فشلت بتقديم مرشح للرئاسة لان القانون يحدد عمر المرشح باربعين وما فوق، ولهذا فشعار ابو الفتوح انه «ممثل لجميع المصريين وليس ممثلا للاخوان».

وترى ان حظوظ موسى نابعة من دعم الجماعات السلفية لابو الفتوح الذي دخل في حوار معها الشهر الماضي بعد منع مرشحها، حازم ابو اسماعيل من الدخول في المعركة على خلفية الجنسية الامريكية التي كانت تحملها والدته.

ومن هنا فنقاد ابو الفتوح يتساءلون عن الكيفية التي سيرضي فيها الليبراليين والسلفيين في نفس الوقت.

ضحية اداء كتلته

ومع ذلك فالاستطلاعات لا تزال تضع ابو الفتوح الى جانب موسى اي بنسبة 41.1 حسب مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية فيما تتفاوت حظوظ المرشحين الباقين، خاصة احمد شفيق رئيس الوزراء السابق، وحمدين الصباحي، فيما لم يحقق مرشح الاخوان سوى نسبة 3.6 بالمئة وترى ان مرسي ضحية ليس لشعبية ابو الفتوح بل لاداء الكتلة الاخوانية الضعيف في مجلس الشعب، فنواب الاخوان وحزب النور متهمون بالتركيز على التفاصيل المتعلقة بالدين على حساب القضايا الاخرى والملحة، مشيرة الى قضية مضاجعة الرجل زوجته بعد وفاتها، ونقلت عن طبيب مصري قوله ان النواب يتناقشون حول «نيكروفيليا» والبلد في حالة فوضى.

واضاف قائلا اليس من الافضل ان يهتم البرلمان بالتسيب الامني، وان الكثير من المصريين فقدوا الثقة بالاسلاميين وقد يصوتون لعمر موسى حتى لو كانوا لا يحبونه. وعلى افتراض ان لا يحقق اي منهما النسبة المطلوبة فانهما سيذهبان الى جولة ثانية في السادس من حزيران (يونيو) القادم وستكون كل العيون على المارشال محمد حسين الطنطاوي الذي يترأس المجلس العسكري الذي وعد بتسليم السلطة لحكومة مدنية.

وتقول ان البعض يعتقد ان طنطاوي الذي تحول الى شخص مكروه مثل رئيسه مبارك سيكون سعيدا للتقاعد لكن البعض الاخر لا يؤمن بهذا الرأي.

وتعتقد الصحيفة ان عمرو موسى وان كان لا يحظى بحضور قوي في الحملات الانتخابية مثل الاعداد الهائلة التي تستمع الى ابو الفتوح لكنها تضيف ان موسى يتمتع بدعم من قالت انها «الاغلبية الصامتة» وهم الملايين الذين لم يذهبوا الى ساحة التحرير ويحتفظون بمواقفهم السياسية لا نفسهم، وهي الاغلبية التي يطلق عليها «حزب الكنبة»، وما يخشاه بعض الناخبين هي سياسات الاسلاميين حيث يقول احدهم انه يخشى من ملاحقة للشركات من اجل الملاحقة، وهناك سلفيون باتوا يتحدثون عن تأميم عدد من الشركات «صحيح كان هناك فساد في عهد مبارك لكن حدث نمو اقتصادي».

وقال انه لن يصوت للاسلاميين ولا يريد كمسلم استخدام صوته لدعم الدين في السياسة فالاسلام الحقيقي هو ان تبحث عن لقمة العيش لعائلتك وليس اطلاق اللحية. وفي بلد لا توجد فيه ثقافة انتخابات بعد عهود من التزوير وعدم الوعي بالشؤون الاقتصادية فالناخبون يستمعون لمن يتحدث احسن ويعدهم اكثر.

وجه من الماضي

وفي قراءة اخرى للمرشحين تقول «نيويورك تايمز» ان الجيل الشاب يرى في موسى وجها من الماضي ولا يمثلهم اما الاباء فيرون فيه وجها مألوفا ويقول انه كان مختلفا مع مبارك.

وتقول ان المرشحين يجدون صعوبة في قراءة المزاج العام للناخبين الذين تربوا على تقاليد انتخابية مختلفة في عهد مبارك. وتشير في هذا الاتجاه الى تاريخه في الدبلوماسية المصرية منذ عام 1958 ومواقفه المعارضة لاسرائيل اثناء توليه منصب وزير الخارجية التي اعطته شعبية واغنية شعبان عبدالرحيم «بحب عمرو موسى وبكره اسرائيل».

ولكنها تقول انه اثناء محاولات التوريث التي يقوم بها الرئيس السابق انتشرت شائعات عن تفكير موسى ترشيح نفسه ولكنه نفاها ودعم مبارك، وهو ما يلاحقه اليوم، مع ان موسى اعترف انه فكر عام 2005 بالترشح للرئاسة لكنه عدل عنها لانها كانت عبثية، ونقلت عنه قوله انه وقف امام مبارك حيث غضب عندما اقترحت الصحيفة ان معارضته مبارك وسجنه لكانت قد ادت نتائج.

واضاف انه في تلك الفترة كانت كل الابواب مغلقة امامه خاصة انه كان خارج دائرة الحكم.

ومع ذلك تقول الصحيفة ان موسى يحاول استثمار خبرته السياسية في اقناع الناخبين فهو ليس «مبتدئا» في السياسة ولديه القدرة على اعادة الامن المفقود في البلد. كما انه يلعب على خوف الناخب المصري من الاسلاميين مؤكدا على اهمية الاختيار بين حكم ديني او ليبرالي.

ومثل «صاندي تلغراف» فموسى الذي يعتبر الاكبر عمرا من بين المرشحين يجد دعما من الكبار في العمر الذين يرون في خبرته السياسية مفتاحا لنجاة مصر.

وفي غياب المرشح الذي يرضي الجميع فحظوظ موسى تظل قوية، من ناحية الخبرة والانجازات التي حققها وان كانت قليلة.

عمرو موسى

عبد المنعم أبو الفتوح

حملته الانتخابية ادانت ما اعتبرته «قذفا وتشهيرا» بحق المرشح

مصر: البرلمان يحيل للنيابة عقد بيع اراض بين احمد شفيق وعلاء مبارك بتهمة اهدار المال العام

القاهرة ـ «القدس العربي»:

وافق مجلس الشعب في جلسته المنعقدة الأحد على إحالة عقد بيع قطعة أرض بين الفريق أحمد شفيق وعلاء مبارك الى النائب العام للتحقيق فيها بتهمة إهدار المال العام.

وقال النائب عصام سلطان ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوسط في بيان عاجل «ان هناك عقد بيع لأجمل وأغلى قطعة أرض في مصر على البحيرات المرة مساحتها 40 ألفا و238 مترا إشتراها علاء مبارك عام 1993 نيابة عن أخيه جمال مبارك من الفريق أحمد شفيق بصفته رئيسا لمجلس إدارة جمعية تعاونية بمبلغ 75 قرشا للمتر مع أن ثمن متر الأرض كان 8 جنيهات».

وأوضح النائب عصام سلطان أن البائع كان الفريق أحمد شفيق بصفته والمشترى كان علاء مبارك عن نفسه وبصفته وكيلا عن شقيقه فى شهر نوفمبر 1993 ومصدق عليه من الخارجية المصرية .. وقال إن هذه الأرض ملك للدولة ومملوكة لإدارة أملاك الدولة ومنحتها للجمعية التعاونية لتخصصها لشباب ضباط القوات الجوية

وكان اللواء نبيل شكرى رئيس الجمعية فرفض بيعها ، وبعد ذلك ترأس أحمد شفيق الجمعية فكان أول قرار له بيعها لعلاء وجمال مبارك .

وأضاف سلطان « إننا بصدد عدد هائل من الجرائم ارتكبها أحمد شفيق والحكومة تتعمد نزع أسمه من كل جريمة والسلطات تتعمد نزع أسمه من التحقيقات فإلى متى يستمر هذا مشيرا إلى أن زكريا عزمى يحاكم حاليا بتهمة شراء قطعة أرض مماثلة مساحتها 12 قيراطا فقط وإشتراها بخمسة جنيهات .

وطالب النائب الحكومة بمناسبة «تشريف الوزير الجديد عمر محمد سالم وزير شئون مجلسى الشعب والشورى «أن تتخذ إجراء محددا لأن هذه الأرض ملك الدولة .

وأكد عصام سلطان ضرورة صدور قرار من الحكومة بعدم السماح لأى موظف بدخول مقر الجمعية التى لايزال يرأسها أحمد شفيق منذ عام 1993 وقال إن شفيق بعد بيع الأرض ترقى بسرعة الصاروخ لرتبة فريق فرئيس للاركان ثم رئيسا للقوات الجوية فوزير للطيران المدنى ثم رئيسا لمجلس الوزراء.

وقرر الكتاتنى إحالة هذه المستندات والموضوع بأكمله للنيابة العامة للتحقيق ،واستأذن سلطان رئيس المجلس مغادرة القاعة للتوجه للنائب العام ولكن الكتاتنى طلب منه تصوير هذه العقود وحفظها بالمجلس .

واعترض النائب سيد جاد الله على إحالة الموضوع للنائب العام وقال إنه يجب إحالته للنيابة العسكرية.

من جهتها قالت الحمله الانتخابيه للفريق احمد شفيق المرشح لرئاسه الجمهورية ان عمليه الابتزاز والتشهير السياسي المنظمه ضده لن تعرقله او تعطله عن ان يواصل حملته الانتخابيه ، كما انها لن تثنيه ان يواجه طيور الظلام، وان يتقدم الصف طالبا ثقه الناخبين المصريين لحمايه الدوله المدنيه واستعاده الامن والقضاء علي الفوضي .

اضافت الحمله في بيان اصدرته الاثنين انه من المؤسف ان يتم استغلال منبر مجلس الشعب في هذه المحاولات المتكرره للهجوم علي المرشح الرئاسي الفريق احمد شفيق ، وبدلا من ان يتفرغ مجلس الشعب لما يهم مصالح الناس فانه ينشغل لملاحقته وعرقلته واشاعه الاتهامات الباطله ضده .

وعلق بيان الحملة انه لو كان النائب الذي ادعي علي الفريق شفيق باتهامات باطله يحاسب عليها القانون قد استهدف الصالح العام لكان قد ذهب مباشرة ببلاغه الي النائب العام بدلا من تعطيل اعمال مجلس الشعب الا ان ماحدث يثبت بما لابدع مجالا للشك ان البرلمان يتداخل في العمليه الانتخابية ، ويصر علي ان يحاول ان يؤثر في اراده الناخبين في ضوء خشيه المجلس والتيارات المسيطره عليه من تزايد شعبيه احمد شفيق .

واضاف البيان لايغفل على احد على ان النائب الذي ردد هذه الاتهامات الباطله بخصوص اراضي جمعيه ضباط الطيران واسرهم انما كان هو الذي وقف وراء القانون العار المطعون في دستوريته فيما عرف بقانون العزل ، وهو نفسه الذي حاول عن طريق القضاء الاداري ان يعرقل احاله القانون الي المحكمه الدستوريه ، وفيما يبدو فان الاحكام المتواليه من القضاء الاداري التي اثبتت انه يقول كلاما غير سليما قد اصابته بتوتر عصبي ، مادعاه الي ان يواصل عمليه التشهير المتعمده مستغلا حصانته البرلمانيه ومنصه مجلس الشعب .

وقال البيان ان النائب المعني هو نائب رئيس حزب الوسط الذي ايد مرشحا في الانتخابات هو الدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح وهو علي صلة مهنية وسياسية بالمرشح الدكتور محمد سليم العوا ، وهو كان ينتمي لجماعه الاخوان التي ترشح عنه الدكتور محمد مرسي ولايمكن استبعاد كل هذه الصلات في النظر الي الحمله التي يقوم بها النائب مستغلا موقعه البرلماني في عمليه تشهير منظمه .

واضاف البيان ان الاتهامات التي ساقها النائب باطله بقدر ماتثير الضحك ، لانها تتعلق بجمعيه مشهره منذ منتصف السبعينات ، والاراضي التي يتحدث عن انها خصصت من قبل الفريق شفيق ، كانت قد خصصت لعلاء وجمال مبارك في عام 1989 وقبل ان يتراس احمد شفيق الجمعيه باربع سنوات ، وهو لم يكشف اسرارا ولكنها عقود موثقه ومشهره ، وتم اقرارها وفقا لنظام الجمعيه المعلن للعاملين في القوات الجويه وعائلاتهم حتي الدرجه الثانيه .

احمد شفيق

احدهم اكد ان نائبا دفع خمسين جنيها لكل متظاهر مؤيد لمبارك

محكمة الجنايات تستمع للشهود في «موقعة الجمل» وأنصار المتهم الهارب مرتضى منصور يثيرون الفوضى

القاهرة ـ «القدس العربي»:

واصلت محكمة جنايات جنوب القاهرة برئاسة المستشار مصطفى حسن عبد الله الأحد سماع أقوال شهود والنفي في قضية أحداث التعدي على المتظاهرين السلميين بميدان التحرير يومي 2 و3 فبراير من العام الماضي بغية فض التظاهرات والاعتصامات المناوئة للرئيس السابق حسني مبارك، وهي القضية التي تضم 24 متهما وعرفت إعلاميا ب`«موقعة الجمل»..

وعلى غرار الجلسات الماضية، شهدت جلسة امس فوضى عارمة وهرجا ومرجا من جانب أنصار المحامي مرتضى منصور الذين احتشدوا داخل قاعة المحكمة ورددوا الهتافات ضد رئيس المحكمة، وذلك خلال مناقشة المحكمة لشهود الإثبات في القضية..

بدأت وقائع الجلسة بإيداع المتهمين قفص الاتهام واثبات حضورهم، طلب بعدها دفاع المتهم على رضوان التنازل عن سماع شهود الاثبات مشيرا إلى أن المحامى الذى طلب حضورهم ومناقشتهم لم يكن موكلا منه او منسقا بين باقى اعضاء هيئة الدفاع عنه .

واستدعت المحكمة شاهد الاثبات احمد عبد الحميد حسن (32 سنة محام) مقيم بمنطقة الزاوية الحمراء، والذي قال انه ليس له علاقة او صلة بالمتهم إيهاب العمدة غير انه عضو مجلس الشعب عن المنطقة التى يقيم بها وليس هناك خلافات سابقة بينهما .

واسترسل الشاهد في رواية تفاصيل الأحداث، مشيرا إلى أنه في أعقاب الخطاب المتلفز الذي تلاه الرئيس السابق حسني مبارك قبيل وقوع أحداث 2 و 3 فبراير، اختلفت الاراء ما بين مؤيد لاستمراره حتى نهاية ولايته ومعارض لما جاء بالخطاب من أهالى المنطقة التي يقطن بها..

وأضاف شاهد النفي أن من رددوا الأقوال بشان منحهم مبالغ مالية من جانب المتهم إيهاب العمدة للخروج في مسيرة مؤيدة للرئيس السابق قد اختلفوا حول قيمة تلك المبالغ والتي دارت حول (50 جنيها أطعمة ومشويات) ومبالغ أخرى كبيرة.. مشيرا إلى أنه في ضوء تعدد هذه الأقاويل قام ومجموعة من اهالى الزاوية الحمراء بالتقدم ببلاغ الى لجنة تقصى الحقائق لمعرفة ما اذا كان هذا قد حدث لبعض المشاركين في تلك المسيرات من عدمه..

وعلق المتهم إيهاب العمدة من داخل قفص الاتهام على أقوال الشاهد بان مقدم البلاغ شخص يدعى عمر تاج الدين احد خصومه السياسيين وانه قام بكتابة البلاغ فى مكتبه وقام احد اعوانه بتقديمه لجهات التحقيق..

وطالب رئيس المحكمة من دفاع المتهمين حسين مجاور وابراهيم كامل وطلعت القواس وعلى رضوان وسعيد عبد الخالق والضابطان حسام الدين مصطفى وهانى عبد الرؤوف بالإتيان بشهود النفي حال وجودهم لسماع أقوالهم بالجلسات القادمة، وقام برفع الجلسة ودخول غرفة المداولة في أعقاب ذلك لأداء صلاة الظهر..

وبعد نصف ساعة عاودت المحكمة انعقاد الجلسة وتقدم دفاع المتهم ابراهيم كامل وقرر ان الدفاع الاصيل (المحامي رجائي عطيه) يعتذر عن عدم الحضور لتواجده فى قضية أحداث ستاد بورسعيد.. وطلب دفاع المتهمين بعرض عدد من الاسطوانات المدمجة التي تحتوي لقطات مصورة فوافق رئيس المحكمة على ذلك بعد الانتهاء من سماع شهود النفى..

وتقدم دفاع المتهم مرتضى منصور إلى المحكمة وبصحبته زوجة المتهم نجوى الديب طالبا الحديث مع المحكمة غير ان المستشار مصطفى حسن عبد الله أكد له عدم جواز الاستماع إلى دفاع في غيبة المتهم امتثالا لحكم القانون ووطالبهما بالجلوس حتى الانتهاء من سماع شهود النفى والمداولة بين أعضاء المحكمة لاتخاذ القرار.. وهنا صاح انصار مرتضى منصور داخل القاعة مرددين الآيات القرآنية وظلوا يهتفون ضد رئيس المحكمة (إرحل إرحل) و (حسبنا الله ونعم الوكيل) و(منك لله) وحدثت حالة من الفوضى والهرج والمرج داخل القاعة قبل أن تتمكن قوات الأمن من تهدئة الحضور.

المرشح عبد المنعم ابو الفتوح يصف اسرائيل بالدولة «العنصرية»

■ القاهرة – ا ف ب: وصف المرشح الاسلامي للرئاسة المصرية عبد المنعم ابو الفتوح اسرائيل بالدولة «العنصرية» مؤكدا على ضرورة اعادة النظر في معاهدة السلام الموقعة بين مصر واسرائيل العام 1979.

وفي حديث تلفزيوني في ساعة متاخرة من مساء السبت، اكد ابو الفتوح ايضا ان اغتيال زعيم القاعدة اسامة بن لادن «ارهاب دولة».

وكان ابو الفتوح القيادي السابق في جماعة الاخوان المسلمين والذي يعتبر من ابرز المرشحين في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى جولتها الاولى في 23 و24 ايار/مايو الحالي، وصف الخميس اسرائيل ب»العدو» في مناظرة تلفزيونية مع منافسه الرئيسي عمرو موسى وزير الخارجية الاسبق والامين العام السابق لجامعة الدول العربية.

وفي حديث السبت لقناة سي.بي. سي الفضائية الخاصة، اوضح ابو الفتوح انه اعترض على معاهدة السلام منذ بدء العمل بها. وقال انه ما زال يرى ان هذه المعاهدة تشكل «تهديدا للامن القومي المصري وانه يجب مراجعتها».

واعتبر ابو الفتوح ان «المعاهدة تمنع مصر من ممارسة سيادتها كاملة على سيناء فهي تسمح للاسرائيليين بدخول سيناء بدون تاشيرة في حين انهم في حاجة الى تاشيرة لدخول القاهرة».

ولا يسمح بوجود الجيش المصري في بعض مناطق شبه جزيرة سيناء منذ اتفاقات السلام العائدة للعام 1979.

وقال ان اسرائيل «دولة عنصرية» تملك 200 راس نووي لذلك فهي تشكل تهديدا لمصر.

ورفض ابو الفتوح الذي يحظى بدعم السلفيين وبعض الليبراليين، وصف بن لادن بالارهابي معتبرا ان الولايات المتحدة استخدمت هذا التعبير ل»ضرب مصالح المسلمين والعرب».

واكد ان اغتيال اسامة بن لادن في ايار/مايو 2011 في باكستان عمل من اعمال «ارهاب الدولة» وان زعيم القاعدة كان يستحق محاكمة عادلة حتى وان كان لا يوافق على استخدامه للعنف.

واعتبر ابو الفتوح انه لو كان ادين من قبل محكمة عادلة لكان يجب ان تنفذ فيه عقوبته.

وكان عمرو موسى دعا ايضا الى مراجعة معاهدة السلام مع اسرائيل واعتبر سياسة هذا البلد حيال الفلسطينيين «قضية امن قومي» بالنسبة لمصر.

مصر: إرث مبارك ما زال يخيم على انتخابات الرئاسة والعسكر يستعدون لتسليم السلطة حفاظا على مكتسباتهم

القاهرة ـ لندن ـ من دينا زايد وأليستر ليون:

تحرس الشرطة العسكرية بوابات قصر الرئاسة بضاحية مصر الجديدة بالقاهرة الذي بني عام 1910 ليكون فندقا فخما من 400 غرفة. والذي ظل خاويا منذ أن أطاحت انتفاضة شعبية بالرئيس السابق حسني مبارك قبل 15 شهرا.

ويدلي المصريون –الذين لم يقتحموا أو ينهبوا قصر رئيسهم المخلوع كما فعل التونسيون والليبيون العام الماضي– بأصواتهم يومي 23 و24 مايو أيار لاختيار رئيس جديد في أحدث مراحل عملية تحول يشوبها الغموض والاضطراب تحت اشراف المجلس الأعلى للقوات المسلحة التي تولى إدارة البلاد بعد خلع مبارك.

ولا يخفي سكان الحي القاهري الراقي الذين يعيشون قرب القصر سعادتهم بفتح الشوارع حول القصر التي كان يؤدي اغلاقها الى تعطل حركة المرور لساعات في كل مرة يتحرك فيها مبارك.

لكن البعض مثل سارة حسين (24 عاما) لا يلمسون أي تغييرات أخرى أحدثتها الانتفاضة التي أيدوها بحماس. تقول سارة «مثل كل شيء لم يخل القصر من نظام مبارك. القصر والبلد ليسوا للشعب... لا يزال نظامه يهيمن على السلطة.»

ومع ذلك سيكون لمصر قريبا رئيس مدني على الأرجح منتخب بطريقه حرة لأول مرة في عمر الجمهورية الممتد على مدى 60 عاما إذا أوفى المجلس العسكري –الذي حسم مصير مبارك برفضه اطلاق النار على الحشود المطالبة بسقوطه– بوعده بتسليم السلطة في أول يوليو تموز.

وما زال الكثير من الأمور يفتقر الى الوضوح. فقد تعثرت جهود وضع دستور جديد. ولا أحد يعرف كيف سيتم تحديد سلطات واختصاصات الرئيس الجديد والبرلمان الذي يهيمن عليه الاسلاميون.

وقد ينسحب الجيش الذي يساوره القلق من الاسلاميين ويخشى على نفوذه وامتيازاته من إدارة شؤون البلاد اليومية لكن من المرجح أن يسعى للحصول على دور سياسي لم يحدد بعد إذ يعتبر نفسه حامي الدولة.

وأزاح اعضاء المجلس العسكري مبارك للحفاظ على النظام وليس لاحداث تغيير ثوري. وحتى الان لم تمس الاصلاحات الركائز الأساسية لهذا النظام وهي الجيش والقضاء والشرطة وأجهزة الأمن والمخابرات.

يقول روبرت سبرينجبورج الأستاذ في كلية نافال بوست جراديويت بكاليفورنيا والمتخصص في شؤون الجيش المصري «لم نشهد تغيرا في النظام في مصر. فقط تغيير داخل النظام مع كثير من الضجيج في الشارع.» وربما يكون مبارك قد رحل لكن إرثه ما زال مستمرا.

ورغم انه حقق الاستقرار والسلام لمصر على مدى 30 عاما وسحق تمردا اسلاميا مسلحا في التسعينات الا ان الاحباطات السياسية والاقتصادية من حكمه الراكد بلغت ذروتها لتنفجر في ميدان التحرير بوسط القاهرة حيث احتفل مصريون برحيله يوم 11 فبراير شباط 2011.

ويقارن كثيرون بين مبارك وأنور السادات الذي أبرم اتفاق السلام مع اسرائيل وعقد تحالفا مع الولايات المتحدة وجمال عبد الناصر القومي العربي الذي ألهم يوما من يقاتلون القوى الاستعمارية في العالم العربي وغيره من مناطق العالم.

يقول أيمن نور الذي خاض انتخابات الرئاسة في 2005 ضد مبارك وسجن في وقت لاحق إن السادات كان يتمتع بذكاء استثنائي بينما تميز عبد الناصر «بكاريزما» خاصة لكن مبارك كان من أنصاف الموهوبين في كل شيء ولم يكن يتمتع بأي ميزة خاصة.

وأضاف المحامي البالغ من العمر 47 عاما لرويترز أن مبارك كان حاكما من النوع الذي تتميز به النظم شبه الديمقراطية مشيرا الى انه كان «طاغية تحت مظلة القانون».

ولم يعكر ذلك صفو الصداقة بين مبارك والغرب الذي يقدره لالتزامه بمعاهدة السلام التي أبرمها السادات مع اسرائيل عام 1979 والتي لا يرضى عنها الكثير من المصريين.

كما كان حليفا وثيقا للمملكة العربية السعودية التي استاءت من فشل واشنطن في الحيلولة دون سقوط أحد أعمدة النظام السياسي والأمني الاقليمي الأمريكي الذي يشمل مصر والنظم العربية المحافظة من المغرب إلى الخليج.

يقول ستيفن كوك خبير شؤون الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية بواشنطن «بدون مبارك سيكون من الصعب على الولايات المتحدة أن تفعل ما كانت تفعله في الماضي.»

وأصبحت العلاقات المصرية الأمريكية أكثر اضطرابا منذ الاطاحة بمبارك لكن المساعدات العسكرية والتعاون استمرا كما استمرت معاهدة السلام مع اسرائيل بالرغم من أن السلام أصبح أكثر فتورا عن ذي قبل.

ويقضي مبارك الذي أتم عامه الرابع والثمانين هذا الشهر ويخضع للمحاكمة أيامه في المركز الطبي العالمي بالقاهرة.. يجلس في الاستراحة ويسير في الحديقة ويشاهد التلفزيون ويقابل أقاربه وفقا لمصدر في المركز قدم لمحات نادرة غير مصرح بها عن أنشطة الرئيس المخلوع.

يشير هذا إلى أنه يتمتع بصحة أفضل من الصورة التي يظهر بها في جلسات المحكمة حيث يظهر ممددا على محفة يرتدي نظارات شمسية ولا يشارك الا نادرا في اجراءات المحاكمة.

وينكر مبارك ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي توجيه أوامر بقتل المتظاهرين. ويواجهان في حال ادانتهما حكما بالاعدام لكن بوسعهما الاستئناف وقد يحمي الجيش مبارك القائد السابق للقوات الجوية من الاعدام.

وحجز القاضي القضية للنطق بالحكم في الثاني من يونيو حزيران وهو تاريخ يقع بين الجولة الأولى لانتخابات الرئاسة وجولة إعادة محتملة يومي 16 و17 يونيو.

ويحاكم أيضا مع مبارك في اتهامات بالفساد نجلاه جمال الذي اعتبر يوما وريثه وابنه الأكبر علاء.

ويعتبر كثير من المصريين المحاكمة اختبارا للمساءلة ويريدون القصاص لأرواح 800 شخص قتلوا خلال الثورة لكن مبارك لا يزال له أنصار.

تقول صفحة «احنا اسفين يا ريس» على الفيسبوك التي تضم 62 ألف عضو ان مبارك أخطأ ووثق في أشخاص حوله بلا ضمير لكنه سيبقي في قلب كل مصري يحبه.

وقد يزيد السخط من الفوضى التي تفشت بعد الانتفاضة وصعوبة الأحوال المعيشية الحنين إلى نظام مبارك.

يقول سبرينجبورج «الاقتصاد في وضع بالغ الصعوبة. لم يؤد رحيله إلى فترة ذهبية لمصر.. لذا يتوق كثير من المصريين بالفعل إلى أيامه.»

وخلال عهد مبارك تحسنت المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية لمصر لكن النمو الاقتصادي تخلف عن نظراء سابقين مثل تركيا وكوريا الجنوبية بالرغم من انطلاقة شهدتها السنوات السبع الأخيرة من حكمه إذ حققت سياسات تحرير السوق الرخاء للبعض.

يقول كوك «كانت المشكلة في أن معظم الناس لم يستفيدوا من هذه المزايا وللحفاظ على الهيمنة السياسية استخدم مبارك العنف والاكراه.»

وقد أفلحت هذه الأساليب على مدى ثلاثة عقود لكن بعد اندلاع الثورة التونسية تخلى المصريون عن خوفهم وأطاحوا خلال 18 يوما بالزعيم الذي لا يعرف كثيرون منهم غيره.

ومنذ ذلك الحين وبالرغم من بروز جماعة الاخوان المسلمين وغيرهم من الأحزاب الاسلامية باعتبارهم القوة السياسية الرئيسية في مصر فان قوة الشارع – التي لا يقودها ولا يحركها الاسلاميون وحدهم– هي التي أجبرت الجيش في أحيان كثيرة على تقديم تنازلات.

وقد تكون هذه القدرة أحد أهم نتائج حركة الشباب التي أطاحت بمبارك.

يقول رشيد خالدي أستاذ الدراسات العربية في جامعة كولومبيا «لم أر مطلقا أناسا يتحدثون بهذا القدر من الحرية ويتنوعون في آرائهم وبدون خوف. «هل يعود هذا المارد إلى القمقم؟ أشك.»

وزير الطيران المصري ينفي هروب رجال اعمال بطائرات خاصة

القاهرة – «القدس العربي»:

نفى المهندس حسين مسعود وزير الطيران المدنى ما نشر عن هروب 12 طائرة خاصة يملكها رجال أعمال بدعوى الصيانة فى الخارج ، مشددا فى الوقت نفسه على عدم امتلاك أى من رموز النظام السابق طائرات خاصة .

وقال مسعود خلال اجتماع للجنة النقل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس الشورى « الأحد « إن ما نشرته بعض الصحف لم يكن واضحا سواء فيما يتعلق بملكية هذه الطائرات أو تواريخ مغادرتها ووجهتها الأمر الذى أجهدنا فى البحث عن الموضوع .

وأضاف مسعود أن عدد الطائرات الخاصة التى صدرت لها موافقات بالمغادرة منذ 25 يناير وحتى الآن هى 3 طائرات فقط اثنتان منها غادرتا بموافقة النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود وهما ملكية أجنبية الأولى سافر بها رجل الأعمال محمد ابو العينين فى شهر يوليو الماضى ، والثانية لرجل الأعمال حامد الشيتى فى شهر سبتمبر الماضى .

وتابع : « أما الطائرة الثالثة فتحفظنا عليها رغم الموافقة بسفرها لأننا اكتشفنا أنها ملك لشركة مصرية وأحد المساهمين فيها بنسبة 10 % خالد حسين سالم نجل رجل الأعمال الهارب حسين سالم « .

وقال المهندس حسين مسعود وزير الطيران المدنى إن الطائرات الخاصة نوعان ملكية أجنبية لشركات خارج مصر وهذه تحصل على تصاريح الهبوط والمغادرة والعبور عن طريق وكيل مصرى ،والنوع الثانى طائرات ملكيتها مصرية وتخضع بالكامل لرقابة الوزارة ويمكننا منعها ومنع مالكها من السفر بمنتهى البساطة .

وأشار وزير الطيران المدنى إلى أن الطائرات المصرية الخاصة المسجلة لدى الوزارة هما طائرتان فقط والباقى ملكية أجنبية ، موضحا أنه لا يوجد حصر لدى الوزارة بعدد الطائرات الخاصة المسجلة فى الخارج والمملوكة لرجال أعمال مصريين .

وأوضح المهندس حسين مسعود أن ما نشر عن أن الـ 12 طائرة خرجت بحجة الصيانة غير صحيح لأن الصيانة ليست سببا للسماح للطائرات بالسفر بل يتم اتباع جميع الإجراءات معها فى جميع حالات السفر .

كما أوضح أنه لا يتم السماح بسفر أى شخص على طائرة مصرية أو غير مصرية فى حالة صدور قرار بالمنع من السفر رغم أن الوزارة لا تملك الحجز إلا على الطائرات المصرية والأشخاص المصريين فقط ولا يجوز حجز أية طائرة خاصة أجنبية .

وردا على أسئلة أعضاء اللجنة ، أكد وزير الطيران المدنى أن أيا من رموز النظام السابق لا يملكون طائرات خاصة ، ولا توجد أية طائرة خاصة بأى منهم اقلعت من مطار القاهرة أو غيره من المطارات المصرية .

وحول ما أثاره بعض النواب عن عمليات نقل ذهب منجم السكرى ، شدد الوزير على أن عمليات نقل الذهب تتم تحت إجراءات وتدابير مشددة من أجهزة الدولة المعنية .

ابو يوسف لـ«القدس العربي»: مضمون الرسالة كان متوقعا ولم يفض لفتح افق سياسي ولا لاي استجابة لمتطلبات وشروط ان يكون هناك مسار سياسي ناجح

نتنياهو يرد على رسالة الرئيس الفلسطيني ولم يتطرق لوقف الاستيطان وعرض على عباس الانسحاب من مدن الضفة والدخول في مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة

رام الله– غزة ـ «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة الاحد بان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرض على الرئيس الفلسطيني محمود عباس انسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق الفلسطينية المصنفة مناطق «أ» وفق اتفاق اوسلو اي المدن الرئيسية بالضفة الغربية مقابل تعزيز التنسيق الامني مع الاجهزة الامنية الفلسطينية لاحباط اية عمليات قد تستهدف اسرائيل من قبل فصائل المقاومة.

وجاء ذلك العرض في رد نتنياهو على رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي ارسلها له قبل اسابيع وطالبه فيها بوقف الاستيطان وتبني خيار حل الدولتين على حدود عام 1967 واطلاق سراح جميع الاسرى وخاصة المعتقلين قبل توقيع اتفاق اوسلو عام 1993، واعادة الولاية القانونية والسيادية للسلطة الفلسطينية.

وحسب المصادر فان رد نتنياهو تضمن موافقة اسرائيل على اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل عام 2000 واندلاع الانتفاضة الفلسطينية مع تعهد بعدم دخول قوات الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المصنفة «أ» اي الخاضعة امنيا ومدنيا للسيطرة الفلسطينية في اشارة الى اعادة الولاية القانونية والسيادية للسلطة.

وتضمن رد نتنياهو نقل مناطق مصنفة «ب» الى السيطرة الفلسطينية واخلاء بعض البؤر الاستيطانية العشوائية دون التطرق لوقف الاستيطان في حين ان القدس غير خاضعة لذلك الامر، اي وقف الاستيطان، مع الموافقة الاسرائيلية على نقل حيي ابو ديس والعيزرية شرق المدينة والواقعين خارج جدار الفصل حول المدينة المقدسة للسيطرة الفلسطينية وتحويلها لمناطق «أ».

وطالب نتنياهو الذي لم تتطرق رسالته لوقف الاستيطان الفلسطينيين بالاخذ بعين الاعتبار للحاجات الحياتية للمستوطنين من ناحية النمو الطبيعي للمستوطنات الموجودة حاليا بالضفة الغربية والتي قد تسوى اوضاعها في اتفاق سلام نهائي من خلال المفاوضات المباشرة على حد قوله.

وحسب المصادر فان رد نتنياهو تضمن اطلاق سراح مئات الاسرى الفلسطينيين غير الملطخة ايديهم بالدماء الاسرائيلي وخاصة المعتقلين منذ ما قبل اتفاق اوسلو.

واشارت المصادر بان نتنياهو ابدى حرصه على اقامة دولة للفلسطينيين «قابلة للحياة» دون التطرق لحدودها، مطالبا عباس بالدخول في مفاوضات مباشرة وسرية –اذا اراد– ودون شروط مسبقة للوصول لاتفاق سلام يأخذ بعين الاعتبارات الحاجات الامنية لمستقبل اسرائيل على حد ما جاء في الرد.

والمح نتنياهو في رده على رسالة عباس بان الجامعة العربية مطالبة بالمساهمة بشكل كبير لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين «غادروا ارض اسرائيل» واللاجئين اليهود الذين «غادروا الدول العربية واجبروا على الهجرة منها» والتوجه لاسرائيل الى اقيمت عام 1948 .

وحسب المصادر فان عباس رأى في رد نتنياهو عدم خروج عن مواقف اسرائيل المعلنة تجاه عملية السلام.

وترأس عباس الاحد اجتماعا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لبحث رد نتنياهو .

ومن جهته قال واصل ابو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للقدس العربي الاحد عقب انتهاء اجتماع التنفيذية «من الواضح انها اعتمدت –رسالة نتنياهو لعباس– على ثلاث نقاط رئيسة وهي دعوة القيادة الفلسطينية للعودة لطاولة المفاوضات دون شروط مسبقة، وعدم التطرق الى موضوع الاستعمار الاستيطاني الذي يمضي بناء وتوسيعا، ولا الى حدود الدولة الفلسطينية وقرارات الشرعية الدولية وخاصة قيام الدولة الفلسطينية على الارضي المحتلة عام 1967 ، اي بمعنى انها لم تستجيب للموقف الفلسطيني الذي يرفض العودة للمفاوضات دون وقف كامل للاستيطان بما فيها القدس ودون ان يكون هناك مرجعية دولية لعملية السلام بما فيها حدود عام 1967».

وتابع ابويوسف قائلا «الرسالة تحدثت عن دولة يهودية مقابل دولة فلسطينية قابلة للحياة» في اشارة الى عدم تطرق رد نتنياهو لحدود عام 1967.

واشار ابو يوسف الى ان رسالة نتنياهو تحدثت عن الترتيبات الامنية لاسرائيل وفق ما بحث في لقاءات عمان الاستكشافية في يناير الماضي.

واضاف ابو يوسف «مضمون الرسالة كان متوقعا ولم يفضي لفتح افق سياسي ولم يفض الى اي استجابة لمتطلبات وشروط ان يكون هناك مسار سياسي ناجح في المنطقة» يفضي لحقوق الشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

هذا وأعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الأحد أن رد نتنياهو على رسالة عباس لم تتضمن أجوبة للقضايا المركزية التي تعطل استئناف عملية السلام. وقالت اللجنة في بيان صحفي عقب اجتماعها برئاسة عباس في رام الله إن الرد الإسرائيلي «لا يتضمن أجوبة واضحة حول القضايا المركزية التي تعطل استئناف عملية السلام وفي مقدمتها وقف الاستيطان الذي تصاعد وتيرته مؤخرا وخاصة في القدس ومحيطها والاعتراف بحدود 1967 والالتزام بإطلاق سراح الأسرى».

واتهمت اللجنة الحكومة الإسرائيلية بـ«التصميم على إفشال» الجهود الفلسطينية وجهود اللجنة الرباعية الدولية من أجل استئناف عملية السلام.

ونددت بهذا الصدد بشدة بـ«استمرار حكومة إسرائيل بإصدار قرارات استيطانية جديدة وعلى نطاق واسع في جميع أرجاء الضفة الغربية والقدس المحتلة» ، مؤكدة على أن الاستيطان «كان وسيبقي غير شرعي».

ودعت اللجنة التنفيذية الرباعية الدولية إلى «التدخل بفاعلية لتصحيح مسار العملية السياسية وتكريس الالتزام بالأسس التي تستند إليها لتمكينها من الانطلاق وإزالة العقبات التي لا تزال تعترض طريقها».

وكان عباس تسلم مساء السبت ردا مكتوبا على رسالته التي وجهها إلى نتنياهو في 17 من الشهر الماضي بعد استقباله في رام الله المبعوث الإسرائيلي إسحق مولخو.وطالب عباس في رسالته بقبول مبدأ حل الدولتين على حدود 1967 ووقف كافة النشاطات الاستيطانية بما يشمل القدس الشرقية والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين خاصة الذين اعتقلوا قبل عام 1994 ، وإلغاء كافة القرارات التي اتخذتها الحكومات الإسرائيلية منذ عام 2000 .

ولم تحدد اللجنة التنفيذية الخطوات الفلسطينية المقبلة في ضوء الرد الإسرائيلي الا ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات اكد أن الرد الإسرائيلي الذي تسلمه عباس سُيدرس بشكل معمق فلسطينيا وعربيا قبل الرد عليه. وأشار عريقات إلى أن السلطة ستطالب باجتماع للجنة المتابعة العربية لمناقشة الرد الإسرائيلي حول عملية السلام في المنطقة ومصير المفاوضات، موضحاً أن الرد الفلسطيني سيكون بعد الدراسة الدقيقة للخطوات المقبلة.

ورفض عريقات الحديث عن فحوى رسالة نتنياهو، مكتفيا بالقول :» كل جانب يتمنى دفع عملية السلام للأمام، والرسالة ستناقش جيداً وسيرد عليها بالتوافق الفلسطيني والعربي».

وكان مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي «إسحاق مولخو» سلم الليلة قبل الماضية عباس رسالة خطية من نتنياهو، رداً على الرسالة السياسية التي كان أبو مازن قد بعثها في 17 نيسان/ إبريل الماضي.

وتسلم عباس في مقر الرئاسة برام الله من مولخو رسالة رد نتنياهو على رسالته، بحضور كبير المفاوضين الفلسطينيين د. صائب عريقات.

ودعا عباس خلال اللقاء إلى إنهاء معاناة الأسرى الفلسطينيين بشكل فوري، ووجوب الإفراج عن الأسرى وخاصة الذين اعتقلوا قبل عام 1994.

وركز الرئيس بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الرسمية، على وجوب إنهاء معاناة الأسرى بشكل فوري، وذلك عبر تلبية كافة مطالبهم العادلة والمتعلقة بإنهاء سياسة العزل، والسماح لأهاليهم وبما يشمل أهالي قطاع غزة بزيارتهم، وضمان تعليمهم على كافة المستويات، إضافة إلى تحسين أوضاعهم المعيشية والصحية.

وشدد عباس على أن الطريق إلى استئناف المفاوضات تتطلب وقف الاستيطان، وبما يشمل القدس الشرقية وقبول مبدأ حل الدولتين.

ومن جهته اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن امله في ان يتمكن الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني من دفع العملية السياسية بينهما الى الامام في اعقاب الرسالة التي بعث بها لعباس بواسطة مبعوثه الخاص يتسحاق مولخو.

وجاءت اقوال نتنياهو عند مستهل جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي الاسبوعية صباح الاحد، في حين اكد عدد من الوزراء الاسرائيليين ان تل ابيب تريد السلام بينما تضع السلطة الفلسطينية صعوبات امام المسيرة السياسية.

محمود عباس

في ظل عدم استجابة الاحتلال لمطالبهم... عباس يحذر اسرائيل من مغبة انفجار الاوضاع

الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال يشرعون بارسال وصاياهم لاهلهم مع تدهور اوضاعهم وشبان غاضبون يغلقون مقرات البعثات الدولية بغزة احتجاجا على صمتها

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور ووليد عوض:

أغلق شبان فلسطينيون غاضبون مقرات بعثات لعدد من الهيئات الدولية العاملة في قطاع غزة، احتجاجا على عدم رضاهم على دور هذه المؤسسات تجاه قضية الأسري المضربين في سجون إسرائيل منذ 27 يوما، في وقت أكد الرئيس محمود عباس أن تعرض أي من الأسرى لسوء سيخلق «كارثة وطنية لا يستطيع أحد تحملها».

في ظل المخاوف من استشهاد اي اسير في اية لحظة اكد الدكتور صائب عريقات رئيس طاقم المفاوضات مع اسرائيل الاحد للاذاعة الفلسطينية الرسمية بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس وجه رسالة تحذيرية لاسرائيل تؤكد بان وفاة اي اسير ستنهي كل العلاقات ما بين الجانبين، مشيرا الى ان تلك الرسالة حملها اسحاق مولخو الذي نقل الليلة قبل الماضية لرام الله رد بنيامين نتنياهو على رسالة القيادة الفلسطينية بشأن عملية السلام التي ارسلت له قبل اسابيع.

وقال عباس الاحد نأمل من الحكومة الإسرائيلية الاستجابة لمطالب الأسرى العادلة، لتنتهي هذه الأزمة الخطيرة جدا في أقصى سرعة، مشيرا الى أن إضراب بعض الأسرى مضى عليه 75 يوما، والبعض الآخر أكثر من 30 يوما.

وأشار عباس قبل اجتماع للجنة التنفيذية عقد الاحد برام الله إلى أن الأسرى لديهم «مطالب عادلة كبشر، ونحن الآن نتكلم عن ظروف السجن والاعتقال، وحتى الآن لم تلب مطالبهم، بالرغم من أن هناك محادثات تجري حول مطالبهم، ولكن الوضع في منتهى الخطورة».

واضاف: قد يتعرض أحد الأسرى للأذى، وهذه ستكون كارثة وطنية لا يستطيع أحد تحملها، لذلك نعمل على إنهاء الأزمة بأسرع وقت ممكن.

وتابع عباس: أجرينا اتصالات مع كافة الأطراف كالجامعة العربية والسفراء، ومع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، وأيضا هذا الموضوع استحوذ على جل حديثي مع مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي السيد اسحق مولخو بالأمس.

واختتم عباس حديثه بالقول: نرجو أن ينتهي هذا الموضوع بخير، وألا يصاب أحد منهم بأذى، لأنها ستكون الطامة الكبرى التي لا نريد حدوثها لا سمح الله.

هذا وذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة الاحد ان خلافا حادا يسود الاجهزة الامنية والمستوى السياسي في الدولة العبرية حول الموقف من اضراب الاسرى الفلسطينيين والذي يعمل على تشويه صورة تل ابيب في مختلف دول العالم .

ونقلت اذاعة جيش الاحتلال عن تلك المصادر قولها ان الديبلوماسية الاسرائيلية تشعر بخيبة امل شديدة وضغوط هائلة من الموقف الدولي المتبلور عاليا لمساندة قضية الاسرى في سجون اسرائيل منبهة الى ان عشرات ملايين الدولارات التي انفقت في الفترة الاخيرة على تحسين صورة اسرائيل العالمية تبخرت في ظل تعاظم النقد الدولي لتل ابيب.

ومنع الشبان الذين تظاهروا أمام مقرات برنامج الأمم المتحدة للتنمية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي، ومقر الأمم المتحدة بمدينة غزة موظفي هذه الهيئات من الوصول إلى مكاتبهم، بعد أن وقفوا أمام البوابات.

وهتف المتظاهرون ضد سياسة الاعتقال الإسرائيلية، وضد الإجراءات المتبعة بحق الأسرى، ورفعوا لافتات تطالب الهيئات الدولية بالتدخل لحل قضية الأسرى المعتقلين.

وكتبوا على بوابات المؤسسات الدولية «مغلقة»، في حين كتب آخرون على عربات تخص هذه المؤسسات عبارة «go out»، إخرجوا.

وشرع عدد من المتظاهرين أمام مقر الصليب الأحمر بربط عصبة على أعينهم، وآخرون وضعوا العصبة على أفواههم، في خطوة أرادوا من ورائها التعبير عن صمت المؤسسات الدولية تجاه ما يحدث تجاه الأسرى المضربين.

وتوعد الشبان باتخاذ خطوات أخرى حال استمرت معاناة الأسرى المضربين، ووصفوا في بيان وزعوه خلال الاحتجاج موقف المنظمات الدولية بـ «الصمت المخزي»، وقالوا أنها تتحمل مسؤولية الحفاظ على حياة الأسرى.

وطالب البيان المجتمع الدولي بـ «الضغط» على قوات الاحتلال الإسرائيلي للإفراج الفوري عن الأسيرين المضربين منذ أكثر من 76 يوما بلال ذياب وثائر حلاحلة.

وسبق وأن قام متظاهرون في الضفة الغربية الأسبوع الماضي بإغلاق مقرات لبعثات دولية في خطوات احتجاجية مماثلة.

وفي السياق أكد طبيب اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدكتور رائد أبو رابي أن حالة الأسيرين حلاحلة وذياب أصبحت في «دائرة الخطر الجدي».

وأوضح أبو رابي الذي وصل إلى الأراضي المحتلة كمبعوث خاص من الصليب الأحمر، لدى لقائه امس الأحد، وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع، ورئيس نادي الأسير قدورة فارس، أنه جاء لمتابعة هذه القضية بشكل عاجل بعد أن وصلت الأوضاع إلى درجة «صعبة جدا»، وأنه بصدد الاجتماع مع أطباء الصليب الأحمر الذين زاروا الأسرى المضربين في مستشفى سجن الرملة والتدخل السريع لدى الجانب الإسرائيلي لإنقاذ حياتهم.

شرع بعض الاسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الاسرائيلي وخاصة الذين تجاوز اضرابهم المفتوح عن الطعام الـ 77 يوما على التوالي بارسال وصاياهم لاهلهم.

وأفادت منظمة أنصار الأسرى أن العديد من الأسرى بدأوا بإرسال رسائل فورية لذويهم وأبنائهم يعيشون فيها لحظات الوداع ويكتبون وصاياهم بخط أياديهم، خاصة وأن الأوضاع داخل السجون دخلت في مرحلة الخطر الجسيم وغير المتوقع مما يترتب عليه خطورة الحالة الصحية للأسرى المضربين وزيادة حالات الإغماء في صفوفهم نتيجة مقاطعتهم للعيادات الطبية وعدم تناول الفيتامينات وتهديدهم بالامتناع عن شرب المياه واتخاذ خطوات احتجاجية أخرى، وأصبحت الأمور تزداد تعقيدا وفي غاية القلق وخاصة في ظل مماطلة إدارة السجون الاسرائيلي للاستجابة لمطالب الأسرى العادلة.

وحذر رمزي النجار نائب رئيس منظمة أنصار الأسرى من استمرار التدهور الخطير على صحة الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال منذ أربعة أسابيع وعزمهم على مواصلة إضرابهم حتى تحقيق كافة مطالبهم المشروعة ولو كلفهم ذلك تقديم أرواحهم من أجل العيش بكرامة وعزة.

وأضاف النجار أن الأسرى بعثوا برسالة من داخل السجون إلى أبناء الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية وكل الأحرار في العالم يطالبون فيها بتعزيز حالة الحراك الجماهيري على الأرض وزيادة الضغوط بكل الوسائل على سلطات الاحتلال للرضوخ لمطالب الأسرى، كما ناشدوا كل المؤسسات الدولية الفاعلة والمحلية بتشكيل لوبي ضاغط للتحرك بشكل حقيقي وفعال في المحافل الدولية لإنهاء معاناتهم.

ويدخل اضراب اكثر من 2000 اسير عن الطعام اليوم الاثنين يومه الـ28 على التوالي في حين يدخل الأسيران بلال ذياب وثائر حلاحلة اليوم يومهم الـ78 للإضراب المفتوح عن الطعام وسط تدهور خطير جداً على حالتهم الصحية، إضافة الى 8 أسرى آخرين مضربين عن الطعام منذ شهرين.

متظاهر فلسطيني يقف امام عربة تابعة للامم المتحدة تضامنا مع الاسرى الفلسطنيين المضربين عن الطعام في غزة

وزير إسرائيلي يطالب بقطع الكهرباء عن قطاع غزة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

طالب وزير إسرائيلي بقطع التيار الكهربائي عن قطاع غزة، لسد احتياجات بلاده من الكهرباء خلال فصل الصيف، وهو ما من شأنه في حال تطبيقه أن يخلق أزمة إنسانية كبيرة قد تخلق كوارث في القطاع المحاصر، ودعت حركة حماس التي تحكم غزة مصر والدول العربية بتشكيل «شبكة أمان» لكيان غزة.

وطالب وزير حماية البيئة الإسرائيلي غلعاد أردان خلال رسالة بعثها إلى أعضاء الحكومة اقترح فيها التغلب على النقص المتوقع في انتاج الكهرباء هذا الصيف من خلال قطع التيار الكهربائي لفترات معينة عن قطاع غزة، بدلا من قطعه عن مناطق مختلفة في إسرائيل. وبرر موقفه هذا الذي من شأنه أن يخلق كوارث عدة في غزة كون أن القطاع «يخضع لسلطة الإرهاب الحمساوية».

وردت حركة حماس التي تحكم قطاع غزة الذي يعاني بالأصل من أزمة خانقة في التيار الكهربائي، بالطلب من مصر تحديدا والدول العربية بتشكيل «شبكة أمان عربية مصرية لسكان غزة في ظل هذا الابتزاز الصهيوني والعمل على إمدادها بالوقود والكهرباء والغاز». واعتبر فوزي برهوم الناطق باسم حماس في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منة أن تهديدات الوزير الإسرائيلي «إمعان في الحصار والتضييق على غزة وتفاقم معاناة أهلها».

وقال ان طرح هذا الموضوع الآن يأتي لـ«حرف أنظار العالم والإعلام عن جرائم وانتهاكات الاحتلال بحق الأسرى في سجونه».

من جهته أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن مطالبة الوزير الإسرائيلي خطيرة وتمثل «حكم بالإعدام».

ويعاني القطاع من عجز في التيار الكهربائي، حيث تضطر شركة الكهرباء لفصل التيار لثمان ساعات يوميا على السكان، ويعتمد القطاع على ثلاثة مصادر في الحصول على الكهرباء أكثرها من إسرائيل، إضافة إلى ما تنتجه شركة توليد الكهرباء، وكمية محدودة من مصر.

حماس تعلن رفضها إجراء الانتخابات البلدية في غزة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت حركة حماس يوم أمس رفضها لإجراء انتخابات للبلديات في قطاع غزة الخاضع لسيطرتها، وذلك عقب تقارير تحدثت عن نية السلطة الإعلان عن إجراء هذه الانتخابات التي أجلت أكثر من مرة، في وقت قريب في الضفة وغزة.

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس أن حديث السلطة الفلسطينية الآن عن إجراء الانتخابات المحلية في هذا الوقت الهدف من ورائه «جر حماس في مناكفات داخلية لحرف الاهتمام الفلسطيني والعالمي عن قضية الأسرى»، وأكد أن إجراء هذه الانتخابات من شأنه ان «يربك الساحة الفلسطينية».

إلى ذلك فقد رفض الدكتور يوسف رزقة المستشار السياسي لرئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس إجراء الانتخابات البلدية في قطاع، وقال انه في حال حصولها فإنها ستقتصر على الضفة الغربية، وأرجع رزقة، الرفض إلى عدم تشكيل حكومة التوافق الوطني التي تم الاتفاق عليها في الدوحة بين حركتي فتح وحماس.

وجاء الرفض هذا من قبل حركة حماس في أعقاب تقارير ذكرت أن السلطة الفلسطينية ستعلن عن موعد إجراء الانتخابات المحلية في الضفة المحتلة وقطاع غزة في وقت قريب.

وساطة أمريكيّة جديدة بين أنقرة وتل أبيب لحل النزاع بينهما والعلاقات التجارية التركيّة الإسرائيليّة سجلّت رقمًا قياسيًا لم تشهده على مدى الأعوام الخمسة الماضية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

زعمت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيليّ أن مؤشرات إيجابية قد تطرأ على صعيد العلاقات الإسرائيلية التركية في ظل جهود كبيرة تبذلها الولايات المتحدة لرأب الصدع بين حليفيها المركزيين في الشرق الأوسط.

جدير بالذكر أنّ هذه الوساطة الأمريكيّة الثانية لترميم العلاقات بين أنقر وتل أبيب بعد أنْ باءت بالفشل المحاولة الأولى قبل عدّة أشهر بسبب المعارضة التركيّة، وكانت تركيا أعلنت رسميًا أنها ليست في حاجة إلى وساطة الولايات المتحدة لحل أزمتها مع إسرائيل.

وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو في مؤتمر صحافي حول إمكانية مساعدة واشنطن في تسوية الخلافات مع إسرائيل: لسنا في حاجة إلى وساطة، بأي شكل من الأشكال. وأضاف أوغلو أن الموقف لا يحتاج إلى وساطة، فالمطالب التركية واضحة لتحسين العلاقات بين أنقرة وحليفتها السابقة، لافتًا إلى أنّه ينبغي أن لا يشكك أحد في تصميمنا إزاء هذا المطالب، وزاد الوزير أوغلو: الأمريكيون على الأرجح أفضل من يفهم موقف تركيا في هذا الصدد.

جدير بالذكر أنّ العلاقات التركية الإسرائيلية شهدت توترًا في أعقاب تعنت الأخيرة عن الاعتذار عن التسبب في مقتل 9 من الأتراك الذين كانوا على متن أسطول الحرية في أيار (مايو) من العام 2010، وكانت العلاقات بين أنقرة وتل أبيب قد شهدت انحدارا منذ سنوات، ولكنها تفاقمت بعد هجوم قوات الاحتلال على أسطول الحرية، وحينها طلبت تركيا من إسرائيل الاعتذار ودفع تعويضات لأهالي الضحايا إلا أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو رفض الاعتذار وردت تركيا بخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

واستغل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عدة مناسبات محلية ودولية لمهاجمة إسرائيل لفظيا. وحاليا، أكدت المصادر السياسيّة في تل أبيب، تبذل الولايات المتحدة جهود حثيثة من وراء الكواليس لتحسين العلاقات بين حلفائها الأعداء، ويجري مسؤولون أمريكيين محاولات لعقد لقاء بين وزيري الأمن الإسرائيلي والدفاع التركي.

وأشارت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيليّ الأحد إلى أن سبب المحاولات الأمريكية هي دفئ العلاقات بين رئيس الوزراء التركي والرئيس الأمريكي باراك أوباما، وسبب آخر هو تعيين شاؤول موفاز نائبًا لرئيس الوزراء في الدولة العبريّة، وهو يدعم بقوة إعادة تطبيع العلاقات مع أنقرة. ووفقا للقناة العاشرة فإنّ باراك رضخ وقال إنّ إسرائيل مستعدة للنظر في الاعتذار عن المشاكل التي وقعت خلال الغارة على سفينة مرمرة، بينما أعرب نتنياهو ووزير الخارجية ليبرمان عن رفضهما الشديد لفكرة الاعتذار، ووفقا للقناة فإن باراك وموفاز يقودان الآن جبهة موحدة داخل الحكومة لتحسين العلاقات مع تركيا.

في السياق ذاته، نقلت وسائل الإعلام العبريّة عن صحيفة «إقشام» التركيّة قولها إنّ نيران التوتر بين تركيا وإسرائيل خمدت مؤخرا، حيث سجلت العلاقات التجارية التركية – الإسرائيلية رقما قياسيا لم تشهده على مدى الأعوام الخمسة الماضية، فقد زادت الصادرات التركية إلى إسرائيل خلال العام 2011 بنسبة 20 في المئة لتصل إلى 2،17 مليار دولار، في مقابل 1،8 مليار دولار خلال العام 2010. وارتفعت الصادرات الإسرائيلية إلى تركيا بنسبة 40 في المئة خلال العام 2011علي الرغم من الأزمة الدبلوماسية الحالية بين تركيا وإسرائيل، فإن الصادرات الإسرائيلية إلي تركيا ازدادت خلال عام 2011 الماضي بنسبة 42 % لتصل إلي 1.85 مليار دولار. وفي الوقت ذاته ارتفعت الصادرات التركية إلي إسرائيل خلال العام نفسه بنسبة 20 % لتتجاوز الملياري دولار أمريكي. ووفقا للإحصائيات التي نشرها موقع (Port2Port)، فإن الصادرات الإسرائيلية إلي تركيا خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي حققت زيادة قدرها 51 % مقارنة بالشهر ذاته من عام 2010. ويصل حجم التبادل التجاري بين تركيا وإسرائيل، حليفي الأمس عدوي اليوم، إلي أربعة مليارات دولار. وفي الوقت ذاته فإن الصادرات الإسرائيلية إلي جارتيها مصر والأردن ازدادت بنسبة 26 % خلال العام المنصرم.

ووفقا للمعطيات التي نشرها معهد صادرات إسرائيل، فإن أكثر البلدان التي استطاعت إسرائيل زيادة حجم صادراتها إليها خلال الخمسة أعوام الماضية هي الصين والهند وإنجلترا وتركيا علي التوالي. فخلال هذه الفترة ارتفعت الصادرات الإسرائيلية إلي تركيا بنسبة 58 % .

وعلي الرغم من الأزمات الدبلوماسية المتصاعدة بين تركيا وإسرائيل خلال الثلاث سنوات الماضية بسبب الحرب علي غزة والهجوم علي سفينة مافي مرمرة، فإن هذه الأزمة اكتفت بالتأثير بالسلب علي مجالي التعاون الدبلوماسي والعسكري بين البلدين ولم تؤثر علي حجم التبادل التجاري.

والجدير بالذكر أنه مع بداية الأزمة بين الدولتين، شرع قسم كبير من السائحين الإسرائيليين في اختيار وجهات سياحية بديلة لتركيا بعد أن كان عددهم يصل إلي 500 ألف سائح سنويًا.

في السياق ذاته، قالت مصادر سياسيّة في تل أبيب، إنّه تم افتتاح ما أسمي بالقرية الإسرائيلية في تركيا، والتي تضمن 130 مبنى متنقلا قدمتها الدولة العبريّة لناجين من الهزة الأرضية. وقالت التقارير الإسرائيليّة إنّ طاقمًا من وزارة الأمن، برئاسة دودو حن رئيس الهيئة المختصة بالاستعداد للطوارئ، ومارسيل آفيف منسق المساعدات الإنسانية للهزة الأرضية في تركيا من شعبة العمليات اللوجستية والممتلكات، أجريا جولة في المنطقة التي ضربتها الهزة الأرضية.

جنرال اسرائيلي يحذر من عمليات «إرهابيّة» الكترونية تستهدف حواسيب طائرات «إلعال» ويتوقع اندلاع حرب ثالثة مع حزب الله

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكريّة (أمان) السابق، عاموس يدلين، في محاضرة ألقاها في مدينة بئر السبع أمس في تطرقه إلى التهديد القادم من سيناء ضدّ إسرائيل وعدم استقرار النظام الحاكم في القاهرة، قال، كما أفاد موقع «WALLA» الإخباريّ، إنّ الوضع في مصر أقل هدوءًا ممّا كان عليه عندما وقعّت الدولة العبريّة على اتفاق السلام في العام 1979، وزعم أنّ التقارير الإسرائيليّة التي تحدثت عن صواريخ متطورّة ودقيقة جدًا موجهة إلى مدينة إيلات الجنوبيّة ليست صحيحة، فالحديث يدور عن قذائف بدائيّة، والتي لا تصيب أيّ مكان في المدينة.

وساق قائلاً إنّ الدولة العبريّة تُطالب بأنّ تكونِ محمية بنسبة 100 % ولكنّ هذا الأمر مستحيلاً، مشيرًا إلى أنّ الحدود الشماليّة مع لبنانِ هادئة منذ ست سنوات، وهذا بحدّ ذاته الأمر الجيد، ممّا كان عليه قبل ذلك.

وتابع قائلاً إنّ دولة الاحتلال محاطة بمئات الملايين الذين لا يريدون أنْ تبقى على الخريطة، وبالتالي فإنّها ستبقى عرضة للتهديدات والصواريخ والقاذفات، وبالتالي أعتقد، أضاف يدلين، وهو رئيس مركز أبحاث الأمن القوميّ، التابع لجامعة تل أبيب، إنّه يتحتّم أنّ نضع الأمور في حجمها الطبيعيّ.

وزاد قائلاً: في الفترة القادمة ستُطلق تصريحات معادية للدولة العبريّة من القاهرة، والتي لن تحبها إسرائيل، ولكن من هنا وحتى القول إننّا سنذهب إلى مواجهة عسكريّة مع مصر فالطريق ما زالت بعيدة، ذلك لأنّه بحسب يدلين، لا توجد لمصر أيّ مصلحة في خوض حرب مع إسرائيل، على حد تعبيره.

وأضاف الموقع الإسرائيليّ أنّ يدلين تطرق في سياق محاضرته إلى الحرب التي تجري على الإنترنت، وقال إنّ هناك الملايين الذين يُحاولون المس بالدولة العبريّة، ولكنّ صعوبة تنفيذ الأعمال التخريبيّة ضدّ تل أبيب، شدد يدلين، يدعني أنء أمنح الحرب الالكترونية (السيفير) علامة جيّدة، وزاد أنّ تحدي الانتقال من حرب السيفير إلى الحرب العمليّة على أرض الواقع هو تحد كبير للغاية، ومحاولات من أسماهم بالإرهابيين لإخراج هذه الخطوة إلى حيّز التنفيذ تتزايد بشكل كبير للغاية من يوم إلى أخر، ولفت إلى أنّ الخوف الحقيقيّ لدى صنّاع القرار في تل أبيب، هو أنْ يتمكن من أسماهم بالإرهابيين اقتحام الحواسيب التابعة لشركة الطيران الإسرائيليّة (إلعال) بهدف تشويش مسارها لكي تصطدم بطائرة أخرى، وبالتالي يتحتّم على جميع الجهات ذات الصلة تطوير منظومات الدفاع عن حواسيب الطائرات لمنع هذه الأعمال الكارثيّة، على حد وصفه.

بالإضافة إلى ذلك، تطرق يدلين إلى المسألة الإيرانيّة وقال إنّ الخيار العسكريّ يجب أنْ يبقى الملاذ الأخير، وأعرب عن تقديراته بأنّ إيران لن تهاجم إسرائيل بسلاح ذري حتى لو امتلكت قنبلة ذرية.

وبحسب الإذاعة الإسرائيلية، فقد قال يدلين إنّ حصول طهران على القدرات الذرية سيغير بشكل حاد التوازن الاستراتيجي في المنطقة. وتابع إيران هي مشكلة المجتمع الدولي كله، ويجب ألا تتحمل إسرائيل المسؤولية عن مشكلة يواجه آخرون صعوبات في التعامل معها.

وفي هذا السياق، قال يدلين إنّ صناعة القنبلة النووية متعلق فقط بالقرار الإيراني وحسب إدعاؤه الطريقة العسكرية يجب أن تطرح على الطاولة، ورأى يدلين بأن العقوبات لو أنها فرضت قبل سنوات كان لا يمكن الحديث عن هجوم، لافتًا إلى إنّ إيران باتت تملك كافة العناصر المطلوبة لامتلاك القنبلة النوويّة، وتابع قائلاً إنّ الجدول الزمني الخاص بامتلاك إيران القدرات النووية أصبح مرهوناً بقرار إيراني محض لا بجدول زمني، مضيفاً أن التقديرات الاستخباراتية الأمريكية من عام 2007 حول عدم وجود برنامج عسكري نووي إيراني حالت في حينه دون فرض عقوبات أشد على طهران والتي كان من المحتمل أن تحقق نتائج أفضل حالياً بالإضافة إلى ذلك، نوّه يدلين إلى أهمية تشديد العقوبات على إيران، قائلاً لو أن ذلك حدث قبل حوالي ثلاث أعوام لكانت نتائجه ملموسة على أرض الواقع ولما كنا في حاجة أن نقوم بعمليات عسكرية ضد إيران.

قائد «الجيش الحر» يتهم النظام بادخال «القاعدة» للبلاد... وصحافيان تركيان يصلان لاسطنبول بعد اختفائهما في ادلب عبر طهران

23 قتيلا باعمال عنف متفرقة بسورية مع بداية الشهر الثاني لاعلان وقف النار

■ عواصم ـ وكالات: سقط 23 قتيلا بينهم خمسة عناصر من الجيش النظامي خلال اعمال عنف واشتباكات بين القوات السورية ومجموعات منشقة، حسبما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان، بينما يدخل الاعلان عن وقف اطلاق النار شهره الثاني في سورية.

ففي ريف درعا (جنوب)، قتل مواطنان برصاص عشوائي اطلقته القوات النظامية اثناء اشتباكها مع مقاتلين من المجموعات المسلحة امام مفرزة المخابرات العسكرية في مدينة نوى، ما اسفر كذلك عن مقتل عسكري نظامي.

كما اسفرت اشتباكات بين القوات النظامية ومجموعات مسلحة عن مقتل اربعة عناصر من القوات النظامية على حاجز في بلدة الحارة، وعن اصابة ستة مواطنين بجراح في مدينة الحراك برصاص القوات النظامية التي استخدمت رشاشات ثقيلة خلال الاشتباكات.

وفي ريف ادلب، قتل مواطن اثر اطلاق الرصاص عليه في قرية العزيزية بسهل الغاب وقتل مواطن اثر رصاص عشوائي من قبل القوات النظامية السورية في مدينة اريحا، كما توفي مواطن في سراقب متاثرا بجراح اصيب بها قبل ايام.

وفي ريف حمص (وسط)، قتل مواطن برصاص قناص واصيبت امراة بجراح برصاص مصدره حاجز امني في الرستن وقتل رجل ونجله واصيب اكثر من عشرة بجراح اثر اطلاق النار من قبل القوات النظامية في مدينة القصير.

وفي ريف حماة، افاد المرصد السوري لحقوق الانسان عن مقتل خمسة مواطنين بينهم امراة واصابة 18 آخرين بجروح ثلاثة منهم بحالة خطرة برصاص القوات النظامية التي اقتحمت قرية تمانعة الغاب.

واشار الى ان هذه القوات احرقت الكثير من منازل المواطنين في القرية.

كما سقطت قذائف من القوات النظامية على بلدة حيالين ما ادى الى سقوط جرحى احدهم بحالة خطرة.

وفي ريف دمشق، قتل مواطنان في دوما (13 كلم شمال شرق) كما قتل اخر في مدينة الضمير (45 كلم شمال شرق) اثر اطلاق النار عليه من احد الحواجز في المدينة.

وسقط سطام قلاع (ابو عدي) قائد «كتيبة العبادة» التي تقاتل القوات النظامية منذ اشهر وذلك خلال اشتباكات منتصف ليل السبت الاحد في منطقة العب بمنطقة دوما، بحسب المرصد.

واشار المرصد الى دوي انفجارات واطلاق رصاص كثيف في منطقة الشيفونية المجاورة لمدينة دوما تزامنت مع انتشار كثيف للقوات النظامية عند دوار الشيفونية.

وافادت لجان التنسيق المحلية التي تشرف على الحركة الاحتجاجية في البلاد، من جهتها ان «جيش النظام يقصف دوما بالدبابات وترافق القصف مع انفجارات تهز المدينة مع اصوت اطلاق النار من اسلحة ثقيلة».

ولفت المرصد الى اشتباكات بعد منتصف ليل السبت الاحد بين القوات النظامية ومقاتلين من المجموعات المسلحة المنشقة في منطقة عقربا وعدة مناطق في بساتين الغوطة الشرقية.

واقتحمت قوات الامن مدينة حرستا ونفذت حملة مداهمات واعتقالات في عدد من احيائها وبساتينها المجاورة.

وفي ريف دير الزور (شرق)، قتل فجر اليوم ضابط منشق برتبة ملازم اثر كمين نصب له في منطقة الحوايج. كما قامت قوات الامن باعتقال ثلاثة مواطنين في قرية موحسن صباح امس الاحد.

وفي ريف حلب، قتل رجل في عندان برصاص عشوائي مصدره احد الحواجز العسكرية في البلدة.

وياتي بعد مقتل 22 شخصا خلال اعمال عنف متفرقة في عدد من المناطق السورية هم 11 مدنيا ومنشقان وتسعة جنود من الجيش النظامي، بحسب المرصد رغم وجود المراقبين الدوليين والمكلفين بقرار من الامم المتحدة للتثبت من وقف اطلاق النار الذي اعلن في 12 نيسان/ابريل.

واعلن المسؤول في بعثة المراقبين الدوليين حسن سقلاوي لوكالة فرانس برس ان عدد اعضاء البعثة بلغ لغاية امس الاحد 243 هم 189 مراقبا عسكريا و54 مدنيا يتوزعون على عدد من المدن السورية بينها ادلب وحلب وحمص وحماة ودرعا.

وينص القرار 2043 الصادر عن مجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي على نشر 300 مراقب غير مسلح في سورية للتحقق من وقف اعمال العنف. وحددت مهمة هؤلاء بثلاثة اشهر.

وكان قرار سابق اقر ارسال فريق من ثلاثين مراقبا الى سورية للتحضير لمهمة البعثة. ورغم بدء عمل هؤلاء، تشهد البلاد تفجيرات واعمال عنف مستمرة اوقعت مئات القتلى منذ بدء تطبيق وقف اطلاق النار في الثاني عشر من نيسان/ابريل.

ويتبادل المعارضون والسلطات الاتهامات بخرق وقف النار.

تقارير امريكية تؤكد دخول «القاعدة» الى سورية

الى ذلك اتهم قائد العسكريين السوريين المنشقين النظام السوري بادخال القاعدة الى البلاد والوقوف وراء التفجيرين الداميين في دمشق مؤخرا.

وقال قائد «الجيش السوري الحر» العقيد رياض الاسعد لصحيفة «الراي» الكويتية الصادرة الاحد ان «القاعدة ترتبط بجهاز المخابرات الجوية السورية، واذا كانت قد دخلت فعلا الى البلاد فيكون ذلك قد حصل بالتعاون مع هذا الجهاز».

كما حمل الاسعد النظام مسؤولية تفجيري دمشق داعيا الى تحقيق دولي فيهما.

وحول تقارير امريكية تشير الى دخول القاعدة الى سورية، اوضح انه «اذا كانت هذه المعلومات دقيقة، فالنظام وحده يتحمل مسؤوليتها. نعرف انه لعب دور ضابط الارتباط في العراق بين القاعدة وتنظيمات اخرى».

واضاف «نعلم ان عناصر القاعدة ترتبط بجهاز المخابرات الجوية السورية، وإذا دخلت فعلا سورية يكون ذلك بالتعاون مع هذا الجهاز».

واتهم الاسعد النظام بتدبير الاعتداء المزدوج الذي اسفر الخميس عن مقتل 55 شخصا واصابة مئات اخرين بجروح.

وقال ان «النهج المتبع في تفجيري دمشق يثير الشكوك حول تورط النظام السوري (...) من اجل القول للمجتمع الدولي ان الوضع غير مستقر ويتجه نحو الحرب الاهلية والفوضى».

والسبت، اعلنت جماعة اسلامية تدعى «جبهة النصرة» مسؤوليتها عن التفجيرين.

وفي حين اكدت السلطات ان التفجيرين «انتحاريان» يندرجان في اطار «الهجمة الارهابية عليها»، اتهمت المعارضة نظام الرئيس بشار الاسد بالوقوف خلفهما.

واضاف الاسعد ان الاعلان عن احباط عملية انتحارية في حلب «فبركة من النظام».

ونفى «انتشار الجماعات السلفية الجهادية في سورية فلا وجود لهذه الجماعات لان البيئة الاجتماعية غير قابلة لاحتضان السلفيين الجهاديين».

ويؤكد المرصد السوري لحقوق الانسان مقتل اكثر من 12 الف شخص منذ اندلاع حركة الاحتجاجات في سورية منتصف اذار/مارس 2011.

سوري يمر امام دبابة في ريف ادلب

الافراج عن صحافيين تركيين

وصل امس الاحد صحافيان تركيان كانا محتجزين في سورية وأفرج عنهما السبت، إلى اسطنبول قادمين من العاصمة الإيرانية طهران. وذكرت وسائل الإعلام التركية أن نائب رئيس الحكومة التركي بشير أتلاي كان باستقبال الصحافيين حميد غوشكون وآدم أوزكوسي، وقال إنهما عانيا من مأساة إنسانية خلال احتجازهما في سورية لـ65 يوماً. وتابع أتلاي «نتمنى أن نرى نهاية للعنف وأن يتمتع كل السوريين بالهدوء».

وقال غوشكون وأوزوكسي إن قوات موالية للنظام السوري احتجزتهم، وتابعا «لقد أخذونا إلى قبو منزل، أغمضوا أعيننا وكبلوا أيدينا ووجهوا الأسلحة نحونا، وكانوا يتحدثون عمّا يريدون أن يفعلوه بنا وذكروا قتلنا». وكان وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أعلن السبت انه تم الإفراج عن الصحافيين اللذين اختفيا في سورية منذ شهرين تقريباً، وانهما توجها إلى طهران وبعدها إلى تركيا. وكان مصدر دبلوماسي إيراني قال الخميس إنه تم التوصل إلى اتفاق للإفراج عن الصحافيين التركيين.

وكانت المنظمة الإنسانية «أي إيتش إيتش» في اسطنبول ساهمت أيضاً بالمفاوضات للإفراج عن الصحافيين وقد نشرت شريطاً يظهرهما بصحة جيدة.

يذكر أن الصحافيين حميد غوشكون وآدم أوزكوسي كانا اختفيا في شمال سورية في 10 آذار/مارس الماضي فيما كانا يسعيان لتصوير فيلم وثائقي.

غليان في طرابلس والاسلاميون قطعوا الطرقات احتجاجاً على اعتقال ناشط.. ومخاوف من الانجرار الى لعبة الشارع ونقل الازمة السورية الى لبنان

لبنان: 3 قتلى سقطوا في الاشتباكات والمجلس الاعلى للدفاع انعقد بموازاة انتشار الجيش

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

إنتشرت عناصر الجيش اللبناني وخصوصاً فوج المغاوير عصر امس في شارع سورية في طرابلس والمناطق التي شهدت اشتباكات بين منطقة باب التبانة السنية ومنطقة جبل محسن العلوية والتي أدت الى وقوع 3 قتلى بينهم جندي من الجيش اللبناني. وقامت آليات الجيش بالتمركز في الاحياء التي انسحب منها المسلحون.

وتخلل عملية الانتشار اشتباك بين دورية للجيش اللبناني ومسلحين في احد احياء باب التبانة في مدينة طرابلس. كما إنعقد المجلس الاعلى للدفاع برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان ومشاركة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وعدد من الوزراء والقيادات الامنية لاتخاذ القرارات المناسبة.

وكانت طرابلس شهدت فورة من الاحتجاج قامت بها التيارات الاسلامية عقب اعتقال الأمن العام المواطن شادي المولوي من المدينة بتهمة ارتباطه بتنظيم ارهابي، ما أضفى على المشهد الحكومي مزيداً من التأزم خصوصاً ان هذا الحادث تسبب بصدام بين وزير المال محمد الصفدي، وهو واحد من الوزراء الطرابلسيين الخمسة، والمديرية العامة للامن العام التي يراسها شيعي.

والى هذا البعد، فإن اوساطاً معنية بالوضع في عاصمة الشمال قالت ان ثمة ما يستدعي القلق الشديد في تركيز الأنظار على المدينة، التي اضافة الى قابلية وضعها التقليدي للتوترات الموسمية، باتت عرضة للربط المباشر مع انعكاسات الازمة السورية على لبنان، مشيرة بذلك الى ضبط باخرة السلاح قبل اسبوعين التي كانت متوجهة الى مرفأ المدينة، ومن ثم ضبط كميات اخرى لاحقاً من الذخائر المهربة في المرفأ نفسه.

وفيما رفض الامن العام الافراج عن المولوي سرعان ما إتخذ الوضع اتخذ طابعاً آخر مع نزول مجموعات من الشبان المتعاطفين مع التيارات الاسلامية خصوصاً الى شوارع المدينة حيث شرعوا في قطع معظم الطرق مطالبين باطلاق الموقوف، كما اقاموا حلقات اعتصام في عدد من الساحات.

وفيما عزت الجهات المحتجة على توقيف مولوي هذا الاجراء الى كونه ناشطا في مساعدة النازحين السوريين الى المنطقة، شهد الوضع تصعيداً مع اطلاق مجهولين النار من سيارة على معتصمين في ساحة عبد الحميد كرامي مما أدى الى اصابة شخصين بجروح. وجابت دراجات نارية شوارع المدينة وسط توتر شديد.

وتخوّف البعض من أن تكون الاشتباكات مدبّرة لنقل الازمة السورية الى لبنان. ولذلك تكثفت الاتصالات وإنعقد اجتماع في دار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لفاعليات المدينة أكّد ميقاتي في ختامه «أن قرارًا إتخذ بعد التشاور مع كل فاعليات طرابلس برفع الغطاء السياسي عن كل مخل بالأمن»، محذرا «من الانجرار الى لعبة الشارع».

بدوره أعلن مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، بعد اللقاء الذي جمعه مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وفاعليات المنطقة «ان الموقوف شادي المولوي أحيل الى القضاء»، مستنكراً «الطريقة التي تم فيها القبض على المواطن المولوي وهي طريقة لا يمكن ان نقبلها على الاطلاق خاصة انها كانت في مكتب الوزير محمد الصفدي». واشار الى انه «حصل لقاء مع المعتصمين فتوافقنا على انه لا يجوز لاحد ان يقطع اي طريق في طرابلس ولبنان، وهذا الوطن للجميع ولا يجوز لاحد ان يلجأ الى حرق الدواليب»، معلنا «اننا توافقنا مع المعتصمين ان يعودوا الى بيوتهم وتفتح كل الطرق، وبالتالي الاعتصام سيرفع خلال ساعات والناس سيعودون الى بيوتهم، وهم اخذوا وعداً من ميقاتي بتحقيق مطالبهم».

وشدد الشعار على ان «الأمن هو الاساس في حياة المواطنين وخاصة في طرابلس والشمال ولا يمكن التهاون معه»، مشيراً الى ان «الأمن لا يتحقق الا اذا تحقق العدل، والعدل بدايته باحالة الموقوفين الاسلاميين الى القضاء، فلا يجوز ان يبقوا معتقلين دون ان يحالوا للقضاء، ولا يمكن ان يستريح المعتصمون الا اذا اخذ هذا الامر طريقه للقضاء».

وكانت قيادة الجيش أعلنت انه «واثناء قيام دورية من الجيش بفتح الطريق الرئيسي بين محلتي باب التبانة وجبل محسن، تعرضت لاطلاق نار من قبل عناصر مسلحة ما أدى الى جرح عسكريين اثنين، واصابة بعض الآليات بطلقات نارية. وقد ردت قوى الجيش على مصادر النيران بالمثل، وهي تعمل على معالجة الوضع وملاحقة الفاعلين».

وكان اسلاميون إعتصموا في ساحة عبد الحميد كرامي في طرابلس للمطالبة بالإفراج عن شادي المولوي، ما أدى الى قطع أوصال المدينة، وجاب العشرات الشوارع على دراجات نارية، حاملين أعلام «المعارضة السورية»، شاتمين الجيش اللبناني الكافر. كما نزل اسلاميون وسلفيون الى شوارع المدينة في مناطق: باب الحديد، الزاهرية، طلعة القلعة، التبانة، الاوتوستراد الدولي، الملولة، سينما الروكسي، ومفرق عزمي، محتجين على توقيف شادي المولوي مطالبين بالافراج عنه فوراً ودون محاكمة، ومهددين بخطوات تصعيدية. وبعد اتخاذ القرار بفك الاعتصام، انقسم الإسلاميون حول مسألة فض الإعتصام، واعتبر البعض منهم أن الإعتصام يبقى قائماً في ساحة عبد الحميد كرامي حتى الإفراج عن الإسلامي شادي المولوي.

وإعتبر الرئيس سعد الحريري «أنَّ ما يحصل في طرابلس يتطلب من الجميع قول كلمة الحق والتيقظ إلى أن معالجة الخطأ بخطأ أكبر منه هو جريمة ترتكب بحق المدينة ووقوع في فخ يخطط له أعداء لبنان وأعداء طرابلس»، مطالبًا «الجميع التزام القانون ورفض الفوضى ومظاهر الخروج عن الدولة».

وقال «لن أجامل أحدًا، وسأتكلم بصراحة، إن ما يحصل في طرابلس من إقفال للطرقات واعتصامات عشوائية وشهر للسلاح على أهل المدينة أنفسهم أمر مرفوض، تمامًا كما هو مرفوض الأسلوب الذي تم فيه اعتقال الشاب شادي المولوي، لكن الحل لا يمكن أن يكون الخروج عن الدولة، أو القبول بمظاهر الخروج عن الدولة، لأن الدولة كانت وما زالت مشروعنا السياسي الوحيد»، وأضاف «إنني أناشد الجميع، لا بل أطالب الجميع بضبط النفس وتضييع الفرصة على الذين يريدون لطرابلس أن تصبح مدينة الفوضى»، مؤكدًا أنّ «على الجميع التزام القانون، وعلى القوى السياسية أن تتحرك بحزم وسرعة في ملف الاعتقال والاسلوب الذي تم به».

الى ذلك، أعلنت المديرية العامة للأمن العام التي اعتقلت المولوي أنه «بعد متابعة دقيقة قام بها مكتب شؤون المعلومات في المديرية، وبإشراف القضاء المختص، تمت ملاحقة المدعو شادي المولوي وتمكنت من توقيفه بتاريخ اليوم أثناء خروجه على مدخل مركز الخدمات الإجتماعية التابع للوزير محمد الصفدي في طرابلس، وقد إقتيد الموقوف إلى التحقيق بتهمة تواصله مع تنظيم إرهابي».

واعلن مكتب الوزير محمد الصفدي ان المواطن شادي مولوي «استدرج الى مركز الخدمات الاجتماعية للنائب الصفدي في ساحة النور من قبل جهاز أمني بواسطة اتصال هاتفي به بحجة منحه مساعدة صحية.

وبعد دقائق من وصوله فوجيء الموظفون في مركز الخدمات الاجتماعية التابع للوزير الصفدي بدخول عناصر مسلحة من الأمن العام في طرابلس من دون إذن أو سابق إنذار. وعمد هؤلاء الى توقيف المواطن وإخراجه بالقوة الى جهة مجهولة مما اثار ذهول الموظفين والمواطنين الموجودين في مكتب الخدمات. ان الوزير الصفدي اذ يربأ بجهاز الامن العام استخدام مثل هذه الأساليب المستهجنة ويطالب بكشف الحقيقة كاملة في هذا الموضوع ويؤكد ان كرامة أهل طرابلس ليست مكسر عصا لأحد وأنه لا يوجد أحد فوق القانون بدءاً بالمسؤولين عن تنفيذ هذه القوانين».

من جهته، لفت الداعية الاسلامي السلفي الشيخ عمر بكري الى انني «قلت واردد ان الاعتصام المفتوح وقضية المعتقلين الاسلاميين اضافة الى اعتقال شادي المولوي كلها تذكرني بانتفاضة الامة الاسلامية وربيعها الزاهر ضد الظلم والفساد وتذكرني بمشهد الثورات بتونس وليبيا ومصر وتذكرني بالملف السوري المرتبط بما يرتكبه من ظلم بحق شعبه»، متسائلاً «هل يصل الينا من عبق زهر ربيع الامة وانتفاضاتها ويساعدنا على ازالة الظلم والفساد وما اكثره في لبنان»، مضيفاً «اما ان تتعامل الحكومة مع ملف الاسلاميين في لبنان على قاعدة الاصل في الانسان انه بريء حتى تثبت ادانته ولا يكفي ان نقول انه سلفي حتى تثبت براءته وكأن السلفية اصبحت تهمة امنية».

ورأى «ان اعتقال المولوي ليس بعيدا عن ما قاله مندوب سورية بالامم المتحدة بشار الجعفري في اتهامه للسلفية في شمال لبنان اكثر من مرة فمرة يتهمنا ان باخرة «لطف الله2» هي للسلفية ومرة يقول ان القاعدة تنطلق من شمال لبنان كل هذه الامور جعلت الاجواء ملبدة».

وطالبت منسقية تيار المستقبل في طرابلس «رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي ووزراء المدينة أن يتقدموا باستقالتهم فوراً اعتراضا على ما حصل من انتهاك للحريات العامة والفردية لما يشكله هذا الأمر من خرق واضح وفاضح للدستور اللبناني»، مناشدة «نواب المدينة بتعليق حضورهم جلسات مجلس النواب ولجانه لحين البت في هذه القضية والافراج عن المعتقل في اسرع وقت ممكن ومن ثم اصدار مديرية الأمن العام اعتذار واضح وصريح من طرابلس واهلها للاساءة التي ارتكبوها في وضح النهار».

في المقابل، رأى وزير الطاقة والمياه جبران باسيل «أن اقفال ساحة النور من قبل السلفيين في طرابلس بعد توقيف القوى الأمنية متهماً بأعمال ارهابية، يؤدي الى خلق بؤرة أمنية مغلقة في قلب لبنان تنمّي الفكر التعصبي والتكفيري، ويشعر معها أي مخل بالأمن أنه محمي، وهو أمر يسمح بنمو هذه الحركة».

مسلح لبناني خلال اشتباكات وقعت في مدينة طرابلس بين علويين وسنة

خطف 3 مواطنين لبنانيين من قبل مجموعة سورية قابله خطف 13 سوريا من قبل عشيرة آل جعفر

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

ذكرت معلومات صحافية أنه «بعدما أقدمت مجموعة مسلحة سورية من آل رحيل على خطف ثلاثة مواطنين لبنانيين من بلدة زيتا في اليومين الاخيرين، عمدت عشيرة آل جعفر امس الى خطف 13 سوريا من آل رحيل من داخل الاراضي السورية واحتجازهم داخل الاراضي اللبنانية».

ولفتت الصحيفة إلى أن «وجهاء العشيرة نفوا أي بعد سياسي للحادث، لكن سادت المنطقة مخاوف من تطور الامر سلباً واتخذت وحدات الجيش المنتشرة في المنطقة اجراءات كثيفة لمنع تطوره.

ونقلت صحيفة «النهار» عن احد وجهاء عشيرة آل جعفر، احمد علي جعفر تأكيده ان عملية الرد التي قامت بها العشيرة «ليس لها اي بعد سياسي او حزبي انما الغاية منها تأمين سلامة المخطوفين اللبنانيين، وان مجموعة سورية مسلحة يترأسها فرد من آل الرحيل خطفت اللبنانيين الثلاثة من امام محالهم في البلدة. وكانت العشيرة تلقت اتصالاً من الخاطفين يفيد بأن المخطوفين سيتم اطلاقهم. كما ان الغاية من الرد تشمل الضغط على النظام السوري لتخلية موقوف لديه من آل ادريس».

وأشار الى أننا «كعشيرة آل جعفر ليست لدينا اي علاقة بالنظام السوري، ولحماية ابنائنا اضطرت العشيرة الى الرد بالمثل واحتجاز عدد من آل رحيل ونحن في انتظار الحل القريب، خصوصاً مع تدخل عشائر بعضها من منطقة وادي خالد واكروم، والتفاوض بين الجهتين».

صحيفة: صعود للاخوان المسلمين السوريين بالمعارضة يقلق دول الجوار والاطراف العلمانية في المنطقة

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان جماعة الاخوان المسلمين السوريين اعادت خلق نفسها من جديد بعد اعوام من القمع والملاحقة التي هددت بمحوها لتصبح عنصرا مهما في حركة المعارضة السورية المشرذمة.

فالاخوان المسلمون يحتلون اكبر عدد من المقاعد في المجلس الوطني السوري المعارض لنظام بشار الاسد، كما ويتمتعون بالسيطرة على لجان مهمة ومؤثرة فيه فهم يسيطرون على لجنة الاغاثة التي توزع المال والمساعدات الانسانية على السوريين الذين يشاركون في مواجهة النظام عسكريا.

واضافت ان الاخوان المسلمين يقومون منفردين بتوفير السلاح للمقاتلين الذين يواصلون مناوشاتهم مع جيش النظام. وترى الصحيفة في ظاهرة الاحياء التي تعيشها الحركة مثالا مثيرا للدهشة لحركة كادت ان تمحى من الوجود في المواجهة مع النظام التي انتهت بمجزرة حماة وادت لمقتل اكثر من 20 الف مدني عام 1982.

واثار صعود الاخوان السياسي قلق الدول القريبة من سورية والمجتمع الدولي بشكل عام. وتنبع الخشية من زيادة تأثير الاسلاميين المتزايد في دول الربيع العربي، اضافة الى مخاوف الاقليات داخل سورية من صعود الغالبية السنة للحكم.

ويرد مسؤولو الجماعة على هذه المخاوف بقولهم انهم اتصلوا مع دول الجوار مثل العراق والاردن ولبنان لتبديد مظاهر القلق هذه كما التقوا عددا من المسؤولين الاوروبيين والدبلوماسيين الامريكيين، حيث اكدوا لهم انهم لا يطمحون للسيطرة على المشهد السياسي السوري في المستقبل او اقامة اي نوع من انواع الحكم الاسلامي.

ويقول ملهم الدروبي العضو في قيادة جماعة الاخوان المسلمين ان المخاوف من جماعته لا اساس لها لان جماعته معتدلة ومنفتحة، ولان الاخوان لن يكونوا قادرين على تسيد المشهد السياسي حتى لو ارادوا ذلك، خاصة انهم يفتقدون الوسائل والقدرة على تحقيق هذا.

وفي ضوء الحديث عن البعد الجهادي الذي بدأ يتزايد الحديث عنه وادعاء جماعة متشددة اسمها «جبهة النصرة» مسؤوليتها عن التفجيرات في دمشق، فقد ابعد الاخوان انفسهم عنه. ويؤكد قادة الاخوان ان الاموال التي يحصلون عليها من متبرعين في دول الخليج خاصة قطر والسعودية ويشترون بها السلاح يتأكدون من عدم وقوعها في يد الجهاديين، حيث يقول الدروبي ان لدى الحركة شبكة على الارض يقوم افرادها بالتأكد من عدم وصول الاسلحة لمن هم خارج التيار الرئيسي في المقاومة المسلحة.

ويذهب قادة الاخوان السوريين ابعد من هذا في تصوير ملمح الاعتدال لحركتهم فقد نفى عدد منهم في تصريحات لصحيفة امريكية اخرى الاسبوع الماضي سمة الاسلامية عنها واكتفوا بوصفها بالحركة المحافظة، حيث قال احدهم انهم يعارضون استخدام الدين في السياسة، كما اصدرت الحركة ميثاقا قالت فيه انها لا تطمح لانشاء حكم ديني في سورية ما بعد الاسد، كما عبرت عن تأييدها لتدخل الناتو العسكري للاطاحة بنظام الاسد.

ومن اجل تطمين الاحزاب الاخرى يقول بعضهم ان الانظمة في مصر وتونس لم تسحق الاخوان مثل ما حدث في سورية، وفي ضوء هذا فلا تتوقع الحركة تحقيق ما حققته الحركات الاسلامية في البلدان الاخرى. ويضيف محمد فاروق طيفور نائب المراقب العام للاخوان السوريين ان سنوات من الحكم العلماني وحكم الطائفة سيجعل من الصعوبة بمكان ان يحقق الاخوان نسبة كبيرة، ويضع الدروبي نسبة الدعم بـ25 بالمئة. ويعتقد باحثون ان ما ادى الى زيادة تأثير الاخوان المسلمين على المجلس الوطني هو ضعف بقية حركات المعارضة التي تفتقد الى التنظيم حسب يزيد صايغ الباحث في وقفية كارنيجي في بيروت. وتشير الصحيفة الى مظاهر القلق من القوى العلمانية التي تخشى من قوة الاخوان وتأثيرهم على المجال العسكري، وتنقل عن عمار العظم استاذ التاريخ في جامعة اوهايو قوله ان الاخوان لعبوها بشكل صحيح فمن ناحية ابعدوا انفسهم عن المتطرفين ومن ناحية اخرى وضعوا اصابعهم في كل اطراف الكعكة ولديهم تأثير في كل المجالات.

على الرغم من معارضة من هم في الداخل لسيادة اسلامية كما في مصر وتونس، ورفضهم سيطرة جماعة الخارج على الداخل فان هناك امكانية لتوسع تأثير الاخوان على الارض خاصة ان الاخوان منظمون كما انهم يحظون بمساعدة من السعودية ولديهم تاريخ في القدرة على التنظيم مقارنة مع الجماعات الجديدة كما يقول ناشط من حماة.

ولا يستبعد الناشط تحول الاخوان المسلمين الى اكبر قوة سياسية في مرحلة ما بعد الاسد، بسبب الغالبية المسلمة، والتدين العالي بين افراد الشعب السوري.

مصادر أمنيّة: المخابرات تعلم أنّ صواريخ الحزب موجّهة لمبنى القيادة العامّة وما فعله الجيش فضيحة

تل أبيب تلغي مشروعا لبناء مخابئ محصنة تحت الأرض لعدم قدرته على الصمود أمام صواريخ حزب الله

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

اعترفت الدولة العبريّة أمس الأحد رسميًا بصدق تصريحات الأمين العام لحزب الله اللبنانيّ، الذي إنّ حزب الله قادر على ضرب أهداف محددة في تل أبيب في أي حرب مقبلة مع إسرائيل، لافتًا، في احتفال في الضاحية الجنوبية لبيروت بمناسبة الانتهاء من إعادة بناء ما دمرته 34 يوما من الحرب بين إسرائيل وحزب الله في تموز (يوليو) عام 2006 اليوم لسنا فقط قادرون على ضرب تل أبيب كمدينة وإننا إن شاء الله وبحول الله قادرون على ضرب أهداف محددة جدا في تل أبيب بل في أي مكان من فلسطين المحتلة، على حد تعبيره.

وفي هذا السياق كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبريّة في عددها الصادر أمس الأحد النقاب عن أنّ الاستخبارات الإسرائيليّة على علم وعلى دراية بأنّ حزب الله اللبنانيّ يمتلك صواريخ بعيدة المدى، ومتطورة ومتقدّمة جدًا، قادرة على إصابة مُجمّع الهيئة العامّة للجيش الإسرائيليّ في مدينة تل أبيب والمسمى إسرائيليًا بالكرياه، كما أنّها تعلم، بحسب المصادر الأمنيّة في تل أبيب، أنّ حزب الله قادر على إحداث أضرار بالغة للمبنى، لا بل أكثر من ذلك، فإنّ الصواريخ التي يمتلكها الحزب، بحسب المصادر عينها، قادرة على ضرب المخابئ الموجودة تحت الأرض في المُجمّع الأكثر حساسية في الدولة العبريّة، عن طريق اختراق الجدران المحصنة جدًا. علاوة على ذلك، قالت المصادر الأمنيّة إنّ المُجمّع يشمل أيضًا المركز الإستراتيجيّ لمراقبة العمليات العسكريّة وجمع المعلومات عن الأعداء، وفي حال إصابته فإنّ ذلك سيُشوش جدًا على قيادة الجيش الإسرائيليّ في قيادة الحرب وإصدار الأوامر للجيش خلال الحرب.

وتحت عنوان: الجيش رمى الملايين في البئر، كتبت الصحيفة على صدر صفحتها الأولى أنّ القيادة العليا في الجيش الإسرائيليّ قررت مؤخرًا وقف مشروع بناء التحصين الجديد تحت الأرض في مُجمّع الكرياه بمدينة تل أبيب، بسبب الخشية من أنّه إذا تعرض لهجوم صاروخيّ لن يقدر على تحمل الإصابات ومن شأنه أنْ يسقط كليًا، كما أفاد المراسل للشؤون العسكريّة بالصحيفة، يوسي يهوشواع، الذي أضاف قائلًا إنّه قبل عدّة سنوات قرر الجيش الإسرائيليّ تشييد مبنى جديد لتغيير المبنى القديم في ساعات الطوارئ، وتابع أنّ مشروع تشييد المبنى الكبير تقدّم بسرعة وبوتيرة عالية، كما أنّه كان مطورًا ومتقدمًا، مقارنة مع المبنى القديم الذي يعود بناؤه إلى سنوات السبعينيات من القرن الماضي، وجاء أيضا، أنّ المبنى الجديد كان من المقرر أنْ يضم منظومات التنصت الأكثر تطورًا والتي يملكها الجيش الإسرائيليّ. والآن، أضافت الصحيفة، عُلم من مصادر وصفتها بأنّها رفيعة المستوى، أنّ أعمال البناء في المشروع الجديد توقفت كليًا بعد أنْ حصلت القيادة العامّة لجيش الاحتلال على وثيقة من الشركة المدنيّة التي تعكف على إقامة المبنى الجديد، تؤكد بصورة غير قابلة للتأويل بأنّ المبنى الجديد، وهو تحت الأرض، لن يتمكن من الصمود في حال تعرضه لصواريخ كبيرة وطويلة المدى ومتطورة جدًا، وبالتالي أوصت الشركة ذاتها بوقف العمل في المشروع فورًا وبدون تأجيل.

وذكرت الصحيفة أيضًا أنّ الجيش الإسرائيليّ صرف حتى الآن عشرات ملايين الشواقل الإسرائيليّة (دولار أمريكيّ يُعادل 3.80 شيكل إسرائيليّ) من أجل بناء التحصين الجديد، كما أنّ تمّ رصد مبالغ كبيرة من المبلغ الذي تم صرفه حتى الآن لإكمال المشروع. ولفت المراسل للشؤون العسكريّة إلى أنّ نائب القائد العام لهيئة الأركان الإسرائيليّة، الجنرال يائير نافيه، سيجتمع في الأيام القريبة القادمة إلى المدير العام لوزارة الأمن الإسرائيليّة، أوري شاني، لبحث القضية ومحاولة إيجاد حل لها. ونقل المراسل عن مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الأمن قولهم إنّ الحديث يجري عن قصور كبير وإغفال أكبر، لافتين إلى أنّه كان يتحتّم على الجيش أنْ يعرف بأنّه سيتلقى وثيقة من هذا القبيل، كما أنّ البديهيّة القائلة إنّ العديد من صواريخ حزب الله اللبناني موجهة إلى المبنى معروفة منذ زمن للاستخبارات الإسرائيليّة، وأنّ الحزب سيقوم بضرب الكرياه والتحصين الموجود تحت الأرض بهدف تشويش العمليات العسكريّة الإسرائيليّة خلال الحرب القادمة، لأنّ المكان يُعتبر مركز الأعصاب للجيش. أمّا الناطق الرسميّ بسان الجيش الإسرائيليّ فقد عقّب على ما ورد في الصحيفة بالقول: لأسباب معروفة، لا يُمكننا أنْ نُعقّب على ما يقوم به الجيش الإسرائيليّ من استعدادات عملياتيّة أو أخرى، على حد قوله.

اكد ان القبائل تساندهم والناس تحبهم ... وقال ان هناك مرتزقة تقاتل بجانب الجيش.. والجنوبيون «صدعونا بالانفصال والان يقفون في صف الدولة»

أمير محافظة أبين من انصار الشريعة التابعة لتنظيم «القاعدة» جلال المرقشي: الكثير من المناطق في أبين وشبوة البيضاء وحضرموت تطلب منا التواجد فيها حتى نطبق الشريعة ونحفظ الأمن

أمير محافظة أبين جلال المرقشي والصحافي عبد الرزاق الجمل

اليمن ـ «القدس العربي»

عبد الرزاق الجمل:

تدور معاركُ شرسة منذ أسابيع في مدينة لودر بمحافظة أبين بين قوات الجيش واللجان الشعبية من جهة، وبين أنصار الشريعة التابعين لتنظيم القاعدة من جهة أخرى. وعلى غير عادة حروبهم الأخيرة لم يتمكن أنصار الشريعة من السيطرة على مدينة لودر إلى اليوم، وهو الأمر الذي أعطى الحكومة اليمنية الجديدة أملا في استعادة محافظة أبين كانت قد فقدته منذ أشهر، بعد الهزائم المتتالية لقوات الجيش طوال عام، كما أثار هذا الأمرُ كثيرًا من الأسئلة عما وراء سيطرة أنصار الشريعة في السابق على المعسكرات والمدن بسهولة، لكن اللجان الشعبية والجيش المدعومَيْن جوا بمقاتلات يمنية وأمريكية وسعودية لم يتمكنا حتى الآن من رفع الحصار الذي يفرضه أنصار الشريعة على المدينة منذ شهر رغم أن آخر جبهة لأنصار الشريعة تقع على بعد نصف كيلومتر فقط من المدينة.

وتعتقد الحكومة اليمنية حاليا أن مدينة لودر قد تكون نقطة الانطلاق لاستعادة محافظة أبين من تحت سيطرة أنصار الشريعة، لذا نزلت بكل ثقلها العسكري إلى المدينة، لكن أنصار الشريعة يعتقدون أن مدينة لودر ستكون نقطة في آخر سطر سيطرتهم على كامل محافظة أبين.

وبين إصرار أنصار الشريعة على دخول مدينة لودر، وإصرار الحكومة على إخراجهم منها ومن كامل محافظة أبين، يبدو التنبؤ بمستقبل المعارك في المحافظة صعبًا للغاية، لكن التعرف على مقدمات الحرب قد يساعد على توقع نتائجها، وهو ما سنحاول معرفته من خلال هذا اللقاء السريع مع أمير محافظة أبين، أو «ولاية أبين» كما يسمونها، جلال بلعيدي المرقشي، المعروف باسم «حمزة الزنجباري».

وقد التقيت به في مدينة شقرة الساحلية التابعة لمديرية خنفر بمحافظة أبين والواقعة تحت سيطرة أنصار الشريعة، وكان اللقاء في تاريخ 4\5\2012.

■ لماذا لودر الآن؟

■ حياك الله.. يا أخي المتابع للأحداث يعرف أن قضية لودر ليست وليدة اللحظة وإنما تطورت مع الوقت. لودر كانت إحدى المناطق التي نتواجد فيها منذ سنتين، والأحداث تدرجت عبر الوقت.

وكنا نعيش في أوساط الناس بوئام ومحبة وتناصر وتعاضد، وكنا أيضا نتجنب الصدام حتى تمادى الجيش ومرتزقته لحد إعدام أحد المجاهدين من أبناء لودر في الشارع أمام أعين الناس، وهو الأخ «وليد الزبيدي» كما قاموا بأعمال دنيئة للغاية انتهكوا فيها حرمات البيوت وأسروا بعض أبناء المنطقة بحجة أنهم من «أنصار الشريعة».

هذه هي قضية لودر، وهنالك مناطق متعددة لم نتصادم معهم ولم يقع بيننا وبينهم أي قتال، لأنهم كانوا أعقل من أن يستخف بهم الجيش وتغرر بهم المخابرات السعودية، فلم يقاتلونا، ونحن من طرفنا لن نقاتلهم ما داموا على ذلك. ليس عندنا رغبة في القتال لأجل القتال، هذه نقطة يجب أن تُفهم.

■ إن كانت هذه هي نظرة الناس لكم في مناطق السيطرة فلماذا تقاتلكم القبائل؟

■ سؤالك يفترض حقيقة غير موجودة، نحن ذكرنا من قبل أن من يقاتلنا هم مجموعات مرتبطة بمصالح شخصية أو حزبية مع الدولة ومع جهات خارجية، وتلك المجموعات لا تمثل قبائلها. في شقرة مثلاً قبل عشرة أشهر كانت شخصيات عسكرية بلباس مدني تقاتلنا وقتلنا منهم ضباطا كبارا نُشرت أسماؤهم، والآن في مدينة لودر مرتزقة تقاتل جنباً إلى جنب مع الجيش بمدفعه ودبابته، وهي في النهاية لا تمثل القبائل، بل لنا تواصل مع كثير من القبائل التي أعلنت لنا بكل صراحة أنها لا تتدخل في هذه الحرب لا من قريب ولا من بعيد، على سبيل المثال من قبائل العواذل.

■ رغم سهولة سيطرتكم على مناطق كثيرة في أبين إلا أنكم فشلتم في السيطرة على لودر.. لماذا؟

■ الحرب ليست لعبة، أنت تتجاوز سنة كاملة مثلاً من الجهاد والقتال المستمر والعنيف في إمارة زنجبار حتى وصلنا لهذه المرحلة التي انهارت فيها ألوية الجيش هناك. لا يكسب الحرب إلا الرجل الصبور الذي يعطي الأمور الوقت الكافي.

■ ألا علاقة لهذا برحيل علي عبد الله صالح عن السلطة، على اعتبار أنه متهم بالتواطؤ مع القاعدة وتسليم المعسكرات لها «دون مقاومة تذكر»؟

■ يبدو أنك تصدق الروايات الهزيلة التي تعلق كل شيء على شماعة «صالح». ظروف الحرب في لودر مختلفة ونحن نحاول أن لا يتأثر الناس المغلوب على أمرهم هناك والذين منعتهم لجان المرتزقة والجيش من النزوح لتستخدمهم كدروع بشرية.

■ يقول البعض إنكم إذا فشلتم في السيطرة على لودر فستنجح اللجان الشعبية في السيطرة على كامل محافظة أبين.. إلى أي مدى هذا الكلام صحيح؟

■ الذي يقول هذا الكلام يظن واهماً أننا مجرد جماعة مسلحة، نحن أكبر من ذلك، لقد أصبحنا جزءا لا يتجزأ من نسيج هذا الشعب ولا يمكن بإذن الله تجاوزه وإلغاؤه.

■ من هي هذه اللجان الشعبية ومن يقف وراءها؟

■ الأمر واضح، اللجان تقاتل جنباً إلى جنب مع الجيش واللواء 111، والجيش اليمني يدار حتى على مستوى الإعاشة من قبل السفير الأمريكي في صنعاء حسب ما صرح به في لقاء معه قبل أشهر.

■ هل حاولتم التفاوض مع اللجان الشعبية في لودر؟ وهل تودون ذلك؟

■ لقد جاءنا بالفعل وفد وساطة من مشايخ ووجهاء القبائل وعرضوا التوسط بيننا وبين اللجان، ونحن من جانبنا لم نمانع وكان لنا شرطان، الأول: إخراج الجيش من لودر والثاني: تحكيم الشريعة الإسلامية في لودر، وللأسف بعد أن عرض الوسطاء ذلك على اللجان اعتذروا وقالوا: لا نستطيع تطبيق الشريعة في المدينة!!.

■ إذا فشلتم في السيطرة على لودر ما السيناريو المتوقع لمستقبل المعارك في المحافظة؟

■ أنت دائما تفترض الفشل، أقول لك لو كنا سنفشل لفشلنا منذ زمن، نحن لا نقاتل بعدتنا وعتادنا المجردة، نحن نقاتل ومعنا الله، وليس عندنا ما نخسره، كل شيء سنضحي به في سبيل الله، نحن ثرنا على هذا الواقع المرير في اليمن منذ زمن، ومع الربيع العربي استغلينا الفرصة وأعلنا أن هدفنا هو تحرير البلاد من سلطة الحكومة المركزية المرتدة الفاسدة لنحكم شرع الله على الأرض، والناس كلها لمست صدقنا، والآن الكل يشهد لنا أننا نغيث الملهوف ونطعم الجائع ونعين على نوائب الدهر... فلن يخزينا الله أبداً.

■ أنتم في نظر الناس تريدون فرض سيطرتكم على منطقة يرفض أبناؤها سيطرتكم عليها.. ألا يعد هذا احتلالاً؟

■ تتحدث عنا وكأننا قدمنا من كوكب آخر، طليعة المجاهدين الذين يقاتلون في لودر هم من أبناء المنطقة وأنت زرتهم والتقيت بهم، الاحتلال الحقيقي هي قوات الجيش المتواجدة في لودر والتي كانت إلى زمن قريب تقتل أبناء المنطقة في لودر بدون أية حجة، وقصة أبناء الجعادنة قبل قرابة السنة لا تزال عالقة في أذهان الناس عندما قامت قوات اللواء 111 بقتل ثمانية منهم وإحراقهم حتى صاروا رمادا في نقطة الكهرباء بلودر، الناس لا تنسى هذه الأحداث ونحن لم ننسها.

■ ألن يشجع فشلكم في السيطرة على لودر باقي المناطق الرافضة لكم على أن تحذوا حذو لودر؟

■ يا أخي الكريم، الكثير من المناطق في أبين وشبوة البيضاء وحضرموت تطلبنا بأن نتواجد فيها حتى نطبق الشريعة ونحفظ الأمن، الناس تحبنا في المناطق التي نتواجد فيها وقد اندمجنا معهم وأصبحنا نسيجا واحدا، الناس وجدت فينا الصدق والنزاهة والعدل، الناس هنا تعبت من الحرب بدون هدف وتفهم عواقب حرب مع جماعة غير تقليدية تؤمن بأهدافها وتسعى بكل ما تملك لتحقيقها.

■ اللجان والجيش والحراك من الأرض، والطيران اليمني والأمريكي والسعودي من الجو.. ما الذي يمكنكم فعله، أو علامَ تراهنون في ظل هذه الظروف؟.

■ الذي يقول هذا الكلام هم أهل النفاق الذين لا يعرفون موازين الحرب الإلهية، السؤال يجب أن يوجه لهذا الخليط العجيب من اللجان والجيش والحراك وأمريكا والسعودية، ما الذي يمكنهم أن يفعلوه وهم يحاربون شريعة الله وأنصار دينه، سنة كاملة من الحرب في زنجبار، ماذا حققت هذه القوات بعدتها وعتادها؟، إنها تقف عاجزة أمام أولئك الذين يقاتلون مع الله ومن أجل تطبيق شريعته، (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله) أنا أعلم أن هذا الكلام لا يستوعبه إلا أهل الإيمان، كان عليهم أن يستفيدوا من دروس زنجبار وكيف بدأت تنهار الألوية المتواجدة لأنها لا تقاتل من أجل مبدأ ولا عقيدة.

■ فشلتم في السيطرة على مدينة لودر وبدأتم تخسرون مدينة زنجبار.. هل يمكن القول إن العد التنازلي لوجود التنظيم في أبين مسيطرا قد بدأ؟

■ تتحدث عن الفشل وكأنك العليم الخبير، مع أن معطيات المعركة تختلف تماماً، فلودر لا تزال محاصرة ولم يستطع الجيش ولا مرتزقته أن يفعلوا شيئاً، مع كل ما يملكون من طيران ومدفعية وأموال ومكر، حتى إنهم أدخلوا الأمريكان كمشرفين على إدارة الحرب كما نشرت ذلك بعض وسائل الإعلام، في زنجبار مثلاً المجاهدون يهاجمون كتائب كاملة ويغنمونها بكل عتادها، ويقتلون العشرات ويأسرون العشرات مثل ما حدث في الكود، عن أي فشل تتحدث إذن في غير تلك الأرقام الفلكية الكاذبة التي تعلن في الإعلام طوال الفترة الماضية عن قتلى في صفوف «أنصار الشريعة». وأرجو أن لا تؤثر عليك هذه الدعايات الكاذبة فأنت صحافي عصامي مستقل تستقي معلوماتك من الميدان.

■ لكنكم خسرتم ما يزيد عن مئتي مقاتل في معارك لودر من بينهم قادة ميدانيون كبار؟

ـ قلت لك هذه أرقام فلكية فقط لرفع معنويات الجيش المنهارة، ولكن في النهاية يعلم الجميع أن الحقيقة في ميدان القتال خلاف ذلك، والمهم هو التقدم على الأرض أما الجعجعة الإعلامية فهي أسهل ما تكون في هذا الزمن.

■ لماذا تنجحون في معارككم مع الجيش وتخفقون في معارككم مع القبائل؟

ـ عن أي قبائل تتحدث؟، الصورة مغلوطة في ذهنك إن كنت تقصد ما تقول فعلا، لقد كررنا لكم وقلنا إننا لم نقاتل في يوم من الأيام إلا مجموعات حزبية ذات مصالح شخصية لا تمثل قبائلها، نحن من أبناء القبائل ولنا أهل وعشيرة ونتحرك بكل أريحية بين أهلنا، والكل يعلم أن معركتنا هي فقط مع أمريكا ومع من وقف ويقف في صفها من الجيش ومرتزقتهم.

■ في صف من و تحت أية راية يقاتلكم الحراك الجنوبي في لودر؟

ـ هذا هو الأمر الغريب والعجيب، فهؤلاء الذين صدعوا رؤوسنا بالحديث عن قوات الاحتلال الشمالي، وهؤلاء الذين يقولون إنهم يسعون للانفصال، رأينا بعضهم يقاتل في خندق جيش حكومة صنعاء، وتناسوا كل شيء، نحن من طرفنا ليست معركتنا مع الحراك الجنوبي ولكن في لودر دخلوا في حربنا مع الجيش. هذا ما يتعلق بحراك لودر.

سن قانون يلتف على قرار العليا الإسرائيليّة سيقود الدولة العبريّة لمحكمة الجنايات الدوليّة في لاهاي

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشفت مصادر سياسيّة في تل أبيب، وُصفت بأنّها عالية المستوى، أمس الأحد، النقاب عن أنّ حكومة بنيامين نتنياهو تقف عاجزة أمام قرار المحكمة العليا الإسرائيليّة الذي أمر بإخلاء بيوت الحي الاستيطاني غير الشرعي (أولباناه)، الذي أقيم على أرض فلسطينيّة خاصة في مستوطنة بيت إيل في الضفة الغربيَّة المحتلّة، بعد أن تبيّن في الجلسة الخاصة التي عقدها نتنياهو أواخر الأسبوع، أن أيّ محاولة لسن قانون يشرع عملية الاستيلاء على الأرض، أو يلتف على قرار المحكمة، سيفتح الطريق أمام اتهام إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي بارتكاب جرائم حرب، جدير بالذكر أنّ العليا منحت الحكومة الإسرائيليّة مهلة لهدم الحي حتى الفاتح من تموز (يوليو) القادم.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر أمس إنّ رئيس الوزراء الإسرائيليّ يميل إلى عدم تأييد قانون كهذا، على الرغم من أنّ بعض أعضاء الكنيست من اليمين الإسرائيلي سيحاولون هذا الأسبوع تقديم اقتراح قانون يمنع هدم هذه البيوت، أو فرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات في الضفة الغربية وضمها لإسرائيل.

وتابعت الصحيفة العبريّة قائلة إنّ معظم الوزراء الذين شاركوا في الجلسة الخاصة المذكورة، ومعهم المستشار القضائي للحكومة، يهودا فاينشتاين، أعربوا عن معارضتهم لسن قانون يشرع عملية بناء الحي الاستيطاني (أولبناه) ومع أن الوزراء خرجوا بانطباع أن نتنياهو يعارض هو الآخر هذا القانون، إلا أن مصادر في مكتب نتنياهو أكدت أن الأخير لم يكشف خلال الجلسة عن موقفه. بموازاة ذلك، قالت الصحيفة إنّ المستشار فاينشطاين وممثلو النيابة العامة أكدوا خلال الجلسة على أنّ أيّ محاولة لتشريع أو (تبييض) عملية الاستيلاء على الأراضي الخاصة، لن تصمد أمام المحكمة العليا. وبحسب الصحيفة فقد درس الوزراء خلال الجلسة خيارين رئيسيين أولهما محاولة شراء الأراضي المذكورة من أصحابها الفلسطينيين، لكن هذا الخيار استبعد بعد أن تبين أن أصحاب الأرض الفلسطينيين يرفضون بيع الأرض، إذ أعلن حسن حرب أحد أصحاب هذه الأراضي، أنه لا يعتزم بيع أرضه مهما كان الثمن. أما الخيار الثاني فكان إخلاء الحي الاستيطاني ونقل المستوطنين إلى أرض مجاورة، في محاولة لتخفيف غضب المستوطنين. علاوة على ذلك، أشارت الصحيفة إلى أنّه في غضون ذلك واصل أعضاء كنيست من اليمين العمل على تشريع قانون لتبييض المستوطنات والبؤر الاستيطانية غير الشرعية.

وفي هذا السياق نقلت الإذاعة الإسرائيلية الرسميّة باللغة العبريّة «ريشيت بيت»، أن النائبة ميري ريجيف، من حزب الليكود والناطقة السابقة بلسان جيش الاحتلال، ستقوم بطرح مشروع قانون يقضي بفرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات اليهودية ونقل صلاحية إقرار هذه المستوطنات من وزير الأمن والإدارة المدنية إلى السلطات المدنية العادية في إسرائيل، ومن المقرر أن تدرس اللجنة الوزارية للتشريع في جلستها الأسبوعية، الأحد، هذا الاقتراح إلى جانب اقتراحات قوانين أخرى كاقتراح القانون الذي قدمه عضو الكنيست زبولون أورليف والذي ينص على أنه في حال أقيمت مستوطنة على أراض خاصة ولم يطالب أصحاب الأرض خلال 4 سنوات لا يكون بالإمكان بعد هذه المدة إخلاء المستوطنة وهدم البيوت.

وبحسب الصحيفة فإنّ حكومة بنيامين نتنياهو الموسّعة تخشى اليوم من أن سن قانون كهذا سيجرها إلى محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، لأن دستور محكمة الجنايات الدولية والقانون الدولي يحظران سن قوانين تشرع الاستيلاء على أراض خاصة، كما أن قانون كهذا سيعني عمليا ضم الأراضي المحتلة لإسرائيل وتغيير الستاتوس كفو، أيْ الوضع القائم من الناحية القانونيّة والسياسيّة لهذه الأراضي، الأمر الذي سيورط إسرائيل في الحلبة الدولية سياسيًا وقانونيًا، على حد تعبير المصادر السياسيّة الإسرائيليّة، في السياق ذاته نقلت «يديعوت أحرونوت» عن محافل قضائية وقانونية قولها إنّ تشريع قانون كهذا سيكون له أثر وتداعيات خطيرة أيضا داخل الخط الأخضر، والنزاعات على ملكية الأراضي داخل إسرائيل، على حد تعبيرها.

في سياق ذي صلة، انتقد قضاة المحكمة العليا الإسرائيلية، الأحد، مرة أخرى، الحكومة الإسرائيلية على عدم الالتزام بتعهداتها المتعلقة بعدم المس بأراضي الفلسطينيين الخاصة.

جاء ذلك خلال بحث التماس المواطن الفلسطيني شهرت أبو شريفة، من قرية كفر الديك، الذي طالب بوقف بناء الحي الاستيطاني في المستوطنة المجاورة لمستوطنة «(عاليه زهاف) كون الطريق المؤدية إلى موقع البناء تمر من أرضه الخاصة. وكان موقف حكومة نتنياهو حتى الآن، يتمثل باستعدادها لوقف استخدام الطريق المذكورة، إذا ما تبين أنها تمر من أراض خاصة ولكن بعد أن تأكد أن ملكية الأرض فلسطينية خاصة، تراجعت الحكومة عن التزامها وبرر ممثل الدولة ذلك بعدم وجود بديل وبالتسبب بالضرر لمشتري الشقق الاستيطانية.

ولفت موقع صحيفة «هآرتس» على الإنترنت إلى أنّ القاضية مريام ناؤور انتقدت سلوك الحكومة هذا واتهمتها بإتباع طرق ملتوية، بالمقابل طلب ممثل الدولة سنة على الأقل لتوفير طريق بديلة الأمر الذي لم يرق لقضاة المحكمة.

وفي ختام الجلسة أمهلت المحكمة الحكومة الإسرائيلية مدة شهر لتبرير عدم وقف استخدام الشارع الذي يمر من أراض فلسطينية خاصة وذلك قبل إصدار أمر من المحكمة بوقف استخدام الطريق.

منيب ربيح المصري: مقعدي المتحرك زاد حبي لفلسطين ولو قدر لي لعدت إلى مارون الراس بعلمي وحجري

لندن ـ «القدس العربي»:

فيما يحيي الفلسطينيون الذكرى الرابعة والستين للنكبة، يتذكر الشاب الفلسطيني منيب ربيح المصري يوم مشاركته بفعاليات احياء الذكرى الثالثة والستين من جنوب لبنان ويقول «كان المشهد جميلا وكانت فلسطين تلوح لنا من بعيد، شابات وشباب حملوا أعلامهم واحلامهم متجهين نحو حدود فلسطين ليملأوا صدورهم بنسماتها، ورائحة بحرها وبرتقالها وزعترها، تلك الأرض تخيلها كل منا بشكل مختلف، وما يجمع هذا الاختلاف هو أنها هي أرضنا ولنا فيها البحر والبر والهواء».

ويضيف منيب حديثه حول مسيرة يوم النكبة السلمية التي انطلقت من مارون الراس نحو الحدود اللبنانية – الفلسطينية في العام الماضي.

«كان الجميع يحمل العلم الفلسطيني، سقط من سقط، وأصيب من أصيب، ووصلت الرسالة بنص واضح يقول الرصاص لن يقتل الإرادة، والسجن لن يحبس الحرية، وأسلاكهم الشائكة وحقول الغامهم لن ترهبنا، فقد كانت «مارون الراس»، ساحة لمسيرة سلمية حولها الاحتلال بحقده إلى مجزرة زادت في رصيده الأرهابي المخزي، وعززت من قناعاتنا بأن احفاد شتيرن والارغون لا يزالوا يتصرفون بنفس عقلية اجدادهم.

منيب المصري شاب فلسطيني يدرس في الجامعة الأمريكية في بيروت، نشأ في عائلة ميسورة ماديا، ويدرس في جامعة عريقة ومرموقة، وكان يمكن له أن يرى فلسطين ليس عبر مارون الراس، بل يدخل إليها عبر معبر الكرامة.

وفي هذا السياق يقول منيب: أن تكون من عائلة ميسورة ماديا لا يعني اطلاقا أنك لست وطنيا، ومن يفكر بهذه الطريقة لم يقرأ التاريخ الفلسطيني، فعبر المراحل المختلفة في هذا التاريخ كانت الهوة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين طبقات المجتمع الفلسطيني تندثر عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن المشروع الوطني الفلسطيني.

ويؤكد بشكل لا يقبل الشك حين يقول: ما حصل معي لن يمنعني من مواصلة ما بدأته، فأنا لست وحدي وهناك الالوف من أبناء الشعب الفلسطيني استشهدوا، واعتقلوا، وشردوا، واصيبوا في مراحل النضال المختلفة وما زالوا يعانون من الاحتلال وبطشه. مقعدي المتحرك لم ينل من إرادتي في أن اعمل لاجل فلسطين حرة، ديمقراطية. ولن ننسى ما يصنعه الآن اسرانا الابطال داخل سجون الاحتلال في مواجهة السجان بسلاح الإرادة، فهم صناع مجد وبطولات.

ذهبت للمشاركة في مسيرة العودة في مارون الراس وأنا أعلم تمام العلم بأن هناك أثمانا تدفع لاسترجاع الأرض والكرامة، ولم يكن في بالي أو في بال أحد من المشاركات أو المشاركين بأن ما نفعله هو عبارة عن نزهة، فأمامنا عدو عنصري بشع جاهز لكي يصب رصاص حقده على كل ما هو فلسطيني.

إسرائيل كانت مدركة تماما ما تعنيه مسيرة العودة لذلك عملت على صدها بأبشع الطرق، كان الجنود يتصرفون كمن فقد عقله يطلقون الرصاص الحي في كل اتجاه، وبشكل مباشر على المتظاهرين السلميين، وهذا ما يفسر سقوط ستة شهداء، وإصابة أكثر من 120 زميلا لي اصابات بليغة في هذا اليوم، الذي لن أنساه ما حييت ليس لأني اصبت اصابة بليغة؛ فقدت كليتي وطحالي وكسر في العمود الفقري أقعدتني عن الحركة، ولكن بسبب ما شاهدته في هذا اليوم من تصميم لدى أبناء الشعب الفلسطيني بكل مكوناته على استرجاع حقهم المسلوب، وتوقهم للعيش بكرامة في وطن اسمه فلسطين.

فلسطين ليست ذاكرة، وليست قصة يرويها لنا أجدادنا، هذا ما علمني إياه جدي وجدتي وامي الذين ينحدرون من عائلة الأعرج في بيت جالا، بل هي حقيقة تهجير وانتزاع شعب من أرضه، وله حق في العودة اليها، ما حصل في مارون الراس هو لتذكير إسرائيل بأن هناك شعبا لن ينسى بأن لديه أرضا وشجرا وذكريات على بعد أمتار من مارون الراس.

ويقول منيب المصري رغم كل الآلام التي يعانيها الشعب الفلسطيني فأنا أوافق جدي صاحب التجربة الطويلة التي امتدت اكثر من أربعين عاما وهو يعمل على إنهاء الصراع بالطرق السلمية، والذي عاصر النكبة منذ أيامها الأولى ولغاية الآن حين يقول: «بأن الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي يجب أن ينتهي، وأن تعاد الحقوق إلى أصحابها، فكل ما يطلبه الشعب الفلسطيني هو دولة مستقلة كاملة السيادة ومتواصلة جغرافيا على حدود الرابع من حزيران عام 1967، بعاصمتها القدس الشرقية، وحل قضية اللاجئين.

وعلى الرغم من أن هذا الحل يعطي إسرائيل ثلاثة أرباع فلسطين التاريخية إلا أنه يجسد حل الدولتين للشعبين، وهذا ما ادعو إليه، واقول لكل العقلاء في إسرائيل لا تضيعوا هذه الفرصة، فلن تجدوا فلسطينيا يقبل بأقل ما قبل به القائد الرمز الشهيد ياسر عرفات».

ناشطون يحملون منيب ربيح المصري عقب اصابته

الانتخابات الجزائرية كرست «الوضع القائم» من اجل الاستمرار في الاصلاحات الرئاسية

أحزاب المعارضة مصدومة من النتائج وتخيّر السلطة بين إلغائها أو المقاطعة

■ الجزائر ـ وكالات: لم تستفق أحزاب المعارضة الجزائرية من صدمة نتائج الإنتخابات البرلمانية التي انفرد بها حزبا السلطة، جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديموقراطي، وخيّرت السلطة بين إلغائها أو مقاطعة البرلمان المقبل.

وأجمعت جل الأحزاب وبخاصة الرئيسية منها على أن الجزائر لم تشهد انتخابات بل شهدت «مسرحية مهزلة سيّئة الإخراج».

ودعت الجبهة الوطنية الجزائرية (محافظ – 9 مقاعد في البرلمان) التي يقودها موسى تواتي إلى إلغاء نتائج الإنتخابات التي وصفها بـ«غير المعقولة وغير المنطقية»، مؤكدا أن حزبه سيقاطع البرلمان المقبل في حال اعتمد المجلس الدستوري النتائج الرسمية التي أعلنها وزير الداخلية دحو ولد قابلية، والتي منحت الفوز لجبهة التحرير الوطني الحاكمة 220 مقعدا من أصل 462، والتجمع الوطني الديموقراطي الذي يرأسه رئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى 68 مقعدا.

واعتبر رئيس جبهة العدالة والتنمية (إسلامي–7 مقاعد) عبد الله جاب الله الذي كان من أقوى المرشحين بالفوز بالإنتخابات أن «مقاطعة المجلس المقبل، يعتبر أقوى موقف سياسي سلمي وشجاع يمكن أن تقدم عليه المعارضة، يقدم درسا قويا للقائمين على المسرحية الانتخابية.. وما حصل كان مرسوما سلفا.. لقد وصلتني معلومات قبل موعد الانتخابات تفيد أن جبهة العدالة والتنمية، ستحصل على 7 مقاعد، إعتقدت أن الأمر مجرد إشاعة، لكن تبين بعد الندوة الصحافية التي أعلن فيها وزير الداخلية عن النتائج، أن الأمر كان حقيقة».

ودعا رئيس جبهة التغيير عبد المجيد مناصرة من جانبه، وزير الصناعة الأسبق المنشق عن حركة مجتمع السلم (الإخوان المسلمون) إلى اجتماع تتفق من خلاله المعارضة على موقف واحد «يسحب الشرعية من البرلمان المقبل».

وقال مناصرة «إن المسؤولين في كل مرة يقولون إن الانتخابات نزيهة وشفافة، غير أنهم يعودون بعد مدة ليقولوا أن الانتخابات السابقة كانت مزورة.. التزوير حقيقة والواقع يتحدث عنه، وحتى قادة الأفلان (الإسم الفرنسي لجبهة التحرير الوطني) تفاجؤوا بالنتائج التي كشف عنها وزير الداخلية».

وذكّر قائلا قلنا قبل انطلاق الحملة إن أدوات التزوير جاهزة والإرادة في التزوير متوفرة، ولكن قلنا إنه من الصعب أن تزوّر السلطة هذه المرة، لأن الشعب يقظ، ولأن الظرف الدولي والإقليمي لا يسمح، لكن السلطة استطاعت في النهاية تذليل هذه الصعوبات.

وقال «إن نسبة المشاركة الحقيقية لم تتجاوز 25 % بأحسن الأحوال، وإنه تم تضخيمها لتصل إلى 42 %، وتم ذلك لفائدة حزبي السلطة»، معتبرا أن الجزائر ضيعت فرصة للتغيير بالطرق السلمية، عندما اتجهت عكس ما يجري في محيطها المباشر.. سنكون قريبا أمام برلمان يشبه برلمان حسني مبارك.. وتمنينا من غلام الله (وزير الشؤون الدينية) الذي أفتى بوجوب الانتخاب أن يفتي بحرمة الزور والتزوير الذي لا يحتاج إلى فتوى».

ودعا رئيس حركة مجتمع السلم أبو جرة سلطاني من جهته، إلى دورة طارئة لمجلس شورى الحركة السبت المقبل، لبحث النتائج التي حصل عليها تكتل الجزائر الخضراء (48 مقعدا – المرتبة الثالثة) الذي يتألف من 3 أحزاب إسلامية رئيسية وهي حركة مجتمع السلم وحركتي النهضة والإصلاح.

وألمح نائب رئيس الحركة عبد الرزاق مقري إلى أن حركته تتجه إلى عدم المشاركة في الحكومة المقبلة، بينما هي تشارك في الحكومة الحالية بأربعة وزراء.

وكان تكتل الجزائر الخضراء أعلن قبل ثلاثة أيام من إجراء الإنتخابات البرلمانية أنه بصدد التشاور من أجل تشكيل الحكومة المقبلة لاعتقاده بأنه سيحقق فوزا ساحقا.

ووصفت رئيسة حزب العمال اليساري (20 مقعدا) لويزة حنون من جانبها، نتائج انتخابات البرلمان «بالمزورة والمزيفة والمفبركة»، معتبرة أنها «بمثابة استفزاز ضخم ضد أغلبية الشعب الذين صوتوا أو امتنعوا»، محذرة من أن «الذين صادروا الإرادة الشعبية يحاولون إثارة ربيع عربي في الجزائر».

وقالت حنون في مؤتمر صحافي «إن نسبة 58 % من الشعب الذين لم يشاركوا في الإقتراع، عبروا صراحة عن التشكيك في المسار الانتخابي»، واعتبرت أن حصد الأفلان 220 مقعدا «نتيجة خيالية».

وقالت إن «آلة التزوير كانت كاسحة جدا هذه المرة، متسائلة ما الهدف من ذلك؟.. ألا يريد هؤلاء الذين صادروا الإرادة الشعبية ربيعا عربيا في الجزائر؟.. لأن ما حصل ينم عن احتقار لا يطاق وسطو لا مثيل له... إنه اقتراع يشبه اقتراعا ستالينيا واقتراع بن علي (الرئيس التونسي المخلوع)، إنه يعرض البلاد إلى الفوضى واللااستقرار».

واعتبرت حنون أن الإدارة لم تكن محايدة أبدا وخرقت قانون الانتخابات، ومنعت دخول المراقبين في اللجان الإدارية، كما أن القضاء وكأنه لا حياة لمن تنادي.

يذكر أن الجزائر شهدت الخميس الماضي خامس انتخابات برلمانية منذ الإنفتاح السياسي العام 1989، وكانت كل التوقعات تتجه إلى تحقيق المعارضة فوزا ساحقا فيها، إلا أن الذي حدث العكس تماما بحيث انفرد حزبا السلطة بأغلبية مقاعد البرلمان مما يسمح لهما بتشكيل الحكومة المقبلة وإجراء التعديلات الدستورية المرتقبة على مقاسها.

هيمنة حزب جبهة التحرير الوطني على البرلمان والاصلاح السياسي

وانبثق عن الانتخابات التشريعية الجزائرية الجمعة برلمان يكرس هيمنة حزب جبهة التحرير الوطني ويتوقع ان يستمر في انجاز الاصلاحات الرئاسية، في تثبيت للوضع القائم خصوصا مع النتائج الضعيفة للاسلاميين الذين لم يتمكنوا من الوصول الى السلطة كما كان شان اسلاميي بلدان الربيع العربي المجاورة.

وعنونت صحيفة «الوطن» الخاصة الناطقة بالفرنسية السبت «التجديد للاحزاب الحاكمة واستمرار الوضع القائم».

وقد حصل حزب جبهة التحرير الوطني على 220 من 462 مقعدا في المجلس الشعبي الوطني. وحصل حليفه التجمع الوطني الديمقراطي الذي حل ثانيا على 68 مقعدا بزيادة طفيفة عن مقاعده في المجلس السابق (62) لكن الفارق اتسع بينه وبين جبهة التحرير التي كانت تملك 136 مقعدا في المجلس المنتهية ولايته.

في المقابل فان اسلاميي حركة مجتمع السلم التي غادرت التحالف الحكومي لتاسيس جبهة «الجزائر الخضراء» مع حزبين اسلاميين اخرين، لم يحققوا مكاسب. فقد حصلت الحركة مع ثلاثة من الاحزاب الاربعة الاخرى المتنافسة، على 59 مقعدا وهو العدد ذاته من المقاعد الذي كانت تملكه في المجلس السابق، بينما كانت تراهن على ان تتحول الى القوة الثانية في البلاد.

وجاء في افتتاحية «لو كوتديان دوران» (يومية وهران) ان «العالم باسره كان ينتظر ويتوجس من فوز للاسلاميين في الجزائر لكن ما حصل كان اسوأ حيث لم يفز احد سوى الوضع القائم».

كما اعتبرت صحيفة «التجمع» من اجل الثقافة والديمقراطية المعارض الذي كان دعا الى مقاطعة الاقتراع ان نتيجة الانتخابات «تكريس للوضع القائم».

وراى اقدم احزاب المعارضة جبهة القوى الاشتراكية الذي عاد الى الساحة الانتخابية بعد مقاطعة استمرت عشر سنوات ان «النظام سخر كل عبقريته لتثبيت اقدامه في الحكم» وقال انه «ياخذ علما بالنتائج» التي سيرد عليها «سياسيا». وفاز هذا الحزب ب21 مقعدا ما يمكنه من تشكيل كتلة برلمانية.

غير ان المهزومين قالوا انه وقع تزوير. واعتبرت جبهة «الجزائر الخضراء» ان نصيبها يفترض ان يكون مئة مقعد معتبرة انه حصلت «اخلالات» اثناء التصويت وتستعد للتظلم امام المجلس الدستوري.

كما احتج حزب العمال (يسار متطرف) على نتائج الانتخابات وقد حصل على 20 مقعدا بتراجع بستة مقاعد عما فاز به في انتخابات 2007. وقال المتحدث باسم الحزب جلول جودي «الخميس كان لدينا 11 مقعدا في العاصمة وصباح الجمعة تمت مراجعة النتيجة لنحصل على سبعة مقاعد» فقط.

واعتبرت جبهة التغيير (اسلاميون) ان «السلطة فوتت على الجزائر فرصة لاجراء تغيير سلمي وديموقراطي».

وتلقت اللجنة الانتخابية بعض الشكاوى بشان حوادث اثناء الاقتراع منها ثلاثون يمكن ان تحول الى القضاء.

غير ان تقييم المراقبين الاجانب (500) بدا ايجابيا.

ولاحظ رئيس بعثة مراقبي الاتحاد الاوروبي (نحو 150) خوسيه ايناسيو سلافرانكا الخميس ان ظروف الانتخابات «كانت عموما مرضية ما عدا بعض الحوادث المحدودة جدا». وسيعود السبت خلال مؤتمر صحافي للتعليق على الانتخابات.

وراى مراقبو الاتحاد الافريقي (200) على لسان الرئيس السابق لزيمبابوي جواكيم شيسانو ان التصويت كان «حرا وشفافا وقانونيا ونزيها» كما تحدث رئيس مراقبي الجامعة العربية (132) وجيه حنفي عن اقتراع «حر وشفاف».

اما وزير الداخلية الجزائري فقد راى في الانتخابات «عرسا خارقا للعادة للربيع الديمقراطي الجزائري الاصيل».

ورحبت تونس بـ«نجاح» الانتخابات التشريعية في الجزائر واملت في ان يعمل البرلمان المنتخب من اجل تقارب شعوب المغرب العربي.

وقالت الرئاسة التونسية في بيان ان «تونس تابعت برضى كبير الانتخابات التشريعية في الجزائر التي جرت في اجواء هادئة».

وابدت «ثقتها بان البرلمان المقبل سيعمل من اجل مزيد من التقارب (...) في اطار مغرب كبير يلبي تطلعات شعوبه نحو مزيد من التكامل والازدهار».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو ان «نتائج الانتخابات التشريعية الجزائرية تم اعلانها. ان ولاية تشريعية جديدة بدأت في الجزائر».

واضاف «نلاحظ ايضا ان خيار الناخبين سيتيح تمثيلا اكبر للنساء داخل المجلس الجديد»، من دون ان يعلق على اتهامات بـ«التلاعب» ساقها اسلاميو جبهة «الجزائر الخضراء» الذين تعرضوا لخسارة كبيرة.

وتابع فاليرو ان بلاده تامل في ان «تساهم هذه الانتخابات في تعزيز وتعميق عملية الاصلاحات التي اعلنها الرئيس بوتفليقة وتنتظرها غالبية الجزائريين».

وسجلت زيادة في عدد الاحزاب في البرلمان الجديد (26 مقابل 21) وعدد اقل من المستقلين (19 مقابل 33) علاوة على انتخاب 145 امراة مقابل 30 في المجلس السابق.

وسجلت نسبة المشاركة ارتفاعا حيث بلغت 42,36 بالمئة مقابل 37,67 بالمئة في انتخابات 2007. ويبلغ عدد الناخبين المسجلين 21,6 مليون ناخب.

بيد ان عملية الفرز كشفت عن نسبة عالية من البطاقات البيضاء التي فاق عددها مليون بطاقة.

واعتبرت المحللة السياسية لويزا دريس آيت حمادوش في تصريح لصحيفة «لوتون» ان «الممتنعين عن التصويت هم اكبر حزب في الجزائر».

وعبر مراقبون من الاتحاد الأوروبي السبت عن اشادة مشروطة بالانتخابات البرلمانية الجزائرية التي فاز فيها الحزب الحاكم على عكس الاتجاه في موجة «الربيع العربي».

كما اثنت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ايضا على الانتخابات التي اجريت يوم الخميس وقالت ان الحكومة اعطت شعبها «الفرصة للتعبير عن ارادته».

وهذه هي المرة الاولى التي تستدعي فيها الجزائر مراقبين من الاتحاد الاوروبي لمراقبة الانتخابات وهي خطوة اعتبرها دبلوماسيون علامة على ان الحكومة ملتزمة بانتخابات اكثر شفافية.

عبد الله جاب الله

الجزائر: نتائج الانتخابات البرلمانية تضع الأحزاب الإسلامية في ورطة

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

تعيش الأحزاب الإسلامية زلزالا داخليا عنيفا، بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، خاصة وأن أحزاب التيار الإسلامي التي كانت تحلم بربيع عربي عن طريق صناديق الاقتراع، فوجئت بنتائج حطمت كل أحلامها ووضعتها في مكانة لا تحسد عليها.

أحزاب التيار الإسلامي وعددها ستة أحزاب، كانت تتوقع أن تحصد أغلبية المقاعد في هذه الانتخابات، معتمدة على خطابها المعارض، وعلى شعار الشعب يريد التغيير، ثلاثة أحزاب، وهي حركات مجتمع السلم والنهضة والإصلاح تحالفت فيما بينها، وشكلت تكتل الجزائر الخضراء، لكن النتائج جاءت مخيبة للآمال.

التكتل الأخضر كما يسمى، لم يحصل سوى على 48 مقاعد، في حين أن حركة مجتمع السلم لوحدها كان لديها 52 مقعد في البرلمان السابق، أما جبهة العدالة والتنمية التي أسسها عبد الله جاب الله فلم يتجاوز عدد المقاعد التي حصلت عليها 7 مقاعد، واكتفت جبهة التغيير التي يقودها عبد المجيد مناصرة بأربعة مقاعد، في حين أن حزب الجزائر الجديدة الذي أسسه جمال بن عبد السلام المنشق عن حركة الإصلاح فخرج من الانتخابات صفر اليدين، في حين أن الحزب الحاكم، جبهة التحرير الوطني، حصد 220 مقعدا، تلاه التجمع الوطني الديمقراطي (حزب رئيس الوزراء) بـ68 مقعدا.

الضغط الأكبر هو على أحزاب التكتل الأخضر، وخاصة على حركة مجتمع السلم، فنائب رئيسها عبد الرزاق مقري أكد لـ«القدس العربي» على أن الحركة الآن في وضع مريح، لأن السلطة أعطتها المبرر للدخول في المعارضة بعد النتائج المعلنة، والتي لا تعبر على مكانة التيار الإسلامي، ولا الطريقة التي قامت بها أحزاب التكتل الإسلامي بالحملة الانتخابية، مشددا على أن البرلمان القادم لن يصمد أمام الأزمات المتلاحقة التي تعيشها البلاد، وأن السلطة ستجد نفسها في مواجهة الشارع هذه المرة.

من جهته النائب السابق أمحمد حديبي القيادي في حركة النهضة، اعتبر أن السلطة أعادت استنساخ نفسها، مشددا على أن الأحزاب الإسلامية أرادت ثورة عن طريق الصناديق ففوجئت بالسلطة تفرض هذه النتائج التي تزيد في احتقان الشارع وتهدد بانفجار شعبي، وندد بالتزوير الذي وقع والذي يؤكد أن الحديث عن التغيير ما هو إلا مجرد كلام ذهب أدراج الرياح.

من جهتهم وجه شباب التكتل الإسلامي رسالة إلى قيادة هذا التكتل، مطالبين باتخاذ إجراءات صارمة، وعدم السكوت عن التزوير الذي وقع، وأهم تلك الإجراءات هو الانسحاب من الحكومة والانسحاب من البرلمان، الذي وصفوه بأنه «برلمان فاقد للشرعية».

وأكد الشباب استعدادهم للقيام بكل ما تطلبه القيادة منهم، سواء تعلق الأمر بالخروج إلى الشارع، أو أي شيء آخر، مشددين على أنهم يرفضون أن تتحالف الأحزاب الإسلامية مجددا مع أحزاب السلطة الفائزة بالانتخابات.

ورغم أن تيارا داخل حركة مجتمع السلم يدفع بالأمور نحو العودة بالحركة نحو المعارضة، إلا أن تيارا آخر يرفض هذا التوجه، ويحمل المسؤولية لقيادة الحركة فيما آلت إليه الأمور، ويرى أن عليها تحمل تبعات قرار التحالف مع حزبين آخرين، لم يقدما الدعم الذي كان منتظرا منهما، بقدر ما استفادا من انتشار وهياكل حركة مجتمع السلم، وهذا التيار يرى أنه إذا خرج الحزب للمعارضة فإنه سيسحق، لأن لغة المعارضة من أجل المعارضة لم تعد تقدم أو تؤخر، لأن الناس تؤمن بالملموس، وأن قائمة العاصمة حصدت 15 مقعدا، لأن على رأسها وزير الأشغال العامة عمار غول، الذي يراه الناس صاحب إنجاز الطريق السيار شرق غرب، وليس لأنه رفع شعار المعارضة.

ويرى التيار المعارض لرئيس الحركة أبي جرة سلطاني أنه إذا كان ولابد من الذهاب إلى المعارضة، فلا بد من إحداث تغيير على القيادة، لأنه لا يمكن للحركة أن تشارك في الحكومة ثم تخسر رهان الانتخابات وتقرر العودة إلى المعارضة بكل بساطة، وكأن شيئا لم يكن.

«لوموند»: الجزائر لديها «مناعة» ضد الربيع العربي

■ باريس ـ د ب ا: قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية المستقلة في عددها الصادر امس الاحد إن نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في الجزائر مؤخرا أظهرت أن هذا البلد «لديه مناعة» ضد رياح التحول التي هبت على الدول العربية.

وكان حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر بزعامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد فاز في الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس الماضي، بعد حصوله على 220 مقعدا من أصل 462 مقعدا في البرلمان ليظل الحزب متسيدا المسرح السياسي في البلاد منذ استقلال الجزائر وحتى الآن.

وقالت الصحيفة إن القائمين على السلطة في البلاد يرجعون هذه النتائج «المستقرة» إلى أن الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها مصر وليبيا ومنطقة الساحل الأفريقي (التي تنتمي إليها مالي) جعلت الجزائريين حذرين.

وأضافت الصحيفة أن ثمة عاملا آخر أدي إلى استقرار هذه النتائج يتمثل في العائدات من النفط والتي استغلها النظام الحاكم في إدخال سلسلة تحسينات على الأجور كانت موضع ترحيب بين الجزائريين وذلك بعد أن كانت الجزائر شهدت عام 2012 بوادر عدوى بالربيع العربي.

السجن مع وقف التنفيذ لسلفي يمني افتى بتحريم الانتخابات في الجزائر

■ الجزائر ـ ا ف ب: حكمت محكمة جزائرية الاحد على شيخ سلفي يمني بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية قدرها 100الف دينار (الف يورو) والمنع من دخول التراب الجزائري عشر سنوات، بعدما افتى بتحريم الانتخابات، كما افاد مراسل صحافي لوكالة «فرنس برس».

واعتبرت محكمة الوادي (650 كلم جنوب شرق الجزائر) ان فتوى الشيخ جميل الصلوي بتحريم الانتخابات التي اطلقها قبل ايام من موعد الانتخابات التشريعية في الجزائر التي جرت الخميس، تعتبر «تحريضا على المقاطعة». وكانت النيابة طالبت بانزال عقوبة السجن سنتين بحق الصلوي وبغرامة مالية قدرها 50 ألف دينار (500 يورو) بتهمة «تحريضه على مقاطعة الانتخابات واستعمال دور العبادة».

وفور اصدار الحكم بدأ انصار الصلوي بالتكبير «فرحا بخروج شيخهم من السجن الذي قضى فيه نحو ثلاثة اسابيع» باعتبار ان العقوبة غير نافذة، حسب المصدر نفسه.

واثناء جلسات المحاكمة التي بدات قبل اسبوع، رد الصلوي على التهمة التي قرأتها القاضية، بانه ضيف في الجزائر بدعوة من تلاميذه الذين درسوا بمعهد الدماج باليمن ولم يدع الى مقاطعة الانتخابات.

وقال «كل ما في الأمر انه تلقى سؤالا حول حكم الشرع في الانتخابات، وكانت اجابته وفق المنهج السلفي الذي يتبعه وهو حرمة الانتخابات والمشاركة فيها، ولا يقصد بذلك الانتخابات (التشريعية) في الجزائر، بل الانتخابات بشكل عام».

وطالبت هيئة الدفاع عن الصلوي المؤلفة من اربعة محامين، بالبراءة لموكلهم «لعدم وجود نص قانوني يمنع الإجابات الشرعية عن أي مذهب»، كما انه لم يستخدم دور العبادة وانما كان في بيت احد تلاميذه.

ويتوقع ان يحاكم في 30 ايار (مايو) في قضية مشابهة المدون الجزائري معمري طارق (23 سنة) المتهم هو ايضا بالتحريض على مقاطعة الانتخابات عن طريق بث شريط فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي.

ضباط وعناصر من قوات الأمن التونسية يتظاهرون وسط العاصمة

■ تونس ـ يو بي اي: تظاهر امس الاحد عدد من ضباط وعناصر قوات الأمن التونسية إحتجاجا على تردي أوضاعهم، ومطالبين بتوفير غطاء قانوني لتدخل الأمن أثناء المظاهرات والمسيرات الإحتجاجية.

وتجمع اكثر من 50 ضابطاً وعوناً من قوات الأمن التونسية في ساحة حقوق الإنسان بشارع محمد الخامس وسط تونس العاصمة، وذلك في وقفة إحتجاجية بالرغم من اعلان وزير الداخلية التونسي علي لعريض رفضه لها.

وكانت النقابة التونسية لقوات الأمن الداخلي دعت أمس إلى تنظيم الوقفة الإحتجاجية عقب تزايد الإعتداءات على أعوان الأمن التي وصلت إلى حد مقتل شرطي بمحافظة القيروان الواقعة على بعد نحو 200 كيلومتر جنوب تونس العاصمة.

وطالبت النقابة التونسية لقوات الأمن السلطات التنفيذية بتوفير غطاء قانوني لضباط وعناصر الأمن أثناء عمليات التدخل خلال المظاهرات والتحركات الإحتجاجية، وذلك بعد وقف العمل بالقانون الذي يضبط التدخل بإعتباره لا يتماشى مع المعايير الديقراطية.

واعتبر الوزير لعريض الوقفة الإحتجاجية غير قانونية، ودعا في تصريح بثه التلفزيون التونسي ليلة السبت/ الأحد ضباط وعناصر قوات الأمن إلى عدم المشاركة فيها.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت في بيانٍ وزعته مساء أمس أنها «لم تتلقِ من أية جهة كانت إعلاماً قانونياً يخص مسيرة أو تجمعاً امس الاحد»، وبالتالي فإن هذه المسيرات والتجمعات «تعتبر غير قانونية».

ولفتت في بيانها إلى أن القانون «يحجر على المنتمين إلى قوات الأمن الداخلي القيام بأي نشاط من شأنه أن يعطل السير العادي للمرفق الأمني لاسيما في ظل قانون الطوارئ»، وذلك في رد مباشر على دعوة النقابة التونسية لقوات الأمن لتنظيم الوقفة الإحتجاجية.

مواجهات بين طلبة في احد الاحياء الجامعية بمدينة الرباط حملت في طياتها النزاع الصحراوي

المغرب يشن حملة لانهاء مهمة مبعوث الامم المتحدة كريستوفر روس بعد «فقدان الثقة به»

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

يشن المغرب حملة دبلوماسية لانهاء مهمة الدبلوماسي الامريكي كريستوفر روس كمبعوث للامم المتحدة للصحراء الغربية بعد فقدان الثقة به.

ويجري وزير الخارجية المغربية الدكتور سعد الدين العثماني اتصالات مع المسؤولين في عواصم الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن لشرح موقف المغرب من مهمة روس كمبعوث شخصي للامين العام للامم المتحدة بان كي مون وملاحظاته السلبية على هذه المهمة التي يتولاها الدبلوماسي الامريكي منذ بداية 2008.

وبعد زيارته لباريس حيث التقى الطاقم الذي اختاره الى جانبه الرئيس المنتخب فرانسوا هولاند، قام رئيس الدبلوماسية المغربية يوم الجمعة الماضي بزيارة لواشنطن حيث التقى وليام بيرنز نائب وزيرة الخارجية الأمريكية، في مقر وزارة الخارجية بواشنطن، وبحث معه «العلاقات المغربية الأمريكية، ومتابعة ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون إلى المغرب في فبراير الماضي، وزيارتي إلى واشنطن بعد ذلك ببضعة أسابيع».

وقال العثماني «أنه تم التركيز خلال هذا اللقاء على قضية الصحراء وتقييم المسلسل الرامي إلى إيجاد تسوية تحت رعاية الأمم المتحدة، في ضوء التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة بشأن القضية».

ثم انتقل العثماني الى نيويورك حيث التقى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون وابلغه بتقييم المغرب لمرحلة المبعوث الخاص له الى الصحراء كريستوفر روس ونتائجها وهي بالنسبة للمغرب سلبية وروس يتحمل جزءا من المسؤولية في المازق الذي يعيشه الملف، والثقة بيننا وبينه لم تعد موجودة».

واكد ان المسألة ليست رفض المغرب استمرار روس كمبعوث للامم المتحدة بل مسلسل باكمله» وقال ان المغرب قدم تقريرا مفصلا عن موقفه لبان كي مون «فوجئ بما قدمناه له وظهر انه لم يكن يعلم بقوة الموقف المغربي».

وقال مسؤول مغربي لـ«القدس العربي» انه تبين للمغرب ان الهم الاساسي لكريستوفر روس الذي عمل سفيرا للولايات المتدة في الجزائر في تسعينات القرن الماضي بعد سنوات من عمله رئيسا للمركز الاعلامي الامريكي في فاس، هو استمراره في مهمة المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة للمنطقة، وكلما ظهرت ملامح لانفراج في مازق التسوية السلمية للنزاع يقوم بخلط الاوراق.

واوضح المسؤول المغربي ان كريستوفر روس في تقريره الى بان كي مون وهو الذي يشكل عادة ارضية تقرير الامين العام للامم المتحدة الى مجلس الامن تجاهل ملاحظات وتقارير اعدها رئيس البعثة في مدينة العيون.

ويحمل المغرب الدبلوماسي الامريكي مسؤولية ما ورد في تقرير الامين العام للامم المتحدة حول النزاع الصحراوي قدمه في نيسان (ابريل) الماضي لمجلس الامن ويتهم فيه المغرب بالتجسس على قوات الامم المتحدة ويطالب بتوسيع صلاحياتها لتشمل مراقبة حقوق الانسان والتقرير بها وهو ما افقد روس ثقة المغرب ولا بصفة الوسيط المحايد في نزاع معقد، بالاضافة الى اعتزام روس دعوة اعضاء مجلس الأمن الى زيارة الصحراء، ولا مبالاته بانتهاكات حقوق الانسان في مخيمات تندوف الواقعة تحت سيطرة جبهة البوليزاريو وايضا ما يطالب به المغرب باحصاء سكان هذه المخيمات.

وكاد مجلس الامن ان يتخذ قرارا هو الاسوأ بالنسبة للمغرب منذ مشروع قرار قدمه كوفي عنان الامين العام السابق للامم المتحدة 2003 لمجلس الامن بناء على تقرير مبعوثه انذاك جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاسبق ويدعو الى الزام اطراف النزاع الصحراوي بتطبيق القرار بغض النظر عن موقف أي منهما.

وكان مشروع قرار كوفي عنان يتمحور في منح الصحراويين حكما ذاتيا لمدة اربع سنوات تجري بعدها الامم المتحدة استفتاء للصحراويين لتقرير مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

وفي الحالتين تحركت الدبلوماسية الفرنسية ونجحت ضغوطاتها في ثني المجلس عن قراره واجراء تعديلات واسعة تزعج جبهة البوليزاريو ومؤيديها لكنها لا تغضبهم.

وقال موقع «فبراير.كوم» ان سعد الدين العثماني انتقل الى واشنطن فجأة وبسرعة بامر من الملك محمد السادس للقيام بمهمة حساسة تتعلق بتقديم تقرير سلبي جداً حول مهمة المبعوث الاممي لنزاع الصحراء كريستوفر روس الذي يعتبر المغرب انه اصبح منحازا للجزائر وعدائيا اتجاه المغرب واتجاه.

من جهة اخرى اندلعت مواجهات ساخنة بين الطلبة في احد الاحياء الجامعية بمدينة الرباط حملت في طياتها النزاع الصحراوي.

وقالت تقارير متعددة ان الحي الجامعي السوسي بالرباط شهد منذ ليلة أمس الخميس الجمعة الماضيين «مواجهات عنيفة بين الطلبة الصحراويين والطلبة الأمازيغ استعملت فيها الأسلحة البيضاء بما فيها السيوف والهروات، مما خلف إصابات خطيرة في صفوف الطرفين المتناحرين.

وقال موقع كود ان المواجهات تجاوزت جدران الحي الجامعي، لتمتد إلى الشارع العام، وتسببت في توقف العمل بخط «الترامواي» لساعات وإتلاف ممتلكات خاصة وعامة.

واضافت التقارير ان أن الطلبة الصحراويين كانوا ملثمين ويرددون شعارات انفصالية ومؤيدة لجبهة البوليزاريو ومنعوا بالقوة دخول وخروج الطلبة والطالبات من الحي الجامعي قبل ان تنتقل المواجهات بين الطلبة الصحراويين نفسهم ويصبح الطلبة الأمازيغ خارج دائرتها وذلك بسبب الخلاف بينهم بشأن تدبير المواجهات مع الطلبة الأمازيغ، وانشقاق سياسي بين الطلبة الصحراويين حول احياء ذكرى الوالي مصطفى السيد مؤسس جبهة البوليزاريو.

ليبيا تمدد تسجيل الناخبين سبعة ايام اخرى

■ طرابلس ـ ا ف ب: قررت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الليبية الاحد تمديد فترة تسجيل الناخبين سبعة ايام اخرى لتوسيع المشاركة في اول انتخابات عامة تجري في البلاد منذ سقوط نظام الزعيم الليبي معمر القذافي.

وصرح نوري العبار رئيس المفوضية في مؤتمر صحافي في طرابلس ان مجلس المفوضية «مدد فترة تسجيل الناخبين لانتخابات المؤتمر الوطني العام المقررة في شهر حزيران/ يونيو القادم الى يوم 21 من ايار/مايو الجاري عوضا عن انتهاء هذه الفترة يوم 14 من الشهر نفسه».

وتعهد المجلس الوطني الانتقالي الحاكم باجراء الانتخابات لاختيار نواب ل200 مقعد في البرلمان من بينها 120 مقعدا مخصصا لمرشحين مستقلين، و80 مفتوحا للاحزاب السياسية.

وعند انتخابه سيعين البرلمان لجنة من الخبراء لكتابة الدستور الذي سيتم طرحه بعدها في استفتاء عام.

وصرح العبار للصحافيين ان اكثر من 1,5 مليون ليبي سجلوا اسماءهم للمشاركة في الانتخابات.

الا ان تظلمات بشان العملية الانتخابية ظهرت في طرابلس وبنغازي حيث دعا دعاة الفدرالية الى مقاطعة الانتخابات.

وقال العبار ان الدعوة الى المقاطعة لم تؤثر على تسجيل الناخبين او العملية الانتخابية.

الاان ناشطين في العاصمة اصدروا بيانا يدعون فيه الى اجراء سلسلة من التعديلات على العملية الانتخابية وهددوا بمقاطعة الانتخابات اذا لم يتم تلبية مطالبهم.

وينتقد الناشطون النسبة الصغيرة المعطاة للاحزاب السياسية مقارنة بالمستقلين في المجلس وتوزيع الدوائر الانتخابية في العاصمة.

كما يطالبون بالاستفتاء على كل بند من بنود الدستور على حدة، بدلا من الاستفتاء على الدستور باكمله مرة واحدة.

رياح الربيع العربي تعود بقوة الى اسبانيا من خلال

تظاهر مئات الآلاف ضد الفساد في المدن الكبرى

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعود رياح الربيع العربي بقوة الى اسبانيا من خلال خروج مئات الآلاف من المواطنين الإسبان الى شوارع مختلف المدن الكبرى للتنديد بالوضع المالي والفساد السياسي في البلاد ورفض سياسة التقشف التي تفرضها حكومة اليمين بزعامة ماريانو راخوي والتي تضررت منها فئات وشراح واسعة تشمل المهاجرين العرب. وتبرز المعطيات احتمال وقوع تصعيد الاحتجاجات خلال الشهور المقبلة. وتأتي هذه التظاهرات التي جرت أول أمس السبت وعادت مساء أمس الأحد في الذكرى السنوية الأولى لحركة «15 مايو» التي ولدت السنة الماضية والتي دعا إليها ناشطون حقوقيون للاحتجاج ضد الفساد المالي والسياسي في البلاد، وأكدوا وقتها أنهم استلهموا تحركهم من الربيع العربي، وعمليا، عادت أعلام تونس ومصر الى ساحات مدن اسبانيا في إشارة الى التأثير.

في هذا الصدد، شهدت كبريات المدن الإسبانية مثل العاصمة مدريد وبرشلونة وفالنسيا واشبيلية ومالقا وقرطبة وسانتياغو دي كومبوستيلا ضمن أخرى تظاهرات ضخمة شارك فيها مئات الآلاف من المواطنين، وتركزت الأنظار على العاصمة مدريد التي بقي المحتجون فيها حتى الساعة الخامسة من صباح أمس الأحد وبعد تدخل الشرطة لإخلاء ساحة بويرتا ديل سول الشهيرة التي كانت نقطة الاحتجاج كما اعتقلت 18 متظاهرا.

وأكدت وزارة الداخلية أن عدد المتظاهرين في مدريد بلغ 30 ألف وفي برشلونة 22 ألف، لكن وسائل الاعلام تتحدث عن أكثر من مائة ألف في مدريد التي كانت ساحتها بويرتا ديل سول غاصة بالمتظاهرين علاوة على الشوارع الجانبية وهي التي تتسع لأكثر من 150 ألف متظاهر. وعادت ساحات اسبانيا مساء أمس الأحد لتسجل تظاهرات واعتصامات جديدة، حيث ينوي المتظاهرون إقامة مخيم اعتصامي على شاكلة ما أقاموه السنة الماضية واستمر لأكثر من شهرين.

ويؤكد مسؤولو حركة 15 مايو أن حركتهم ستستمر في التظاهر لأن الحكومة الإسبانية لم تقدم على إجراءات سياسية واقتصادية مناسبة لإنقاذ البلاد، بل يتهمونها بالخضوع لتعليمات البنك المركزي الأوروبي والمانيا والمؤسسات المالية مثل البنك العالمي وصندوق النقد الدولي.

وتمر اسبانيا من أسوأ وضع سياسي واقتصادي، فقد تجاوزت البطالة خمسة ملايين و600 ألف، وأقدمت الحكومة على اقتطاع 40 مليار يورو خلال ميزانية السنة الجاري في إطار سياسة التقشف وأوقفت جميع برامج التوظيف، ومما يزيد من غضب الشارع أنها توظف أموال لإنقاذ بعض الأبناك كما وقع مع بنك «بانكيا» الذي أقدمت على تأميمه الجمعة الماضية.

تكويش الاخوان على منصب رئيس الجمهورية.. وأسباب رفض مرسي الموافقة على نص أحكام الشريعة.. واتهام المرشد بمحاولة فتح مصر على طريقة سيدنا مرسي

اتهام أبو الفتوح بالكفر بجزء من القرآن.. وأداء عبد المنعم قسم البيعة للمرشد

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

سـيطرت المناظـرة التي تمت مسـاء الخميس بين اثنين من المرشـحين للرئاسـة هما عمرو موسـى وعبدالمنعم أبو الفتوح علـى معظم اهتمامات الصحف الصادرة يومي السبت والأحد.

وأصدرت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة حكماً بوقف الحكمين الصادرين من المحكمة الإدارية ببطلان دعم الناخبين لانتخابات الرئاسة، وإحالة قانون العزل السياسـي للمحكمة الدسـتورية وهو ما يعني ان الانتخابات سـتتم في موعدها يومي 23، 24 من الشـهر الحالي، كما وافقت المحكمة العليا في اسـبانيا على تسـليم رجل الأعمال الهارب حسـين سـالم وابنه وابنته إلى مصر، وهو حكم نهائي، ويبقى التنفيذ على الحكومة الاسـبانية باعتبارهم مواطنين أسـبانا، وفي سويسـرا أصدرت محكمة الجنايات حكماً نهائياً يسـمح لمصر بالانضمام الى الدعوى المرفوعة من سويسـرا باتهام كل من علاء وجمال مبارك وسـوزان ووزير الإسكان الأسبق المحبوس حاليا محمد إبراهيم سليمان، وزهير جرانة وزير السياحة الأسبق المحبوس ورجل الأعمال ياسين منصور بغسيل الأموال، وكان جمال وعلاء قد قدما تظلماً من قبول تدخل مصر في القضية، وهذه القضية لا علاقة لها بعملية تجميد مبلغ الأربعمائة مليون وعشرة ملايين فرنك سويسري التي تخص مبارك وأسرته وآخرين في بنوك سويسرا.

ونشـرت الصحف عن القبض على عصابة تحاول تهريب أسـلحة من ليبيا الى سـيناء تشـمل صواريـخ أرض ارض مداها أربعـون كيلو مترا، وتعـرض القاهرة الى هزة أرضية بقوة خمس درجات ونصف على مقياس ريختـر، وقالت مصلحة الأرصاد ان مركزها جزيرة قبرص، واعتقد ان مركزها الحقيقي هو مقر جماعة الإخوان المسـلمين في المقطم بالقاهرة، كما بدأت محكمة الجنايات اسـتئناف محاكمة المتهمين في موقعة الجمل وعـدم حضور المتهم العاشـر مرتضى منصور وابنه أحمد وابن شـقيقته وحيد جمعة علـى الرغم من ان المحكمة أصدرت منذ شـهر حكماً بضبطه وإحضاره وفشـلت القوات التي ارسـلتها الشـرطة إلى منزله في القبض عليهم لأنه موجود في شـقة زوج ابنته القاضي، وهو ما يستلزم إذنا من المجلس الأعلى للقضاء.

واستشـهد عريف شـرطة في مدينة الشـروق وهو يمنع مجموعة من الأشـخاص من اختطاف فتاة في سـيارة وتم القبض على أحدهم، كما قام أهالي قريتين في محافظة الشرقية، بقتل اثنين من البلطجية!

وإلى شيء من أشياء عندنا:

خطط موسى وأبو الفتوح في أول مناظرة يشهدها العالم العربي

وكانت المناظرة الاولى لمرشحي الرئاسة دليلاً على الجديد الذي قدمه المصريون وسـبقوا بـه الثـورة الأولـى، وفاتحـة الثـورات، وهـي التونسـية، لأن المقارنـات الأساسـية بينهمـا، فثـورة ليبيـا لهـا طبيعتهـا وظروفها، وكذلـك اليمـن، أما مصر وتونس فتكادان تتشابهان، مع اختلافات في النهايات، مثل وجود مجلس عسكري حاكم فـي الأولى وعدم وجوده فـي الثانية، والانتخابات قبل الدسـتور في الأولى والدسـتور أولاً في الثانية لدرجة ان الإجماع في تحليل أسـباب الأزمات في مصر، هـو انهـا لم تتبع خطى تونـس، لكن تميز المصريـين كان محاكمة رئيسـهم ودخوله القفـص في المحكمـة راقداً ليكون عبرة ووقـوداً لهوايتهم في السـخرية، وهو ما لم يتوفر لثورة تونس مع زين العابدين بن علي، ثم أضاف المصريون نقطة تميز ثانية لهم، وهي المنارة تشبهها بالديمقراطيات في أمريكا وأوروبا.

وأما غير الظاهر وراء المناظرة فكان الصراع الذي بدأ يظهر بين القوى الإعلامية، فمـن المعلـوم أن أحد الرجـال الذين يتعرضـون للاتهـام بأنه واجهـة الفلول، وهو المسـتثمر محمـد الأمـين، برز فجـأة لتكويـن امبراطوريـة إعلامية شـملت القنوات الفضائية سي بي سي، والنهار، واستحواذهما على نسبة لا بأس بها من الإعلانات، واسـتقطاب عدد كبير من الإعلاميين المشهورين ورؤساء التحرير أيضا، وأكمل ذلك بإصـدار جريدة يومية هـي «الوطن»، وهو مـا اعتبرته صحيفتـا «المصري اليوم»، التي انتقل رئيس تحريرها مجدي الجلاد إلى «الوطن» ويقدم برنامجا في سـي بي سـي، وصحيفة «الشـروق» تهديدا لهما، و«الشـروق» يقدم رئيـس تحريرها عمرو خفاجي برنامجا في قناة دريم.

كذلـك اعتبـرت قناتـا دريم وأون تي فـي، امبراطورية محمد الأمـين تهديدا لهما، ولذلـك قامـت الصحيفتـان والقناتـان بالمبـادرة بتكوين تحالـف لإعـداد المناظرة وسبقت بها امبراطورية الأمين، وحققوا سبقاً وتفوقاً لا شك فيه.

ومن خلال متابعتي للمناظرة، كان واضحاً أن كلا منهما دخل بخطة محددة، أبو الفتوح خطته هي إظهار عمرو موسى بأنه من فلول نظام مبارك، مستخدما الكراهية للفلول وللدعوات لعـدم انتخابهم، ولأن عمرو لم يتول منصباً تنفيذياً بحيث يمكن اصطيـاده عن مسـؤوليته في قضية فسـاد، أو التورط في تسـهيلها، فقـد ركز على محوريـن، الأول عدم اتخاذه موقفا معارضا معلنا لسياسـات مبـارك، والثاني، ان علاقات مصر مع الدول الافريقية والعربية تدهورت، وانحطت مكانة مصر.

أما خطة عمرو فتركزت على محاصرة أبو الفتوح داخل دائرة الإخوان المسـلمين والسلفيين، وأنه تعهد للسلفيين بالموافقة على تغيير نص المادة الثانية من الدستور، من الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للقوانين، إلى أحكام الشريعة.

وهو ما يعني تطبيق الحدود، وأنه كان وهو طالب من الجماعة الإسـلامية ودعا لاسـتخدام العنف، وذهب إلى ميدان العباسـية، وان ما أصابه من سـجن في نظام مبـارك لـم يكـن لمعارضته انطلاقـا من مصلحـة وطنية إنمـا لأنها معارضـة جماعة الإخـوان، وهـذا الجزء من خطـة عمرو هو امتـداد للحملـة التي بدأها منـذ حوالى عشرة أيام بالهجوم على الإخوان المسلمين، واستعان في ذلك بأقوال للشيخ محمد متولي الشعراوي.

وأكـد عمرو أنـه رجل مسـؤول وعارض وهـو وزيـر خارجية سياسـات لمبارك، كمـا أن علاقـات مصر بدول أفريقيا في عهد كانت منتعشـة، وركـز عمر على محاولة إحراج أبو الفتوح بأنه يقول للسـلفيين ما يرضيهم ولليبراليين ما يحبون سـماعه، ولليساريين كذلك، في محاولة لإبعادهم عنه.

لكـن نقطـة الارتكاز فـي خطة عمرو والتـي يدرك انهـا تلقى هوى حتـى لدى من يتـرددون في تأييـده أو يعارضونه ان مصـر دولة كبيرة، وتحتـاج الى رجل دولة له علاقات بالعالم الخارجي والعربي، ليكون قادرا على حل مشاكلها، وهو الوحيد الذي ينطبق عليه هذا الشرط من بين المرشحين.

أما بالنسـبة لحل المشـاكل الداخلية، فلا يوجد فارق يذكر بين جميع المرشـحين، وتقديري الشـخصي أن عمرو أراد أن يرسـخ في الأذهان بعد المناظرة، مسألة رجل الدولة الخبير الذي مارس العمل عشـرات السـنين، اومرشـح جديد على هذا المجال سـيكون في حاجـة للدراسـة والتعلـم أولاً، بالإضافة إلـى اطمئنان العالـم له لأنه يعرفه.

هـذا وقد احتج صديقنا وزميلنا المرشـح حمدين صباحـي لاقتصار المناظرة على الاثنـين، وطالـب بمناظـرة الاثنـين خاصة وأن اسـهمه تواصـل الارتفـاع، وأفردت القنوات التليفزيونية والصحف مسـاحات واسـعة للمرشـحين لعـرض برامجهم، وقـد أخبرنـا زميلنا الرسـام بـ«أخبار اليـوم» هاني شـمس، بأنه أثنـاء حضوره مناظـرة بين اثنين من المرشـحين، سـمع الأول يقـول: – حد أدنى للأجور تسـعمائة جنيـه، فـرد الثاني عليه، عليا بتسـعمائة وخمسـين، وأحد الحاضريـن قال بعد أن سمعهما: – خليهم يتسلوا.

السلفيون لن يدعموا الا مرشحاً يؤمن بالمرجعية العليا للشريعة الإسلامية

والـى صـراع الملائكـة، الذي انكشـف علنا أمامنا نحـن بني الإنسـان، الخطائين والتوابـين، وأصحـاب النـزوات والشـهوات وأفعال الشـر والخير، الذيـن لم نكن نعلم أن الملائكة من بني البشـر من الإخوان والسـلفيين، مثلنـا تماما، على عكس ما صوروا به أنفسهم سـنين طوالا، لدرجة أنهم تبادلوا الاتهامات بالخروج عن الدين والأخلاق والعهود، بسـبب غنائم الحكم، ففي الجزء الثاني والأخير من رد الدكتور محمـود غـزلان المتحدث الرسـمي باسـم جماعة الإخـوان على المهنـدس عبدالمنعم الشـحات، أحد نواب رئيس جمعية الدعوة الإسـلامية، والمنشـور يوم الأربعاء في «الحريـة والعدالة» بسـبب تبريرات الجمعية لدعم المرشـح عبدالمنعـم أبو الفتوح قال غزلان: «جاء في رسـالة للأسـتاذ عبدالمنعم الشحات أن الدعوة السلفية أعلنت موقفها بوضوح أنها لن تدعم إلا مرشحاً يؤمن بالمرجعية العليا للشريعة الإسلامية وأزيد على ذلك أنكم وحزب النور تطالبون بتغيير نص المادة الثانية من الدسـتور، لتكون «أحكام» الشريعة، أو الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، بدلا من «مبادىء» الشريعة الإسلامية، لذلك فمن العجب العجاب أن تختاروا للترشيح للرئاسـة شـخصاً يقول: «لو يوافق الشـعب على إلغاء المادة الثانية من الدسـتور يبقى خلاص، والمادة الثانية هي الحكم بالشـريعة ليست فرضا على الناس». ولقد علقتم سيادتكم بقولكم: «فهذه المقولة جحد لفرضية الشريعة».

فهل هذه القضية من الثوابت أم لا؟ ثم ألا ترون تناقضا بين الموقفين؟ وقلتم أيضاً في أسـباب عزوفكم عن ترشـيح الدكتور محمد مرسـي إنكم تخشـون من اسـتئثار جماعـة واحـدة بـكل مفاصل البـلاد، مما يفتـح الباب أمـام إنتاج نظام مسـتبد من جديـد، وقلتـم إن بريق الانفراد بالسـلطة عند تبـوء مقاعدها لم يصبـر أمامه أكثر الملوك والرؤساء في العالم عبر التاريخ.

ولمناقشـة هـذه الآراء نذكر سـيادتكم بأنكم مـن جئتم إلى المركـز العام للإخوان المسـلمين، الشيوخ والأساتذة الأفاضل «ياسر برهامي وعبدالمنعم الشحات وسعيد عبدالعظيم» لإقناع المهندس خيرت الشـاطر بالترشـح للرئاسـة في الوقت الذي لم نكـن قد اتخذنا قراراً بالترشـح لهذا المنصب بعد، بل إن الأخ الكريم بسـام الزرقا – عضـو مجلس شـوراكم، وأحد المتحدثين باسـم حـزب النور – زارني شـخصياً في منزلـي، وكان ضمـن ما تطرق إليه الحديث موضوع الرئاسـة، وعندما أخبرته بأنه لم يستقر رأينا على شخص – في وقت زيارته – قال لي: لو اتفقنا نحن وأنتم على شخص فإنه سينجح بإذن الله.

ومعنى هذا أنكم كنتم على اسـتعداد لدعم المهندس خيرت الشاطر للوصول لهذا المنصب أي أنكم كنتم على اسـتعداد لكي تتولى جماعة واحدة – الإخوان المسلمون – كل مفاصـل الحكـم في البـلاد، أفلا ترون سـيادتكم تناقضا بين هـذا الموقف وبين قولكم إنكم تخشون من استئثار جماعة واحدة بكل مفاصل الحكم في البلاد؟

كمـا قال أحدكـم: إنكم عزفتم عن اختيار أحد من الإخوان شـفقة عليهم من تحمل كل المسـؤولية وحدهـم، وهي عبء كبير في بلد يتهاوى، وأتسـاءل: أين كانت هذه الشفقة وقتما أتيتم لتقنعوا المهندس خيرت بالترشح؟

الإخوان لن يصبروا على إغراء السلطة

أما القول بأن الإخوان لن يصبروا على إغراء السلطة مثلما حدث من أكثر الملوك والرؤسـاء فـي العالم عبر التاريخ فهو سـوء ظن أعتقـد أن ديننا نهانـا عنه، أما ما قيـل من أن الدكتور عبدالمنعم كان أكثر مرونة من الدكتور محمد مرسـي حيث وافق الدكتـور عبدالمنعم على تغيير نص المادة الثانية الخاص بالشـريعة الإسـلامية من «مبادىء الشـريعة الإسـلامية» إلـى «أحكام الشـريعة الإسـلامية»، ورفض محمد مرسـي ذلـك، فمرجعـه إلـى أن محمـد مرسـي وراءه حزب سيشـارك فـي الجمعية التأسيسـية لوضع الدسـتور، ومن ثم فهو مسـؤول عن كلامه، ولا يمكن أن يقول أو يلتـزم إلا بمـا يؤمن به، أما الدكتور عبدالمنعم فهو شـخص بمفـرده ليس له دور في وضع الدستور، سواء كان مرشحا للرئاسة أو حتى إذا فاز فيها، وإنما دوره يقتصر على الإدلاء بصوته في الاستفتاء على الدستور مثل أي مواطن مصري، ومن ثم كان الكلام سهلا والمرونة كبيرة، لأنها لن يترتب عليها شيء على أرض الواقع.

أمـا أغرب ما قيل، فهو أن قرار العزوف عن اختيار الدكتور محمد مرسـي مرجعه إلـى أنكم لا تريدون أن يقول الناس إن الأمور تطبخ بينكم وبين الإخوان وتخرجوا للنـاس متفقين، أي أن المطلوب هو المخالفة من أجل إثبات اسـتقلالكم عن الإخوان، وأن قراراتكم هي من رؤوسكم، وهو كلام غير شرعي وغير علمي وغير موضوعي، فهل لو اتخذ الإخوان قراراً صائباً في أي موضوع تتخذون القرار المعاكس ولو كان غير صائب لإثبات الاستقلال». وغداً إن شاء الله رد الشحات على غزلان.

سلفي يؤكد أن اسم محمد مرسي مكتوب باللوح المحفوظ منذ خمسين ألف سنة

ويـوم الثلاثـاء الماضي، عقـدت الهيئة الشـرعية للحقوق والإصـلاح مؤتمراً في امبابـة حضره مرسـي، ونشـرت تفاصيله يـوم الخميـس «الحريـة والعدالة»، في تغطيـة لزميلنا أسـامة البشبيشـي، وقـال فيه الشـيخ الدكتور محمـد عبدالمقصود النائـب الثانـي لرئيـس الهيئـة: «أعتقد أن رئيـس مصر القـادم مكتوب فـي اللوح المحفـوظ قبل خمسـين ألف سـنة، ولكن ما نحن بصـدده ابتلاء واختبـار وامتحان للإنسـان ليعلـم صدقه من كذبـه، ليميز الله الخبيـث من الطيـب، أن بعض الدعاة الذين يطالبون بتطبيق الشـريعة تخاذلوا عن المشـروع الإسـلامي بدعمهم لمرشح رفض أن يكون مرشـحاً إسـلامياً، وادعى انه مرشـح نصفه ليبرالـي ونصفه الآخر إسـلامي، عدم دعم السلفيين للدكتور مرسـي الذي يحمل المشروع الإسلامي خذلان للمشـروع الإسـلامي، هل يمكن أن يدعو السـلفي الناس في المسـاجد للإسلام وقد خـذل المشـروع الإسـلامي؟ وهل مـن المنهج الإسـلامي اختيـار رجل يحكـم ببعض الشـريعة وببعض القانون الفرنسي؟ فهذا انفاق واتباع للهوى، حيث من اختاروه يأبى أن يقول على نفسـه إنه مرشـح إسـلامي مستشـهدا بقوله تعالى: «أفتؤمنون ببعـض الكتـاب وتكفرون ببعض فمـا جزاء من يفعل ذلك منكـم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشـد العذاب وما اللـه بغافل عما تعملون». وقال د. صفوت حجازي: إنه بصفته عضو الهيئة الشـرعية للحقوق والإصلاح، أن سـلفية الإسـكندرية اختارت مرشـحاً غير إسلامي، أما سـلفيو القاهرة في الهيئة الشرعية وحزب الأصالة فأيدوا د. محمد مرسـي، لعلمهما أنه لديه المقدرة على تطبيق شـرع الله ولا نريد منه سوى ذلك.

ضـرورة اسـتكمال مسـيرة الثـورة حتى إقامة شـرع اللـه فـي الأرض وتطبيق الشـريعة الإسـلامية، أننا سـنبقى ثـواراً لاسـتكمال المشـوار، ولإقامة شـرع الله، وسنبقى وراء من يقيمه حتى ولو قتلنا من خلفه».

أي أن حزب النور وجمعية الدعوة السلفية وحزب الوسط، متهمون بأنهم نصف كافريـن، وفي حقيقة الأمر، فإنني من خـلال متابعتي لهؤلاء الناس، أدرك حقيقة ما يخفونـه وهو علـى كل حال يفلت بعضه منهم دون أن يدروا، ونحرص على نشـره علـى ألسـنتهم حتى لا يتهمنا أحد بالتجني عليهم، فـإذا كان هذا حالهم مع بعضهم، فماذا سيفعلون بخصومهم.

أهؤلاء هم الملائكة الذين هبطوا من السماء علينا لهدايتنا ونشر المحبة والتسامح والتراحم؟

الإسلام بريء من كل التيارات التي تحمل اسمه

لكـن زميلنا في «الجمهورية» جلاء جاب الله ربت على كتفي على طريقة لا تحزن يا أخ الإسـلام والإيمان، وقال يوم الخميس: «الإسـلام بريء مـن كل هذه التيارات التي تحمل اسم الدين الإسلامي، الإسلام بريء منهم ومن أفعالهم وأقوالهم وردود أفعالهم، الإسـلام دين الله في الأرض وليس إخوانياً أو صوفياً أو سلفياً أو جهادياً ولا يحتاج تأويل هؤلاء ولا تفسيراً سياسياً من أولئك.

السياسـة ألاعيب ومعظم أوجل وسـائلها تخالف الشرع ولا تتفق مع شرع الله، والإسـلام ليـس دينا ميكافيليـاً بل هو دين اللـه الحق العدل الرحمـن الرحيم الملك القدوس السـلام المؤمن المهيمـن العزيز الجبار، هو الدين الحق لا يقبل تفسـيراً من مفتي الإخوان ولا تحليلا وتأويلا من السـلف الذين اختلفوا مع أنفسـهم اختلافا لا يليق بمن يحمل الشـرع برأي السلف الصالح!! أيها السـادة الإسلاميون اتقوا الله فينـا وفي الإسـلام، وإما أن تقولـوا رأيكم وتفعلوا ما يتفق فقط مع الشـرع ومع أمر اللـه ونهيـه، وإلا فابتعدوا عن السياسـة وألاعيبهـا، أو تقولوا رأيكم سياسـياً ولا علاقة له بالدين!».

معنى قرار المرشد بإعفاء مرسي من قيود «البيعة»

وإلى معارك الإخوان المسـلمين، واسـتمرار زميلنا بـ«الأخبار» سـعيد إسماعيل في إبداء انحيازه لهم وتأييده لما أعلنه المرشـد العام الدكتور محمد بديع بأنه أعفى الدكتور محمد مرسـي رئيس حزب الحرية والعدالة والمرشـح لرئاسـة الجمهورية، من قسـم البيعة الذي أداه له، فقال يوم الخميس: «معنى قرار «الأخ» المرشد بإعفاء «الأخ» مرسـي من قيـود «البيعة»، أنه يكـون ملتزما بعد هذا القـرار بالانحناء أمام «فضيلة» المرشد لتقبيل يده الشريفة.

علـى الأقـل أمام الناس، وفي حال فشـله في الوصول إلى كرسـي الرئاسـة فإنه سيعود للإنحناء وتقبيل اليد الشريفة على عينك يا تاجر، ولو كره «الكافرون»!!

وتقبيل بـ«المرشد»، أو الإمام أمر مألوف عند الشيعة.

وشاشات التليفزيون صورت محمود أحمدي نجاد، رئيس الجمهورية الإيرانية وهو ينحني على يد المرشـد علي خامنئـي ويقبلها أمام الملأ، ويبدو أن أحدهم همس في أذن «الأخ» بديع بأن الشـعب المصري لن يتقبل انحناء رئيسـه أمام أي شـخص مهمـا «عظـم» شـأنه، فبادر بإعـلان إعفاء «الأخ» مرسـي مـن قيود «البيعـة»، التي لا يـزال «الأخ» سـعد الكتاتنـي رئيس مجلس الشـعب، و«الأخ» أحمـد فهمي رئيس مجلس الشورى يلتزمان بها، وأرجو أن يتفضل «فضيلة» المرشد، ويتنازل ويتكرم، بإصـدار قرارين يعفيانهما من حكاية الانحناء والتقبيل مع حفظ حقهما في العودة إلى ذلك عندما يتركان منصبيهما ولهما كامل الحرية في ذلك بطبيعة الحال!».

ضخامة حجم الدعاية الانتخابية لمحمد مرسي

لكـن زميلتـه أماني ضرغـام لم تهتم بحكاية تقبيل مرسـي عندمـا يصبح رئيس جمهورية يد المرشـد سـراً، إنما ضايقها شـيء آخـر، قالت عنه: «أتعجـب من حجم الدعايـة الانتخابية لمحمد مرسـي والتي تنتشـر في شـوارع مدينة نصـر والتجمع الخامس، وكأن مصر ليس بها مناطق سكنية أخرى، لكن الغريب أن يتم نصب خيم بكل واحدة منها شاشة عرض وأوراق دعاية وصور لمحمد مرسي في مدخل الجوامع لكبيـرة، وخاصة رابعة العدوية، وكأن مصر ليس بهـا وزارة للأوقاف ولا محافظة للقاهرة».

لكـن أماني نسـيت بمناسـبة الجوامع مـا حدث من مرسـي أمام جامـع عمرو بن العاص وذكرها به زميلنا وصديقنا حمدي رزق رئيس تحرير مجلة «المصور» الذي شـاهد وسمع ثم أمسك بالربابة وأنشد يقول: «نبدأ الحدوتة من البداية، وكان ياما كان عـام 2005 وكانـت انتخابـات البرلمـان، وكان خيرت الشـاطر والإخوان، وفي يوم من ذات الأيام كتب خيرت الشـاطر للإخوان وثيقة في منتهى الخطورة، تحمل أفكارهـم الباطنيـة التـي لا ينبغـي أن يطلع عليها النـاس، كنت انتخابـات البرلمان هي السـبب الذي دعا الشـاطر إلى كتابـة هذه الوثيقة ليضع النقـط على الحروف، ولتعـرف الجماعة أن طريقهـا للحكم مرصوص ومصفوف، أطلق الشـاطر المعروف علـى وثيقته اسـم «فتح مصر» وشـاء الله أن تقع تحت أيدينا هـذه الوثيقة وعرفنا صحتهـا كمـا عـرف أبناءنا فنشـرناها ليعـرف الناس كيـف يفكر الإخـوان، وكيف ينظـرون لبني قومهـم، وكيف يعتبرونهم كفاراً جاهليين ليسـوا على شـيء، والله أعلـم كيـف سـيفتحوننا وعندنـا أم الكتاب، ودخـول اليهود لمصـر كان دخول خير لهـم قال لهم يوسـف عليه السـلام، وقد أتوا مـن البداوة أدخلوا مصر إن شـاء الله آمنين، أما سـيدنا موسـى فعندما قالوا له «يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسـها وبصلها «فما كان من مرسـي وقد نظر إلى البلاد من حوله إلا أن قال لهم «اهبطوا مصر فإن لك ما سـألتم» فهل الإخوان كاليهود يريدون أن يفتحوا مصر ليغترفوا من فومنا وعدسنا وبصلنـا وبترولنا ونيلينـا وبحارنا، هل كانت الوثيقة تعني بالنسـبة لهم الدخول إلى الخزائن وتأجير قناة السـويس ووضع مشـروع النهضـة «بالجماعة» على أنه مشـروع النهضة بمصر، مصـر التي فتحها سـيدنا عمرو بن العاص سـيعيد فتحها سيدنا خيرت بن الشاطر!

فتحها عمرو بن العاص للمسـلمين والإسـلام، وسـيفتحها الشـاطر للإخوانيين والإخـوان! ولأننـا هتكنا سـتر الإخوان قامـت الدنيـا عندهم ولم تقعـد، وخرجت ألسنتهم تكذب ما سطروه بأقلامهم قلنا لهم وقتها اذهبوا الى المحكمة.

وقضـت المحكمة بصحـة وثيقة «فتـح مصر» وصحة نسـبتها للإخـوان، إلا أنهم بالرغم من ذلـك ظلوا يمارون ويجادلون وينكرون معتمدين على سياسـة الصوت العالـي، بعد سـبع سـنوات كاملة من ظهـور وثيقة فتـح مصر، خرج محمد مرسـي مرشح الإخوان للرئاسة، قال الإخوان سيعيدون فتح مصر من جديد».

وحمدي يشير إلي المعركة التي حدثت بينه وبين الإخوان عندما نشر في المصور قبل أن يصبح رئيساً لتحريرها، نص الوثيقة.

أغاني راب إخوانية وأغان حماسية وهتافات ألتراس الأهلي

أيضا أراد زميلنا بـ«الجمهورية» السـيد البابلي إبداء التحية للإخوان فقال يوم الخميـس: «الإخـوان عرضوا فـي مؤتمرهم الانتخابي بقنا شـريط فيديـو بعنوان «مرسي الرجل الطيب».

وفي الشريط أغاني راب إخوانية وأغان حماسية وهتافات ألتراس الأهلي.

وبينمـا كان الإخـوان يتحدثـون عن مرشـحهم صاحـب مشـروع النهضة محمد المرسـي فإن الدكتور علي بطيخ عضو مجلس شـورى الإخوان كان يقف قبلها بيوم فـوق المنبر في مسـجد في محافظة الفيـوم يصف بقية المرشـحين الليبراليين بأنهم «كفرة» ويشبه محمد مرسي بالخليفة عمر بن الخطاب ويظهر الوجه الآخر للإخوان بالتهديد بالنزول إلى الشـارع في حال فوز أي من المرشحين المدنيين بمنصب رئيس الجمهوريـة، ولا ندري من نصدق؟ محمد مرسـي الرجل الطيب المسـالم أو الدكتور بطيخ الثوري الذي يهدد بالنزول الى الشـارع وربما تقديم مزيد من الشـهداء وهو تهديد لا ينبغي ولا يمكن السـكوت عليه لأنه تأكيد مسـبق على ان الإخوان سـوف يطعنـون بالتزوير ويشـككون في أي نتائـج للانتخابات لا تحقـق مصالحهم وهو ما يعني اسـتمرار مسلسل الفوضى والشـلل الذي يسود البلاد ويعني ان الشرعية والديمقراطية لا قيمة لهما وأن ما هو قادم قد يكون أسوأ وأخطر من ذي قبل».

ملايين الثعالب برزت في ثياب الواعظين

وإلى المعارك السـريعة والخاطفة والتي سـيبدأها اليوم زميلنا بـ«الجمهورية» ومديـر عام التحرير خفيف الظل محمد ابو كريشـة وقوله يـوم الأربعاء في إحدى فقرات مقاله: «العيب والكارثة الكبرى أن ملايين الثعالب برزت في ثياب الواعظين، ومشـت فـي مصر تهـدي وتسـب الكافرين وتطلـب الديكـة لتؤذن لصـلاة الصبح، وتتقدم الثعالب للامامة، والأدهى والأمر أن الديكة صدقت الثعالب واسـتجابت لها وانتخبتهـا للإمامة، فإذا بالثعالب تخلع رداء التقوى والصلاح وتهجم على الديكة وتلتهمها، ولا جدوى من تحذير الديكة فهي تسـير خلف كل ناعق بالعيش والحرية والعدالـة الاجتماعيـة، الديكـة في بلـدي تظن انها آكلة فـإذا بها مأكولـة، تظن انها منتصرة فإذا بها مهزومة».

تحجيم دور الأزهر لمصلحة الاسلاميين

لا، ليسـت كل الديكة مثل ديكـة الثعالب، فهناك أنواع اخرى مـن الثعالب يعرفها زميلنا وصديقنا بـ«الأخبار» ونقيب الصحافيين الأسـبق، جلال عارف الذي كشف في نفـس اليوم حقيقة ثعالب الواعظـين بقوله: «آخر موجـات الهجوم على الأزهر الشـريف جـاءت مـن مشـروع قانون أمـام البرلـمان يدعـي أنه يريـد إعـادة الدور التاريخي للأزهر، فإذا به ينص على ألا يكون الأزهر الشريف هو المرجعية الوحيدة فـي الشـؤون الدينية والمشـتغلين بالقـرآن وعلوم الإسـلام، انها حلقـة جديدة من صـراع طويل بين الأزهـر باعتداله ووسـطيته وانحيـازه للعقل والاسـتنارة وبين اتجاهات التشرد والتطرف والمتاجرين باسم الدين ودعاة التفكير والمحرضين على سفك دماء المسلمين».

نظام البيعة من اختراع مجموعة 65

وثالـث المعـارك لزميلنا وصديقنـا الإخواني وعضـو مجلس نقابـة الصحافيين محمـد عبدالقدوس ضد صديقه المرشـح للرئاسـة عبدالمنعم أبو الفتـوح وقوله في «الحريـة والعدالـة» يـوم الخميـس: «تعجبت جـداً من قولـه «إن نظـام البيعة من اختراع مجموعة 65 وهي كانت في الأسـاس تتعلق بالتنظيم الخاص الذي انحرف عـن أهدافـه!!» وكل من في الإخوان يعلـم تماماً أن دخول الجماعـة يرتبط بأمرين، بيعة المرشد العام، ثم الانتظام في نظام الأسرة، وأنا شخصياً بايعت ستة مرشدين وهم: عمر التلمساني، ومحمد حامد أبو النصر ومصطفى مشهور، والمستشار محمد المأمـون الهضيبي، وربنـا يرحمهم جميعاً، ثـم محمد مهدي عاكـف والدكتور محمد بديع، وبعد وفاة المرشـد الثالث للجماعة أسـتاذي عمر التلمساني جاءني المسؤول عـن الصحافيـين في ذلـك الوقت المرحـوم جابر رزق عليـه ألف رحمة قائـلاً: عصر الدلع انتهى! لابد أن تنتظم في أسـرة لا يعتبر نفسـه من الإخوان ولو كان في مكتب الإرشاد!».

الحمقى الملثمون والخلايا النائمة للقاعدة في مصر

ونظـل داخل صفحـات العدد لنكون مع زميلنا خفيف الظل سـليمان قناوي وهو يخـوض معركـة أخـرى سـريعة بقوله عـن موقعـة العباسـية: «أدى ظهـور هؤلاء الحمقـى الملثمـين إلـى اسـتدعاء الحديث عـن الخلايـا النائمـة للقاعدة فـي مصر، واحتمالات تسـربها من أنفاق غزة وحدود ليبيا ودروب السودان وعبر مياه البحر الأحمـر قادمة من اليمـن، وكأن الحدود المصرية قد أصبحت سـداحاً، مداحاً، وهنا يجـب الانتبـاه، لأن ما يثـار هدفه المزيـد من تفزيـع وتخويف الشـعب المصري من التيارات الإسلامية على إطلاقها.

وبعد أن فشـلت فزاعة الإخوان المسـلمين في تحقيق ذلـك، والتفاف الناس حول الإخوان في الانتخابات البرلمانيـة وغيرها من انتخابات النقابات المهنية، ونوادي أعضاء هيئة التدريس، والحشود التي تؤيد الدكتور محمد مرسي أينما حل، يجري الآن اللجوء إلى فزاعة أشـد وأمضى تأثيرا «القاعـدة» وأصبح ما لا يفزع بالإخوان يفـزع بالقاعدة، مع الوضع في الاعتبار أن الإخوان ليسـوا هم القرآن، وأن القاعدة ليست هي السلطان».

استهداف الاخوان كان من النظام وليس من القضاء

وسليمان هو رئيس تحرير جريدة «صوت الأزهر» ومن كبار محرري «الأخبار»، ولكن كلامه في «الحرية والعدالة» لم يعجب زميله في «الأخبار» وإمام السـاخرين أحمـد رجب لذلك قال فـي نفس اليوم في بابه المتميز بالصفحة الثانية «نص كلمة»: «لا شـك أن الإخـوان سـجنوا وعذبوا فـي كل عهدطوال سـنين ولهـذا حدثت جفوة بينهـم وبين وزرة الداخلية والقضاء فهاجموا الداخلية مرارا، وهاجموا القضاء في مجلس الشـعب ورد عليهم نـادي القضاة، ثم هاجموا اللجنة الرئاسـية القضائية، فعلقت أعمالها احتجاجا.

يـا إخوان، الضابط الـذي كان يقبض عليك كان يأتمر بنظـام الدولة وقوانينها، وبنفـس هـذه القوانين هـو الآن يضرب لك سـلام وأنت حاكم، والقاضـي الذي كان ينفـذ قوانـين الدولة ويسـجنك هو نفسـه القاضي الـذي راقب صنـدوق الانتخاب وحماك من التزوير فصرت حاكما. أرجو أن ترتفع الى مستوى الحكام».

العرب مقتنعون بان حكومة الوحدة اقيمت لشن الحرب وليس فقط ضد ايران

مصر .. بين عدو وخصم

سمدار بيري

ماذا نحن الآن؟ أ «خصم» مصر التي «تدير سياسة عدوانية» أم «العدو» مع كل ما يُفهم من ذلك بشأن مستقبل العلاقات بدولة جارة وقعت معنا على اتفاق؟ وكيف يتم أصلا النوم بهدوء مع العدو؟

ان المرشح المتقدم للرئاسة، عمرو موسى، ينهج نهجا أكثر ليونة ونحن عنده «خصم واضح لا نتفق معه». ويعد منافسه أبو الفتوح بأنه اذا أصبح رئيسا فسيهتم بفتح اتفاقات السلام كل خمس سنين وأن ينتقي الملائم منها فقط.

بعد ان شاهدت في مدة اربع ساعات المناظرة التلفزيونية الاولى من نوعها في العالم العربي بين الاثنين خلصت الى استنتاج ان الجدل في تصور اسرائيل غير مهم، فأهم منه ان لا أحد يهددنا بحرب. والحديث في الحاصل العام عن مناكفة أمام عدسات التصوير. وقد وعد موسى (موجها كلامه الى آذان امريكية خاصة) بأنه لا ينوي الغاء الاتفاق وجوبه بالنقد فورا. لكن أبو الفتوح ايضا لم يلتزم بالغاء الاتفاق (وكان كلامه ايضا موجها الى الآذان الامريكية كي لا تفسد عليه ترشحه). لكن ينبغي ان يكون واضحا انه لن تهب علينا رياح حارة.

من المهم ان نذكر أننا في ذروة الحملة الانتخابية، وأن الذي سيحدد بنية العلاقات سيتم فقط بعد ان يدخل الرئيس القادم القصر ويعين وزراء الحكومة الجديدة ويبدأ العمل. وكل ما يُقذف الآن في جو منتديات التلفاز لا يقدم ولا يؤخر. ولست على ثقة ايضا بأن المصوت المصري قادر على ان يعرف الفرق بين «خصم» و«عدو»، بل يهمه أكثر من ذلك كثيرا ما سيأكله أبناؤه بعد غد وكيف سيواجهون الازمة الاقتصادية والبطالة، وماذا سيفعلون بشأن العنف في الشوارع.

وهناك سؤال آخر ينبغي الفحص عنه وهو هل ستتم الانتخابات أصلا أم ستُلغى في آخر لحظة، لأنه لا يجوز ان ننسى انه ليس لمصر الى الآن قبل افتتاح صناديق الاقتراع بـ12 يوما، دستور جديد ولا يوجد في واقع الامر ما يُقترع عليه.

ان يسري فودة، وهو محقق رفيع سابق في «الجزيرة» أتم عرضا حقيقيا بدور الموجه للمناظرة وعرف كيف يؤدي بهما الى زوايا مظلمة. احتيج الى ثلاثة اسابيع لبناء القاعة حيث يظهر في الخلف ألوان العلم المصري الاربعة. وحُددت قواعد سلوك صارمة منها الوقوف على القدمين اربع ساعات المناظرة، وهذا غير سهل على موسى ابن السادسة والسبعين ولا على أبو الفتوح ابن الثانية والخمسين الذي اضطر الى ان يكشف بالاسلوب الامريكي عن أنه يعاني ضغط دم عاليا ومرض البول السكري.

حتى لو كان موسى ما يزال يتقدم في استطلاعات الرأي ويجري حملة انتخابية عنيفة فلا أحد يعلم ولا هو نفسه من سيكون الرئيس القادم، وقد نزع الاثنان في قاعة المناظرة القفازات كي يقذف بعضهما بعضا بالتهم «أنت تتابع نهج مبارك» (أبو الفتوح لموسى) و«ليست لك تجربة في ادارة شؤون الدولة. وأنت تصر على ان تُذكر بأنك مكثت في السجن كي تحشد اصواتا وعطفا» (موسى لأبو الفتوح).

وهذا بالضبط هو الموضوع، وذاك ان ملايين يمضون الى التصويت على منزلة الاسلام في الحياة اليومية ودوره وقوته. فهل سيكون الزعيم القادم ذا تصور علماني كموسى صاحب السيجار الدائم وكؤوس الويسكي (التي يحاول أنصاره اخفاءها)، أم ستدبر مصر العظيمة امورها بحسب الشرع الاسلامي باشراف أبو الفتوح. ونقول بالمناسبة انه يتنقل بين أسلاك شائكة، فقد حظي من جهة بتأييد المعسكر السلفي المتطرف وأثار من الجهة الاخرى غضبهم حينما وعد بمساواة النساء في الحقوق بدل حبسهن في البيوت.

تتحدث الصور التي تأتي من القاهرة عن عشرات آلاف الشباب الذين جلسوا على النارجيلات في مقاهي مزدحمة وصاحوا «أدخل فيه» كما في ملاعب كرة القدم. لم يكن مثل هذا الشيء قط في العالم العربي حيث كان سياسي يستجدي الحصول على اصوات، وسياسي آخر يكشف عن مصادر تمويل حملته الانتخابية ويتطوع بفتح حسابه المصرفي الخاص.

سُجل تعادل حتى الآن، فلم يفز أحد ولم يُهزم أحد. وخرج شباب النارجيلات في بلبلة، والباقي سيأتي في الاسبوع القادم.

يديعوت – 2012/5/13

كيف تبخرت معاهدة السلام

غارقون في نظريات المؤامرة

ايلي افيدار

«اسرائيل تستعد للحرب». هكذا، في صيغ مختلفة، تبدو عناوين الصحف العربية التي بلغت عن البيان المفاجىء بانضمام كديما الى الائتلاف برئاسة بنيامين نتنياهو. تماما مثلما درجت اسرائيل احيانا على النظر الى العالم العربي عبر منظور النظرة المسبقة والمؤامرة، هكذا ايضا تفسر الصحف العربية خطوات سياسية محلية وفقا لارائها المسبقة عن اسرائيل. العالم العربي غارق في نظريات المؤامرة، وتكاد تكون جميعها تعنى بـ«مؤامرات الصهاينة». من ناحية معظم المحللين، حكومة الوحدة لم تكن مناورة سياسية نسجت بين ليلة وضحاها بل جزء من خطوة شاملة ومخططة مسبقا نهايتها اصدار الامر العملياتي لقوات الجيش الاسرائيلي.

وبالغ بعيدا عبد الباري عطوان، المحرر الرئيسي لصحيفة «القدس العربي» الصادرة في «لندن». عبدالباري، ابن لعائلة لاجئين فلسطينيين من منطقة عسقلان ومن الصحافيين المناهضين لاسرائيل الاكثر بروزا في وسائل الاعلام العربية، وقع بنفسه على مقال التحليل السياسي الذي تقرر فيه بان حكومات الوحدة تقام في اسرائيل كي تمنح رئيس الوزراء الشرعية لخوض حرب عاجلة. وحسب هذه النظرية، فان الهدف الاول للهجوم سيكون المنشآت النووية الايرانية؛ بعد ذلك تأتي حملة اخرى ضد قطاع غزة، وربما أيضا اجتياح متجدد لجنوب لبنان. أيبدو هذا مدحوضا؟ في وسائل الاعلام الاردنية، في امارات الخليج بل وفي السعودية أيضا تنطلق أصوات مشابهة ترى في حكومة الوحدة اشارة للحرب المقتربة.

الشاذ الوحيد في جوقة التحذيرات كان رئيس السلطة الفلسطينية ابو مازن، الذي أعرب عن امله في أن تؤدي اقامة حكومة وحدة في اسرائيل الى استئناف المفاوضات على التسوية السلمية. وخلافا للاخرين، يفهم ابو مازن جيدا السياسية الاسرائيلية، وتصريحاته بعيدة عن أن تكون مؤشرا على تخفيف حدة مواقفه السياسية. رئيس السلطة قرر منذ قبل سنوات بان الطريق الوحيد لتحقيق التطلعات الوطنية الفلسطينية هو من خلال خلق ضغط دولي شديد على اسرائيل. في تصريحه أمل في أن ينقل الى العالم رسالة بموجبها يسمح الائتلاف الواسع لنتنياهو بمجال مناورة لم يكن له من قبل ولهذا فانه يلغي المبررات لعدم التقدم السياسي. أمل ابو مازن هو أنه من الان فصاعدا حتى من تردد في اتهام اسرائيل بانهيار المفاوضات، سيوجه الاصبع نحو اسرائيل.

لسبب ما، اسرائيل اختارت ترك الساحة للناطقين العرب. صوت القدس لم ينطلق، لا في محاولة لتبديد مخاوف الحرب، ولا في مسعى لصد الضغط السياسي الذي تبادر اليه السلطة الفلسطينية. قرار اقامة حكومة الوحدة اتخذ في اللحظة الاخيرة وعلى نحو مفاجيء، ولكن من اللحظة التي اصبحت فيها حقيقة ناجزة، كان مجال لتسويقها على نحو افضل للجمهور في المنطقة. خير كان لو أن اسرائيل حرصت على أن تنشر رسائل تهدئة لروع القيادات في المنطقة ولمصممي الرأي العام. حتى لو أن كل جملة من اسرائيل تستقبل الان في هذا الزمن بشك، فان الصمت الصاخب يعتبر تقريبا كاعلان حرب.

معاريف – 2012/5/13

يطردون عائلات فلسطينية من بيت حنينا باسم «العدل» .. وباسم «العدل» يرفضون طرد عائلات يهودية من ميغرون

اليسار الجديد لا يختلف بشيء عن اليمين العنصري والقومي في اسرائيل

جدعون ليفي

مرحى لنا إذ أصبحت عندنا في نهاية الامر معارضة تستحق هذا الاسم، صغيرة لكنها محاربة؛ ولنا الآن ايضا يسار أهل، ضئيل لكنه ذو عقيدة. وقبل لحظة من تبوؤ الحراس المسلحين اماكنهم في مقدمة السيارة المصفحة لرئيس المعارضة الجديدة، وقبل ان يُسحر كثيرون بحزب العمل الجديد، يحسن ان نتذكر عمن الحديث وعما الحديث.

يجلس ممثلو العمل خارج الحكومة الحالية على الرغم منهم. فقد اضطروا على الرغم منهم الى تركه بعد ان ترك اهود باراك وانشأ حزب الاستقلال. ولم يخطر ببال اسحق هرتسوغ وبنيامين بن اليعيزر وافيشاي بارفرمان محاربي المعارضة الجدد، ولو للحظة ان يتركوا الحكومة التي يُشهرون بها كثيرا الآن الى ان جاء باراك وأرغمهم على ذلك. فقد تمسكوا بها تمسكا شديدا ملتصقين بمقاعدهم راضين جدا عن الحكومة ورئيسها الى ان طُردوا في خزي.

يجب ان نتذكر لهم هذا الآن حينما نستمع الى رشقات انتقادهم لكديما لأنه تجرأ على الانضمام الى تلك الحكومة التي أرغموا على تركها. فقد كان هرتسوغ الذي يتحدث الآن عن «حلف الجُبناء» شريكا كبيرا في الحلف؛ وبن اليعيزر الذي يتحدث الآن عن «القمامة» غرق فيها ربما أكثر من الآخرين. وقد وعدوا شهورا بترك الحكومة ثم وعدوا ووعدوا الى ان اسودت الدنيا عليهم فاضطروا الى فعل ذلك. صحيح ان شيلي يحيموفيتش عارضت بقاءهم ولم تنضم الى الحكومة مختارة، ولذلك كانت تستحق الاجلال، لكن يقف من ورائها طائفة الانتهازيين هؤلاء الذين لا يختلفون بشيء عن اولئك الذين في كديما. فلو أنهم استطاعوا لسارعوا الآن ايضا بالعودة الى طاولة الحكومة. يستطيع بن اليعيزر وهرتسوغ وبارفرمان ان يعلموا شاؤول موفاز فصلا من فصول الانتهازية. والفرق هو في الكِبر فقط، فموفاز برأس حزبا أكبر كثيرا ولهذا دُعي ولم يُدعوا هم. ويجب ان نتذكر هذا قبل ان نتأثر بمعارضة جلالتها الجديدة.

وكذلك من يتوقعون ان تقود رئيسة المعارضة الجديدة الآن يسارا اسرائيليا جديدا تنتظرهم خيبة أمل مريرة. لقد كُتب كلام كثير جدا عن تهرب يحيموفيتش الجبان من موضوع الاحتلال الذي تعرفه بأنه «قضية الحدود» وبأنه «شأن سياسي»، وكأن الحديث عن مضايقة تقنية لا شأن لها لا عن أكثر الشؤون الاخلاقية والقيمية مصيرا مما يقف على باب اسرائيل. لكن لا يمكن مع تعيينها لمنصب رئيسة المعارضة ان نتجاهل الفساد الاخلاقي الفظيع هذا الذي تقوده يحيموفيتش والذي لا يختلف بشيء عما عند اليمين القومي، بتنحيتها الاحتلال على عمد الى هامش الوعي العام وكأنه قذر زائد وشعار عفن يثير الغضب.

كان من الممتع ان نستمع أول أمس في «مؤتمر اليسار» الذي نظمته حركة «سلام الآن» في تل ابيب الى كلام ممثلي يحيموفيتش. فقد أوضح يئير فينك، مساعدها الذي يعتمر قبعة دينية، ومساعدتها السابقة ميخال بيران، رئيسة الحرس الشاب في الحزب، مع الامين العام يحيئيل بار، أوضحوا ان الشأن «السياسي» يجب ان يأتي بعد الشأن «الاجتماعي» فقط. وقالوا ان العمل في الشأن «السياسي» لم يؤدِ بحزبهم الى أي مكان ورددوا الى ذلك قولهم ان يحيموفيتش قالت انها «تؤيد مخطط كلينتون» وأدت واجبها بذلك.

يُدهشنا ان نرى كيف يتابع العمل طريقه مع قبيلة شباب – شيوخ كهؤلاء. وكيف لا يفهم شباب الحزب الذي هو أكثر مسؤولية عن الاحتلال من كل حزب آخر في اسرائيل، ان ممثلي اليسار خاصة الذين يتحدثون عن العدل الاجتماعي ويتجاهلون الاحتلال هم أكبر العنصريين والقوميين. لأنه ما الذي يقولونه؟ انهم يتحدثون عن العدل الاجتماعي لكن لليهود (أو للاسرائيليين) فقط، فماذا يكون أكثر عنصرية وقومية من هذا؟.

وقال واحد من متحدثي العمل هؤلاء في نهاية كلامه ان كل مقالة انتقاد من الموقع أعلاه «تضيف نائبا آخر للعمل فقط». فها هو ذا إذا اسهامي المتواضع في عدد نواب حزب المعارضة الصاعد ليصبح حزب اليسار في اسرائيل. وأقول إننا مع هذا العمل لا نحتاج الى كديما؛ ومع هذا اليسار لا نحتاج الى يمين.

هآرتس – 2012/5/13

قانون تسوية للجميع

مناحيم بن

المشكلة الاساس في قانون التسوية للنائب زبولون اورليف هي أنه مخصص لليهود فقط. وعليه فانه لا يمكنه أن يدافع عن عائلات فسطينية في وجه طردها من بيوتها مثلما حصل في بيت حنينا، عندما اخلي عائلة فلسطينية من 11 نفسا بالقوة، بأمر المحكمة الاسرائيلية، من بيتها الذي عاشت فيه عشرات السنين، وبقيت مع أغراضها في خارجه. كل هذا من أجل السماح لمجموعة يهودية بالحلول محلها بدعوى «ملكية خاصة» للنطاق، بعد أن اشترته من بائع عربي ما. إذن ما الفرق بين سكان تل الاولبانه وبين سكان ذاك النطاق السكني الفلسطيني في بيت حنينا؟ في الحالتين يدعي المالكون الخاصون الحق في اخلاء العائلات الغازية، وفي الحالتين المحكمة تحسم في صالح المالكين وليس في صالح السكان. هذا ظلم يصرخ الى السماء. لو كان قانون التسوية يحمي ايضا الفلسطينيين ويمنع مشاهد الاخلاء بالقوة لكان ممكنا الدفاع ايضا عن التسوية العادلة للمساكن في تل الاولبانه الذي لا يوجد اي سبب عادل لهدمها، وان كان لان المالكين العرب لا يمكنهم أن يفعلوا شيئا مع تلة في قلب بلدة اسرائيلية. فهذا ليس لان المالك يمكنه أن يسكن هناك او حتى أن يبيع الارض ليهودي (فالحكم الفلسطيني في هذه الحالة هو الموت). وعليه، بالمناسبة، فان اقتراحات التعويض بالمال لمالك الارض الفلسطيني غير قابلة للتطبيق. الفلسطيني لا يمكنه أن يأخذ المال من يهودي.

إذن ما هو الممكن؟ احدى الامكانيات هي ان تنشىء اسرائيل صندوقا خاصا تودع فيه تبرعات مالية لمصادرات ارض فلسطينية خاصة. واذا ما وعندما يسوى الامر في المستقبل في تسوية سياسية مع السلطة الفلسطينية، يكون بوسع صاحب الارض الحصول على المال الذي يودع في حساب حكومي باسماء المالكين. أما اخلاء المنازل بسكانها القدامى بدلا من تعويض مالكي الارض بالمال الكامل أو بارض بديلة؟ هذا ظلم تام ووحشية مرفوضة. سواء كان الحديث يدور عن سكان لبيت فلسطيني أم عن سكان لبيت اسرائيلي.

أذكر أني زرت ذات مرة بلدة عاليه في ماتيه بنيامين، حيث يوجد في حي هيوفيل مجموعة منازل كانت مرشحة للهدم – اثنان منها يعودان الى بطلين اسرائيليين، الشهيدين اليراز بيرتس وروعي كلاين. ومع ان الهدم منع أخيرا كما يذكر، بتدخل رئيس الوزراء، لانه تبين بان المنزلين بنيا على ارض فلسطينية خاصة، ولكن كل من رأى مثلي المشهد يفهم حجم السخافة. فلن يبني اي فلسطيني بيته في حي هيوفيل في مستوطنة عاليه بين منازل اليهود المسموح بها الاخرى التي بنيت قانونيا على أرض عامة. إذن لمن ولماذا سيفيد الهدم. ماذا سيفعل الفلسطيني بارضه (اذا أثبت ملكيته) المحوطة بمنازل يهود مسموح بها في بلدة يهودية؟ لا شيء. ليس له ما يفعله بهذه الارض، حتى بعد أن يهدم «المرتبطون» بها. بالمقابل، اذا ما تصرفوا فقط بعقل، فيمكن للطرفين أن يكسبا: سكان المنازل لا يخلون، اما اصحاب الارض فيعوضون بما يزيد عن الاستخدام الذي يمكن أن يمارسوه بأرضهم لو لم تصادر. فما هو اكثر عدلا ومنطقا من هذا؟

كل هذا، كما أسلفنا، بشرط واحد: أن ينطبق القانون بشكل متساو تماما على الاسرائيليين والفلسطينيين. من يطرد عائلة فلسطينية من بيت حنينا وعائلات بدوية من كفر العراقيب (هذه ايضا قصة عكرة)، ويطالب باسم العدالة الا تطرد عائلات يهودية من ميغرون وتل الاولبانه، فانه فاسد ومفسد. الفساد هو طرد العائلات الفلسطينية. طالما لا يكون العدل متماثلا، فانه لن يعتبر عدلا وهو لا ينطبق على أحد.

اخواني المستوطنون، الذين نواتهم الصلبة هي من معتمري القبعات المحبوكة، يجب أن يتذكروا حكم العدل من التوراة: توراة واحدة تكون للمواطن وللساكن الذي يسكن بين ظهرانيكم. و«الساكن» بلغة التوراة هو ببساطة الغريب. وكذا «لا يكون لك في بيتك تمييز». من لا يفهم هذا (ولا يفهم ايضا العلاقة بين الاخلاء العنيف للبدو من بيتحات رفيح وبين اخلاء سيناء في النهاية) لا يفهم الامر الاساس. انظروا فقد حُذرتم. إما ان تتصرفوا بتصرف العدل للجميع أو تخلوا أنفسكم، لا سمح الله.

معاريف – 2012/5/13

معاناة اطفال القدس العرب

رؤيا ضم ملايين الفلسطينيين لم يطرأ على بال من انشأ الليكود... والاشواق لخطوط 1967 لم تزر منشىء كديما.. الراكبون بالمجان هم وحدهم المتطلعون الى ذلك

أيام الليكوديميا

جلعاد شارون

بدون كل الهاذين من الليكود، ممن يريدون تجنيس ملايين الفلسطينيين في اسرائيل نظرتهم عقيمة إذ من ناحيتهم جنين وبيتح تكفا هما أمر واحد.

بدون كل غريبي الاطوار من كديما، ممن يحلمون بالعودة الى حدود 67، الواثقين من أن الاتفاق الدائم مع الفلسطينيين هو على مسافة بضعة سنتيمترات فقط، وأن هذا في واقع الامر ذنبنا لاننا لا نجلس معهم ونعقد الاتفاق.

إذ لليكود ولكديما ايضا انضم راكبون بالمجان من الهوامش المتطرفة. اناس فهموا بانهم اذا ما تنافسوا في الانتخابات في احزاب تمثل مواقفهم الحقيقية، فانهم سيحصلون على قدر قليل جدا من الاصوات. والحل الذي وجدوه هو أن يركبوا في عربة اخرى. صحيح أن العربة تسافر الى مكان آخر، ولكنها كبيرة، وفقط اذا ما تمكنوا من الوصول الى قسمها المتقدم، بمعنى الانتساب ومحاولة الدخول الى مراكز الاحزاب، فسيتمكنون من حرفها عن مسارها نحو مطارح معتقداتهم المتطرفة.

انهم لا يفهمون بانه لا يمكن في هذه الحالة ان يسيروا مرتدين ويشعرون بالعري. التطرف الذي في الرغبة في البقاء في اطار قوي كان بين العوامل التي أنزلت الليكود الى 12 مقعدا في انتخابات 2006. التطرف في الاستعداد للتنازلات لدى أولمرت، رئيس وزراء من كديما، كان بين العوامل التي دهورت التأييد له حتى قرابة الصفر، على حدود الخطأ الاحصائي.

لا يمكن ان يتم استراق ايديولوجيا حزب صغير ومتطرف الى داخل حزب كبير. ما يحصل هو أن الحزب الكبير يصبح نفسه صغيرا وهامشيا. نتنياهو رأى الوجوه الحماسية في مؤتمر الليكود، رأى لحى الراكبين بالمجان، وفهم على الفور أي نوع من القائمة سيحصل عليها في الانتخابات.

رؤيا ضم ملايين الفلسطينيين لم يطرأ على بال من انشأ الليكود. والاشواق للخطوط الخانقة في العام 1967 لم تزر منشىء كديما. صدقوني، أنا أعرف جيدا منشئي الحزبين، وهو ذات الشخص: واسمه ارئيل شارون. الراكبون بالمجان هم وحدهم المتطلعون الى ذلك. وقد كانوا هم الذين قطعوا له الميكروفون كي لا يتمكن من الخطابة امام مركز الليكود، ورغم الدعم الجماهيري الهائل حاولوا أن يفرضوا رأيهم داخل الحركة الى أن لم يبقوا له بديلا غير انشاء كديما.

لا فرق بين الاجزاء سوية العقل من الليكود ومن كديما. الاحزاب ليست مقدسة. ولا ينبغي أن يكون تشكيلها هدفا بحد ذاته. مصلحة الدولة هي الامر الهام، والاحزاب هي مجرد أداة لتحقيق ذلك. السبيل الى الجنة مرصوف بالنوايا السيئة.

يمكن الحديث كثيرا، وعن حق، عن الدوافع السلبية لكل المشاركين في الاتفاق الائتلافي الجديد. يمكن أن نقول وعن حق ان مشكلة انعدام المصداقية لكل المشاركين تذكر بمشكلة المخدرات في كيبوتس معين: لم تكن مشكلة، فقد كان ما يكفي من المخدرات للجميع.

ورغم كل هذا، وربما بدون قصد سيخرج شيء ما جيد من كل هذا.

يديعوت – 2012/5/13

حبل النجاة لموفاز

ايتان هابر

لمن لم يعرف أو نسي، ها هو درس قصير في التاريخ السياسي لاسرائيل: دوما، وبالاساس منذ 1977، شاركت في الحملات الانتخابية احزاب جديدة أيضا، «احزاب المزاج» التي كانت ذات صلة بايام الانتخابات تلك. احدها، «داش»، أدى حتى الى التحول التاريخي في السلطة (وليس فقط في اسرائيل، بل وايضا في الحركة الصهيونية لاول مرة منذ نشوئها)، حين اجترف الاصوات من حركة العمل وسمح لليكود، لليمين، بتشكيل الحكومة، بالضبط هذا الاسبوع قبل 35 سنة.

أحزاب اخرى كهذه كان «لاعم» لدافيد بن غوريون وموشيه ديان، «تسوميت» لرافول، «شينوي لتومي لبيد وغيرها. وثمة من يقول ان كديما، هذا الذي يحتفظ اليوم بـ28 نائبا هو حزب كهذا ايضا.

كديما ولد من مجموعة سياسيين من اليمين، رجال سلطة سابقين (اريك شارون، ايهود اولمرت، تسيبي لفني، تساحي هنغبي، شاؤول موفاز، روني بار اون، زئيف بلسكي، روحاما أبرام وآخرين) ممن فهموا انه خلافا لصاروخي الليكود ولا سيما المستوطنين، لا يمكن تجاهل كل العالم كل الوقت، وان الفكرة الاساس لليكود لم تعد قابلة للتطبيق. ولكن، أساسا، كان هذا مناورة من شارون الذي مل الليكود وأعضاءه.

للمنسحبين من اليمين انضم رجال عمل (شمعون بيرس، حاييم رامون، داليا ايتسيك وآخرون) ممن ملوا حزبهم أو فهموا بان أعضاء حزبهم ملوهم. ومنذئذ، في تركيبته البشرية يذكر كديما بحزب داش: كبار رجالات «القبيلة البيضاء»، القدامى، المشهورون، من اليمن ومن اليسار، ممن لمسوا دوما تقريبا السياسة وهوامشها. فمن، بحق الجحيم، يذكر اليوم برنامج كديما؟ فهل كان له على الاطلاق برنامج؟

التجربة السياسية – تومي لبيد مثلا – تشير الى أن مدى عمر «حزب المزاج» هو ولايتان. في الاولى يزدهر، وفي الثانية يذوي. يحتمل جدا أن يكون هذا ما حصل – ولا يزال – مرتقبا لكديما في الولاية الحالية. سنة اخرى في المعارضة كانت فقط ستغني تجربتهم في كتابة «ذكرياتي قبل موتي». من هذه الناحية، قفزة شاؤول موفاز ورفاقه الى الأتون المتلظي هي من ناحيتهم الفعل السليم. ولكن، المخاطر الكبرى لا تزال تكمن لهم. موفاز، ورفاقه في اعقابه، اشترطوا دخولهم الى الائتلاف بمعالجة عدة مواضيع أساسية: قانون طل للتوزيع الاكثر تساويا لعبء التجنيد، دفع المفاوضات السياسية الى الامام وتغيير طريقة الحكم. في السنة والنصف المتبقيتين هذه أعباء لا يمكن لاي هرقل ان يرفعها دفعة واحدة. وموفاز، كما يعترف حتى مؤيدوه، ليس هرقل.

ماذا سيفعل؟ موفاز ملزم بان ينجح على الاقل في مهمة واحدة، ثقيلة على الجميع: توزيع العبء. لا أحد يتوقع منه ان يقلب جرة تجنيد الاصوليين رأسا على عقب، ولكن معالجة واسعة لهذا الموضوع هي أمر الساعة والناخبين. إذا ما جعل كديما شيئا ما يتحرك، فسيحظى هو وزعيمه الجديد بحبل نجاة. وهما كفيلان بان يبقيا في هذه الكنيست وعلى ما يبدو في الكنيست التالية ايضا.

وماذا اذا لم ينجحا؟ أعضاء في كديما يقولون انه يمكن عندها لموفاز أن ينسحب من الحكومة هذه ويقول للناخبين: أردتُ، جربتُ، لم ينجح. وستكون لديه وصولات يقدمها في الحملة الانتخابية التالية.

يخيل أن هذا هو الطريق الوحيد امام كديما وموفاز للبقاء في الحياة السياسية. كل طريق آخر معناه النزول من المسرح السياسي وذكريات كتلة غافية ومتنازعة، مساهمتها حتى الان للدولة، للديمقراطية، للحياة السياسية، ستسجل في مكان ما في منطقة نقطة الصفر.

يديعوت 2012/5/13

النخبة الحاكمة الاسرائيلية

أمير أورن

أوقف ن. (وهو من رجال فريق جوي ومقدم في قوات الاحتياط)، سيارته وأنزل زجاج نافذة السائق في الصباح الذي تلا انتقال شاؤول موفاز الى الحكومة، وطلب ان يعرف «لماذا يكذبk علينا؟». «أليس هؤلاء قادتنا الذين يطلبون منا صدقا مطلقا ويرسلوننا للقتال؟»، سأل ولم ينتظر جوابا وسافر ليصنع سلاح الحرب القادمة في مصنع أمني.

غدا في قاعدة حتسور سيتلقى أمير ايشل قيادة سلاح الجو عن عيدو نحوشتان. ويتوقعون من قائد سلاح الجو – ومن فوقه (رئيس هيئة الاركان والحكومة)، والى جانبه (جنرالات هيئة القيادة العامة) ومن تحته – يتوقعون أقصى قدر من الاستقامة وتقديم تقارير كاملة ووصف المعاني الصعبة بغير وعود باطلة واخفاء استنتاجات صعبة. لو ان طيارا أو تقنيا تبنيا نهج احتيال القيادة السياسية ودسائسها، وهي القائدة العليا للجيش، لتم عزلهما وسجنهما. فحينما تكون الحكومة مصنوعة من الاكاذيب يحق لكل جندي ولكل مواطن ان يرتاب في التقديرات التي هي في أساس أكثر القرارات حسما.

أصبحت تحكم اسرائيل منذ الاسبوع الماضي نخبة حاكمة من الأثرياء حيث يوجد بارونات يستولون على اموال وطوابير عسكرية ويتقاسمون السلطة بينهم. ويستطيع الرعايا الكلام لكنهم لا يستطيعون التأثير. وبدل الديمقراطية الوحيدة أصبح عندنا ديمقراطية بصيغة «الوحيدة». ولن يتغير هذا ايضا في الانتخابات القريبة التي ابتعدت. ان احدى النتائج المدمرة لخيبة الأمل الشعبية العاجزة من حيل الساسة هي عدم اكتراث يزداد. فقد تنخفض نسبة التصويت التي كان يفترض ان ترتفع نتيجة الغليان والاحتجاج. وأصبح مواطنون كثيرون، ربما أكثر ممن كانوا في الماضي، يشعرون بأنه لا داعي الى ذهابهم لصناديق الاقتراع. ويصعب عليهم ان يؤيدوا حزبا من الاحزاب الموجودة التي سينضم قادتها بعضهم الى بعض بعد نهاية الانتخابات لتقاسم الغنيمة في النادي.

ان الوسيلة الأنجع للحفاظ على احتكار الاعضاء للنادي هي قانون التبريد. ان الفكرة التي في أساسه صحيحة وهي منع كبار القادة في الجيش الاسرائيلي وفي المنظمات الامنية الاخرى من ان يحسبوا مستقبلهم السياسي بصورة تستطيع ان تحرف تقديراتهم وهم ما يزالون في مناصبهم الرسمية. وكانت الحال السابقة التي مكّنت الضباط من الانتقال في غضون اشهر قليلة أو اسابيع بل ساعات (عيزر وايزمن) من الجيش الى الحكومة أو الى الكنيست، كانت لا تُطاق.

ان تحرك الرقاص الى القطب المضاد في ثلاث سنوات تبريد – أو جولة ثانية لانتخابات تبدأ من التسريح من الخدمة – يرمي الى الاصلاح، لكنه أفضى الى مفسدة اخرى. فهو يُبقي على المقعد الوطني طائفة من الناس الذين يُحتاج اليهم في المنتخب لكن لا يجوز لهم ان يشاركوا مواسم كاملة. وقد نجح من سنوا قانون التبريد في منع ورثتهم من ان يُنتخبوا من غير ان يمنعوهم عن الحديث. فليس التبريد عزلا لأنه يحث المُبردين على العطاس والسعال، بل انه يمنح تحذيراتهم من القيادة الحالية مستوى آخر من الموضوعية لأن المحذرين لا يستطيعون ان يطوروا مكانتهم في السنين القريبة اذا سقط من يحذرون منهم. ويضطر من ينسبون اليهم باعثا شخصيا الى البحث عنهم في الماضي لأن أفقهم السياسي أبعد من ان يُزعم أنهم يرتقبون المستقبل.

ينبغي ان نضيف الى هذه المجموعة التي لا تتفق على تصور عام واحد سوى الصدود عن بنيامين نتنياهو واهود باراك والتي ليس من الضروري ان تبلغ آخر الامر الى نفس الاطار السياسي، ينبغي ان نضيف اليها تسيبي لفني التي حكمت على نفسها بتبريد جزئي مؤقت. وهم الآن في وضع اسحق رابين في السياسة وموتي غور في الجيش في خريف 1973، فهم مُتنحون جانبا مستعدون لأن يُدعوا وقت كارثة ستجلبها القيادة الحالية قدر استطاعتها ان تُحدثها. وقد عاد عن مقعد كهذا نتنياهو في 2002 وباراك في 2007. أما عودة باراك فكانت لأن عمير بيرتس خشي بعد انتخابات 2006 ان يستجيب لمراودة نتنياهو المهزوم ويرأس حكومة عمل – ليكود.

ان اولئك الذين كانوا هناك أمس فقط وهم مرغمون على ان يبردوا على المقاعد، برهنوا الى الآن على نصف دعواهم فقط وهي ان الحكام الحاليين ليسوا أهلا، وما زال يجب عليهم ان يقنعونا بأنهم مختلفون وبأنهم سيثبتون لاغراء النزول الى أدنى موقع كي يبلغوا الى أعلى موقع.

هآرتس – 2012/5/13

في الذكرى الثانية لرحيله:

خواطر من حواري مع محمد عابد الجابري

علاء الدين الأعرجي *

■ هذه مجرد خواطر متناثرة من وحي الحوار مع المفكر الكبير، الفقيد محمد عابد الجابري، مع محاولة ربطها بالثورة العربية التي انبثقت بعد وفاته بأشهر، وذلك بمناسبة الذكرى الثانية لرحيله.

1ـ مقتطفات من أقوال الجابري أثناء الحوار :

– إسرائيل ستنتهي بعد خمسة عقود.

– الوطن العربي في خير، وسيلحق قريبا بالغرب. العرب سيحققون وحدتهم المنشودة حالما «تَشْبَعُ» البلدان العربية من قطريتها الضيقة.

– الغرب هو الذي أفسد في الماضي مشروع الإصلاح الليبرالي، الذي يدعو إليه اليوم، في البلدان العربية.

– عرب الخليج لا يمكن أن يتطوروا حضاريا كصناع ومنتجين، بل يمكن أن يكونوا تجارا ومضاربين كما كانوا وكما اصبحوا اليوم. فضلا عن أنهم يعتمدون اليوم على اقتصادهم الريعي الناتج عن النفط. وهنا نعود إلى انطباق مفهوم «الغنيمة» عليهم.

– علاقتنا مع الآخر هي علاقة العبد بالسيد.

– خذ الحكمة من أفواه الحمقى: أوروبا صُدمت بقول «أحمدي نجاد»: امنحوا اليهود دولة في أوربا، إن أردتم التكفير عن سيئاتكم.

– هذا «المؤتمر القومي العربي» يشبه المؤتمر اليهودي الصهيوني الذي تأسس في «بازل»في عام 1898. فهذا المؤتمر الأخير دعا إلى إنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين، وحقق بعض أهدافه نسبيا ، والمؤتمر القومي العربي ربما سيحقق أهدافه في تحقيق الوحدة العربية بعد مرور 100عام.

– لم يحصل في التاريخ البشري أن بلغت مقاومة العدوان الخارجي هذا الشكل من التضحية والفداء، بحيث يتحول الإنسان ذاته إلى قنبلة بشرية.

– قلتُ قبل سنوات أن إسرائيل ستفشل في تحقيق حلمها في إنشاء دولتها على الأراضي الممتدة من النيل إلى الفرات، بعد عشر سنوات ، وهذا ما حصل فعلا الآن. وإسرائيل عاجزة عن تحقيق أبسط متطلبات وجودها المتمثل بأمنها.

– يجب أن لا نتمنى سقوط الغرب والحضارة الغربية، هناك كثيرون ممن يتمنون هذا، ويحولون التمني إلى تنبؤ بل إلى واقع.

– التاريخ يصنعه الحمقى أحيانا من أمثال جورج بوش الابن والمحافظين الجدد وأحمدي نجاد.

– يمكن أن نحقق اليوم الثورة بواسطة امتلاك العلم والمعرفة. والمؤشرات على أننا بدأنا في ولوج هذا الطريق واضحة، لا تحتاج إلى كد الذهن من أجل إبرازها.

– لم يتغير شيء يذكر في العالم العربي منذ القرون الوسطى سوى الوعي.

* * *

2ـ الحوار والثورة

في لقائي مع المفكر الفقيد محمد عابد الجابري وحواري معه، في 5/7/ 2006 ، على هامش الدورة السابعة عشرة لـ«المؤتمر القومي العربي» المعقودة في الدار البيضاء، خلال الفترة 5–8/ 5/ 2006 (المقال منشور في صحيفة «القدس العربي» في 7/18/ 2006)، ذلك الحوار الثرّ الذي تضمن جوانب عديدة وأبعاداً عميقة، تتجلى في كثير من النقاط المهمة التي تناولها. وكان ذلك في أعقاب السؤال المركزي الذي طرحته، فيما يتعلق بمصير الأمة العربية، بوجه عام، واستشراف مستقبلها الغامض بل المظلم، بوجه خاص. هذا المستقبل الذي شرحته بتوجس يكاد يصل إلى حدّ اليأس في مقالات متعددة. ولكنني أسهبت في تحليله وتوضيحه في كتابي«أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي»، ولاسيما في فصله الأول تحت عنوان» الخيار الحاسم: النهضة أو السقوط»، الذي تضمن 17 مؤشراً على بوادر انقراض العرب، كأمة ذات كيان متميز ، ولو بعد حين، كما انقرضت سابقا 14 أمة/ حضارة في التاريخ البشري المعروف، وهذا ما يؤكده المؤرخ/ الفيلسوف أرنولد توينبي A.Toynbee في كتابه الموسوعي» دراسة للتاريخ Study of History» مجلدا 13.

وأستدرك فأقول إن تحرزي كان في محله، عندما طرحت ذلك الخيار الحاسم على أبناء الامة العربية: « فإما «النهضة» المنشودة، التي فشلنا في تحقيقها، رغم جميع الجهود التي بُذلت لتفعيلها لأسباب ذكرتها في الكتاب، وإلا «فالإنقراض التدريجي» قَدَرُها أو نهايتُها، كما حدث مثلاً للحضارات السومرية والأكدية والكنعانية والبابلية والآشورية واليونانية، بالإضافة إلى الحضارة الفرعونية، التي ظلت على فراش الموت البطيء اكثر من ألف عام. علماً أن معظم منجزات تلك الحضارات، ظلت تعيش معنا، بشكل أو آخر، ولكنّ المجتمع الذي يحملها او «الوحدة المجتمعية» بتعبيرنا، كيان متميز، اختفت، أو تسرب أعضاؤها تدريجيا وبمرور الزمن إلى مجتمعات جديدة نمت وتطورت، وحلت محلها. ويطول الحديث في مسألة التمييز بين الحضارة ككيان وأمة، والحضارة كثقافة ومنجزات تظل مؤثرة في الأجيال اللاحقة، (انظر مثلاً الكتاب المهم لنوح كريم «التاريخ يبدأ في سومر» (S.N.Cramer، History Begins at Sumer فضلا عن مسألة وحدة الحضارة البشرية كسلسلة متكاملة، يكمل اللاحق السابق، ولكن كل هذا يبعدنا عن صلب الموضوع.

بيد أنَّ هذه الثورة العربية الشعبية الكبرى التي أسقطت ثلاثة من أهم الأنظمة العاتية في الوطن العربي، والتي ما تزال مستمرة، بشكل أو آخر، في مختلف أرجاء الوطن، أعادت بعض الأمل إلى النفوس الحائرة، من حيث أنها قد تعتبر فاتحة لنهضة تستطيع أن تنقذ هذه الأمَّة من هذه الغمَّة، بتوفر شروط معينة، وما لم تنجح القوى الخارجية التي تضررت مصالحها، بالتضامن المباشر مع فلول الأنظمة السابقة، في إجهاضها في مهدها، وربما بالتعاون مع القوى الرجعية الراديكالية في الداخل، التي قد تكون مجندة ومدعومة من الخارج أيضا، أو التي يصدق عليها القول المأثور» يفعل الجاهل بنفسه مالا يفعله العدو بعدوه».

3ـ عودة إلى الحوار

نعود إلى حواري مع الجابري، الذي أشرت فيه بصراحة، إلى بعض النقاط الخلافية معه. وقد تقبل استاذنا الدكتور الجابري نقاط الاختلاف تلك برحابة صدر. علماً أن هذا الاختلاف، لا يتناقض مع تقديري الكبير له، كما قد يتصور البعض، بل يؤكده ويدعمه، إذ يعزز فضل الجابري في الريادة الفكرية لمعالجة أدواء الأمة، فيأتي تلامذته لتتمة «المشوار»، ليس من خلال اتباع فكر ذلك الرائد، كما هو، بل بالأحرى زيادة اعتباره، بتمحيصه ونقده. ففي كتابه «البيان والتبيين» يقول الجاحظ:» ... حكاية الثاني علم الأول، وزيادة الثالث في علم الثاني....».(ج3، ط1932 ص20) وكقياس مع الفارق الكبير: لو قلد إفلاطون أستاذه سقراط، أو قلد أرسطو أستاذه إفلاطون لما تقدمت الفلسفة اليونانية ووصلت إلى ذروتها في عصر أرسطو.

وبالإشارة إلى المقتطفات الواردة في مطلع هذه المقالة، فقد تمالكت نفسي عن إثارة عدد من التساؤلات والتعقيبات بل الاعتراضات على بعض هذه الطروحات، التي جاءت في سياق الحديث، وذلك حرصاً على اغتنام الفرصة لاغتراف أكبر قدر ممكن من آراء الأستاذ الجابري، بشأن المحور الرئيسي للموضوع. وأقصد به «مصير هذه الأمة»، مع ملاحظة محدودية وقته الثمين، بوجه خاص، ووقتي المرتبط بأعمال المؤتمر القومي العربي، في المقام الثاني.

وسأتعرض فيما يلي إلى جزء يسير من الحوار المسهب، بقدر ما يتيحه المقام. ذلك الحوار الذي سجّلته بالصوت نصاً ، ثم حررته بدقة وأرسلته بعد ذلك إلى الدكتور الجابري، مع التقدير، راجياً منه بيان ملاحظاته أو تعديلاته، وموافقته على نشره في صحيفة «القدس العربي» الغراء. ثم تسلمت رسالته الجوابية بالموافقة بعد أيام قليلة، بدون إجراء أي تعديل.

خاطبته في بداية اللقاء الثاني قائلاً: «في لقائنا الأول، الذي كان مرتجلاً، إلى حد بعيد، حين سألتكم عن استشرافكم مصير هذه الأمة المنكوبة، وأنا أقول منكوبة ليس بالآخر فحسب، بل منكوبة بأهلها أيضا، فهمتُ من إجابتكم، التي اعتبرتها غير شافية، آنذاك، أنك كنت متفائلاً، أكثر مني على الأقل، لو صح فهمي. فرجائي أن توضح وجهة نظرك اكثر في هذه المسألة الخطيرة؟

أجاب فأسهب: ومما قاله في الخلاصة «نعم، أوضاعنا في العالم العربي سيئة ما في ذلك شك، لكنها ليست أسوأ من كثير من بلدان إفريقيا».

ولئن اعترفَ أن البلدان العربية، بوجه عام،لم تتغير، فقد أضاف:

« وفي المغرب نلاحظ نفس الشيء (أي كبقية البلدان العربية) إذ نرى الآن عمرانا وتقدما على مستوى المظاهر، مقارنة بما كان عليه الأمر في الخمسينيات، لكن الشعب المغربي في البوادي، وضعيته هي هي، كما كانت قبل مئات السنين. وإذا انتقلنا إلى البادية فكأننا ننتقل إلى القرون الوسطى، وهذا شأن العالم العربي بأسره. ودليلنا على ذلك هو أن المحراث الخشبي ما زال إلى اليوم مستعملاً في كل أرجاء هذا الوطن. فماذا تغير؟»

قلت مستدركاً: «هذا هو مغزى سؤالي الرئيسي لكم: ماذا تغير؟

«أعني عندما سألتكم عن استشراف مستقبل أمتنا ومصيرها، أخذت بنظر الاعتبار أن شيئا لم يتغير. فبينما العالم، على صعيد الطرف الآخر، يتغير بسرعة هائلة. وفي المقابل ترانا ما نزال نعيش في القرون الوسطى أو قبلها، في كل شيء تقريبا، كما تقول الآن، باستثناء المظاهر السطحية مثل البنايات واستخدام الوسائل والآلات الحضارية/ التكنولوجية الحديثة، ولكن كمستهلكين وليس كمنتجين أو مبدعين، بل ولا مساهمين بأي قدر أو شكل».

أجاب قائلا: «الذي تغير ويتغير هو الوعي، هو أن نعيش القضية على صعيد الوعي سواء في مرحلة الأحلام أو في مرحلة الآلام!»

4ـ دور الوعي في إشعال الثورة

وسأتوقف عند تقسيمه العقل إلى عقل مكون(بالكسر) وعقل مكوّن(بالفتح)، وأستعيض عن ذلك بنظرية «العقل الفاعل والعقل المنفعل»، وكلاهما يتميز بكونه أداة وليس مضموناً.

5) أرى أن العرب لم يمروا بمرحلة الزراعة في طريقهم إلى التحضر أو الحضارة، على نحو يكفي لمحو الطبائع والخصائص البدوية، التي ما تزال ظاهرة في سلوكيات العرب بوجه عام. وأقدمُ مثالاً على ذلك شعوب الخليج العربي الذين مروا خلال النصف الأخير من القرن الماضي بنفس المرحلة التي مرّ بها العرب بعد الفتوح الأسلامية، وخلال القرن الهجري الأول، حين هاجر الكثير منهم إلى البلاد المفتوحة، أي انتقلوا من البداوة إلى التحضر (أي سكنى المدن فقط) وليس الحضارة. ومن خلال حواري معه لاحظت أنه يختلف معي بشأن تطور المجتمعات البشرية من مرحلة البداوة إلى مرحلة الزراعة، ثم إلى الحضارة، ويعتبر ذلك مفهوماً مستورداً. مع أنه يتفق معي في أن عرب الخليج لا يزالون متأثرين بالبداوة أي محكومين بعقلية القبيلة والغنيمة.

علماً أنني بحثت بعض هذه النقاط في مقالتين مسهبتين:

الاولى تحت عنوان «اختلافي مع الجابري»، منشورة في مجلة «الدوحة» العدد 35 سبتمبر 2010 ص86–91، والثانية تحت عنوان»بين نقد العقل العربي ورفده»، مجلة «المستقبل العربي»، العدد351، أيار/مايو 2008، ص 116–123. انظر كذلك مقالة» البحيرة الراكدة»، التي تتعرض لنفس الموضوع، في مجلة الدوحة، العدد 8، في حزيران/ يونية 2008.

صورة تجمع علاء الدين الاعرجي بالمفكر الراحل محمد عابد الجابري (القدس العربي)

* محام/ باحث من العراق مقيم في نيويورك

الشاعر نضال القاسم:

القصائد لا تهبط على الشعراء من السماء!

أجرى الحوار: عمار الجنيدي

نضال القاسم، شاعر وناقد أردني، من مواليد عمان عام (1970)، عضو رابطة الكتاب الأردنيين والإتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، صدر له في الشعر: (أرض مشاكسة، 2003)، (مدينة الرماد، 2005)، (كلام الليل والنهار، 2007)، (تماثيل عرجاء، 2009)، (الكتابة على الماء والطين، 2012). نال جائزة الدولة التشجيعية للعام 2006م عن مجموعته الشعرية الثانية «مدينة الرماد»، وجائزة الأديب اللبناني ناجي نعمان عن مجموعته الشعرية الرابعة «تماثيل عرجاء» للعام 2008.

■ كيف ومتى داهمتك القصيدة لأول مرة ؟

■ أنا ذهبت إلى الشعر العربي والعالمي قبل أن أعرف الشعر الأردني، اكتشفت بعد قراءاتي لبعض الشعراء الأردنيين وخصوصاً جيل الستينيات والسبعينيات والثمانينيات أنهم استفادوا بشكل واضح من الشعراء العرب بل هناك من كرر هذه التجارب. لهذا فضلت أن أستفيد من النبع وليس من المجرى رغم خصوصية بعض شعرائنا.

بدأت الشعر منذ أن وعيت العالم من حولي وأدركت علاقتي بالقراءة، وتأكد في داخلي أن الشعر ممارسة قبل الكتابة، فلا أستطيع الكتابة إلا من خلال تجربة وهي التي تقودني إلى الورق الأبيض وأحاول تشكيل نفسي من خلال الكلام. زمنيا بدأت الكتابة في أواخر الثمانينيات لكنني بدأت أنشر بشكل فعلي مع مطلع التسعينيات، وربما عشقي للشعر هو الذي يجعلني أندفع برغبة صادقة نحو الحياة، فلا أتصور حياة بدون الشعر كما لا أتصور العكس تماما.

■ لماذا الشعر؟.. وماذا يعني لك أن تكون شاعراً ؟.. وماذا تعني لك القصيدة ؟..

■ أحببت الشعر مرضاً دافئا أتحمل طعناته وخساراته لأنه يقول ما يعجز عنه الكلام. فالشعر فن راقٍ مهمته التعبير عن المشاعر الإنسانية، وليس لهذه المشاعر زمانٌ ومكان محدّدان. والشعر عندي ليس مجرد مشروع في الثقافة أو لغة للروح أو مجرد نزوة تورطت فيها ، فهو هذه الأشياء مجتمعة إضافة إلى كونه هو الحياة بالنسبة لي، وهو نور خافت يشعرني بالسكون والصخب في آن واحد. انه انتصار لقيم أقلها إحساس عميق بالآخر وذوبان في الذات وأبعدها تحليق نحو آفاق لا نهاية للجمال فيها ... لا يعني لي الشعر أكثر من الحياة.

والشعر عندي هو جوهر الثقافة وليس مجرد مشروع، كما أنه روح اللغة وليس فقط لغة للروح، وهو الورطة اللذيذة في نزوة الحياة التي ليست عابرة على الإطلاق. وأما القصيدة عندي فهي الأداة الأقصر والشكل الأمثل للتعبير عن شيء ما كبير يعتمل في الأعماق.

■ ماذا عن طقوس القصيدة عندك ؟..

■ أنا «بوهيمي» في كتابتي ولست مع الطقوسية الصارمة في الحياة والكتابة، رغم أنني أعتقد أحياناً أن الطقوس مفيدة وضرورية. وقد تمر شهور لا اكتب فيها كلمة واحدة، لكني لا أكف عن سماع «الأصوات» في رأسي. وعندما اكتب المراحل الأولى للقصيدة، أحب ان لا أكون وحيدا. وأفضل ان اكتب في الخارج، في المقاهي مثلاً، أو في المكتب، فرغم الضجيج أعزل نفسي، ويمنحني الصخب إحساسا بالحياة التي تجري حولي، وهذا ينعكس إيجابا على لغة قصائدي. ولكن عندما يصل الأمر الى مرحلة كتابة القصيدة بشكلها النهائي، فيجب الانعزال. آنئذ أجلس في غرفة وأشقى. القراء يظنون ان القصائد تهبط علينا من السماء. الأفكار طبعا مهمة، وكذلك الإلهام والموهبة، لكن الأهم هو الجلوس والعمل. الكتابة عمل حرفي يتطلب الكثير من الانحناء والصبر. وهو يتطلب أيضا مخيلة سينمائية!

■ عندما نقرا قصيدة نضال القاسم، هل يمكن أن نقرأه إنسانيا فيها ؟

■ القصيدة لغة مذهلة تنبجس بمنتهى غموضها من النبع الذي لا ينى يغذي وجدان الكائن وحياته، وهي أيضا شكل تواصليّ بين ما هو أرضيّ وما هو صوت عظيم هو صوت ما بين الحنايا.

ولقد بحثت في التجارب الحديثة للشعر نظرياً وتطبيقياً فوجدتُ أنني أنتمي إليها على نحو ما ولذلك كتبتُ في هذا السياق. ولكن كتابتي في هذا السياق ظلت أيضاً، كما أراها ويراها نقاد آخرون تتمتع بخصوصية معينة هي أنها مشدودة إلى بيئتها الأولى، الى جغرافيتها المكانية والروحية الأولى. ومع ذلك، فإن المتبحر أكثر في قصائدي يستطيع أن يشم تلك الرائحة الإنسانية التي تتحدث عنها والتي تزكم نصي.

■ هل سار بك الشعر إلى حيث لم تكن تريد ؟.

■ كثيراً ما أسأل نفسي هذا السؤال ولا أصل الى إجابة بل أجدني أمام مجموعة من الأسئلة الجديدة. أحياناً أكتب دراسات نقدية من أجل أن أمرّن يدي على الكتابة الدائمة، وأحياناً يكون لدي مشروع لقصيدة أو مسرحية. المهم أن كتابتي تتركز في الشعر وحول الشعر ولا أريد كتابة غير ذلك بل أن الشعر هو وطني وفضيحتي واختياري ولا أستطيع الحياة بدونه.

ثمة مشوار شعري لا بأس بخطواته المنهكة، أظنني مشيته، غير مكابر، ببطء، وكلما افترضت أنني أسير في الاتجاه الصحيح أجد ذاتي الشاعرة أمام منعطفات تلد اتجاهات جديدة تشدني إليها. لا أشهدني بأنني عرفتها، ولا أعرفني بأنني ضللتها. إنما، عموماً، لا أجد مبرراً للندم الكبير. وأزعم أنني لم أفعل شيئاً يتنافى مع قناعاتي وأحلامي وهواجسي وضميري. واعتقادي راسخ بأن نضال القاسم يطمح ان يؤسس مرتكزات شعرية يأمل أن تليق بتجربته، وهو متأخر دائما لأن خطاه دائما بطيئة على الطريق، إنه ببساطة لا يخطو إلا بوثوق كامل بضرورة الخطوة القادمة، ولا يفعل هذا إلا إذا كان مؤمنا بأن هذه الخطوة ستضيف جديداً لرصيده الإبداعي.

■ لمن تقرأ ؟.

■ أستطيع أن أقول لك بأن قراءتي تتعلق في ما يفيدني من خلال الشعر وممارسته وهي متعددة في الأساطير والمسرح والنقد والرواية والقصة القصيرة والشعر. أحياناً أحدد قراءتي عندما أشتغل على بحث معين وهذا يتيح لي الأطلاع على كتب لا أفكر احيانا بقراءتها او قراءة اجزاء منها ولكن متعتي في قراءة السير الذاتية والأساطير والروايات، وأجد متعة كبيرة في قراءة النقد الأدبي الحديث كما أحب قراءة التاريخ.

■ ماذا أعطيت الشعر، وماذا أخذت منه ؟.

■ تزخر أمطار كتابتي بغيوم ترفد من عقلي ولوعة قلبي الطافح بالحرمان والأسى. وبرأيي أن كل كتاب أصدرته يشكل بالنسبة لي محطة جديدة.. كل كتاب يشكل بصمة، وكل الكتب تكمل بعضها.

نضال القاسم

ويثير إعجابي كم كان فعل الكتابة لدى الشاعر البرتغالي فرناندو بيسوا مجانيا. ما أريد أن أربحه أنا من الأدب هو فضاء حريته اللانهائي. الأدب هو ما يحول دون تحوّل الناس الى نباتات، تولد وتعيش وتموت بلا معنى. وأهم ما في فعل الكتابة صدقه، أي ألا يكون خاضعا لضغوط اجتماعية او تاريخية مثلا...

أنا شاعر مقل كثيراً حتى أنني لم أنشر إلى اليوم سوى أربع مجموعات شعرية فيما وصلت أعمال أبناء جيلي إلى أكثر من ذلك بكثير، ولست نادماً بالتأكيد، ومع ذلك أرى الشعر حالة تأتي وتبتعد وأحاول القبض عليها بكل ما أوتيت من قدرة. أنا لا أستطيع العيش بلا شعر أو كتابة نقدية أفرغ فيها عصير عقلي ولوعة قلبي.

■ هل أخذت تجربتك الشعرية حظها من النقد ؟.

■ شعراء التسعينيات كانوا محرومين من أيادي النقاد المتخصصين بدراسة وتقييم نتاجهم استنادا الى نظرة موضوعية لمنجزهم الشعري، بل ان بعض المتفيقهين بالنقد كان ينظر الى الشاعر حسب بعده وقربه من سلطة المركز. ولم يكن هنالك نقد أصلاً على شعري، لكن ثمة كتابات كانت شفافة وجميلة. أما كثيرٌ مما كتب فلا يرقى إلى مرتبة النقد بأبعاده وأدواته، وهناك بعض المخاوف تراود النقاد وتمنعهم من تناول قصائدي بسبب تناولها السياسي، وأيضا هناك بعض المواقف المتحاملة علي من بعض النقاد.

لقد كتب عني الكثيرون، ولكنها ليست الكتابات التي اطمح اليها. ولا أقول أنهم درسوا تجربتي الشعرية حتى الآن ففيها الكثير من الرؤى ولكن يبقى المستقبل كفيلاً بدراسة تلك الاضاءات التي تركتها شاعراً وناقدا طوال خمسة عشر عاماً متواصلة.

وبالنسبة لي، فإنني أؤمن إيماناً عميقاً بأن المستقبل هو الناقد الأكبر لكل مبدع حقيقي، وإذا كنت استحق الانتماء الى المستقبل فإنني سأبقى بقوة الإبداع الحقيقي، أما إذا كانت قصائدي لا تملك القوة التي ترفعها لتقذف بها في سماء الخالدين فإنها ستموت في منتصف الطريق.

■ تثار بين الفترة والأخرى قضايا منع الكتب وملاحقة الكتّاب والمبدعين، كيف تنظر الى ذلك؟

■ إن حرية المبدع حق أصيل لا يُمَس، وإن كبح هذه الحرية هو تخريب لروح المبدع. وفي رأيي المتواضع أنّ التخلّص من الرقابة لا يكون بالهروب منها، بل بمواجهتها ما استطعنا إلى ذلك سبيلا. فالهروبُ يشجّع السُّلطات على المزيد من الرقابة والمنع والقمع والاستئساد على المجتمع. والأهمّ أنّ التخلّص من الرقابة لا يكون بتنازل الكاتب / الفنّان لمصلحة تلك السُّلطات، بل بالإصرار على موقفه، احتراماً لعمله ولرسالته (هذا إنْ كان يؤمن برسالة ما)، وتشجيعاً للكتّاب الآخرين على ممارسة الشّجاعة والحرّيّة والاجتهاد، وليس على أرباب الأدب والفن الا ان يجاهدوا بضراوة للحفاظ على الضوء باقيا والشمعة مشتعلة .

■ لماذا لا يترك الشعر الأردني آثار بصماته على خريطة الشعر العربي؟.

■ إن تجربتي إضافة الى مجموعة من الشعراء والشاعرات تقف بندية مع الأصوات الحقيقية في الشعر العربي، وهي تجربة أسهمت في خلق اسلوب جديد ولغة جديدة للشعر الأردني والعربي.

لقد قدم الأردن عموما، الكثير من الأسماء اللامعة التي تركت آثار بصماتها على خريطة الشعر العربي. ودون أن نذكر تلك الأسماء، فهي مازالت قامات عالية وهامات مرفوعة يشهد لها المشهد الشعري الأردني والعربي.

والأدب الأردني بخير كما أراه اليوم. فالتجربة الشعرية الأردنية باعتقادي لا تعاني أزمة، أما عن التعتيم والإهمال فثمة أسباب عديدة يمكن تناولها، قد يكون أكثرها أهمية عامل التسويق الإعلامي، وقد تكون هناك أسباب سياسية، أقول قد.. ولا أجزم، من يدري ؟ ربما !

■ حدثنا عن جديدك.

■ لا تنضج القصيدة إلا على نار هائجة، لا هادئة، في نفس الشاعر، فإذا تصالح الشاعر مع نفسه هدأت تلك النار، وضمرت القصيدة، أو ضعفتْ.

أما الجديد فهو ديوان «الكتابة على الماء والطين» والصادر حديثاً عن الأهلية للنشر والتوزيع في عمان. إنه كتاب حملته طويلاً في روحي قبل أن يولد. قبع ردحاً من الزمن على مكتبي وداخل دفاتري وفي لاوعيي قبل ان أقرر إخراجه الى النور. ثم عندما نضج الصوت شرعتُ في كتابته. كانت المادة الأساسية موجودة في شكل ملاحظات، منها المكتوب ومنها المحفوظ غيباً، وقد ألقيت بجزء كبير من المدوّنات والمذكرات التي كانت في حوزتي عندما شرعت في العمل على المجموعة، كما أمليت مقاطع كثيرة منها كانت تنتظر بصبر في ذاكرتي ،لذلك يؤدي الصوت دوراً مهماً في هذا العمل في شكل خاص، لأنه قائم على تقنيات صوتية إذا صحّ التعبير، وعلى كتابة «شفهية».. في (الكتابة على الماء والطين) أروي حكاية إذاً بصوت عال، ولذلك جاءت المجموعة الشعرية مستندة في تكوينها في الدرجة الأولى الى منطق المونولوغات.

متيقنة تماما من الحدث

رشا عمران *

من الشوارع التي لم تعد مفردات في النص الشعري
من الوجوه التي انفصلت عن لامبالاتها
من الأسماء الحقيقية
والأسماء المستعارة
من المدن النائية التي جردت من أحلامها
والمدن القريبة أيضا
من المآذن ترتفع كل ليلة أعلى من السماء السابعة
من أصوات المكبرين والمغنين والحزانى
من الأطفال يحملون نبوءاتهم على أكفهم الصغيرة
من الأطفال يتركون شغبهم
على أسرَة أمهاتهم ويمضون للموت
والأطفال الذين اخترقوا أعمارهم
من النساء اللواتي خلعن حجاب الخوف عن أرواحهن
والنساء الفخورات بحجاب حريتهن
من الأمهات يمضين ليلهن يحيكن أكفان ابنائهن
من الزوجات المنتظرات
من العشيقات في الأقبية المظلمة يميزن صوت الألم لعشاقهن
من العشاق يخفون صرخات آلامهم عن عشيقاتهم في الأقبية المظلمة
من الشيخ المؤمن يسأل عن حال صبية ملحدة في القبو نفسه
من الصامتين المركونين إلى هواجسهم
من المغيبين في خديعة الشعارات
المصدقين لما يريدون تصديقه
الخائفين من النصل الحاد للحقيقة
من البيوت المهدمة
من أصحابها المتمسكين بها كخاتم الزواج العتيق
من التاريخ يلعق أرشيف الجريمة الماضية
من الحاضر يستعيد شريط المجازر اليومية
من الحناجر المرمية على الإسفلت
من الأعضاء المتروكة على الإسفلت وعلى التراب كبقايا الطعام
من الأعضاء المرمية في النهر كطعام للسمك
من الدود يطلع من الجثث المتعفنة في المشافي الحكومية
من الجثث المعروفة
والجثث التائهة بين ملامح مستعارة
من أحذية مستوردة تستبيح الأجساد والغرف والمقابر
من المقابر تتناسل يوما بعد يوم
من الزهر الحزين على الأضرحة الحزينة
من الوردة وهي تغص بالماء القاتل في التجمعات
من الهاربين من الخوف إلى خوف مضاعف
من الهاربين وهم يتركون دموعهم على الطريق كي لا يتوهوا في دروب عودتهم
من أصدقائي المتلصصين على صفحات الفيس بوك الصريحة
من أصدقائي الواضحين المعلنين
من أصدقائي المتخفين الذين ينتشلون الأمل من مخابئهم
من عشق مباغت لصديق اختار أن يهجر عشقه منحازا لاختفائه النبيل
من المثقفين المفصومين
والمثقفين المحتاجين للطعن في قناعاتهم السابقة
من الشعراء الباحثين بلا جدوى عن لغة جديدة
الشعراء الملاحقين إلى أقساط منازلهم الصغيرة
الشعراء الذين لا تفارقهم القهقهة رغم المرارة
من صديقاتي اللواتي يصغن تفاصيل أوقات دمشق وهن موقنات أن الشهرة الآن محض افتراء على الدم
من الدم الذي ينتصب في كل لحظة كجلجة متنقلة
الدم الذي يشهر أصابعه النحيلة في عيني قاتل متسلسل على طريقة الأفلام الاميركية
من القاتل يحفر كل لحظة مجار جديدة للدم
من مجار لدم سائل لا يتخثر
من دم لا يتبخر
دم من المدن البعيدة
دم من المدن القريبة
دم لا لون واحد له
ولا زمرة واحدة
دم يلطخ الشاشات الكبيرة والصغيرة
دم يلطخ سماعة الهاتف
دم معارض
دم موالي
دم في الاجتماعات الطارئة
في الغرف السرية
دم في الحلوق
دم في المفردات
دم في الضحكات المباغتة
دم في السهر
دم في الجنس
دم بديل عن الدمع
دم في الهواء
دم في الغبار
دم في السجائر
دم في المشروب الرخيص
دم في الليل
في الستائر
على الكنبة
على السرير
دم على الأصابع
دم في الوحشة
وفي الحنين
وفي الانفصال عن المكان
دم في الهواء
في النعاس
في النوم
في الكوابيس
في محاولات التأقلم
دم في البيت الغريب
في الشوارع الغريبة
دم لم نتنفسه يوما
دم في كل شيء
دم يتركه القاتل
يطلقه القتلة
« القتلة الذين مازالوا هناك»
كما يقول صديقي الشاعر
صديقي الشاعر الذي ما زال هناك
يحرس قصيدته
من تفاصيل القتلة
بينما أنا هنا
متيقنة من الحدث
متيقنة تماما
كي أقول:
إن
ليس هذا نصا شعريا
هو مجرد يقين أن الحدث
يحدث هناك يوميا
وأنني أنا البعيدة الآن
لا أكف عن اليقين به.

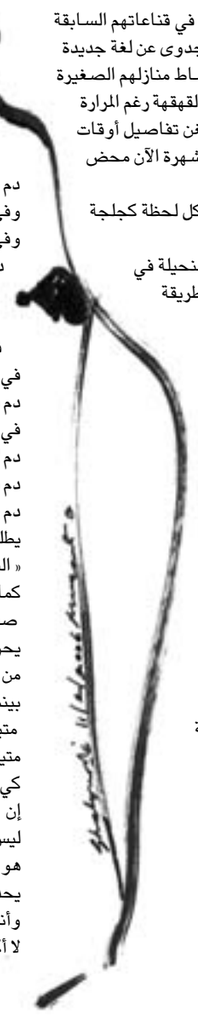

* شاعرة من سورية

«التجريب وتحولات الإيقاع في شعر محمود درويش»

حيفا ـ «القدس العربي»:

عن مجمع اللغة العربية في أكاديمية القاسمي – باقة الغربية، صدر هذه الأيام البحث الرائد في مجاله للباحث العروضي، الشاعر محمود مرعي تحت عنوان – التجريب وتحولات الإيقاع في شعر محمود درويش، حيث تناول مرعي في بحثه الجانب العروضي في شعر الشاعر محمود درويش منذ أول مجموعة صدرت عام 1960 حتى آخر مجموعة صدرت بعد وفاة الشاعر. ويعتبر هذا البحث الرائد الأول من نوعه لشاعر فلسطيني، يتناول هذا الجانب من أعمال درويش الشعرية، ويقع في مجلد ضخم، فيه عرض مستفيض للأوزان الشعرية ومزجها وتحولاتها في القصيدة الدرويشية.

ويقول الدكتور ياسين كتاني، رئيس مجمع اللغة العربية في أكاديمية القاسمي، في تظهيره للبحث « هذا الكتاب هو أول دراسة متكاملة للجانب العروضي في شعر محمود درويش، يَبعث، عبر معالجة التجريب وتحولات الإيقاع في شعره، دفقة أخرى في أوصاله تسهم في خلوده عبر الزمان.

لقد أسهم الشاعر العروضي محمود مرعي في كتابه هذا، في تعميق المعرفة بعروض الشعر لدى درويش. والمؤلف من خيرة الباحثين الذين يرشحهم تخصصهم للكتابة في هذا الميدان؛ لما تتسم به دراسته من تمكّن وحذق وبراعة.

ومجمع القاسمي للغة العربية إذ يشيد بهذا الإنجاز، ويقدم هذا الكتاب للباحثين والمثقفين ومحبي شعر درويش، فإنه يتوقع أن يسد نقصا بحثيًا لما فيه من إغناء وتعمق في شعر محمود درويش في مختلف أبعاده ومستوياته، من حيث أن الموسيقى تشترك في تشكيل القصيدة وآفاقها الدلالية».

قصة هوية وتمرد:

الأغنية الشبابية الإسلامية ونجومها في الغرب

ابراهيم درويش *

■ ماهر زين، الاسم الأشهر في الصناعة الموسيقية «الإسلامية»، الملايين من الشباب والشابات والأطفال الصغار يستمعون إلى أغانيه. كل أغنية منها على «يوتيوب» استمع إليها مليون أو أكثر، واستمع لبعضها مثل «المختار» و»الحرية»، «فلسطين ستحرر» أكثر من ثلاثين مليونا. في أول حفل له في لندن الشهر الماضي احتشدت الصبايا والأطفال أمام مسرح «أبولو» في «هامرسميث» بالآلاف لمشاهدة «نجمهم» وهم يصرخون، بخاصة الصبايا على طريقة نجوم «البوب» الغربيين، وظلوا جالسين ينتظرون ظهوره لساعة متأخرة بعد أربعة نجوم آخرين من سلوفينيا، مصر، كندا وأمريكا، وكل واحد منهم نجم بطريقته. ظاهرة ماهر زين المولود في لبنان والذي هاجر مع والديه إلى السويد، هي جزء من مشهد غنائي «إسلامي» عالمي بدأ يتخذ شكل الصناعة ويستخدم نفس أدوات الترويج، حيث تتبنى شركة توزيع تسجيلات الفنان وتروج أعماله مقابل حقوق كما هو متعارف عليه في الصناعة، وماهر زين هو الفنان الجديد الذي تبنته شركة «أوويكننغ – الصحوة» للصناعة الموسيقية «الحلال». ومنذ حفلة لندن سافر إلى عمان ودبي ومنها إلى إندونيسيا وبروناي وعاد إلى أوروبا ومنها سيعود مرة أخرى إلى جنوب شرق آسيا، ماليزيا.

ماهر زين هو نجم الشركة بعد سامي يوسف الذي سجل أول فيديو كليب «اسلامي» يحمل اسمه وعلامته، وظل ابن الشركة حتى اختلف معها عام 2009 وانفصل عنها ليواصل مشواره الفني. مقارنة مع الحضور الشعبي لفنانين عرب مثل هيفاء وهبي ونانسي عجرم وكاظم الساهر وتامر حسني، فالمغنون المسلمون الجدد لديهم حضورهم أيضا، ولهم جاذبيتهم في الغرب بين الأقليات وفي العالم الإسلامي، فماهر زين مثلا محبوب جدا في ماليزيا وصور فيديو بعض أغانيه هناك، وشارك نجما آخر «عرفان مكي» في أغنية بالأردو ويحرص على إصدار نسخ لأغانيه بالعربية ولغة الملايو والتركية، وبرنامجه حافل ومتعب لشاب عمره 31 عاما. ومع ماهر زين وسامي يوسف هناك عدد كبير من الفرق التي خرجت خلال العقدين الماضيين حيث بدأ يتشكل هذا المشهد في التسعينات من القرن الماضي خاصة أن معظم المغنين الجدد هم من مواليد الربع الأخير من القرن العشرين، فزين بيخا من جنوب إفريقيا بدأ الغناء في بداية التسعينات ولحقه آخرون وأخريات.

من أبناء الأقليات والمسلمين الجدد

ما يميز هذا المشهد أن معظم نجومه هم من أبناء الأقليات أو المهاجرين، (زين بيخا وماهر زين ويوسف ومكي ومسعود كيرتس)، وأحيانا من المسلمين الجدد من مثل الكندي داوود وانزنيري علي، وهؤلاء نشأوا في تقاليد ثقافية موسيقية غربية وبعضهم نهل من ثقافة موسيقية مثل يوسف، وأتيحت له فرصة الدراسة في الأكاديميات الموسيقية، فيما طور آخرون اهتماماتهم الفنية معتمدين على المشهد الموسيقي الغربي الفني، فبعض أغانيهم ما هي إلا إعادة إنتاج لأغاني ليونيل ريتشي، وبوب مارلي وربيكا بلاك وغيرهم ولكن بطريقة «إسلامية». يعتمد كل أولئك على الأدوات الموسيقية، فسامي يوسف لا يظهر إلا مع فرقة موسيقية تذكر بنجوم الطرب العربي، مثل أم كلثوم وعبد الحليم وعبد الوهاب، بينما يكتفي آخرون بالأدوات الأساسية (طبل وطبلة وناي وعود أحيانا أو غيتار)، لكن ما يجمعهم أنهم متحررون من قيود الخوف من إشكالية تحريم الغناء بالمعازف الموسيقية.

ليسوا نجوم بوب

وما يعطيهم الثقة بالنفس أن أغانيهم ـ حلال – نظيفة من الغنج والحب الفاضح الذي يميز الأغاني الغربية والعربية على حد سواء. فتحررهم من قيود الفتوى نابع من أن الموسيقى كانت بالنسبة لهم طريقا لاكتشاف الإسلام من ناحية اعتناقه أو التوبة، ولكن ليس على طريقة الفنانات التائبات في مصر في الثمانينات من القرن الماضي. كما أن معرفة هؤلاء الشباب بطقوس وتقاليد الفن الغربي جعلتهم يتحررون أيضا من المظهر الديني التقليدي، وأقصد مظهر المنشد بالثوب الأبيض وغطاء الرأس ومظهر التقوى والتماهي مع أغاني المديح، فهم ليسوا «مداحين» على طريقة «القوالي»، ونصرت فاتح علي خان وجيله، أو محمد الكحلاوي «لاجل النبي لاجل النبي» أو ياسين التهامي وغيرهم من نجوم المديح النبوي صوفي الطابع، ففي حالة المغنين المسلمين «الاسلاميين ـ الحلال» هناك مشكلة في الهوية أو تحديد هوية الأغنية. شبان معاصرون، يظهرون بمظهر نجوم البوب، وليسوا بنجوم بوب، فقد تحدث سامي يوسف مرة إلى صحيفة «زمان» التركية قائلا إنه ليس نجم بوب حتى يعامل بنفس الطريقة.

هوية الأغنية

وما دمنا أشرنا إلى هوية الأغنية، فماذا نطلق عليها في ضوء ظروفها الخاصة، أي تأثرها في المجال الأوروبي. هل نسميها الأغنية الدينية، الأغنية الإسلامية، أغاني المسلمين، الأغاني الإسلامية النظيفة أم ماذا؟ فكل اسم من هذه الأسماء محمل بالدلالات ليس أقلها الأيديولوجية كما في وصف «إسلامي» أو حمولة روحية كما في دينية أو صوفية، ولكن نجوم الغناء الإسلامي الذي سأسميه الشبابي، ليسوا متصوفين أو إسلاميين بمعنى انتمائهم لحركات إسلامية ذات برنامج سياسي، وكما يقولون عن أنفسهم، فهم دعاة تسامح واعتدال واندماج في الحياة العامة التي يعيشون فيها، وإنهم تعبير عن فكرة «الإسلام الأوروبي» بما فيها من معان وتناقضات وقصور، كما أنهم متحررون من الأيديولوجيا الفظة. أغنياتهم مكرسة للحب والفضيلة، يحضر فيها رمز الأم، كما أن رمز الرسول العظيم مركزي فيها، إذ يحضر كتعبير عن كل المعاني التي تمثلها رسالته من خير وحب وإخاء وسلام.

وعلى الرغم من صخب الموسيقى التي تحيط بالمغني فهو يقدم في النهاية رسالة هادئة، ضد العنف، وحتى الأغاني التي قدموها عن الربيع العربي أو فلسطين مثل أغنية مايكل هارت «غزة تحترق في الليل» أو أغنية ماهر زين «فلسطين ستتحرر» فيها تركيز على الألم الإنساني وفظاعة العدوان وقسوة الآلة العسكرية التي تدمر وتقتل الأماني وأحلام الأطفال، وعادة ما تحتوي الفيديوهات صورا لأطفال جرحى، وأمهات يصرخن وهن يحاولن حماية أبنائهن. هذا الشجب لفظاعة الحرب فيه رسالة للحب ودعوة للرأفة.

اكتشاف الهوية

وفي إطار آخر تختزن الأغنيات كل معاني الإيمان ورحلة الفنان في اكتشاف دينه، أي هويته، فالأغنية بالنسبة لكل هذا الطيف من المغنين والمغنيات والفرق ما هي إلا محاولة لتأكيد الهوية والافتخار بالانتماء لحضارة الإسلام العالمي. ومن هنا فالأغنية تظل هويتها شبابية، لأن هذا الجيل الثاني أو الثالث من أبناء المهاجرين غالبا ما يشعر بالإهمال والتهميش من الآباء الذين لا يتحدثون نفس اللغة، وغالبا ما يتسمون بالتقليدية ويعملون على تأكيد تقاليد الوطن والتراث والدين و»فرضه» على الأبناء، كما أنهم يشعرون بالتهميش والإهمال من القطاع الأوسع من المجتمع الذي ينتمون إليه، ولهذا فالأغنية والموسيقى ما هي إلا تعبيرا عن أزمتهم ورحلة تأكيد على ولائهم للهوية الدينية والوطنية، وتميزهم كونهم يعيشون على الحافة. وبنفس السياق تعبر بشكل آخر عن أزمتهم الروحية، فماهر زين الذي بدأ في المجال الموسيقي العادي في نيويورك شعر بتلك الأزمة وقرر أن يخدم الأمة بأغنياته، وهو في نظري كاتب أغان وملحن أفضل منه مغنيا أمام الجماهير، أي أن ظهوره في فيديوهات الكليب يختلف عنه على المسرح.

هموم الأغنية

وفي سياق طموح الأغنية الشبابية الإسلامية، فهي تطمح للتصدي للإشكاليات الاجتماعية التي تواجه الشباب مثل مشاكل الإدمان على المخدرات وذوبان الهوية. ولهذا نفهم أو نتفهم أن المتأثرين أو الجمهور المنشود هم الشباب والشابات من أبناء نفس الجيل والجيل التالي، وهؤلاء لا يجدون مشكلة في التعبير عن مشاعرهم كأي معجب أو معجبة غربية بفنانيها، ولهذا فالتحفظ والاحترام بل والخشوع الذي كان آباؤهم يتسمون به في حضرة الغناء الديني، مختلف في هذه الحالة، فعلى الرغم من كون كلمات الأغنية «دينية» أو «وطنية» فالشباب لا يجد حرجا في الوقوف والصراخ أو التلويح للمغني، وقد يفاجأ الرجل المحافظ، أقصد المتدين عند مشاهدته فتاة محجبة تعبر عن إعجابها بهذه الطريقة، لان الحجاب مرتبط في ذهن المسلمين الملتزمين بإطار معين من التصرفات، لكن الدهشة تزول عندما يعرف الواحد منا أن الحجاب بالنسبة للصبية الشابة هو مثل الأغنية تعبير عن الهوية، فقطعة القماش هذه بكل ما تحمله من قيم دينية وثقافية أنثروبولوجية هي صورة عن تمرد الفتاة المسلمة في المهجر على مجتمعها الواسع وعلى طريقة الزي الذي تلبسه الأم المحافظة في آن، وقصة الحجاب في الغرب مثل الأغنية هي تمرد على أشكال الحياة التقليدية التي يعيش فيها الآباء، ففي الوقت الذي كان يبحث فيه الآباء عن دكاكين اللحم الحلال ومأكولات الوطن الأم، كان الشباب يبحثون عن هوياتهم المسلوبة ويحاولون استعادة الثقة بالنفس والتمرد. وما دمنا قد أشرنا للحجاب فالشابات لهن فرقهن ونجومهن ومنها ما لا يقدم حفلاته الا للنساء فقط مثل فرقة «ألفة» البريطانية.

وفي مجال الهوية فالمستمع للأغاني الشبابية ـ الإسلامية – يتساءل أحيانا ماذا ستصبح هوية الأغنية لو حذفت منها بعض الكلمات الدينية: الله والرسول، دين وإيمان، حج وصلاة وعبادة وغير ذلك؟ لن تختلف حينها عن أية أغنية عادية، وما يؤكد هذه النظرة ما قلناه في البداية من أن المصادر التي تنهل منها المواهب هي تلك التي تربت عليها في المجتمع العلماني والمنفتح، خاصة أن الفرق التي كانت تأتي من البلد الأم وتغني الغناء الديني كانت غريبة على الطفل أو الشاب، ومن هنا فنجوم الأغنية الإسلامية معظمهم إن لم يكن كلهم من جيل «إم تي في»، المحطة الموسيقية الشبابية الأمريكية المعروفة، ومن المتأثرين بتقاليد الغناء الغربي، ومن استمعوا في مرحلة ما لنمط الغناء الشبابي الغربي.

أين يوسف إسلام

قد يتساءل البعض أين عامل يوسف إسلام من هذا كله؟ عندما أصبح «كات ستيفنز» يوسف إسلام كان في عز نجوميته، واسمه وأغانيه على كل لسان، ومع دخوله الإسلام قرر الاعتزال على أساس أن الغناء والمعازف حرام في دينه الجديد، وعليه فقد تشدد إسلام في التعامل مع إرثه الموسيقي من ناحية الحفاظ عليه وحقوق ملكيته منه، وظل يتجاهل المعجبين به، ممن تربوا على أغانيه وظلوا أوفياء لتراثه، ولو نظر الواحد منا للخلف واستمع إلى أغانيه قبل أن يسلم لوجد أن فيها رسالة سلام وحب وحنان ودعوة لاحترام الأب «أب وابن»، انبلاج الفجر، وغيرها من القيم. ولم ينتج إسلام خلال فترة الصمت عن الموسيقى سوى مجموعة من الألبومات هي أناشيد للأطفال تعليمية الطابع، حفظ معظمها طلاب مدرسته «إسلاميا»، ولكن إسلام بعد عقد أو أكثر من الصمت قرر أن يحمل غيتاره مرة أخرى، واتخذ القرار عندما كان في بيته في دبي، ومنذ ذلك الوقت وإسلام يشارك ويكتب أغاني عن البوسنة، وأخيرا عن الربيع العربي.

هناك فرق بالطبع بين كات ستيفنز في ثورته وتمرده وشبابه ويوسف إسلام الذي كبر وخبر الحياة أكثر، وهذه سنة الحياة. ومع ذلك فإسلام لديه الكثير لكي يقدمه للجيل الجديد من نجوم الغناء الإسلامي. لا بد ونحن نتحدث عن مشهد الغناء الإسلامي في الغرب أن لا نغفل عامل الوطن الأم ومشهد الغناء هناك.

ريحان

هنا لا بد من الحديث مرة أخرى عن الدور الذي لعبته فرقة «ريحان» الماليزية التي كسرت المشهد الغنائي الماليزي، وتحولت إلى فرقة وطنية وامتدت شهرتها خارج حدود بلدها، وسافر أفرادها قبل أن تنقسم لأكثر من فرقة، للخارج، وأحيت حفلات في عدد من الدول الغربية. ما يهم في تجربة ريحان أنها كما قلنا حصلت على اعتراف من المشهد الموسيقي من ناحية أن النمط الذي تقدمه ليس دينيا بحتا، ولهذا سنحت لها الفرصة كي تغني إلى جانب المغنين الماليزيين المعروفين. على الأقل مرة إلى جنب شيلا مجيد على ما أذكر. وعليه يجب أن لا نتجاهل الأثر الذي لعبته هذه الفرقة في تشكيل المشهد الغنائي في أوروبا على الأقل، لأن الغناء الإسلامي في أمريكا تطور بناء على ظروفه ونشأ في البداية من رحم «الهيب هوب» و»الراب» في رسالته الثورية وتأثر بنجومه من مثل توباك شاكور، و»نتيف دين» كمثال واضح على هذه التقاليد، فقد كان من السهل على أفرادها تحميلها بمعان دينية وكلمات ذات حمولات ثقافية تعبر عن هوية المسلمين الأمريكيين، أقله الأفارقة منهم، ويظل هذا التحليل ناقصا فمعرفتي بالمشهد الغنائي الإسلامي هناك محدودة، لكن بالنظر إلى ما أشارت إليه ليلى احمد في كتابها «ثورة هادئة» فهناك مشهد فني وثقافي ثري، تأكد في مرحلة ما بعد 11/9.

أناشيد الإسلاميين

بقي أن نضيف أثر تقاليد النشيد بمعناها الإسلامي «الحركي»، وأثرها على المشهد الغنائي الحالي، فلا نريد أن نفترض أن الغناء الشبابي الحالي ولد من رحم نشيد الحركات الإسلامية، فرغم تواجد الحركات الإسلامية في الغرب، إلا أنها ظلت تستورد فرق النشيد الإسلامي من الخارج كي تشارك في تجمعاتها السنوية. ولا بد أن نميزها عن النشيد الصوفي من الدول العربية. وهي وإن كانت عاملا مؤثرا، إلا أن المشهد نفسه تغير في العالم العربي فقد أصبح بمقدور المنشد الإسلامي الاعتماد على أكثر من الدف لدى بعض الجماعات والتي ما زالت تحرم استخدامه في غير الأعياد والنكاح والمناسبات العامة. ورغم كل هذا فقد تغير المشهد من ناحية توجه البعض إلى استخدم بعض المؤثرات الموسيقية، فيما جنح آخرون إلى إدخال الموسيقى كما هو ملاحظ في أغاني يحيى حوى وأبو راتب في أناشيده الأخيرة. ومن المنشدين المشهورين الذين حققت أناشيدهم رواجا أحمد أبو خاطر حيث استمع إلى انشودته «لسوف أعود يا أمي» أكثر من خمسة ملايين على «يوتيوب»، ويشير رواج هذا اللون من الأناشيد إلى تحول في طبيعة الأنشودة من ناحية نزوعها نحو الاهتمام بالقضايا الأكثر إنسانية وعاطفية واجتماعية، بعيدا عن النبرة الجهادية أو تلك التي تندب حظ الأسلام وأهله أو تلك التي تمجد الشهادة. فالأناشيد الإسلامية التي ارتبطت بالحركة الإسلامية عبرت عن هموم الدعاة والناشطين وعن محن الدعوة والحركة، واستلهمت معظمها كلماتها من أشعار كتبها شعراء «الدعوة» الإسلامية مثل الشيخ يوسف القرضاوي، وليد الاعظمي، يوسف العظم «شاعر الاقصى»، سيد قطب، عبد الرحمن بارود، إضافة إلى أشعار شعراء لم يكونوا إسلاميين واعتبروا من الإسلاميين وعبرت أشعارهم عن هم الأمة مثل محمود غنيم ومحمد محمود الزبيري، وآخرين. وقد أنشدتها فرق ومنشدون من أشهرهم (أبو الجود وأبو دجانة وأبو راتب) وجميعهم سوريون، وقد درسوا المقامات وطرق الغناء التقليدي المهمة خاصة لمن سيصبحون مؤذنين. وتعتبر الحركة الإسلامية في السودان برؤيتها التجديدية والمنفتحة من أول من قدمت فرقا موسيقية، والسودان غني بثقافته الغنائية وأغاني «الحقيبة» وسلمه الموسيقي المتميز، وللشيخ حسن الترابي موقف واضح من الغناء، وهو ما جلب عليه من ضمن مواقف أخرى غضب السلفيين في السودان والخارج. ولا بد من التأكيد هنا على أنه لا يمكن الحديث عن لون واحد، إذ أن المشهد متنوع لجهة طبيعة الأغنية والأداء والاعتماد على الآلات الموسيقية. ولا تزال الأغاني الجهادية والثورية حاضرة، ويمكن القول ان الأغنية الثورية الفلسطينية «الاسلامية أو قل الحمساوية» قد استلهمت كثيرا من التراث الشعبي الفلسطيني وأدخلت الدبكة في عروضها، كما استلهمت ملامح من التراث الثوري الوطني الفني. ولا بد من الإشارة إلى دور الحركة الإسلامية عام 48 في مهرجانها السنوي فقد جددت فرقها الإنشادية في محتوى ومضمون أناشيدها من ناحية البعد الإسلامي الوطني الجهادي، مما يعني أن المشهد في العالم العربي متغير، وقد تأثر كثيرا بفقه الوسطية وجهود الشيخ محمد الغزالي رحمه الله ويوسف القرضاوي. ففي شريط على «يوتيوب» كان الشيخ يشارك في نشاط فلسطيني وقدمت فيه شابة فلسطينية أغنية وطنية، كتب أحدهم أسفل الشريط « القرضاوي هداه الله يجلس في مجالس الغناء»، طبعا هذا جرم لمن يحرم ليس استخدام الموسيقى بل استخدام الدف للرجال إلا في حدود معينة، كما يرى أحد فقهاء السلفية الجهادية.

بعيدا عن ذلك كله، يمكن القول إن هناك اعترافا بأن الزمن قد تغير وأدواته تغيرت، ومعه تغير أداء المنشدين الإسلاميين الشباب، وقد تكون زياراتهم للمهاجر للمشاركة في التجمعات الإسلامية رافدا من روافد المشهد الشبابي الغنائي هناك. ولا بد من الإشارة إلى أنه على الرغم من تطورات المشهد في مجال النشيد فإن الإنشاد الصوفي ظل متواصلا ولم يستطع احد دك حصونه، أو منافسته في مجاله، بل ظل المنهل الذي ينهل منه المنشدون الإسلاميون ونجوم الأغنية الشبابية الإسلامية. في النهاية قد يسأل سائل ما هو حكم الغناء الشبابي «الحلال»؟ الجواب عند الفقيه: في المسألة على ما نعتقد قولان.

ناقد من اسرة «القدس العربي»

«تغريدة الأقلام الرقيقة»: انطولوجيا الشعر النسائي الكردي الحديث

هوشنك أوسي:

عن دار «روناهي» للنشر، في مدينة دياربكر (آمد)، كبرى المدن الكرديّة جنوب شرق تركيا، وفي 523 صفحة من القطع المتوسّط، صدر للشاعرة الكرديّة السوريّة أفين شكاكي، انطولوجيا الشعر النسائي الكردي الحديث، تحت عنوان: «تغريدة الأقلام الرقيقة». سلّطت شكاكي الضوء فيها على 69 صوتا شعريا نسائيا كرديا، ينتمين للحداثة الشعريّة الكرديّة.

كتب الشاعر الكردي (التركي) بركن باره، المقدّمة الأولى للكتاب، بينما كتبت شكاكي المقدّمة الثانيّة، وتناولت فيها بدايات الحداثة الشعريّة الكرديّة عموماً، والشعر النسوي على وجه الخصوص، والتأثيرات التي خضعت لها. وقسّمت شكاكي مؤلّفها هذا الى أربعة فصول رئيسة.

الأوّل: شمال القصيدة، تناولت في التجارب الشعريّة النسائيّة في كردستان تركيا، وهنّ، بحسب الترتيب الهجائي في الابجديّة الكرديّة، ثلاث عشرة شاعرة: آيتان تشاتشان، بارجم مشريتان، بيري بهار، ديلبر هيما، أفين تشيتشك، فاطمة سافجي، كوليزار، مزكين روناك، مورفت ي جاجم، ريحان سرحان، رقيّة أوزمان، خجيه أومري، ويلدز جاكار.

الثاني؛ جنوب القصيدة، وتناولت في التعريف باحدى وعشرين شاعرة كرديّة عراقيّة، هنّ: آويزان نوري، بيرفان دوسكي، تشنار نامق، تشنار نامق حسن، نذيرة أحمد برنياس، دلسوز حمه، دياري فريدون، أمينة زركي، كولنار علي، هالز علي سليم، هيفي برواري، هيفاء دوسكي، هلبين باقر، كجال أحمد، كجال ابراهيم، مهاباد قره داغي، نالا عبدالرحمن، روج حلبجايي، سلوى كولي، طريفة دوسكي، وهانا محمد آمدي (تيريج)

الثالث: غرب القصيدة، وتناولت فيه تسعة عشر صوتاً شعريّاً، في كردستان سورية، وهن: آسيا خليل، آخين ولات، بيوار ابراهيم، جانا سيدا، جانيه عمر، ديلان شوقي، ديلان زيبو، دلشا يوسف، ديّا جوان، أفين شكاكي، هيام عبدالرحمن، مزكين حسكو، نارين متّيني، نارين عمر، نسرين أحمد، نسرين تيلو، شيلان حمو، وجيهة عبدالرحمن، وخلات أحمد.

الرابع: شرق القصيدة. تناولت فيه ست عشرة تجربة شعريّة نسائيّة في كردستان ايران، وهن: بُهار حسيني، بيان الرامايا، جميلة تشوبابي، تشينور محمدي، فاطمة فرهادي، فوزيّة سلطانبكي، كولباغ بهرامي، جالا حسيني، شيلا صفائي، كجال اسماعيل، مهين كوه زادي، مريم قاضي، ناهد حسيني، نرمين دباغي، سحر مهرباني، وسيمين تشياي.

وفي اختيارها، شمال وجنوب وغرب وشرق القصيدة، فهذا ايحاء منها، الى كردستان المقسّمة بين اربعة دول، واعتبار هذه الاصوات الآتية من الجهات الأربع لكردستان، هي التي تشكّل جسد القصيدة النسائيّة الكرديّة الحديثة. زد على ذلك ان شكاكي، فضلاً عن مقدّمتي الكتاب، خصصت لكل فصل، مقدّمة خاصّة به، كمدخل يتناول الحداثة الشعريّة في كل جزء من كردستان على حدة.

وما يمكن تسجيله على هذا الجهد التوثيقي، والرصدي والنقدي الممتاز الذي بذلته شكاكي، انه لم يتناول ايراد نبذة مقتضبة عن العديد من الشاعرات الكرديّات. خاصّة اللاتي من كردستان ايران. زد على ذلك ان شكاكي سهت عن اسماء شعريّة كرديّة اخرى، منها، شرين كيلو وباران بارافي ونرجس اسماعيل، من شاعرات كرد سورية، وفينوس فائق من كرد العراق. وبرّرت شكاكي هذا الامر، لعدم تجاوب كليو مع فكرة الانطولوجيا، وعدم وجود تواصل بينها وبين الشاعرات المذكورة اسمائهنّ، الا انّ صفحات النت، لا تخلو من نتاجاتهن. وبالتالي، كان بالامكان تجنّب هذه السهوة، بخاصّة أن شكاكي استندت الى بعض مصادر، أوردتها في نهاية كتابها، ولم تكن على تواصل مباشر مع كل الشاعرات الواردة اسماؤهنّ في الانطولوجيا. زد على ذلك ان الكثير من الشاعرات، وردت اسماؤهن، دون ذكر نبذة عنهن، والاكتفاء بنشر صورة ونماذج من نصوصهنّ، كما ذكرنا آنفاً.

أيّاً يكن من أمر، فأن هذه الانطولوجيا، كتاب جد هام، ومتعوب عليه، وأخذ جهداً رصيناً، يستحقّ التقدير والثناء. ذلك انه قدّم للمكتبة الكرديّة، رصداً جيّداً وبل ممتازا، للأصوات النسائيّة في الحداثة الشعريّة الكرديّة، ما يعطي مادّة دسمة للباحثين والنقّاد، لجهة الغوص في هذه التجارب، بداعي المزيد من التحليل والتنقيب النقدي في الشعر النسائي الكردي الحديث. ذلك ان التقليديّة في الشعر النسائي الكردي، توجد فقط في الملاحم الشعريّة الفلكلوريّة الكرديّة التي يتم ترددها شفاهيّاً، ولم يتمّ ارشفتها وتدوينها. ولعل ما يميّز الحداثة الشعريّة الكرديّة عن زميلتها العربيّة، أنها لم تكن وليدة التأثر بالتجارب الغربيّة، بل هي وليدة الفطرة، ذلك ان الاغاني الملحميّة التراثيّة الكرديّة، لا تعتمد وحدة الوزن في نصوصها، والبناء الشعري، المنفلت، ان جاز التعبير، دائم الوجود في هذا النمط من الغناء التراثي الملحمي الكردي. وهذه موضوعة، يمكن للنقّاد والباحثين الكرد، الاشتغال عليها.

الحقّ، ان أنطولوجيا الشعري النسائي الحديث، هي حديقة غنّاء، جديرة بالتجوال في جنباتها، لما تقدّمه من متعة أدبيّة، وما تثيره من تحفيز وتحريض نقدي.

أفين شكاكي، شاعرة كرديّة سوريّة، تكتب الشعر باللغتين العربيّة والكرديّة. لها دواوين مطبوعة، وأخرى تنتظر الطبع. وهي شاعرة نشطة، من الأصوات الشعريّة النسائيّة الكرديّة السوريّة، الطموحة.

نقرأ في انطولوجيا «تغريدة الأقلام الرقيقة»، للشاعرة الكرديّة السوريّة، نسرين أحمد، قصيدة «حلم»:

هذه الليلة، لن أوصد أبواب الأحلام
تعال...
قبل ان يوارينِي تنّين الوحشة في فستان الليل
امتط عاصفة وتعال
اهدنَي زوبعة
انثر بذور الاحلام
ارو البراري بخمرة القلب
لربّما...
تولد احلامي، ومع بزوغ الشمس، تتفتّح وردة.

قص

عامر هشام الصفّار

أخبار بغداد.. وقصص أخرى قصيرة جدا

أخبار بغداد..

يتذكّرها جارته العجوز والتي اسمها «ون» ..كانت عندما تمشي كأنها بخطواتها تهرول مسرعة تبغي سوق المدينة العامر بالبضائع من كل لون..تتصل به على هاتف بيته كلما ذكر مذيع نشرة أخبار المساء في مدينة غربته أن بغداد قد قصفتها طائرات الوحوش.. لا يزال صوتها المبحوح يرّن في أذنه وهي تحاول أن تكون عاطفية في سؤالها عن بيته وأهله في بغداد.. عندما قلبت بغداده عاليها سافلها لم تعد ون العجوز تسأل أبدا..حتى أنها آخر مرة تكلمت معه طلبت منه أن لا يبادلها تحية أعياد الميلاد..ون تجاوزت الثمانين بعام واحد..وقد مات زوجها كين في عام 2003.

حرباء

فرش استمارة رواتبه للأشهر الستة الماضية أمامي طالبا النصيحة..عقد العمل الجديد في المستشفى لا يبدو بسيطا ابدا، وهو يشعر في قرارة نفسه أن هناك خطأ يكلّفه الكثير..

جاءني مع زوجته التي تعّودت كلما أحتّد السؤال والشرح والتوضيح أن تقرض أظافرها غير آبهة بأوساخ متجمعة فيها..طالت الجلسة ..وقلمي يكتب..ويرسم الجداول..وأطفالي يستغربون الحال..فقد اقتربت ساعة نومهم وضيفي الحائر لا يزال متورطا في دائرة اللا فهم..

عندما ذكّرته بعدد ساعات العمل الجديد وحقوقه المالية، لم يشأ أن يسمع أحد من أصدقائه بالأمر..!

سمعت قبل يومين أنه احتفل في بيته واضعا 100 شمعة في طبق الحلوى ليقول للجميع أن كل شمعة تعادل ألف جنيه من راتبه الجديد.. دعا مَنْ دعا الى الحفل.. في حين لم أكن أنا بينهم..تذّكرته يطلب مني بحرباوية حيوان كريه..أن لا أخبر أحدا بالأمر.. ليظّل وحده ضاحكا في مدينة كسا محياها الحزن...

المنبوذ

* هل سمعت يا أخي مقولة أجدادنا الكرام..؟ ألم يقولوا ..أتق شر من أحسنت أليه..؟

ظلّ يردّد الحكمة هذه كلّ يوم وهو يجلس في كافتيريا الحي الذي يسكن مع مجموعة من أصدقائه الجدد الذين يعملون معه في دائرته..لم يشأ أحد من الأصدقاء الألحاح بالسؤال عن مَنْ هذا الذي أحسن اليه شفيق..وما الشر الذي جلبه له..ولكنهم أدركوا أن قلب شفيق يملأه القيح..وأن الشرّيرسيظّل المنبوذ رقم 1 في مدينة صغيرة لا تخفى عن ناسها خافية..

نعم..لا تخفى خافية..حتى أنهم استدلّوا على اسمه ..شرير الحي ..فظّلوا يردّدونه دون ملل..!.

شاعرة

أصرّت الشاعرة الحداثية على ألقاء قصيدتها كاملة رغم أنف مديرة الجلسة..كنت هناك بين الحضور الذي تجاوز الثمانين شخصا..والقاعة كلها تنصت لمايكروفون الشاعرة التي بدا صوتها عاليا أكثر مما يجب.. وعلا صوت مديرة الجلسة مقاطعة.. في حين ظلّت الشاعرة تقرأ بصراخ ما كتبت طيلة الليلة الماضية..نهرتها مديرة الجلسة هذه المرة وهي تتوسط منضدة وضعت عليها لافتة ترحب بالناس أجمعين..خرجت الشاعرة عن طورها فرمت ما بيدها على مديرة الجلسة، وحملت حقيبتها بعصبية واضحة، مقطّبة الحاجبين..تركت القاعة.. لاعنة يوما قرّرت فيه أن تلقي شعرا حداثيا أمام مديرة جلسة لا تفهم معنى الحداثة وثورة أصحابها التي لا تبقي ولا تذر..!.

سؤال

كان من عادته كلّ يوم ان يسأل ابنته ذات الخمسة عشر ربيعا: هل لديها سؤال ما في الأدب الانكليزي أو التاريخ أو الفيزياء..الكيمياء أو حتى الرياضيات.. كرّر ما قاله لعشر مرات اليوم..انتبه عندما فاجأته أبنته فقالت: نعم لدي سؤال يا أبتي..أخرجَ قلمه الأحمر الجاف مع ورقة صغيرة لا يخلو جيبه منها وبدا وكأنه أخيرا سيكشف لابنته عن قدراته الخارقة..استغربَ وسكت عندما سمعها تقول: متى تثق بقدراتي يا أبتي ولا تسألني.. هل لديك سؤال..؟!.

شاعر مصري يرصد تأثر العراقي بدر شاكر السياب بأشعار غيره

■ القاهرة ـ (رويترز): يرصد شاعر مصري كيف تأثر الشاعر العراقي بدر شاكر السياب أحد رموز الشعر الحر في العالم العربي ببعض الشعراء العرب القدامى والمحدثين وبعض الشعراء الأجانب الذين ترجم لهم قصائد كان يضمن بعض صورها في شعره.

ويقول حسن توفيق إن دراسة مدى تأثر السياب (1926–1964) بغيره قضية «جديرة بالاهتمام» بعيدا عن أحاديث السياب نفسه عن تأثراته التي يجب «أن نقترب منها بشيء من الحذر فلا نغفلها تماما ولا نصدقها تماما».

ويضيف توفيق (69 عاما) والمقيم في الدوحة منذ نهاية السبعينات في مقدمة بلغت 38 صفحة من كتاب (بدر شاكر السياب.. أصوات الشاعر المترجم) أن هذه التأثرات يجب أن تكون من خلال الدراسة المقارنة لقصائد السياب وغيره من الذين تأثر بهم.

والكتاب الذي يقع في 167 صفحة متوسطة القطع يوزع مجانا مع العدد الجديد من مجلة الدوحة القطرية ويضم مختارات من قصائد السياب وترجماته لأشعار 16 شاعرا أجنبيا منهم الإسباني فدريكو غارسيا لوركا والأمريكي إزرا باوند والهندي طاغور والتركي ناظم حكمت والإيطالي أرتورو جيوفاني والبريطانيان تي إس إليوت وإديث سيتويل ومن تشيلي بابلو نيرودا.

وصدرت ترجمات السياب لأول مرة عام 1955 بعنوان (قصائد مختارة من الشعر العالمي الحديث).

ويقول توفيق إن السياب تأثر بشعراء عرب وأجانب في مراحل تطور تجربته الشعرية وبخاصة في الخمسينيات «في مرحلة الالتزام الماركسي وما تلاها» ناقلا عن السياب قوله إنه يحب البريطانيين وليام شكسبير وجون كيتس.

وينقل قول السياب «وأكاد أعتبر نفسي متأثرا بعض التأثر بكيتس من ناحية الاهتمام بالصور بحيث يعطيك كل بيت صورة وبشكسبير من ناحية الاهتمام بالصور التراجيدية العنيفة. وأنا معجب بتوماس إليوت.. متأثر بأسلوبه لا أكثر... ولا تنس دانتي فأنا أكاد أفضله على كل شاعر.»

ويقول توفيق إن السياب ذكر عام 1956 أن البحتري «أول شاعر تأثر به ثم وقع تحت تأثير الشاعر المصري علي محمود طه (الذي توفي عام 1949) فترة من الزمن وعن طريقه تعرف على آفاق جديدة من الشعر حين قرأ ترجماته للشعراء الإنجليز والفرنسيين.»

ويسجل توفيق أيضا تأثر السياب بكل من أبي تمام والبريطانية سيتويل إذ نقل عنه قوله «حين أراجع إنتاجي الشعري ولا سيما في مرحلته الأخيرة أجد أثر هذين الشاعرين واضحا فالطريقة التي أكتب بها أغلب قصائدي الآن هي مزيج من طريقة أبي تمام وطريقة إديث سيتويل». وأشاد السياب بالشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري (1899–1997) الذي كان يلقب بمتنبي العصر واعتبره «أعظم شاعر» في ختام النهج التفعيلي للشعر العربي.

ويخلص من أحاديث السياب إلى أنه تأثر بكل من البحتري وابن الرومي وأبي تمام والمتنبي ومهيار الديلمي «دون أن يذكر أبا العلاء المعري الذي يبدو أثره فيه واضحا» قائلا إن شطرا كاملا من شطري بيت ورد في لزوميات أبي العلاء المعري «تسلل» داخل سطور قصيدة (مدينة بلا مطر) للسياب ..

فالمعري يقول «سح

تحتضن فعالياته مدينة الدار البيضاء

مهرجان اللمة للمسرح الاحترافي في دورته الأولى

الدار البيضاء: «القدس العربي»

ـ من سعيد فردي:

في إطار الاحتفال باليوم الوطني للمسرح الذي يصادف 14 ماي من كل سنة، تحتضن مدينة الدار البيضاء النسخة الأولى من مهرجان اللمة للمسرح الاحترافي في الفترة الممتدة مابين 14و 21 ماي الجاري 2012 ، الذي تنظمه جمعية « اللمة للفن والثقافة»، وذلك بشراكة مع مجلس المدينة ومسرح محمد الخامس وكذلك المندوبية الجهوية لوزارة الثقافة بجهة الدار البيضاء الكبرى .

وسيعرف المهرجان مشاركة مجموعة من الفرق الوطنية، من بينها فرقة كنوز من مراكش بمسرحية «الأستاذة آما ، فرقة تيفاوين بعرض أمازيغي تحت عنوان «الحصلة» .أما مدينة الخميسات فهي حاضرة بمسرحية «الوردة الحمراء» من توقيع محترف البديل المضيء، وبخصوص مدينة الدار البيضاء فتشارك بعملين مسرحيين الأول من إنجاز فرقة أطلانتيس بعنوان «الكمرة»، والعرض الثاني «اسمع يا عبد السميع» لفرقة عبد الكريم برشيد .في حين تشارك فرقة داراما من مدينة مراكش بمسرحية «شهرزاد المراكشية»، ومدينة أكادير بمسرحية «شاف شمبر» من إبداع فرقة أصدقاء الخشبة، ومسرحية «الكوجيطو» لمحترف الفدان من مدينة تطوان .

وتحتضن العروض المسرحية والورشات الفنية المركبات الثقافية لكمال الزبدي، ومولاي رشيد وسيدي بليوط و حسن الصقلي .

وتكرم الدورة الأولى مهرجان اللمة للمسرح الاحترافي الفنان والكاتب المسرحي محمد الطبعي، والفنانة المقتدرة نزهة الركراكي احتفاء بما قدماه من عطاءات ومساهمات في الحقل المسرحي والسينمائي ، وتأتي فعاليات المهرجان في إطار خلق دينامية فنية بالمدينة، لتعزيز المشهد الثقافي البيضاوي وخلق جسور التواصل بين الفنانين وحثهم على العطاء المتواصل .

حرمان من الطعام وضرب وحرق بالأسيد وانتهاكات جنسية وتعذيب نفسي وجسدي:

تحقيق موثق وجريء لبي بي سي بكاميرات سرية عن حكايات لا يصدقها أحد تجري في عمان

لندن – «القدس العربي»

قرار جريء إتخذته الصحفية الأردنية الشابة حنان خندقجي عندما حصلت على دعم محطة بي بي سي لعمليتها الإستقصائية الخاصة فانتحلت شخصية متطوعة واخترقت بعض مراكز رعاية الأطفال المعوقين في بلادها لصالح برنامج في غاية الإثارة يفترض أن تبثه المحطة الشهيرة مساء اليوم الإثنين.

خندقجي بدعم لوجستي مناسب وعبر كاميرات تصوير سرية تابعت تحقيقا صحفيا مطولا استمر لأكثر من عام.

الفكرة كانت بسيطة للغاية فالصحافية المتخفية حاولت الإجابة على سؤال نادرا ما يخطر في ذهن أحد خصوصا من طبقة المسئولين البيروقراطيين في الدولة الأردنية: ما الذي يحدث بعد وداع الأهل لأطفالهم هناك؟

.. وكلمة هناك تعود إلى مراكز رعاية مرخص لها من قبل وزارة التنمية الإجتماعية ومتخصصة في رعاية الأطفال المعوقون أو من تسميهم أدبيات الحكومة الأردنية من باب التعاطف (ذوي الحاجات الخاصة) وهي تسمية بكل الأحوال تعترض عليها المنظمات الأهلية قليلة العدد التي تتابع شؤون هؤلاء في الأردن كما فهمت «القدس العربي» من الناشطة في هذا المجال كندة حتر.

التوثيق لما يجري خلف أسوار مركزين للرعاية على الأقل يحصل كل منهما على نحو ألف دولار شهريا في الحد الأدنى مقابل كل طفل جرى في ساعات الليل والصباح وبطريقة التصوير السري .

وبرنامج بي بي سي الذي حصلت القدس العربي على نسخة منه وإطلعت عليه قبل البث الرسمي يكشف عمليا عن وقائع وفظائع (مفزعة) عما يجري للأطفال المعنيين لا أحد يتصور بأن المجتمع الأردني يقبلها أو حتى يتخيلها خصوصا وأن المسألة تتعلق بدور رعاية خاصة هذه المرة مدفوعة الأجر وليس بدور رعاية حكومية أو رسمية بعدما تم التصوير والتوثيق في مركزين مع المتابعة الصحفية في خمسة مراكز اخرى من أصل 54 مركزا متخصصا حصل على ترخيص مزاولة المهنة.

والحقيقة الصادمة التي يكشفها البرنامج تتمثل في أن سلطات الرقابة المتراخية أصلا على مثل هذه المؤسسات تركز حتى عندما تمارس الرقابة والتفتيش على مسائل محددة من طراز خدمات الطعام والمنام وأهلية البناء والبنية التحتية لكن لا أحد يدقق في نجوم المأساة التي كشفتها المحطة التلفزيونية وهم حصريا طاقم الموظفين الذين تترك لهم مهمة (الرعاية) لا من حيث الأهلية ولا من حيث متابعة المنتج ومراقبة الأداء حيث يقدم البرنامج ما يصفه محرره بالأدلة الدامغة التي تظهر ببساطة شديدة بأن بعض من أوكلت لهم مهام (رعاية) أطفال بأمس الحاجة للمساعدة تحولوا إلى آلات منتجة للعذاب والمعاناة لهؤلاء الأطفال.

تلاحظ معدة التقرير بأن دور الرعاية المقصودة تستقبل الأسر الراغبة في إيداع أبنائها بالترحاب وتوفير الأدلة على احترافيتها فيما يروي بعض الأهالي قصصا وحكايات عن سوء المعاملة مما استدعى تحريك الكاميرا السرية بإتجاه مركزين في العاصمة عمان.

المشهد الأول الذي تلتقطه الكاميرا: فوضى وعنف في المكان وفتاة صغيرة تساق ممسوكة من شعرها وطفل منزعج يجر قسرا إلى داخل الفصل الدراسي الذي تخلط فيه بالواقع الحالات المختلفة للاعاقة خلافا للمنطق العلمي والمهني والمدرسي بالنسبة لأطفال يعتمدون على المشرفين في كل احتياجاتهم المعيشية والتعليمية والعاطفية وفقا لخندقجي التي تشرح بأنها زارت المركز العام الماضي ورأت أطفالا يتركون وحدهم لساعات طويلة في غرف خاوية ويطلقون الإستغاثات ويبدو عليهم الذهول.

ونفس المشاهد تكررت امام خندقجي فبعض الأطفال مقيدين للكراسي وإحدى المشرفات تنصح بعدم إظهار التعاطف وتحرض زميلة لها على تعلم العنف وأخرى تضرب احد الأطفال بكتاب وثالثة تجر طفلا من ملابسه على الأرض، ومشرفات يحاولن إرغام أحد الأطفال بالقوة على إرتداء الحذاء رغم الجروح التي يعانيها في قدمه.

النزلاء يتعرضون لأنماط متنوعة من الأذى الجسدي والنفسي وفقا لخندقجي التي تحدثت عن طفل أصيبت قدمه بالإلتهاب وعندما استفسرت عن إسعافه طبيا سخر منها بقية المشرفون وتبين عدم وجود حتى الإسعافات الأولية رغم ان القانون يجبر الدور على تقديم الخدمات الصحية مما إضطر خندقجي لإستعمال ورق المرحاض بدلا من الضمادات الطبية.

ناصر شماعين وهو مواطن أردني شهد أمام كاميرا بي بي سي بأن مشرفي المركز الذي اودع إبنه فيه طلبوا منه عدم الحضور قبل شهر كامل حتى يتعود الطفل على وضعه الجديد .. بعد 20 يوما إتصل الطفل بوالده ورجاه زيارته بسبب سوء المعاملة وتبين أنه ضرب بشكل مبرح فلجأ والده للقضاء ويبدو مصرا على المتابعة لكنه يقول (خذلتنا مؤسسة الدولة هنا).

وحسب أوراق وتقارير قضية نجل شماعين فالمسؤولين في المركز تحدثوا عن إضطرابات سلوكية في الطفل وأنه إرتمى على خزانة الملابس ويقول مدير المركز الدكتور أحمد أبو حطب بأن التقرير الأولي للمستشفى يشير إلى أن الطفل أحمد شماعين أصيب برأسه بعد سقوطه والإصابات الأخرى حصلت بعد مغادرته للمركز .. هذه رواية مختلفة عن مضمون تقرير طبي من مشفى حكومي حصل عليه شماعين الأب ويفيد بأن الإصابات نتجت عن ضرب متكرر، الأمر الذي جعل الطفل غير قادر على الكلام ولا المشي، ومع ذلك فقد فشل شماعين في الحصول على حكم من المحكمة.

لكن المواطن خالد أبو دقة له قصة مختلفة فقد أودع إبنه في أحد المراكز باهظة التكاليف وذهب لعمله في الإمارات وتلقى اتصالا يفيد بأن إبنه سكب الماء الساخن على رجليه وتبين لاحقا إن نصف جسد الطفل أصيب بالحروق ولم يسلم أبو دقة بالأمر فاستعان بفريق طبي زوده بتقرير يفيد باستحالة إصابة الطفل بحرق ناتج عن ماء ساخن بل بسبب اللهب او التعرض لمادة كيميائية كالأسيد.

ويؤكد هيثم خرفان أحد المتخصصين بهذا النمط من الرعاية أنه يسمع قصصا عن حالات خطيرة من سوء المعاملة من الأهالي مؤكدا بأن هذه الحالات تنطوي على جرائم ينبغي أن يحاكم مرتكبوها قبل التفكير بإصلاح الوضع في تلك المؤسسات.. مع ذلك يلمح خرفان إلى أن عدد الحالات التي وصلت للقضاء قليلة فيما يفلت المشرفون المجرمون من العقاب فيما تؤكد مصادر وزارة التنمية الإجتماعية بأنها لا تتلقى شكاوى بخصوص ما يجري داخل مراكز الرعاية.

اما المحامي الضمور فيصر على متابعة مثل هذه القضايا لمحاسبة دور الرعاية مع تعديل القانون بحيث تتغلظ العقوبات في مثل هذه الإعتداءات.

وتؤكد المراسلة المتخفية خندقجي أن الربط بالكرسي إجراء مألوف ويومي وإن المعاملة بفترات الليل تكون أقسى حين يصبح عدد الشهود أقل وأن المشرفات يتبادلن الحديث على الإفطار عن أفعالهن السيئة فيما يصر المسؤولون على أن شكاوى سوء المعاملة نادرة ولا يوجد إحصاءات يمكن الإعتماد عليها الأمر الذي يخلق مناخا بين موظفي دور الرعاية تلك يساعدهم في العمل دون خوف من المساءلة مع ان الوزارة المختصة تلقت شكاوى على ثمانية على الأقل من مؤسسات الرعاية المرخصة.

وحسب البرنامج لا يقل الأذى النفسي عن الجسدي فاحد الأطفال يقيد للكرسي لساعات طويلة جدا وليس بوسعه سوى مشاهدة التلفزيون والتحديق فيما حوله فيما تنام طالبة كفيفة على سريرها طوال اليوم ولا يتفقدها المشرفون إلا في ساعات الطعام وإستعمال المرحاض.

يتساءل البرنامج كيف تسمح القوانين الأردنية بذلك؟.. والجواب يمكن إستنتاجه من سيناريو التصوير السري فالقانون يعطي وزارة التنمية الإجتماعية الحق بالتفتيش وهو تفتيش غير فعال لا يطال (أهلية المشرفين) ويركز على اللوجستيات والمقرات فيما يعترف أحد المدراء السابقين بممارسة التضليل المتعمد ضد مفتشي الحكومة.

وبعد نقل معلومات عن سوء المعاملة والعقاب المدني في المؤسسة التي يملكها ويديرها ينفي زياد سكجها، مدير احد دور الرعاية التي تم تصويرها سريا، الأمر ويتهرب من الإجابات لكن في إحدى الدور كان واضحا أن الأطفال يطالبون دوما بالطعام مما يؤشر على تجويعهم فأمام الكاميرا السرية تسابق الأطفال على لقمة خبز ومنع أحدهم من تناول فتات الخبز عن الأرض كما منع آخر من تقليب سلة النفايات بحثا عن طعام.

ويجلس الأطفال حول منضدة فارغة لساعات رغم أن النشاطات الصحية والتدريبية ضرورة ملحة لحالتهم ووقفت إحدى المعلمات لأربع ساعات تتحدث عبر هاتفها المحمول وكانت توبخ أي طفل يأتي على أي حركة.

ويلاحظ التقرير بعد زيارة مركز أخر تديره الخبيرة في المجال ريم أبو سيدو ان الأطفال هنا يبتسمون ويتلقون معاملة جيدة وإهتمام وتشجيع وتوجد مناهج تعليمية وفنون إبداعية وجلسات علاج طبيعي وتقول أبو سيدو: نحرص على فرض الإنضباط لكن لا يوجد أي مبرر للعنف وفي المراكز الأخرى غير الملتزمة بهذه المواصفات حيث يترك الأطفال مقيدين لساعات ولا يستطيعون اللجوء للأباء والأمهات ويتم حرمانهم من الحب والعاطفة وللأسف المشرفون هم مصدر الإهتمام العاطفي الوحيد ولذلك يتسول الأطفال الإهتمام أحيانا رغم قسوة المشرفين.

والأخطر حسب ما يقدمه مضمون التقرير على بي بي سي هو المشكلة المسكوت عنها والتي يعتبر الحديث عنها من المحرمات وهي مشكلة الإعتداءات الجنسية حيث يحجم الجميع عن التحدث عن الموضوع لكن التحقيقات السرية كشفت العديد من حالات الإعتداء الجنسي فيما كانت أسر الضحايا مترددة بالحديث.

شقيقة إحدى الفتيات وافقت على التحدث شريطة عدم كشف هويتها وقالت بأن أختها تعرضت لإعتداءات جنسية من سائق حافلة وظيفته إعادة الأطفال إلى ذويهم وتقول نهى أبو حمد التي عملت مشرفة في إحدى الدور في الماضي: مشاعر العار تمنع العائلات من إبلاغ الأهالي عن الإعتداءات والخوف من الفضيحة يؤدي دوما للوم الضحايا وقد يصل أحيانا لمستوى جرائم الشرف كما تؤكد لبي بي سي الفتاة التي تعلم عن تعرض شقيقتها لإعتداء جنسي .

وبعد عرض جميع التوثيقات والتسجيلات يصر برنامج بي بي سي على أن نظام الرعاية في الأردن برمته يحتاج لمراجعة .. كذلك ثقافة المجتمع في التعامل مع الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة.

مشهد من الفيلم الوثائقي

حنان خندقجي

قناة جديدة في سماء الإعلام «المغرض»؟

سكاي نيوز عربية: «اجمل» المقدمين والمقدمات ولغة تحريرية سهلة

ليث الشريف *

■ قناة إخبارية جديدة تبث عبر الأثير «سكاي نيوز عربية» كخيار يضاف إلى قائمة جهاز التحكم بالنسبة للمشاهد العربي عامة والسوري بشكل خاص... فلم يكن يكفي النظام السوري المحطات التي يزعم أنها «مغرضة» كالجزيرة والعربية وفرانس 24 وبي بي سي وووو حتى جاءت قناة «سكاي نيوز عربية»!!

من حيث الشكل القناة تمتلك هوية بصرية جميلة قادرة على جذب المشاهدين ... فهي تتميز بالألوان الجميلة سواء في خلفية المذيع ، او في الفواصل أو حتى شريط الأخبار ، وشرائط كتابة والأسماء والأماكن أو ما يسمى بالانكليزية – CG – وجديد هذه المحطة هنا هو أن شريط الأخبار العادي يتحول إلى شريط أخبار عاجلة ولكن تحت عنوان « الآن » ويصبح لون الشريط أصفر، طبعا وشريط العناوين له تصميم غرافيكي حسب كل عنوان وهو ما يميزها عن غيرها من المحطات... لكن الحلو ما « يكملشي» حيث أن شريط الأخبار يظهر بخط صغير ما يسبب صعوبة في قراءة الكلام، وكذلك هو حال شريط العناوين في بعض الأحيان .

الموسيقا تبدو مألوفة ومتميزة عن غيرها، أما أشكال المقدمين والمقدمات، فأعتقد أن إدارة تلك المحطة اختارتهم من الأجمل في كل المحطات العربية التي عملوا لصالحها، فجاؤوا كخليط جمع الأفضل بين مقدمي الجزيرة والعربية وفرانس 24 وروسيا اليوم وغيرها، فكانت مقدمة النشرة الأولى للمحطة هي المذيعة السورية الحسناء ريتا معلوف.

أسماء المذيعين لا تكتب كتابة، بل يتم إعلانها صوتا بعد نهاية شارة الأخبار ، وعند ظهور المذيعة ، وقبل أن تبدأ بإلقاء النشرة، وهي خطوة جديدة على المحطات الإخبارية العربية ، حسبما أعلم .

تقارير شاشة الحائط أو ما يسمى بالانكليزية « video wall » موجودة تقريبا في اغلب النشرات، خصوصا تلك التي تستدعي شرحا، وتحتوي أرقاما وإحصائيات ، ولكن للأمانة هناك ضعف في أداء هذه التقارير وإخراجها ، فلا نرى المقدم إلا من خلال لقطة عامة لا تظهر ملامحه، الأمر الذي يسجل هنا تقدما لقناة العربية في هذا المجال ، حيث تتميز أخبار الثامنة في قناة «أن تعرف أكثر» بأداء مميز للمقدمين والانتقال بسلاسة من فقرة إلى أخرى .

من حيث المضمون فإن هذه المحطة تتبنى حتى الآن لغة تحريرية سهلة ، وانتقال سريع بين الملفات خال من الحشو الذي تقع فيه بعض كبار المحطات ، وقالت مصادر سكاي نيوز إن المحطة ستكون اخبارية وستعتمد قليلا جدا على البرامج الحوارية، وتقول ادارة القناة انها أول قناة إخبارية في المنطقة تمتلك هيئة استشارية مستقلة للتحرير لضمان عدالة ودقة وتناسق طرح الأخبار

ومن هنا استقطبت خيرة مراسلي القنوات الناطقة بالضاد كمراسل العربية في تركيا سابقا يوسف الشريف ، ومراسل الجزيرة في نيويورك ناصر الحسيني .... وغيرهم الكثيرون، وما يميزها عن غيرها هو أنها أول محطة عربية تعرض بثها عبر الآي باد ، وكذلك الدعوة لمتابعة تغريدات مراسليهم عبر التويتر .

ولو انتقلنا إلى الملف السوري فقد كان له نصيب الأسد من مساحة التغطية ، عبر مراسل للمحطة في دمشق سامي القاسمي الذي بدا وكأنه لا يريد إزعاج النظام السوري ، وكذلك الاتصال بالنشطاء من خلال «السكايبي» طبعا إضافة إلى تقارير من داخل الأراضي السورية الساخنة ، ولأول مرة نرى تقارير من إدلب ليست لنشطاء ، بل لمصورين محترفين ، وكذلك صحفيين محترفين ، أضف إلى ذلك أن هناك تقارير من داخل المحطة ..

صحيح أنه لا يمكن الحكم على مشروع إعلامي من خلال يومين ، ولكننا نستطيع أن نقرأ المكتوب من عنوانه والمحطة من انطلاقتها ... وعسى أن تكون هذه القناة ملتزمة بشعارها الذي طرحته وتفتح للجمهور العربي عموما والسوري خصوصا أفقا جديدا.

* كاتب سوري

سودوكو

			8				5	
				1			2	7
		1		4		9		
		7	4			6		
4	3						1	5
		9			8	7		
		3		9		2		
7	1			6				
	5				7			

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

6	4	8	2	5	1	3	9	7
9	7	5	3	6	4	1	8	2
2	3	1	7	9	8	4	6	5
7	9	4	6	1	5	2	3	8
5	2	3	9	8	7	6	1	4
1	8	6	4	2	3	7	5	9
4	1	7	5	3	9	8	2	6
8	5	2	1	7	6	9	4	3
3	6	9	8	4	2	5	7	1

ابراج

الحمل:
مشاريعك ستسير قدماً إن أنت أحسنت التصرف وأعدت حساباتك جيداً، حسادك يكثرون فلا تعبأ لذلك.

الثور:
إذا كنت ممن يمارسون مهنة يدوية حاول اتقانها فهو الوقت المناسب لاظهار مواهبك الابداعية، أخبار مفرحة تأتيك.

الجوزاء:
الأجواء مؤاتية الآن لتنفيذ ما كنت قد صممت عليه، حب يطرق بابك إن كنت خالياً فاستعد له.

السرطان:
حاول أن تحفظ السر وابتعد عن كل ما يثير أعصابك، لقاء عاطفي يسعد قلبك ويغير من سيرورة حياتك.

الأسد:
ناقش مع الحبيب الأمور واصغ جيداً لرأيه فقد تتوضح بعض النقاط التي كانت غامضة وتشكل سوء تفاهم بينك وبينه.

العذراء:
الصبر يبقى سلاحك الأمضى في شؤون القلب والحب وكذلك الليونة والديبلوماسية المعروفة عنك.

الميزان:
تميل خلال الأيام المقبلة إلى تقديم التنازلات لتحقيق الهدوء من حولك ولكن يبقى الحظ إلى جانبك ويساندك.

العقرب:
اعتمد اليوم فقط على جهدك الشخصي فهناك بعض الضباب والغموض في برجك حيث لا مجال للتأكيد.

القوس:
وضعك سليم من جميع النواحي، سفر قد يتحقق قريباً، فلا تبتئس، تجنب اقحام نفسك في أمور لا تخصك.

الجدي:
تجد حلاً لمسألة تزعجك، عليك بعدم السير في منتصف الطريق وخاصة اليوم فالأحوال لا تحتمل المجازفة.

الدلو:
تلتقي في القريب شخصاً مدهشاً ينال اعجابك ورضاك في آن واحد وتشعر بالراحة بعد التوتر وزوال أسبابه.

الحوت:
هناك من ينتظر هفوة، فكن حذراً وعليك أن تعزز موقعك حيث أنت الآن قبل أن تسمح لنفسك بالتفكير في نقلة كبيرة.

النقاد: ما يحدث فيلم مرعب.. فهل سيحاسبون الجمهور ايضا؟

عادل امام: أزمتي مع السلفيين كشفت عن حب الناس لي

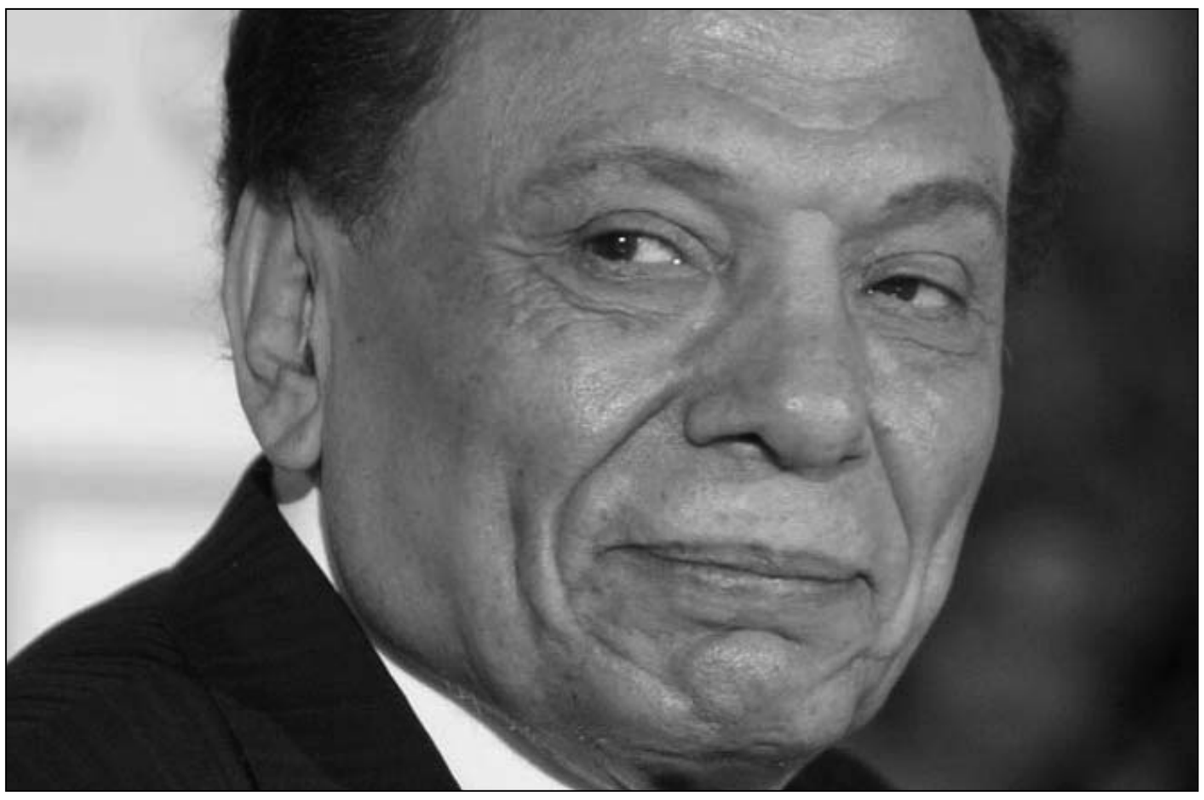

عادل امام

القاهرة ـ من احمد الشوكي:

صرح الفنان عادل امام للقدس العربي أن حكم درجة الاستئناف القادم سيكون لصالحه فى القضية التى رفعها احد السلفيين ضده متهما اياه بازدراء الاسلام.

واعرب عادل عن دهشته من هذا الاتهام موضحا أن هذه الازمة كشفت عن جديد عن حب الناس له سواء من الجماهير أو النقاد والمثقفين على السواء.

من ناحيته اكد الناقد السينمائى مصطفى درويش.. أن السلفيين ارادوا أن يجعلوا من عادل امام عبرة لمن لا يعتبر وساروا ضده بطريقة اضرب المربوط يخاف السايب.. وهو تهديد واضح لكل المبدعين فى مصر يحذرهم أن يفكروا فى تقديم اي عمل به شيء من هذا النوع الذى قدمه «امام» والرسالة ايضا التي يبعث بها السلفيون في ذات الوقت الى الرقابة التى عليها من وجهة نظرهم أن تأخذ حذرها وترفض الاعمال التى تتحدث عن أى أهل دين، ولن تقتصر دعواهم فى الفترة القادمة عند أزدراء الاديان فقط بل سنراهم يطالبون بمنع الاعمال التى تتناول قضايا الجنس والمشاهد العاطفية بحجة انها اباحية.. الامر الذى سيكون له اثر رجعي على كل افلام السينما التى لم يقدم فيها فيلم واحد الا ويتناول قصة رومانسية بأستثناءات قليلة. وقد بدأ السلفيون بأتهامهم لعادل امام لأنه أول من قدم أعمالا ضد الارهاب، وهو تخويف لكل الفنانين الذين يسعون لكشف الارهاب على اساس أن اصحاب هذه الدعوات هم انفسهم الارهابيون الذين يخافون من كشفهم.

واعتبر الناقد رفيق الصبان أن ما يحدث لعادل امام هو فيلم مرعب لكل انصار حرية الابداع فى مصر موضحا أنه شخصيا ينتظر الحكم فى قضية مشابهة بسبب سيناريو فيلم «الاخوة الاعداء» التي قدم فيها شخصية الملحد التى كانت اقرب الشخصيات الى الجمهور، وفى نهاية الفيلم يؤمن هذا الملحد الذى جسد شخصيته عادل امام أن هناك عدالة الهية، وهنا سيعتبرونني كافرا وأنا بدورى رفيق الصبان أتساءل؟ كيف للمبدع أن يعيش فى ظل مجتمع يترك المؤلف والمخرج ويبحث عن الممثل.

واستغرب الناقد احمد الحضري من تطبيق القانون بأثر رجعى، فهناك مجموعة من الافلام تم انتاجها وعرضها على مجار نصف قرن، وتم بيعها للقنوات الفضائية وهل فى هذه الحالة سيحاسبون الجمهور أيضا؟

«رجلان ونصف» يعود في موسم عاشر مع زيادة أجور لنجومه

«رجلان ونصف»

■ لوس أنجلس – (يو بي اي) يعود مسلسل «رجلين ونصف» في موسم عاشر مع حصول نجومه الـ3 على زيادة في أجورهم.

وذكر موقع (هوليوود ريبورتر) أن نجوم المسلسل الـ3 أشتون كاتشر، جون كراير وأنغوس تي جونز، سيحصلون جميعهم على زيادات بأجورهم، مع توقع أن يتراوح أجر كاتشر بين 700 و725 ألف دولار عن كلّ حلقة.

ويعرض المسلسل على قناة (سي بي أس) منذ عام 2003. وعلى الرغم من قرار المنتجين استبعاد نجم المسلسل السابق تشارلي شين بسبب مشاكله مع الإدمان وانتقاداته لأحد المنتجين واستبداله بكاتشر، إلا أن المسلسل لا يزال يحظى بنسبة مشاهدة عالية تصل إلى 15 مليون مشاهد كل أسبوع، ما يجعله المسلسل الكوميدي الثالث الأكثر مشاهدة في الولايات المتحدة.

مغني الراب الإيراني شاهين نجفي يحرر محضرا في ألمانيا ضد عالم دين اهدر دمه

■ هامبورج – (د ب أ)– ذكرت تقارير صحفية في ألمانيا أن مغني الراب الإيراني شاهين نجفي المقيم في مدينة كولونيا حرر محضرا ضد آية الله لطف الله الصافي كلبايكاني بتهمة التحريض على قتله.

كان كلبايكاني أصدر فتوى بإهدار دم المغني الشاب (31 عاما) لأنه سخر في إحدى أغنياته من الإمام العاشر عند الشيعة الأمر الذي اعتبر معه نجفي مرتدا عن الإسلام وفقا لمعتقد الشيعة الإمامية.

ويعيش نجفي في الوقت الراهن وفقا لما ذكره الموقع الالكتروني لمجلة «دير شبيجل» الألمانية الأحد في مكان سري تحت حراسة الشرطة.

وصرح نجفي للموقع قائلا: «أعرف أنني سأواصل (عملي) فليس بمقدوري أن أختبئ فأنا موسيقي ويجب أن أظهر».

في الوقت نفسه أكد نجفي أن عليه الحرص «فهم لا يمزحون» مشيرا إلى أنه أخطأ في تقدير الموقف في بدايته.

وأوضح نجفي: «لم أستطع أن أصدق عندما رأيت على الانترنت جائزة مالية بقيمة مئة ألف دولار لمن يقتلني فهمت عندئذ ان الأمر جاد».

وذكر موقع «دير شبيجل» أن وزارة الداخلية في ولاية شمال الراين وستفاليا «تشاطره» نفس التقدير للموقف.

شاهين نجفي

وتتحدث الأغنية مثار الأزمة بشكل ساخر عن الكثير من القضايا الاجتماعية الساخنة في ايران، وتدعو، بسخرية ايضا، الامام العاشر علي بن محمد الهادي، الى المساعدة في حلها.

عائلة ويتني هيوستن تشارك في برنامج لتلفزيون الواقع

■ لوس أنجليس – (د ب أ)– وقعت عائلة المغنية والممثلة الأمريكية الراحلة ويتني هيوستن عقدا للمشاركة في مسلسل لتلفزيون الواقع يوثق حياتهم، حسبما أفادت مجلة «هوليوود ريبورتر» يوم الجمعة.

وأوضح التقرير أن المسلسل، الذي سيبث على قناة «لايفتايم» سيشارك فيه كل من والدتها سيسي هيوستن وابنتها بوبي كريستينا براون بالإضافة إلى شقيقها وزوجته.

ونقل التقرير عن روب شارينو المدير التنفيذي بالقناة قوله إن المسلسل سيكون مؤقتا بعنوان «سجلات العائلة هيوستن» وسيركز على على جهود الأسرة لـ«الترابط معا من أجل التعافي والحب والنمو».

توفيت هيوستن في 11 شباط/فبراير في لوس أنجليس عن عمر يناهز 48 عاما عشية حفل توزيع جوائز جرامي. وقرر الطبيب الشرعي أن وفاتها نجمت عن غرق عرضي ساهم فيه مرض بالقلب وتعاطي الكوكايين.

والدة ويتني سيسي هيوستن

عميد الأغنية المغربية عبد الوهاب الدوكالي يكرم بمسرح محمد الخامس

الدار البيضاء: «القدس العربي»:
ـ من سعيد فردي:

أبى الفنان الكبير عبد الوهاب الدوكالي إلا أن يتحف الجمهور الحاضر من خلال أداء أغنيتين إحداهما دينية للإمام الشستري وثانيتهما رائعته الخالدة «ما أنا إلا بشر». خلال احتفالية تكريمية كبرى له بمسرح محمد الخامس تقديرا لعطائه المتميز في مجال الإبداع الغنائي والموسيقي، استعاد خلالها الحضور لحظات مشرقة من الزمن الفني الجميل.

وساهمت ثلة من الفنانين المغاربة في إضفاء جمالية فنية خاصة على فقرات هذا الحفل الذي نظمته وزارة الاتصال والمكتب المغربي لحقوق المؤلفين بتعاون مع المسرح الوطني محمد الخامس والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، تخليدا لليوم العالمي للملكية الفكرية.

وفي كلمة له بالمناسبة أشاد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخلفي بفرادة تجربة عبد الوهاب الدوكالي الذي وصفه بأنه أحد أعمدة الأغنية المغربية العصرية. وأبرز الخلفي أن الدوكالي أضفى طابعا إنسانيا راقيا على أعماله التي احتفت بقيم السلم والمحبة والإخاء، معتبرا أن مشروعه برهن على قدرة الفن الراقي على صنع التغيير داخل الإنسان والعالم. وتناوب على خشبة المسرح خلال هذا الحفل الفني المميز كل من المطرب البشير عبدو الذي أدى أغنيتين «لا تتركيني» «مرسول الحب» والفنانة لطيفة رأفت بأغنية «الثلث الخالي» ونادية أيوب ب«كتعجبني» والمطربة فلة الجزائرية «لهلا يزيد كثر»، فضلا عن هدى آمنا، صحبة الفرقة الموسيقية «فرقة آمنا للموسيقى» بقيادة الفنان والملحن عبد المعطي آمنا.

وكانت أقوى اللحظات تلك التي تم فيها تقديم شهادات في حق المكرم وتسليمه درعا بالمناسبة وشهادة الاستحقاق الإبداعي، حيث أبرز كل من رئيس جمعية أصدقاء ومحبي الفنان عبد الوهاب الدوكالي والفنان الطيب العلج، في كلمة ألقيت بالنيابة عنه، المساهمات النوعية التي قدمها عميد الأغنية المغربية من أجل إثراء ريبرتوار الغناء المغربي من خلال أزيد من 400 أغنية توزعت بين العاطفي والوطني والديني والاجتماعي.

وتوقف المتدخلان عند خصوصيات التجربة الفنية للمحتفى به والاجتهادات الطلائعية الرائدة التي قدمها من خلال توظيف التراث في إيجاد هوية خاصة للأغنية المغربية وصنع إشعاعها على المستوى الدولي، محافظا في نفس الوقت على خصوصياتها وفرادتها المحلية.

فضائيات

كيف حفر ابو الفتوح الكوسا وبطح عمرو موسى وكيف نهزم اسرائيل بالفول المدمّس!

بسام البدارين *

■ الزميل المذيع والصحفي سابقا والوزير حاليا سميح المعايطة دخل بعد تسلمه حقيبة الإتصال مقر تلفزيون الحكومة الأردنية بصفته وزيرا مرة واحدة فقط . إصطدم بمشكلة على الهواء مباشرة خلال وجوده بين النواب ونقيب الصحفيين مما إضطره للإنشغال بمصالحة الطرفين على طريقة (بوس اللحى) بعدما حضر أحد أعضاء مجلس النواب لمبنى التلفزيون مرتديا دشداشته المنزلية والشبشب غيرة على المصلحة الوطنية التي أضر بها النقيب عندما تحدث عن إبتزاز النواب للحكومة.

الأهم هو سيرة الزميل الذي أصبح وزيرا للإتصال والإعلام فقبل عشر سنوات فقط كان إسمه على القائمة السوداء التي أبقته مع عشرات الأذكياء خارج التغطية صوتا وصورة .. بعد خمس سنوات فقط بدأنا نسمع صوت المعايطة المعارض سابقا على البرامج الحوارية إلى أن شاهدناه بشحمه ولحمه مذيعا حيويا يطرح ما تيسر من الأسئلة الشرسة على وزراء ومسئولين في برنامج سياسي حواري .

بعد ذلك بوقت قصير يدخل الرجل مقر التلفزيون الذي كان ممنوعا من العبور بجانبه بإعتباره (كبير القوم).. السؤال يلح فعلا : ما الذي يفعله إعلامي أو المؤسسة حتى يتحول رجل كان محجوبا تماما وخلال عشر سنوات فقط إلى وزير للإعلام؟.

وحتى لا أتهم بالحسد لا سمح الله أو بالإصطياد في المياه العكرة أقول مسبقا بأن الزميل الوزير في موقع مهني يناسبه تماما أكثر من نحو عشرين وزيرا للإعلام في السابق وأنا شخصيا لا أطمح بوظيفة من أي نوع فالوزارة مجرد وظيفة في النهاية تتطلب الإستيقاظ مبكرا وإرتداء ربطة عنق وهو ما لا أطيق عليه صبرا.

إنها بالضرورة التجربة الأردنية الفريدة التي تتيح لك التحول ببساطة من مغضوب عليه إلى وزير وهي فعلا قيمة مضافة في الحياة السياسية .

إن كنت في عمان تستطيع الإنضمام إلى نادي أصحاب المعالي الذي يضم اليوم 680 شخصا على قيد الحياة يكلفون الخزينة 160 مليون دينارا سنويا حسب الدراسات .. اللهم لا حسد وهو مبلغ بكل الأحوال يستطيع إحتواء عشر موجات على الأقل من الربيع العربي لو أنفق فعلا على مشاريع تنموية (حقيقية) في المحافظات التي دفع تضليل وكذب أهل السياسة والبيروقراطية أهلها للشارع بدلا من تكديس الوزراء السابقين إثر مسلسل تغييرات الوزارة.

بكل الأحوال نبارك للزميل العزيز بالحقيبة ونأمل التوفيق له أو على الأقل تطبيق ربع ما كان يحدثنا عنه قبل الوزارة بدلا من ترك السفينة والقفز منها في الوقت الملائم بعد ضمان أربعة آلاف دينار شهريا مدى الحياة في الجيبة كما فعل آخرون من زملائنا فقد كان يعمل في صحيفة خرج منها ثلاثة وزراء إعلام دفعة واحدة وإن كنت لم أعرف بعد كيف ولماذا ومتى يصبح المرء وزيرا في بلادي؟.. ما هي بطاقة التأهيل ومن أين تصرف؟

فول مدمس وإسرائيل

■ أسأل لأهداف تجارية بحتة ففي خاطري عقد دورات تدريبية بعنوان (كيف تصبح وزيرا بسرعة؟) لأنني كلما زرت مطعم هاشم الشهير وسط عمان قرأت قطعة من مجلة معلقة على الحائط تقول (كيف نهزم إسرائيل بالفول المدمس؟) وهي قطعة ساخرة لكاتب مصري قديم ظهرت في زوايا شاشة العربية وقناة دبي عند تصوير هذا المطعم التراثي .

طبعا انا لا أخطط لهزيمة إسرائيل في هذا الموضوع على الأقل بل لحشد المتدربين الباحثين عن حقيبة وزارية وزبائني بالملايين وأجزم مسبقا بأن ستة ملايين أردني هم قوام تعداد الشعب سينضمون إلى الفصل بتاعي.

وإذا لم تصدقوني سأتواضع وأخصم الأطفال فقط ما بين الحضانة والثانوية العامة لأني قابلت عشرات الطلاب الجامعيين الذين يحلمون بالوزارة او يخططون لها حتى وهم يحطمون مختبراتهم العلمية بإسم الصدامات العشائرية فمن يغلق طريقا دوليا ويجبر وزير التربية والتعليم على إعادة إمتحان الثانوية العامة والسماح (بالغش) يتصور بأن التلثم وتحطيم كلية الزراعة مثلا في جامعته الخطوة الأولى على طريق الزعامة.

موسى حفر الكوسا

■ لا أعرف بصورة محددة لماذا إعتقدت بأن عمرو موسى محبوب الجمهور العربي فقد رأيت صديقا يساريا ويخاصم الإسلاميين جذريا محتفلا بتفوق المرشح أبو الفتوح على موسى في المناظرة الرئاسية التي جرت بينهما وشاهدها صديقي على شاشة (أو) المصرية.

على صفحات الفيسبوك إكتشفت بأن غالبية من أعرفهم علقوا على الأحداث بعد المناظرة مظهرين إعجابا علنيا بأبو الفتوح قياسا بعمرو موسى .. أحدهم كتب يقول: عمي أبو الفتوح بطح موسى وحفر الكوسا.. صديق آخر شخص سر تفوق أبو الفتوح تلفزيونيا عندما قال: أثبتت المناظرة أن أشقاءنا المصريين خبراء فعلا في الإستنساخ لأن موسى ظهر مستنسخا تماما من عمو حسني مبارك.

رغد والجزيرة وكريشان

■ ليس دفاعا عن الجزيرة ولكن عن زملائنا الشرفاء فيها لابد من تحديد موقف من الكلام الخطير الذي نقلته صحيفة إسبانية عن السيدة المحترمة رغد صدام فقد قيل بأن عملاء سي آي إيه تنكروا بصفة فريق مهني للجزيرة في الموصل وتمكنوا من إعتقال طه ياسين رمضان مشيرة حسب النص المنشور لأن الشهيد الراحل صدام حسين لم يكن يتعامل مع الجزيرة لثقته بمعلومات روسية تحدثت عن دورها المخابراتي في تمزيق الأمة العربية.

برأيي الشخصي الأمة العربية ممزقة جدا قبل ولادة الجزيرة ولا تساهم الجزيرة في الروايات الرسمية إلا في إظهار هذا التمزق والكشف عن عورات الأمة التي أصبحت في أرذل سلم الأمم والشعوب وهي عورات مكشوفة فاضحة بحيث يشتمها المواطن العربي يوميا بدون الحاجة لمشاهدة الجزيرة.

لا أفهم شخصيا طرح إتهامات معلبة تجاه أي زميل بدون دليل وموثوق حتى لو كان من يطرح بوزن السيدة الفاضلة أم علي التي تقدم ممثلها القانوني في عمان بنفي ضعيف للرواية وإذا كانت شقيقتنا الفاضلة مصرة على روايتها حول زميل محترم بحجم محمد كريشان مثلا عليها أن تقدم دليلها الكاشف والحاسم .. دون ذلك نتفق مع سيدة تحمل إسم الرئيس الراحل عليه رحمة الله بأن إلقاء إتهامات جزافية أمر غير جائز فالإعلام كله سلاح بحدين والصحفي يزاحم الأمني على المعلومات والسي آي إيه يمكنها التنكر بزي العاملين في محطة المنار أو محطة «العلم نور» إذا كان هدفها إعتقال أي شخص في اي مكان وفي أي وقت لكن ذلك لا يعني إطلاقا بأن محطة المنار فرع من فروع الإستخبارات.

أحتفظ كغيري من المشاهدين العرب بعشرات الملاحظات على الجزيرة وأدائها لكن القاعدة الأساسية التي ينبغي أن تحكم مواقفنا هو تجنب الإتهام الجزافي الخالي من الدليل فأسهل شيء في الدنيا إتهام الصحفيين وفي ثقافتنا العربية مميزون جدا بهذا الأمر.. ذلك حصريا سبب تمزيق الأمة وليس محطة الجزيرة فالسيدة رغد بعد اللجوء إلى عمان كان ظهورها الإعلامي الأول في محطة عربية تمولها دولة مولت إسقاط والدها ولاحقا ظهرت في محطة غربية ...هل يجعلها هذا محل شبهة لا سمح الله؟

---

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمّان

وارضيات

البلاد وصلت لاقصى سقوف المديونية الداخلية والخارجية

الطراونة: وضع موازنة للاردن أصعب مما كان متوقعاً ولا بد من رفع اسعار الكهرباء والوقود

■ عمان – وكالات الانباء: قال رئيس وزراء الاردن فايز الطراونة امس الاحد إن حكومته تنوي رفع أسعار بعض السلع الاساسية للحيلولة دون تصاعد العجز في الميزانية ليتجاوز اربعة مليارات دولار العام الجاري مما يضر باقتصاد المملكة الذي يعاني من ركود.

وقال الطراونة إن اجراءات التقشف المتوقعة قبل نهاية الشهر ستشمل رفع أسعار الكهرباء والبنزين عالى الجودة، ولكنها لن تؤثر على دعم الخبز للفقراء.

ونقلت الوكالة عن الطراونة قوله «لابد من اجراءات سريعة محليا كي نطمئن الدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات الاقليمية والدولية المانحة إلى اننا نقوم بواجبنا في ترتيب اوضاعنا الداخلية ماليا واقتصاديا».

ووصف محللان اقتصاديا تحرك الحكومة لرفع الأسعار بانه خطوة متسرعة لن تحل المشكلة الاقتصادية في الأردن والمتمثلة بعجز متنام في الموازنة. وقال سامر الطويل وزير الاقتصاد الأسبق إن الاجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها ستوفر لها 200 مليون دينار كإيرادات ولكن في المقابل هنالك عجز في الموازنة يتجاوز أربعة مليارات دينار.

ورغم تحرير الاردن اسعار الطاقة قبل سنوات فقد أعلن العام الماضي تجميد رفع اخر لاسعار البنزين وبعض السلع الاساسية لتفادي اضطرابات محتملة.

ونقل عن وزير المالية سليمان الحافظ قوله إن رفع الاسعار المزمع الذي قد يشمل ضرائب أعلى على السلع الفاخرة ضروري لتفادي ارتفاع العجز في الميزانية إلى 2.03 مليار دينار (2.8 مليار دولار) بعد حساب المعونات الاجنبية التي عادة ما تغطي العجز في الميزانية.

وقال الحافظ إن عجز الميزانية قد يرتفع إلى مستوى قياسي عند 2.93 مليار دينار اذا انخفضت بشدة أحجام المساعدات الاجنبية هذا العام ولم تنفذ اجراءات التقشف.

وفي العام الماضي قدمت السعودية 1.4 مليار دولار نقدا للاردن لتنقذه من أزمته المالية. وقال مسؤولون هذا العام انه لا توجد تعهدات من السعودية بتقديم مساعدات مما يثير مخاوف بشان حال الميزانية.

وحددت ميزانية عام 2012 عجزا اقل كثيرا للميزانية عند 1.027 مليار دينار أو ما يوازي 4.6 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وتبنت حكومات متعاقبة سياسية مالية توسعية اتسمت بدعم كبير من جانب الدولة وزيادة الاجور بعد أشهر من الاحتجاجات منذ بداية العام الماضي استلهمت الانتفاضات الشعبية التي اجتاحت العالم العربي.

ومن اجل تفادي تصاعد الاضطرابات وفرت السلطات المزيد من الوظائف في القطاع العام المتخم بالفعل وجمدت أسعار البنزين وأبقت علي الدعم للخبز.

وقال الطويل إن ما تفعله الحكومة هو «حلول تسكينية جانبية مؤقتة ولا تؤدي إلى حل كامل للمشكلة». واضاف أنه لا بد من إعادة النظر في مجمل السياسة الاقتصادية التي تتبعها الحكومة والتي تتعلق بالانفاق الحكومي والسياسة الضريبية والاستثمار دون التسرع في اتخاذ قرار رفع الأسعار التي ستؤثر على الفقراء والطبقة المتوسطة.

ويرى الطويل أن الشارع الأردني لن يتلقى خبر الزيادة في الأسعار بإيجابية في أي ظرف من الظروف وستكون ردة فعله سلبية وخاصة في ظل «الحراكات المحلية المستمرة».

من جهته وصف يوسف منصور الخبير الإقتصادي هذه الخطوة بانها حل جزئي من المحتمل أن يتبعه قرارات رفع مقبلة كون الايراد من هذا القرار لا يشكل ربع عجز الموازنة.

وقال منصور «قرار الحكومة متسرع وستكون كلفته كبيرة جدا وسيؤدي الى مزيد من التراجع للاقتصاد الأردني». واضاف أن تنفيذ القرار برفع الضريبة على القطاع الصناعي سيؤدي الى انتقال العديد من الصناعات الموجودة في الأردن إلى دول أخرى.

وكان الطراونة قد قال يوم السبت أن وضع الموازنة العامة في المملكة «أصعب مما كان متوقعاً»، مشيراً إلى أن 18 مليون دولار فقط وصلت الى المملكة كمساعدات خارجية منذ بداية العام الحالي.

وقال الطراونة خلال لقاء مع عدد من الإعلاميين المحليين إن «وضع الموازنة العامة أصعب بكثير مما كان متوقعاً بسبب إختلاف الكثير من المؤشرات محلياً وإقليمياً ودولياً التي زادت من عبء الدين والعجز». وأضاف «وصلنا الى السقوف في المديونية الداخلية والخارجية، ولا بد من إجراءات سريعة محلياً كي نطمئن الدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات الإقليمية».

وأوضح أن 18 مليون دولار فقط وصلت الى المملكة كمساعدات خارجية منذ بداية العام الحالي حتى تاريخه، من أصل 870 مليوناً هي مجموع المساعدات المقررة للأردن.

وقال «بكل صراحة ووضوح لدينا أزمة تتمثل في عجز الموازنة والفجوة التمويلية والقدرة على تمويل تلك الفجوة، إضافة إلى المديونية المرتفعة داخلياً وخارجياً».

وأضاف رئيس الحكومة الأردنية، أن لهذه الأسباب «تعلن الحكومة عن إعتزامها إتخاذ إجراءات وقرارات إقتصادية قبل التقدّم ببيانها الوزاري إلى مجلس النواب (البرلمان)، وليس بعد نيلها الثقة، لأن الأمر يتعلق بالمصداقية أولاً وبالقسم الذي تعهّدت به وهو القيام بالواجبات الموكولة إليها بأمانة». واوضح الطراونة أن «ما تعتزم الحكومة القيام به هو تخفيف جزء بسيط من الدعم وليس رفعاً للدعم عن المواد الأساسية». وكرر تأكيده على أن «إعادة النظر في أسعار بعض السلع لن يمس الكاز والغاز والسولار والقمح والشعير».

وأشار إلى أن «نسبة رفع أسعار بعض السلع والخدمات تغطي أكثر من 5 إلى 6 % من عجز الموازنة»، ولكنه وصف إجراءات حكومته بـ«المسألة الضرورية وبداية طريق للتعامل مع الأطراف المانحة».

وأضاف رئيس الحكومة الأردنية أن «مهمة الحكومة وقف النزيف أو الحد منه على الأقل لأن كلفة الإصلاحات اليوم هي أقل بكثير من الثمن الذي سندفعه جميعاً في المستقبل القريب».

القطاع الصناعي يهدد باغلاق المصانع بحال رفع أسعار الكهرباء

■ عمان – يو بي اي: هدّد القطاع الصناعي في الأردن بإغلاق مصانعه والتوقف عن الإنتاج وتسريح العمالة، في حال أقدمت الحكومة على رفع أسعار الكهرباء.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) يوم السبت عن فتحي الجغبير، رئيس مجلس إدارة جمعية الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة، قوله إن رفع أسعار الكهرباء «سيكون مسماراً أخيراً في نعش الصناعة الوطنية التي تعيش حالياً ظروفاً صعبة جرّاء إنكماش أسواق التصدير والتداعيات السياسية التي تشهدها بعض دول المنطقة».

وهدّد بإغلاق المصانع وتسليم مفاتيحها والتوقف عن الإنتاج وتسريح العمالة، في حال أقدمت الحكومة على رفع أسعار الكهرباء على الصناعة.

وأشار الجغبير إلى أن «الظروف الإقتصادية الحالية تتطلب من الجميع الوقوف خلف الصناعة الوطنية التي تعطي قيمة مضافة للناتج المحلي الإجمالي تصل إلى 25 % سنوياً وتساهم الصادرات الصناعية بأكثر من 90 % من مجمل الصادرات الوطنية». وأوضح أن «أسعار الطاقة بخاصة الكهرباء تشكل عبئاً كبيراً على الصناعة الوطنية، وخصوصا أن 98 % من حجم القطاع الصناعي الأردني صناعات صغيرة ومتوسطة».

ولفت الجغبير إلى أن «أسعار الكهرباء كانت إرتفعت على القطاع الصناعي خلال يوليو/تموز من العام الماضي»، مطالبا بـ«إستثناء قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة من القرار (رفع الأسعار) كونه سيحمّل هذه الصناعات أعباء وكلف إنتاج جديدة ما يحد من قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية وأسواق التصدير».

وقال إن «أسعار الكهرباء تشكل في الوقت الحالي حوالي 30 % من كلف إنتاج الصناعة الوطنية بمختلف قطاعاتها».

ويقدّر عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في الأردن بنحو 11 ألف منشأة، توفّر نحو 165 ألف فرصة عمل، ويناهز حجم صادراتها 2.5 مليار دينار سنوياً.

هبوط سهم ارابتك يضغط على بورصة دبي وآمال الاستقرار تدفع السوق المصري للصعود

■ دبي/القاهرة – رويترز: دفع سهم أرابتك القابضة للبناء مؤشر دبي للتراجع لأدنى مستوى في 13 أسبوعا امس الأحد بعد قيام المستثمرين بالبيع لجني الأرباح وسط قلق بشأن مساهمي الأقلية في الشركة، بينما تعافت الأسهم المصرية في ظل آمال في الاستقرار السياسي في البلاد.

وزادت آبار للاستثمار، الذراع الاستثمارية لحكومة أبوظبي، حصتها في أرابتك إلى 53 بالمئة حسبما قاله مسؤول في السوق امس لتسيطر فعليا على أكبر شركة بناء في دبي بعد فشل صفقة استحواذ بقيمة 1.7 مليار دولار منذ عامين.

وهبط سهم أرابتك 5.8 بالمئة في ظل مخاوف من احتمال إلغاء إدراج أسهم أرابتك في البورصة وتجاهل مصالح مساهمي الأقلية في الشركة.

وقال متعامل في أبوظبي طلب عدم الكشف عن هويته «المنطق وراء ذلك هو أن أرابتك ستكون أداة جيدة لخطط أبوظبي للبناء حتى عام 2030. رد فعل سعر السهم ناجم جزئيا عن خلفية سيئة للسوق بصفة عامة وفي جزء اخر عن عمليات بيع بناء على المعلومات».

وتراجع مؤشر سوق دبي 1.8 بالمئة مسجلا أدنى إغلاق منذ التاسع من شباط/فبراير.

وقال متعب الغانم مدير المحفظة لدى مجموعة أملاكنا للاستثمار ومقرها الرياض «لامس مؤشر دبي مستوى دعم قرب 1480 نقطة وربما يستهدف مستوى 1570 نقطة. سيكون مستوى الدعم القادم قرب 1466 نقطة ... إذا حدث تعاف سيواجه المؤشر مقاومة شديدة عند مستوى 1649 نقطة». وتراجع سهم إعمار العقارية القيادي 1.3 بالمئة وسهم بنك الامارات دبي الوطني ذو الثقل 1.4 بالمئة.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.4 بالمئة بقيادة أسهم شركات البناء والعقارات في ظل علامات على احتمال استقرار الوضع السياسي قبيل الانتخابات الرئاسية في 23 أيار/مايو. وزاد سهم أوراسكوم للإنشاء والصناعة 3.1 بالمئة وسهم بالم هيلز اثنين بالمئة.

وقال شامل فهمي من فاروس للأوراق المالية «تساهم عوامل عديدة في السوق معظمها من المستثمرين الأفراد. ويتضمن ذلك عطلة نهاية أسبوع خالية من الاحتجاجات السياسية وحكم محكمة في أواخر الأسبوع الماضي برفض محاولة لإرجاء الانتخابات». وأضاف «قيم التداول ليست مبهرة. أتوقع أن نمضي بالوتيرة نفسها حتى الانتخابات الرئاسية وعندئذ ستتضح الصورة للمدى البعيد».

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.7 بالمئة مسجلا أدنى مستوى في 11 أسبوعا تحت ضغط تراجع أسهم شركات البتروكيماويات التي قادت الهبوط. وقلص المؤشر مكاسبه منذ بداية العام إلى 11.9 بالمئة.

وقال مهاب الدين عجينة رئيس التحليل الفني لدى بلتون فايننشال بالقاهرة «ربما نرى تعافيا طفيفا ليقترب المؤشر من 7350 نقطة مما سيظل يشكل فرصة أمام المتعاملين الأمد القصير لتقليص مراكزهم... نتوقع أن تستمر هجمات المراهنين على هبوط السوق لتدفع المؤشر للتراجع إلى نطاق 6850–7000 نقطة.»

وهبط سهم ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب) 2.3 بالمئة وسهم كيان السعودية للبتروكيماويات اثنين بالمئة.

وقال سباستيان حنين مدير المحفظة لدى شركة المستثمر الوطني «نمر بمرحلة تصحيح وهي مسألة أسابيع قبل أن تتعافى السوق متجهة إلى ارتفاعات جديدة». وأضاف أنه متفائل بشأن الاقتصاد السعودي لكن مزيدا من الأنباء السلبية من أوروبا يمكن أن يحبط التعافي السعودي.

وهبط النفط يوم الجمعة مسجلا ثاني خسارة أسبوعية على التوالي بينما تراجعت الأسهم العالمية أيضا. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي تراجع المؤشر 1.8 بالمئة إلى 1488 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي 0.2 بالمئة إلى 2474 نقطة.

وانخفض المؤشر السعودي 0.7 بالمئة إلى 7183 نقطة. كما انخفض المؤشر القطري 0.1 بالمئة إلى 8536 نقطة.

وهبط المؤشر الكويتي 0.01 بالمئة إلى 6446 نقطة. كما هبط المؤشر العماني 0.2 بالمئة إلى 5736 نقطة. ايضا هبط المؤشر البحريني 0.02 بالمئة إلى 1160 نقطة.

expoوفي مصر ارتفع المؤشر 1.4 بالمئة إلى 5083 نقطة.

وزير سوري: عقوبات الاتحاد الأوروبي تتسبب في أزمة وقود

■ القاهرة – رويترز: قال وزير النفط السوري في تصريحات نشرت امس الأحد إن إجراءات اتخذها الاتحاد الأوروبي «خارج إطار العقوبات التي استهدف بها قطاع النفط» تتسبب في أزمة باسطوانات الغاز الذي يستخدم بالمنازل.

ونقلت وكالة الأنباء العربية السورية عن الوزير سفيان العلاو قوله للتلفزيون السوري إن الوزارة تسعى لتدبير حاجات السوق المحلية من مادتي الغاز والمازوت من خلال عقود مع دول وموردين جدد.

ونسبت إليه الوكالة الرسمية قوله إن الوزارة وقعت عشرة عقود وتعمل على متابعة وحل العراقيل.

وقال العلاو إن إجراءات الاتحاد الأوروبي تتسبب في منع شركات النقل والتوريد من التعامل مع شركة الوقد السورية «رغم العقود المبرمة».

وأضاف أن الوزارة أجرت مباحثات مع إيران حيث جرى توقيع أربعة عقود لشحنات متتالية شهريا وستصل سفينة إيرانية مطلع الشهر القادم إضافة إلى عقود مع فنزويلا وستصل سفينة فنزويلية خلال أيام تحمل المازوت.

ويلاقي المواطنون السوريون صعوبات بسبب نقص امدادات الوقود منذ شهور حيث دفعت العقوبات الغربية اغلب شركات النفط الاوروبية الى وقف تعاملاتها مع سوريا. وقد يؤدي توقف الامدادات الروسية إلى تفاقم المصاعب أمام كثير من السوريين الذين يسعون جاهدين لكسب رزقهم في ظل نقص الوقود والكهرباء.

وبدأ نقص زيت الغاز يؤثر على الصناعات المحلية. ففي شمال شرق البلاد على سبيل المثال تعاني الزراعة لأن المزارعين أصبحوا عاجزين عن توفير الوقود للجرارات والالات الزراعية الاخرى.

وقال الوزير امس إن سوريا لجأت أيضا إلى الجزائر لأنها من أكبر موردي الغاز أما المشتقات النفطية الأخرى مثل البنزين فهي متوافرة وبكميات كبيرة.

وقال «الإنتاج المحلي من الغاز يؤمن نحو 60 بالمئة من حاجة السوق والباقي يتم استيراده وهو يبلغ شهريا نحو 40 ألف طن والوزارة تنتج حاليا نحو 140 ألف اسطوانة غاز يوميا فيما الرقم الذي كان ينتج في مثل هذا الوقت 180 ألف أسطوانة».

مستثمرو الشرق الأوسط المتخمون بالنقد يبدأون بالتنبه لافريقيا مع قلة فرص النمو باسواق الدول المتقدمة

■ اديس – رويترز: في ظل وفرة السيولة لدى مستثمري الشرق الأوسط بفضل النفط والغاز وقلة فرص النمو في الأسواق المتقدمة زاد تطلع هؤلاء المستثمرين إلى افريقيا.

وبالرغم من أن القارة السريعة النمو تزخر بالفرص، إلا أن مصرفيين يقولون إن هناك مجموعة من التحديات تواجه مستثمري الشرق الأوسط لاسيما بسبب صغر حجم الصفقات المحتملة.

وقالت ديانا لايفيلد الرئيسة التنفيذية لمنطقة افريقيا في بنك ستاندرد تشارترد البريطاني «نلحظ مزيدا من الاهتمام. لكن لم نر الكثير من هذا الاهتمام يتبلور إلى صفقات حتى الآن». وأبلغت رويترز في مقابلة على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي لافريقيا «صناديق الثروة السيادية الشرق أوسطية مهتمة جدا بافريقيا.. التحدي الذي يواجهونه هو أن الحجم الذي يريدون الاستثمار به أكبر كثيرا مما تستطيعه القارة في الوقت الراهن».

ويعقد المنتدى الاقتصادي العالمي لافريقيا هذا الأسبوع في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ويسلط الضوء على عوامل الجذب في افريقيا فهي القارة التي تضم عددا من أسرع الاقتصادات نموا في العالم وتتزايد فيها الدخول بوتيرة متسارعة.

وازدادت جاذبية الاستثمار في افريقيا أيضا بفضل استقرار سياسي نسبي مستمر منذ عشرة أعوام.

وقال وزير الزراعة السعودي فهد بالغنيم لرويترز «بالتأكيد سيأتي مزيد من الاستثمار إلى افريقيا... وفي ظل الرؤية الواضحة التي تتبلور لدى القيادة الافريقية الآن سيكون هناك المزيد والمزيد من المستثمرين السعوديين».

لكن الاستفادة من هذا النمو ليست بهذه السهولة نظرا لقلة السيولة في أسواق رأس المال. وبالنسبة للعاملين في مجال الاستثمار المباشر قلما توجد صفقة يكون حجمها مناسبا لحجم أعمالهم.

فعلى سبيل المثال أبلغت شركة أكتيس للاستثمار المباشر في الأسواق الناشئة رويترز الشهر الماضي أنها تستهدف في افريقيا صفقات يكون حجم الواحدة منها 50 مليون دولار أو أكثر، وهو ما يعني أن عليها التركيز على أكبر الاقتصادات في القارة –جنوب افريقيا ومصر ونيجيريا– لتجد الصفقات.

ولذلك يركز بعض مستثمري الشرق الأوسط على صفقات أصغر ليستفيدوا من افريقيا.

ارقام اساسية عن المشهد الاقتصادي في مصر

■ القاهلرة – رويترز: ستشهد مصر في يومي 23 و24 ايار/مايو الجاري ما يعد أول انتخابات ديمقراطية لاختيار رئيس جديد بعد الإطاحة بحسني مبارك من منصبه العام الماضي عقب انتفاضة شعبية.

وفيما يلي بعض الارقام الاساسية حول اقتصاد البلاد منذ سقوط مبارك:

– الاقتصاد: أدت الانتفاضة الشعبية في مصر إلى إغلاق البورصة لفترات طويلة وتراجع إيرادات السياحة. وأدى تباطؤ الاقتصاد العالمي إلى هبوط معدلات الاستثمارت الأجنبي المباشر بنسبة 50 بالمئة من عام 2009 إلى 2010 إلى 3.7 مليار دولار في المتوسط أو أقل من واحد بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وفي عام 2011 انهار الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 0.9 مليار دولار.

– الاحتياطيات: استطاع احتياطي مصر من النقد الأجنبي تحقيق استقرار الشهر الماضي للمرة الأولى منذ الانتفاضة ما يشي بتعاف جزئي لقطاع السياحة وتباطؤ وتيرة خروج رؤوس الأموال بعد أكثر من عام على الاضطرابات الاقتصادية. وبحسب بيانات صدرت هذا الشهر تراجع احتياطي النقد الأجنبي الذي بلغ 36 مليار دولار قبل الانتفاضة إلى 15.21 مليار نهاية نيسان/ابريل الماضي.

– النمو: يتوقع البنك الدولي أن تحقق مصر نموا نسبته 2.5 بالمئة في 2012 و3.5 بالمئة في 2013. وثمة مخاطر نزولية كبيرة بسبب أزمة الديون السيادية بمنطقة اليورو والضبابية المحيطة بنتائج انتخابات الرئاسة.

– البطالة: من المتوقع أن يظل معدل البطالة عند 12 بالمئة تقريبا.

– الاقتراض من صندوق النقد الدولي: رفض مجلس الشعب المصري خطة الحكومة التي عينها الجيش لخفض الإنفاق الحكومي مما عقد جهود الحكومة الساعية إلى تدبير قرض قيمته 3.2 مليار دولار من صندوق النقد للمساعدة في مواجهة أزمة ميزان المدفوعات. وعقدت مصر والصندوق مناقشات بشأن برنامج القرض الذي طلبته مصر مطلع العام الجاري وعارضه حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين.

– التنمية: تحسن اقتصاد البلاد ومستوى معيشة نسبة كبيرة من السكان خلال العقد الماضي بدرجات متباينة. وبينما يعيش 22 بالمئة من السكان تحت خط الفقر بحسب مؤشرات داخلية فإن هذا الرقم يرتفع إلى 43.7 بالمئة بصعيد مصر. وعانت نسبة 20 بالمئة إضافية من السكان من الفقر في مرحلة ما خلال العقد الماضي مما يغذي إحساسا بالضعف الاجتماعي. ويبلغ عدد سكان مصر 80 مليونا.

– شريحة الدخل: تنضوي مصر بالمراتب الدنيا من الدول متوسطة الدخل. ويبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي 2340 دولارا.

– التصنيف من حيث سهولة مزاولة الأعمال: 110 من إجمالي 183 بلدا متراجعة مركزين عن 2011 (علما بأن رقم واحد هو الأفضل).

التصنيف من حيث سهولة إطلاق الأعمال الجديدة: 21 بانخفاض ثلاثة مراكز عن 2011

التصنيف على مؤشر التنمية البشرية: 113 من إجمالي 187 بلدا بمؤشر التنمية البشرية لعام 2011 بتراجع 12 مركزا عن تصنيف عام 2010 عند 101. وارتفع متوسط العمر المتوقع عند الميلاد إلى 73.2 عام في 2011 من56.2 عام 1980.

التصنيف على مؤشر الفساد: 112 على مؤشر منظمة الشفافية الدولية لعام 2011 إلى جوار الجزائر وكوسوفو ومولدوفا والسنغال وفيتنام من إجمالي 183 بلدا. وحلت مصر في المركز 98 عام 2010.

التمويل حسب الشريعة يفشل حتى في الانطلاق بالمانيا رغم ان 4 ملايين من مواطنيها مسلمون

■ فرانكفورت – ا ف ب: يواجه التمويل الاسلامي صعوبات في الانطلاق في المانيا التي يقيم فيها مع ذلك اكثر من اربعة ملايين مسلم، ويحاول البروز مجددا عبر الاستفادة من التماشي مع الاسلوب الرائج ما بعد ازمة التمويل الاخلاقي.

والتمويل الاسلامي، الذي قدم على انه الترياق قبل نحو عشرة اعوام، حاول تثبيت تواجده بقوة في البلد. ففي العام 2000 اطلق كومرسبنك (المصرف التجاري) صندوقا اسلاميا للاستثمار بالاسهم في السوق اطلق عليه اسم «الصقور». وفي 2004، كانت مقاطعة ساكسونيا السفلى اول مصدر اوروبي للسندات الاسلامية (صكوك).

لكن هذه المقاطعة لم تنجح وواجه صندوق الصقور للاستثمار فشلا تجاريا ذريعا. ومنذ ذلك الوقت يحتفظ كل من كومرسبنك ودويتشه بنك وشركة اليانز للتأمين بمنتجاتها الاسلامية لاسواق تحمل اكبر عدد من السندات مثل العالم الاسلامي وجنوب شرق اسيا.

واعرب مايكل غاسنر الذي ينسق مصادقة المجلس المركزي للمسلمين في الدولة على منتجات التمويل الاسلامي (زد ام دي)، ان «البنوك الالمانية تعتقد انه لا يوجد طلب في هذا القطاع في المانيا على الرغم من ان كل الدراسات تؤكد العكس».

وحتى الان فان الطلبيات نادرة ذلك ان بنكين اقليميين فقط، هما وست.ال.بي ولاندسبنك برلين، طلبا خدمات هذا القطاع بهدف «تأكيد تطابق» منتجين استثماريين بالاسهم «مع الشريعة».

ومع ذلك تبدي شركة اميركية ماليزية مختلطة، هي سي.آي.ام.بي بريتسيبال اسيت مانجمنت، تفاؤلها في المستقبل وحصلت اخيرا على اذن من الهيئة الالمانية للاسواق المالية لاطلاق ثلاثة صناديق اسلامية للاستثمار.

واوضحت مديرتها العامة داتوك نوريباه كامسو في مؤتمر صحافي هذا الاسبوع في فرانكفورت «نريد ان نصل في المرحلة الاولى الى اتراك المانيا». وقالت ان ربع هؤلاء سيكونون على استعداد للاستثمار في منتجات مالية اسلامية.

الا ان ماثياس غاسبر استاذ الاقتصاد في جامعة مونستر (شمال غرب) تحدث عن توقعات جمعها بكل تحفظ. وقال «في البداية ياتي الاتراك من دولة علمانية، ثم انهم اكثر ريبة حيال التمويل الاسلامي بعد فضيحة مدوية في مطلع سنوات الالفين».

وكانت الشركة القابضة التركية كومباسان باعت في تلك الفترة منتجات قدمت تحت هذا العنوان، لكن تبين ان ادارتها كارثية وانشطتها غير منظمة كثيرا وغامضة.

والشفافية تمثل ابرز تحد يواجه التمويل الاسلامي لاقناع المستثمرين بمن فيهم غير المسلمين، بحسب عمر سليم مدير فرع باركليز في المملكة العربية السعودية: «يجب ان لا نبيع لحم خنزير ونجعل الناس تعتقد انه لحم دجاج».

ولاغراء غير المسلمين، يجب ان تلعب الشفافية ورقة الاستثمار الاخلاقي والتكافلي الذي اصبح شعبيا جدا منذ الازمة المالية في المانيا ايضا، كما قال.

وراى عمر سليم من جهة اخرى ان «99 في المئة من مبادئها مماثلة لمبادىء الاستثمار المسؤول اجتماعيا».

ويحظر التمويل الاسلامي بالفعل القروض مقابل فوائد تعتبر بمثابة ربا. ويتقاسم البنك والزبون المخاطر والفوائد. ويحظر ايضا الاستثمار في انشطة تعتبر غير اخلاقية مثل الكحول والتسلح او الاباحية، ويطالب برقابة صارمة على المديونية.

السعودية: 100 دولار للبرميل سعر رائع للنفط

■ اديليد (استراليا) – رويترز: قال وزير البترول السعودي علي النعيمي يوم الأحد إن المملكة أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم تريد سعرا للنفط يبلغ نحو 100 دولار وإنها تود أن ترى المخزونات العالمية ترتفع قبل أن يزيد الطلب في النصف الثاني من العام.

وبلغ سعر مزيج برنت 112.26 دولار للبرميل يوم الجمعة وهو ما يقل كثيرا عن ذروة برنت في اذار/مارس عند 128 دولارا للبرميل. لكن جرى تداول برنت فوق 100 دولارا معظم الوقت منذ اوائل عام 2011 وهو ما أبقى أسعار الوقود مرتفعة وهدد الانتعاش الاقتصادي العالمي الهش.

وصرح النعيمي للصحافيين قبيل مؤتمر لصناعة النفط في استراليا «نريد سعرا حول 100 دولار. هذا مانريده. سعر مئة دولار سعر رائع».

وأضاف أن السعودية تعمل على خفض سعر مزيج برنت الخام لهذا المستوى مضيفا ان المملكة ضخت 10.1 مليون برميل في نيسان/ابريل وهو أعلى مستوى منذ أكثر من 30 عاما إذ تسعى لتلبية الطلب المتنامي وخفض أسعار النفط.

واستمرت الاسعار مرتفعة في عام 2012 نتيجة مخاوف من تعطل الامدادات العالمية بسبب العقوبات الامريكية والاوروبية الرامية لتقليض ايرادات صادرات الخام الايرانية وارغام إيران على وقف برنامجها النووي. وترتاب الولايات المتحدة وحلفاؤها بان ايران تريد تصنيع اسلحة نووية وهو ما تنفيه طهران.

وفي الاسبوع الماضي قال النعيمي ان المنتجين يضخون كميات كافية من النفط لمواجهة تأثير العقوبات على سوق النفط. وأكد امس ان المنتجين يضخون كمية بين 1.3 و1.5 مليون برميل يوميا زيادة عن الطلب، مضيفا القول «ينبغي ان يكون ذلك مبعث ارتياح للمستهلكين».

وتوازي المخزونات حجم الطلب لنحو 58 يوما ولكن السعودية تود ان ترتفع المخزونات اكثر تحسبا لزيادة الموسمية لاستهلاك الوقود في النصف الثاني من العام حسبما ذكر النعيمي.

وقال «ينبغي ان يكون اعلى قليلا لاننا نتجه للربعين الثاني والرابع والطلب يكون اعلى من المعتاد».

وذكرت وكالة الطاقة الدولية يوم الجمعة ان من المرجح ان تبقى الاسعار مرتفعة رغم التحسن الهائل للامدادات العالمية وزيادة كبيرة للمخزونات وذلك بسبب التوترات بين إيران والغرب.

وزراء مالية دول اليورو يجتمعون مجددا وسط مخاوف جديدة حول اليونان واسبانيا

■ بروكسل – ا ف ب: بعد فترة هدوء نسبي ستجتمع منطقة اليورو اليوم الاثنين في اجواء من التوتر فيما يثير المأزق السياسي في اليونان المخاوف من خروج البلاد من الاتحاد النقدي وتواجه اسبانيا صعوبة في اقناع شركائها بقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية.

ويجتمع وزراء مالية الدول السبع عشرة عصر اليوم في بروكسل وسيوجهون رسالة حازمة الى اثينا العاجزة عن تشكيل حكومة منذ السادس من ايار/مايو وترى بذلك ان خطتها للتقشف معرضة جديا للتشكيك.

والهدف هو تذكير البلد بانه لن يتسلم اي سنتيم قبل تطبيق الاصلاحات التي طالبت بها الجهات الدائنة، الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي.

وقد نقلت منطقة اليورو الرسالة هذا الاسبوع عندما لم تدفع كل المبالغ الموعودة لاثينا، معتبرة ان حاجات البلد المالية تحظى بالتغطية حتى حزيران/يونيو.

واعلن رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو «اذا لم تحترم الاتفاقيات، فان الشروط لن تتوافر لمواصلة العمل مع بلد لا يحترم التزاماته»، متحدثا عن خروج اليونان من «نادي» اليورو. وهي رسالة رددها الكثير من المسؤولين الاوروبيين هذا الاسبوع وخصوصا في المانيا.

وقال مصدر دبلوماسي اوروبي «هناك رسائل قاسية جدا ارسلت الى اليونان. سنرى اذا كان هذا الامر سيكون مفيدا لحث رجال السياسة على تحمل مسؤولياتهم».

وتواصلت امس محاولات تشكيل حكومة في اليونان. وفي حال فشل هذه المهمة – كما هو متوقع– فان انتخابات تشريعية جديدة ستنظم في حزيران/يونيو مع احتمال حصول الاحزاب المعارضة للتقشف على الغالبية والتوقيع على ورقة خروج اليونان من منطقة اليورو.

والموضوع الشائك الاخر بالنسبة الى يوروغروب هو الوضع في اسبانيا.

فعلى الرغم من التطمينات يبدو ان البلد ليس قادرا على تقليص عجزه الى 3 في المئة العام المقبل، كما كان وعد.

وفي توقعاتها الاقتصادية الاخيرة التي نشرت يوم الجمعة الماضي توقعت المفوضية عجزا عاما بنسبة 6.3 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي الاسباني العام المقبل.

واعتبر مصدر دبلوماسي اوروبي ان «المسألة هي معرفة كيف ومتى سنواجه هذه المشكلة. لن يحصل ذلك الاثنين لانه ينبغي عدم اعطاء اشارات سيئة للسوق».

وقال المصدر ان منطقة اليورو ستنتظر توصيات بروكسل حول السياسات والاصلاحات الهيكلية التي تعتزم كل دولة في الاتحاد الاوروبي تطبيقها. وستعلن هذه التقارير في الثلاثين من ايار/مايو.

وفي انتظار ذلك سيطمئن وزير المالية الاسباني لويز دو غيندوس شركاءه اليوم عبر تقديم عرض للاصلاحات التي تنوي مدريد تطبيقها، وتبرير التاميم الجزئي لبنك بانكيا، اكبر البنوك الاسبانية الاكثر عرضة للقطاع العقاري، بحسب مسؤول اوروبي.

وفي ملف اكثر سياسية، سينكب الوزراء على بحث مجموعة تعيينات حساسة تم تاخيرها مرارا. والهيئات المعنية بذلك هي رئاسة يوروغروب والهيئة الدائمة لانقاذ منطقة اليورو ومنصب في الهيئة الادارية للبنك المركزي الاوروبي.

ولن يتخذ اي قرار على هذا الصعيد اليوم بحسب عدة مصادر اوروبية بالنظر الى العملية الانتقالية السياسية الجارية في فرنسا في اعقاب انتخاب الاشتراكي فرنسوا هولاند رئيسا للجمهورية.

وفي المقابل، فان الاوروبيين سيحاولون الاتفاق الثلاثاء على مرشح وحيد لترؤس البنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية قبل انعقاد جمعية عمومية لهذه المؤسسة في 18 ايار/مايو.

ورأى مصدر اوروبي انه في حال لم يتوصلوا الى الاتفاق «فسيعني ذلك خسارة نفوذ اوروبي». ويتنافس خمسة مرشحين على هذا المنصب.

وعلى عكس النغمة السائدة في تعامل دول منطقة اليورو – خاصة الماني– مع اليونان، حث الألماني مارتين شولتس رئيس البرلمان الأوروبي على منح اليونان المزيد من المساعدات المالية رغم الأزمة السياسية التي أعقبت الانتخابات البرلمانية التي أجريت الأحد الماضي وأعقبها تعثر تشكيل حكومة جديدة في أثينا بسبب عدم حصول أي حزب على أغلبية في هذه الانتخابات.

وفي مقابلة مع صحيفة (هامبورغر آبندبلات) الألمانية الصادرة يوم السبت قال شولتس «نريد من خلال هذه المساعدات استقرار اليونان وتفادي الانهيار الذي يمكن أن يكون له تأثير، لا نعرفه نحن، انه يشبه قطع الدومينو».

جاءت هذه التصريحات لشولتس قبل يتوجهه امس الأحد إلى اليونان لعقد محادثات مع المسؤولين السياسيين هناك.

واستبعد شولتس امكانية تشكيل حكومة جديدة في اليونان في الوقت الراهن وقال انه امر«غير ممكن» حاليا. وأعرب شولتس عن اعتقاده بأن تفتت المشهد السياسي في اليونان في الوقت الراهن هو «تعبير عن أزمة نفسية عميقة وليس رفضا للاتحاد الأوروبي».

وأكد شولتس أنه إذا لم يتمكن البرلمان الجديد من تشكيل حكومة فاعلة فإن من الأفضل إعادة الانتخابات ودعوة الـ40% من الناخبين الذين لم يدلوا بأصواتهم إلى المشاركة هذه المرة.

ورأى شولتس أنه من الممكن تفادي إفلاس اليونان إذا تمسك اليونانيون بالاتفاقات التي أبرموها مع المانحين الدوليين وهي الاتفاقات التي تضمنت بالأساس التزام اليونان بتنفيذ الإجراءات الإصلاحية والتقشفية كشرط جوهري لحصولها على مساعدات إنقاذ ثانية بقيمة 130 مليار يورو.

وأضاف شولتس أن ما يبعث على الغضب هو أن البعض في أثينا يوجه إلى هذه الحزمة الجديدة التي أقرت بالرغم من العديد من المعارضات انتقادات بوصفها»إملاء من بروكسل» مؤكدا «نحن لن نمنح اليونان 130 مليار يورو لكي نعذب الناس هناك».

وأعرب شولتس عن اعتقاده بأن اليونان «بلد صالح للطاقة الشمسية» وحث أثينا على التوسع في الشبكات حتى تتمكن من تصدير الكهرباء حتى إلى ألمانيا مشيرا إلى إمكانية توظيف الشباب في مشاريع البنية التحتية وحماية البيئة.

المانيا تطالب اليونان بالالتزام بوعود الإصلاح والتقشف المالي

■ برلين – وكالات الانباء: قال غيدو فيسترفيله وزير الخارجية الألماني إن أي مساعدات مالية أخرى من أوروبا لليونان مرتبطة بالتزام حكومة أثينا المقبلة بسياسة التقشف والإصلاح المتفق عليها مع المانحين الدوليين.

وفي مقابلة مع صحيفة (دي فيلت) الألمانية الصادرة يوم السبت قال فيسترفيله «إذا ألغت الحكومة المقبلة في أثينا الاتفاقات من جانب واحد فمن غير الممكن أن يكون هناك مساعدات مالية أخرى من أوروبا لليونان».

وأوضح الوزير الألماني أن بلاده ترغب في أن تنجح اليونان في تجاوز أزمتها المالية الخانقة «لذلك فنحن نساعد» ولكن شريطة أن يلتزم اليونانيون بوعود الإصلاح.

وفي سياق متصل قال فولكر كاودر زعيم الكتلة البرلمانية لتحالف المستشارة أنغيلا ميركل المسيحي الديمقراطي إن الشروط «التي على أساسها نحن مستعدون لتقديم المزيد من المساعدات واضحة وغير قابلة للتفاوض».

من جانبه هدد الكسندر دوربنت الأمين العام للحزب المسيحي الاجتماعي في بافاريا شريك حزب ميركل في التحالف المسيحي بإخراج اليونان من مجموعة اليورو (17 دولة) قائلا «إذ لم تؤد الانتخابات الجديدة في اليونان إلى حكومة فاعلة فثمة منظور آخر لليونان يتمثل في عودتها إلى الدراخما».

في الوقت نفسه دعا فيسترفيله إلى أن تتحلى بلاده بقدر كبير من «الحساسية» في التعامل مع الحالة اليونانية مشيرا إلى أنه لم يلحظ بعد هذه الصفة وأضاف أن «دعوة اليونانيين إلى بيع جزرهم كانت أمرا سيئا للغاية».

واختتم فيسترفيله حديثه بالدعوة إلى التزام «الهدوء والموضوعية في التفاوض مع اليونان».

من جهته أكد فولفجانج شويبله وزير المالية الألماني على أن بلاده غير مستعدة لإجراء أي شطب في المعاهدة المالية لضبط الموازنة التي أقرتها دول الاتحاد الأوروبي (27 دولة) في آذار/مارس الماضي باستثناء بريطانيا والتشيك.

وفي مقابلة مع صحيفة (فيلت آم زونتاغ) الألمانية الصادرة امس قال شويبله إن «من المعتاد أن تحتفظ المعاهدات التي تم التوقيع عليها بسريانها حتى بعد الانتخابات، ويسري هذا الأمر كذلك على المعاهدة المالية».

تأتي هذه التصريحات للوزير الألماني قبيل الزيارة المرتقبة للرئيس الفرنسي المنتخب فرانسوا أولاند إلى العاصمة الألمانية برلين غدا الثلاثاء لعقد قمة مع المستشارة أنجيلا ميركل وذلك بعد وقت قصير من تسلمه مهام منصبه بشكل رسمي في قصر الاليزيه في باريس.

كان أولاند دعا مرارا خلال حملته الانتخابية إلى إعادة التفاوض بشأن المعاهدة التي ستوقع عقوبات تلقائية بحق الدول الأعضاء التي لا تلتزم بمعايير ضبط ميزانياتها غير أن ميركل أكدت بشكل واضح و بعد يوم من فوز أولاند أنه لا مجال لإجراء مفاوضات جديدة حول هذه المعاهدة.

كما هدد أولاند بعدم مصادقة بلاده على المعاهدة ما لم يتم استكمالها بتدابير تهدف إلى إنعاش النمو الاقتصادي.

وفي سياق متصل أكد شويبله على موقف بلاده الرافض بشدة لبرامج التحفيز الاقتصادية المستندة إلى الديون مشددا على أن «الديون العالية لن تؤدي إلى مزيد من النمو».

في المقابل دعا شويبله إلى برامج أوروبية تركز على تعزيز التدريب المهني بغرض تحسين فرص العمل بالنسبة للشباب «التي هي أهم كثيرا من إنشاء طرق سريعة جديدة».

المفوض الاقتصادي للاتحاد الاوروبي يرحب بالإصلاحات «الحاسمة» بالقطاع المصرفي الأسباني

■ بروكسل – مدريد – د ب أ: توقع مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي أولي رين يوم الأحد أن يسمح قرار أسبانيا بإصلاح قطاعها المصرفي باستعادة ثقة المستثمرين مرة أخرى.

وقال أولي رين في بيان له إن «هذه الإجراءات يجب أن تبدل الشكوك التي تحوم حول استقرار القطاع المصرفي الأسباني»، واصفا الإجراءات بأنها «لا غنى عنها». وأضاف أن إجراء « إصلاح سريع وعميق للقطاع المصرفي هو حجر زاوية في الاستجابة للأزمة الأسبانية واستراتيجيتها الإصلاحية الشاملة... أسبانيا تتخذ إجراء حاسما في معالجة نقاط الضعف المتبقية».

وتكافح مدريد لتبديد مخاوف متنامية بشأن القطاع المصرفي في البلاد، وبصورة عامة، بشأن قدرة أسبانيا على الوفاء بديونها، والتي يمكن أن تتسبب في نهاية المطاف في أزمة واسعة بمنطقة اليورو.

وتشمل الإجراءات الجديدة التي تمت الموافقة عليها أول امس الجمعة إعطاء اوامر للمصارف بوضع أصولها العقارية المشكوك في تحصيلها في اتحادات تصفية خاصة يمكنها بيعها بعد ذلك.

ولدى البنوك الإسبانية أصول عقارية قيمتها 310 مليارات يورو (403 مليارات دولار) منها أصول عالية المخاطر (مسمومة) بقيمة 180 مليار يورو (234 مليار دولار) في صورة مساكن وأراض وقروض عقارية عقب انهيار فقاعة القطاع العقاري للبلاد قبل حوالي أربعة أعوام.

وذكرت مصادر حكومية أسبانية أنه بمجرد أن يتم وضع الأصول عالية المخاطر والمعدومة في اتحادات التصفية (وهو التعبير الذي استخدمته الحكومة للإشارة إلى بنوك الأصول المعدومة)، يمكن أن يتم تقييمها وبيعها حتى إذا كان ذلك بخسارة. وتتجنب الحكومة استخدام مصطلح «بنوك الأصول المعدومة».

وتحاول حكومة رئيس الوزراء ماريانو راخوي تبديد القلق المتزايد بشأن القطاع المصرفي للبلاد وبشكل أكثر عمومية بشأن قدرة إسبانيا على سداد الديون ما قد يتسبب في نهاية المطاف في اتساع أزمة منطقة اليورو.

قال نائب رئيس الوزراء سورايا سايينز دي سانتاماريا إن الحكومة ستتخذ «الإجراءات الضرورية» لاستعادة «الثقة والمصداقية» في النظام المالي الإسباني.

وكانت البنوك مصرة على الاحتفاظ بالأصول العقارية المشكوك في تحصيلها على أمل عودة أسعار العقارات إلى الارتفاع مرة أخرى.

وفي وقت سابق أمرت الحكومة الإسبانية البنوك بتجنيب 54 مليار يورو لمواجهة الأصول المعدومة.

وأمرت البنوك حاليا بجمع 30 مليار يورو إضافية من أجل تغطية القروض الجيدة في محافظها العقارية. وتحتاج البنوك لتقديم خطط ذات صلة بذلك للبنك المركزي الإسباني بنهاية الشهر الجاري.

ويمكن للدول التي لا تستطيع جمع هذه الأموال الإضافية طلب المساعدة من الحكومة بسعر فائدة يصل إلى 10 %.

وقال وزير الاقتصاد لويس دي غويندوز إنه من غير المتوقع وصول القيمة الإجمالية للقروض التي تطلبها البنوك من الدولة إلى 15 مليار يورو.

وتواجه الحكومة انتقادات حادة بسبب إنفاقها على مساعدة البنوك المتعثرة في الوقت الذي تخفض فيه الإنفاق على التعليم والصحة.

وتتيح الإجراءات الحكومية الجديدة للبنوك استئناف تقديم القروض من جديد وبيع المساكن بأسعار مناسبة غير تلك الأسعار المرتفعة التي تم تقييم المساكن بها أثناء ازدهار سوق العقارات قبل سنوات.

من ناحيتها رحبت كريستيان لاغارد رئيسة صندوق النقد الدولي وهيرمان فان رومبوي رئيس الاتحاد الأوروبي بالخطة الأسبانية.

وقال رومبوي خلال زيارته للدنمارك «القرارات التي اتخذتها الحكومة الأسبانية اليوم .. تمثل خطوة مهمة في جهود تعزيز القطاع المصرفي وزيادة الثقة».

وقالت لاغارد في بيان صدر بواشنطن إن الخطوة تقدم «تجاوبا فعالا مع هشاشات النظام المصرفي في الوقت الذي تقدم فيه درجة كبيرة من الشفافية وتلبي الاحتياجات المتفاوتة للمؤسسات المالية المختلفة».

وأضافت لاغارد الفرنسية الجنسية إن التطبيق الكامل لهذه الإجراءات سوف يساعد في تعزيز الثقة ودعم الاقتصاد من أجل العودة للنمو.

الآلاف يحتجون على الأزمة الاقتصادية والتقشف في إسبانيا

■ مدريد – د ب أ: تظاهر عشرات آلالاف من الإسبان يوم السبت في مختلف أنحاء البلاد ضد الأزمة الاقتصادية ومن أجل مجتمع أكثر عدلا في الوقت الذي تحتفل فيه البلاد بمرور عام على حركة «الغاضبون «الاحتجاجية.

وفي مدريد تجمع ما يقدر بـ40 ألف شخص بميدان بويرتا ديل سول بوسط المدينة، مكان انطلاق الحركة، التي تعرف أيضا باسم «15–إم»، في 15 أيار/مايو عام 2011 .

ونظم المتظاهرون «صرخة صامتة» في منتصف الليل، والتزموا بلحظة صمت رافعين أيديهم في الهواء. وتحدى المتظاهرون أوامر من السلطات بمغادرة الميدان إلا أن الشرطة لم تتدخل.

ونشرت مدريد نحو ألفي شرطي لمراقبة مظاهرات «15–ام» التي نظمت في نحو ثمانين مدينة إسبانية بينها مدريد وبرشلونة التي وصل عدد المتظاهرين بها إلى حوالي 22 ألف شخص وفقا لوزارة الداخلية.

وجرت مظاهرات مماثلة في العديد من المدن الأوروبية وفي الولايات المتحدة، بحسب تقارير وسائل الإعلام الأسبانية.

وحمل المتظاهرون في ميدان بويرتا ديل سول لافتات كتب عليها عبارات مثل «إنهم لا يمثلوننا» و«لن ندفع ثمن أزمتكم الاقتصادية».

وقالت امرأة «تمتلك البنوك والشركات الكبرى كافة الأموال بينما نحن ليس لدينا أي وظائف».

وانتقد المحتجون سياسات التقشف التي تنتهجها حكومة رئيس الوزراء ماريانو راخوي المحافظة والإصلاحات الخاصة بالعمل التي تجعل من السهل على أصحاب العمل فصل العمال والإجراءات الرامية إلى إنقاذ البنوك المتعثرة بينما تخفض السلطات نفقات الصحة والتعليم.

الجدير بالذكر أن حركة «15–إم» أطلقها نشطاء شباب عبر الإنترنت للتعبير عن استيائهم حيال ارتفاع معدل البطالة في إسبانيا في ظل الأزمة الاقتصادية، التي يلقى اللوم فيها على تأثير القوى المالية على النظام السياسي. وجذبت الحركة سريعا عناصر من المثقفين والمسنين والعائلات والأطفال. وقال ممثلو الحركة إن الظروف التي فجرت الحركة ازدادت سوءا فقط حيث أصبح حوالي ربع السكان تقريبا بدون وظائف حاليا.

وأوضحت سلطات مدريد هذه المرة أنها لن تسمح بنصب أي خيام احتجاج وسوف تمنح المظاهرات وقتا محددا.

ومن المقرر أن تستمر هذه الفعاليات حتى حلول ذكرى انطلاق الحركة الموافق يوم الثلاثاء المقبل.

رئيس بنك جيه.بي مورغان: البنك لم يحسن التعامل مع علامات تحذير ما تسبب بخسارة اكثر من ملياري دولار

■ لندن – وكالات الانباء: قال جيمي ديمون الرئيس التنفيذي لمصرف جيه. بي مورغان تشيس أند كو إن رد فعل البنك لعلامات تحذير في الشهر الماضي كان سيئا مما كبده خسائر ضخمة في التداول على مشتقات مالية معقدة.

جاء تعليق ديمون في نص مكتوب لمقابلة اذيعت امس الأحد في برنامج (واجه الصحافة) الذي تبثه شبكة ان.بي.سي التلفزيونية.

وقال ديمون ان المسؤولين التنفيذيين في البنك «اخطأوا تماما» في البيانات التي اصدروها في نيسان/ابريل بعدما وجهت اليهم انتقادات بسبب هذه التعاملات في تقارير إعلامية.

وقال ديمون «اخذنا موقفا دفاعيا. وبدأ الناس يبررون كل مافعلناه. ابلغناكم بأمور خاطئة كليا قبل أربعة اسابيع».

ويوم الخميس الماضي اعلن ديمون ان اكبر بنك الامريكي من حيث الاصول خسر ملياري دولار او اكثر نتيجة تداول خاطيء في محفظة مشتقات.

ومنذ صدور إعلان جيه.بي مورغان بخسائره مني سهم البنك بخسائر كبيرة حيث فقد السهم حوالي 9% من قيمته في تعاملات بورصة وول ستريت يوم الجمعة، آخر ايام المعاملات الاسبوعية، بعد أن كان قد فقد حوالي 6% من قيمته في التعاملات الإلكترونية مساء الخميس.

وقال توماس هارتمان أستاذ الاقتصاد في جامعة كولونيا الألمانية «من الواضح أن هناك أخطاء ارتكبت في إدارة المخاطر بالبنك.. لا اعتقد أن وسيطا واحدا (يعمل بالبنك) كان يحاول انتهاك القواعد بصورة متعمدة».

وأعاد إعلان بنك جيه.بي مورغان عن خسائره إلى الأذهان ذكريات الأزمة المالية العالمية التي تفجرت في خريف 2008 بسبب خسائر البنوك الأمريكية من المنتجات المالية عالية المخاطر.

والحقيقة أن بنك جيه.بي مورغان هو أحدث بنك عالمي يضطر إلى الكشف عن خسائر كبيرة في معاملاته المالية بعد إعلان سوسيتيه جنرال الفرنسي ويو. بي.إس السويسري عن خسائر كبيرة في فترة سابقة.

في الوقت نفسه فإن الكشف عن خسائر جيه.بي مورغان جاء في أسوأ توقيت بالنسبة للنظام المصرفي العالمي حيث يشعر المستثمرون بقلق متزايد على استثمارات المؤسسات المالية والبنوك في الديون السيادية للعديد من دول العالم وبخاصة في منطقة اليورو التي تعاني أزمة مالية طاحنة.

كما يتزايد القلق بشأن آفاق الاقتصاد العالمي في ظل مؤشرات على أن النمو الذي سجلته اقتصادات رئيسية في العالم العام الماضي فقد قوة دفعه خلال العام الحالي.

وجاء في الوثائق التي قدمها البنك للبورصة في اعقاب الكشف عن خسائره أنه يجري عملية «تغيير صورة» محفظته من المنتجات الائتمانية المركبة.

وأشار البنك إلى أنه يتوقع تسجيل خسائر قدرها 800 مليون دولار خلال الربع الثاني من العام الحالي في حين كانت التوقعات السابقة تشير إلى تحقيق أرباح قدرها 200 مليون دولار خلال هذه الفترة.

وقال البنك إنه تأكد من أن محفظته الاستثمارية أعلى مخاطرة وأشد تقلبا وأقل فاعلية مما كان يعتقد من قبل.

وتشهد واشنطن جدلا ساخنا حول القواعد الحكومية المنظمة لعمل القطاع المالي والمصرفي بهدف الحد من المخاطر التي يمكن أن تتطور إلى أزمة مالية جديدة.

كان بن برناكي رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) قد قال الخميس الماضي في كلمة له أمام المؤتمر السنوي لمجلس احتياط شيكاغو إن البنوك عليها بذل المزيد من الجهد لاستعادة صحتها والتكيف مع القواعد الجديدة التي أعقبت الأزمة المالية والظروف الاقتصادية الحالية.

في الوقت نفسه تقاوم البنوك تشديد الحكومة الأمريكية رقابتها على البنوك والمخاطر المالية في أعقاب الركود الذي أصاب الاقتصاد الأمريكي خلال الفترة من 2007 إلى 2009.

ويقود جيمي ديمون الرئيس التنفيذي لبنك جيه.بي مورجان مسئولي المؤسسات المالية في وول ستريت من أجل إجبار الحكومة الأمريكية على تخفيف قواعدها التي يرون أنها تحد من ربحية البنوك.

دول شرق آسيا تتفق على إجراء محادثات لابرام تفاق تجارة حرة

■ بكين – رويترز: حث رئيس الوزراء الصيني ون جيا باو دول شمال شرق آسيا على تعزيز التعاون في مواجهة أوضاع اقتصادية عالمية معاكسة، وذلك في الوقت الذي اتفقت فيه الصين واليابان وكوريا الجنوبية خلال اجتماع قمة اليوم الأحد على الاسراع ببدء مفاوضات بشأن ابرام اتفاق تجارة حرة. والدول الثلاث دول تجارية رئيسية وأسهمت معا بنحو 19.6 بالمئة من تجارة العالم و18.5 بالمئة من صادراته في عام 2010 وذلك حسب دراسة جدوى للاتفاقية التجارية المقترحة نشرتها الحكومات أواخر العام الماضي.

لكن انعدام الثقة على المستوى السياسي والحواجز التجارية وسياسات الاستثمار المتباينة تبث الفرقة بين هذه الدول. وقال ون للصحافيين بعد محادثات في بكين مع رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا والرئيس الكوري الجنوبي لي ميونج باك «في رد على انتعاش اقتصادي بطيء وزيادة الحماية التجارية في أنحاء العالم تسعى دول كثيرة لتعزيز التكامل الاقتصادي الاقليمي لزيادة نصيبها في السوق وزيادة قدرتها على المنافسة».

واضاف «شمال شرق آسيا اكثر المناطق النابضة بالنشاط الاقتصادي في العالم. ابرام اتفاق تجارة حرة سيطلق القوة الاقتصادية لمنطقتنا ويعطي تعزيزا قويا للتكامل الاقتصادي في شرق آسيا».

وتعتزم الحكومات الثلاث مواجهة المخاوف الاقتصادية وفتور الطلب من الاقتصادات المتقدمة من خلال بدء محادثات رسمية هذا العام من اجل ابرام اتفاقيتها الخاصة للتجارة الحرة وهي فكرة قيد البحث منذ عشر سنوات.

وقال نودا لصحيفة (وول ستريت جورنال) الامريكية في مقابلة «نسعى للتعاون الاقتصادي على مستوى رفيع في اطار استراتيجيتنا الوطنية. اتفاقية التجارة الحرة اليابانية الصينية الكورية مكون مهم للغاية».

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن الزعماء الثلاثة اتفقوا على معاهدة استثمار ثلاثية وهي خطوة نحو هدف أكبر وأعقد هو اتفاق تجارة حرة.

والصين اكبر شريك تجاري لكل من اليابان وكوريا الجنوبية. وقالت شينخوا إن اتفاق التجارة الحرة قد يرفع الناتج المحلي الإجمالي للصين بما يصل إلى 2.9 بالمئة والناتج المحلي لليابان 0.5 بالمئة ولكوريا 3.1 بالمئة.

ونقلت (وول ستريت جورنال) عن نودا قوله «بكل بساطة الصين سوق ضخمة. هذا كل ما في الأمر».

وأظهرت دراسة الجدوى إن حجم التجارة البينية ومستويات الاستثمار بين الصين واليابان وكوريا الجنوبية «أقل كثيرا» من المستويات بين دول الاتحاد الأوروبي وفي منطقة اتفاق التجارة الحرة في أمريكا الشمالية.

وقال ون أمام اجتماع لمسؤولين تجاريين في قطاع الاعمال «الانتهاء المبكر من مفاوضات (اتفاق التجارة الحرة) سيعزز المزايا النسبية للدول الثلاث».

وقالت شينخوا في تعليق امس «الانتهاء من دراسة الجدوى في 2011 والانتهاء تقريبا من معاهدة الاستثمار الثلاثية مهدا الطريق امام بدء محادثات معاهدة التجارة الحرة ولكن هذا لا يمثل سوى اول خطوة الى الامام في رحلة المفاوضات الطويلة. الاهم ان هناك حاجة ماسة للثقة السياسية في هذه المنطقة الحساسة ليس في الشؤون السياسية فحسب وانما ايضا في العلاقات الاقتصادية».

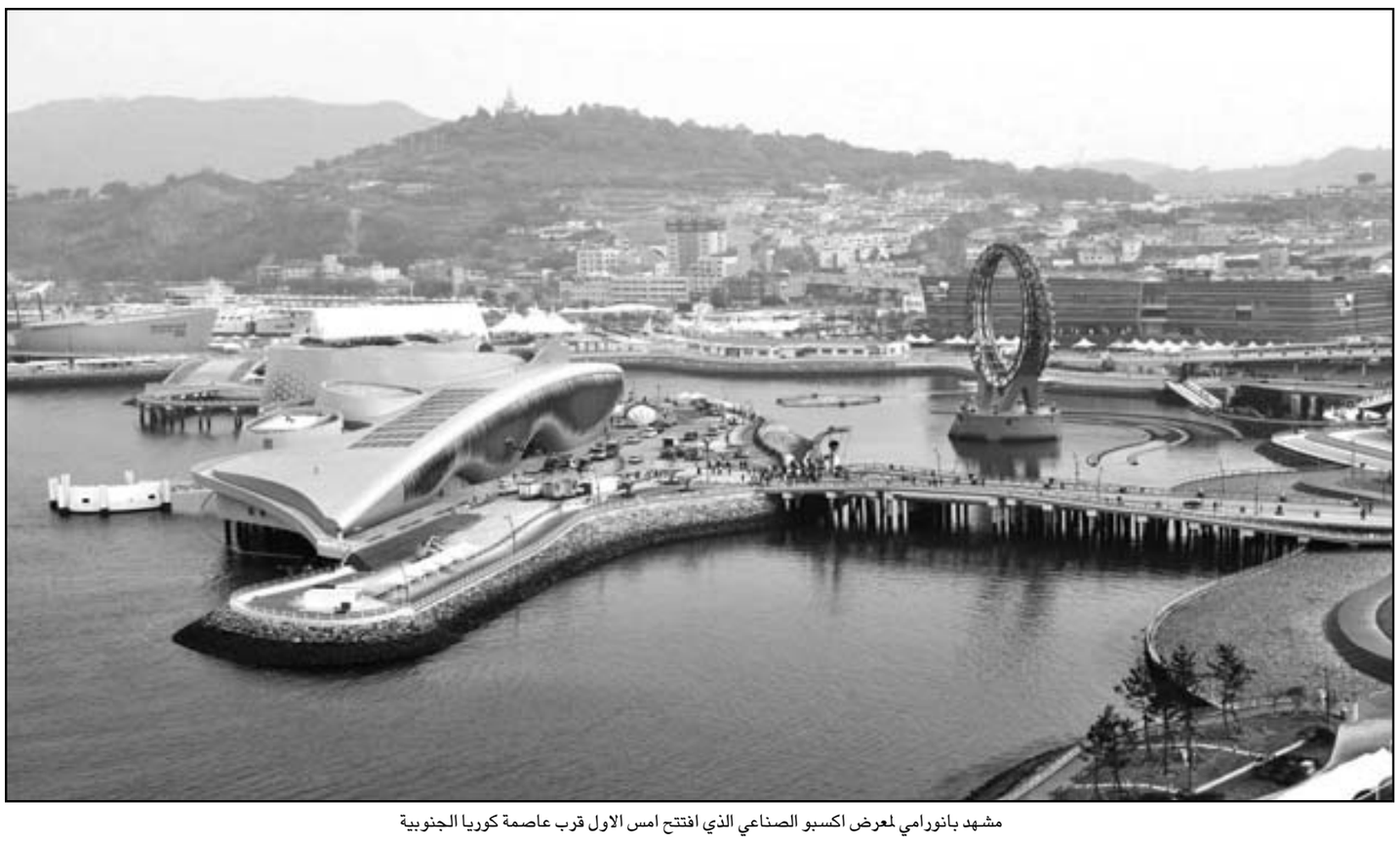

مشهد بانورامي لمعرض اكسبو الصناعي الذي افتتح امس الاول قرب عاصمة كوريا الجنوبية

البنك المركزي الالماني يحذر هولاند من مغبة تعديل المعاهدة المالية الاوروبية او زيادة الديون

■ برلين – ا ف ب: صرح رئيس البنك المركزي الالماني ينس فايدمان في مقابلة يوم السبت ان رغبة الرئيس الفرنسي المنتخب فرنسوا هولاند في تعديل معاهدة البنك المركزي الاوروبي والمعاهدة المالية الاوروبية او زيادة الديون، تشكل امرا خطيرا.

وفي مقابلة مع صحيفة (سود دويتشه تسايتونغ) قال فايدمان ردا على سؤال حول اقتراح هولاند خلال حملته الانتخابية تمكين البنك المركزي الاوروبي من اتخاذ اجراءات دعم الاقتصاد او اقراض الدول مباشرة، ان «تعديل انظمة (البنك المركزي الاوروبي) سيكون خطيرا».

واضاف فايدمان ان «الوظائف والنمو الاقتصادي هي ثمرة المبادلات التجارية. البنك المركزي (الاوروبي) هو الاكثر اهلية للمساهمة في استقرار العملة» الاوروبية.

وفي مجال التضخم قال فايدمان «ينبغي انتظار البرنامج النهائي لحكومة» فرنسوا هولاند الذي يتوقع وصوله الى برلين اعتبارا من الثلاثاء. لكن «من الواضح انه يتعين رفض ما طالب به اثناء الحملة الانتخابية، اي تفكيك المعاهدة المالية الاوروبية» كما اضاف.

وتابع فايدمان يقول «هناك عادة اوروبية تقضي بالتمسك بالاتفاقات الموقعة».

وبشان خطط انعاش النمو ولو مع مديونية، قال ان كلمة السر هي النمو مضيفا «لكن كل شخص يفسر هذا التعبير بمفهوم اخر. (...) وتثبت كل التجارب ان استدانة كبيرة جدا تعوق النمو». واضاف ان «محاربة الديون بالديون لن تنجح».

وفي ما يتعلق بالتضخم في المانيا، والذي اعتقد البعض هذا الاسبوع ان البنك المركزي الالماني لم يكن حاسما بشأنه، اكد فايدمان مجددا «انه طريق خطير، ينبغي الا نكرر اخطاء السبعينات. التضخم غير عادل على الصعيد الاجتماعي، ولا يسمح بالخروج من الازمة».

مانشستر سيتي يتوج بلقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ 44 عاما

■ لندن ـ رويترز: توج مانشستر سيتي بطلا لانجلترا لأول مرة منذ 44 عاما في أجواء مثيرة امس الاحد بعدما أحرز ادين جيكو وسيرجيو اجويرو هدفين في الوقت بدل الضائع ليهزم ضيفه كوينز بارك رينجرز 3–2.

وكان سيتي يحتاج الفوز على ضيفه كوينز بارك رينجرز لاحراز اللقب بينما كان غريمه اللدود مانشستر يونايتد يلعب خارج ارضه امام سندرلاند.

وبعد تقدمه بهدف دون رد في الشوط الاول تأخر سيتي 2–1 بينما أنهى يونايتد المباراة بالفوز 1–صفر مما يعني ان يحتفظ الفريق الذي يدربه اليكس فيرغسون باللقب.

لكن في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع الذي قدره الحكم بخمس دقائق ارتقى جيكو عاليا ليحرز هدفا من ضربة رأس ويتعادل الفريقان 2–2. ومع تبقي دقيقة واحدة على نهاية الموسم انطلق اجويرو داخل منطقة الجزاء وسدد كرة قوية بالقدم اليمنى في شباك الحارس بادي كيني محرزا هدفه 23 في الدوري والأهم في مسيرة سيتي الذي سجل 93 هدفا هذا الموسم ويدربه الايطالي روبرتو مانشيني.

وكان لاعبو مانشستر يونايتد على ارض ملعب سندرلاند وبدا انهم سوف يحتفلون باللقب العشرين في الدوري الانجليزي الممتاز بينما لكنهم خرجوا بدون أي لقب للمرة الأولى منذ موسم 2004–2005.

وقال روبرتو مانشيني مدرب سيتي لتلفزيون سكاي سبورتس «قبل خمس دقائق من نهاية المباراة اعتقدت اننا لن نفوز بالمباراة. يستحق الفريق احراز اللقب.» واضاف «بعد 44 عاما من الغياب أهدي اللقب الى جميع المشجعين.» وتساوى سيتي مع يونايتد في رصيد النقاط ولكل 89 نقطة لكن سيتي يتفوق بفارق الأهداف في أكثر ختام مشوق للبطولة منذ فوز ليفربول باللقب في اليوم الاخير من موسم 1989–1990.

وعبر فنسن كومباني قائد مانشستر سيتي عن ثقته في فوز فريقه بينما كان متأخرا 2–1.

وقال كومباني «فعلناها من قبل هذا الموسم وكنت متأكدا من ذلك.»

واضاف «عندما أحرز ادين الهدف الثاني تذكرت لحظات اخرى هذا الموسم عندما سجلنا في مرمى توتنهام هوتسيير في الدقيقة الاخيرة وامام سندرلاند تعافينا من تأخرنا بهدفين.»

وتابع قائلا «ظهر الفريق بمستوى جيد جدا هذا الموسم خاصة في مبارياتنا على ارضنا. كان الشوط الاول من مباراة اليوم جيدا ايضا لكن فجأة تعثرنا.»

وبعدما وضع بابلو زابالیتا مانشستر سيتي في المقدمة في الشوط الاول انقلبت الاحتفالات الى حالة من عدم التصديق بعد ان رد كوينز بارك بهدفي جبريل سيسي وجيمي ماكي في الشوط الثاني.

وزادت المباراة اشتعالا بطرد جوي بارتون لاعب كوينز بارك رينجرز بعد ضربه كارلوس تيفيز مهاجم سيتي بدون كرة في الشوط الثاني.

لكن واقعة الطرد لم تكلف كوينز بارك رينجرز كثيرا إذ احتفظ الفريق بمكانه في البطولة على حساب بولتون واندرارز الذي هبط للدرجة الثانية بعد تعادله 2–2 مع ستوك سيتي.

وأنهى ارسنال الموسم في المركز الثالث بعدما حول تأخره الى فوز على وست بروميتش البيون 3–2 ليتفوق على توتنهام هوتسبير الذي حل رابعا بعد فوزه على فولهام 2–صفر.

وسوف ينضم ارسنال الى سيتي ويونايتد في دور المجموعات بدوري ابطال اوروبا الموسم المقبل فيما سيتعين على توتنهام الانتظار ليتبين ما اذا كان سيخوض تصفيات البطولة الموسم المقبل.

واذا فاز تشيلسي بدوري ابطال اوروبا هذا الموسم فسوف يشارك في البطولة الموسم المقبل وسيتعين على توتنهام خوض كأس الاندية الاوروبية.

وبعدما نما الى علم الحضور في استاد الاتحاد ملعب سيتي تسجيل وين روني هدف مانشستر يونايتد امام سندرلاند ازداد التوتر في المباراة لكن زابالیتا احرز هدف التقدم لسيتي في الدقيقة 38.

واحتفل مشجعو سيتي في وقت مبكر للغاية باللقب لكن السعادة انقلبت الى هلع في الشوط الثاني عندما تمكن جبريل سيسي من إدراك التعادل ووضع جيمي ماكي فريق كوينز بارك في المقدمة.

وحاصر لاعبو سيتي فريق كوينز بارك لكن كيني والمدافعين تألقوا في الذود عن مرماهم وبدا ان مارك هيوز مدرب سيتي السابق الذي يقود الان كوينز بارك هو من ستكون له الضحكة الأخيرة.

وبدأ بعض مشجعي سيتي في البكاء وهم يشاهدون حلم اللقب يتبخر من أيديهم لكن الدقائق الأخيرة أعادت اللقب من جديد الى معقل سيتي الذي بات القوة الجديدة في عالم كرة القدم الانجليزية.

لاعبو فريق مانشستر سيتي يرفعون الكأس احتفالا بفوزهم بالدوري الانكليزي

بطل مصر مطالب بالفوز بهدفين نظيفين «على الأقل» لتعويض هزيمة الذهاب

الأهلي يواجه الملعب المالي اليوم في مباراة صعبة بدوري أبطال أفريقيا

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد القاعود:

يخوض الأهلي لقاءا صعبا عندما يستضيف فريق الملعب المالي في السابعة من مساء اليوم بتوقيت القاهرة بملعب الكلية الحربية في إياب دور ال16 بدوري ابطال افريقيا.

وخسر الأهلي في مباراة الذهاب بهدف نظيف وهو ما يجعل بطل مصر مطالبا بإحراز هدفين نظيفين «على الأقل» لبلوغ دور الثمانية.

واستقر الأهلي على ارتداء الزي التقليدي الأحمر والأبيض خلال مباراته اليوم وذلك في الاجتماع الفني السابق للمباراة قد تم خلاله الاتفاق على أن يرتدي الأهلي زيه المعتاد على أن يغير الفريق الضيف الشورت إلى اللون الأزرق.

وكان الفريق خاض مرانا قويا وعنيفا صباح أمس باشراف مانويل جوزيه الذي حرص بشكل واضح علي تصحيح الكثير من الأخطاء التي يقع فيها اللاعبون ابرزها التمريرات المقطوعة وفقدان الكرة .وحرص جوزيه علي تحذير لاعبيه من صعوبة اللقاء نظرا لطموح الفريق المالي في التأهل للبطولة.

وطلب جوزيه من لاعبيه الهدوء والتعامل مع اللقاء بحذر شديد علي ان تكون الخطوة الأولي تبدأ باحراز هدف مبكر بعدها يتم التفكير في الهدف الثاني, في المقابل وجب الحذر من الهجمات المرتدة لان اي هدف في مرمي اكرامي سيعقد الأمور, وسيدفع الأهلي لاحراز3 اهداف حتي ينجو من شبح الخروج في دور الـ16.

واعطي جوزيه اهتماما بالكرات الثابتة التي تألق فيها متعب وابوتريكة بعد منافسة شرسة مع وليد سليمان وعبدالله السعيد وهي احدي الحلول التي سيعتمد عليها جوزيه للوصول لمرمي الفريق المالي الذي سيغلق كل الطرق المؤدية إلي مرماه بكل الصور بفرض رقابة صارمة علي هجوم الأهلي.. ووضع جوزيه أكثر من حل امام لاعبيه للوصول لمرمي المنافس سواء عن طريق الكرات الثابتة أو التسديد من خارج منطقة الـ18, بالاضافة إلي الدور الكبير الذي سيقوم به الثنائي معوض وبركات بالاضافة لشوقي وعاشور.

رؤساء اتحادات الكرة في أفريقيا يتوافدون على مصر

■ القاهرة ـ د ب أ: توافد عدد من رؤساء اتحادات كرة القدم في أفريقيا علي القاهرة الأحد للمشاركة في إجتماعات تنسيقية في الإتحاد الأفريقي للعبة «الكاف» لمتابعة النشاط الكروي في أفريقيا خلال الشهور القادمة.

ووصل سوهيلو جبريمريم رئيس الاتحاد الأثيوبي لكرة القدم بجانب مسئول الاتحاد التشادي قادمين علي الطائرة المصرية من أديس أبابا حيث يبحث رؤساء أكثر من 50 اتحاد أفريقي التنسيق بشأن الجمعية العمومية للاتحاد الدولي «الفيفا» إلي جانب كل القضايا الخاصة بكرة القدم في أفريقيا ومتابعة عمل عدة لجان من بينها لجنة الانضباط، اللجنة المنظمة لبطولات الأندية، ولجنة الحكام واللجنة التنفيذية.

مدرب جمعية الشلف:

الأندية الجزائرية غير قادرة على المنافسة إفريقيا

■ الجزائر ـ د ب أ: قال نور الدين سعدي مدرب نادي جمعية الشلف الجزائري لكرة القدم أن الأندية الجزائرية غير قادرة على منافسة كبار الأندية الأفريقية.

وتأهل جمعية الشلف لأول مرة في تاريخه إلى دور المجموعات من مسابقة دوري رابطة أبطال إفريقيا يوم السبت بعد فوزه في إياب الدور الستة عشر على ضيفه الهلال السوداني بضربات الترجيح 2/4 بعدما انتهت المباراة في وقتها الرسمي بالتعادل 1/1 ، وكان الفريقان تعادلا ذهابا 1/1 .

وقال سعدي في نهاية المباراة ضد الهلال «وجدنا صعوبة كبيرة خلال المباراة الهلال كان أحسن منا في الشوط الأول مستغلا خبرته الكبيرة على الصعيد الإفريقي، حاولنا العودة في الشوط الثاني، نجحنا في تسجيل هدف التعادل بعد دخول اللاعب حسين اشيو لكن لم يكن بمقدورنا فعل اكثر من ذلك».

وأضاف «لا اعتقد أن هناك فريقا جزائريا بإمكانه منافسة أحسن الأندية الإفريقية».

قرعة كأس آسيا للشباب تضع الامارات في مجموعة قوية

■ دبي ـ رويترز: أوقعت قرعة كأس آسيا للشباب للمنتخبات تحت 19 عاما لكرة القدم التي سحبت الاحد في دبي منتخب الامارات الدولة المستضيفة ضمن المجموعة الاولى القوية بجانب اليابان وايران والكويت.

وضمت المجموعة الثانية كوريا الشمالية والصين وتايلاند والعراق فيما يلعب في المجموعة الثالثة كوريا الجنوبية وأوزبكستان وفيتنام والأردن والمجموعة الرابعة استراليا والسعودية وسورية وقطر.

وتقام البطولة في الامارات خلال الفترة بين الاول و17 نوفمبر تشرين الثاني المقبل ويتأهل أول وثاني كل مجموعة الى الدور الثاني الذي يقام بنظام خروج المغلوب من خسارة واحدة.

ووزعت المنتخبات قبل القرعة الى أربعة مستويات بحسب نتائج النسخة الماضية عام 2010 إذ وضع منتخب الإمارات في المستوى الأول الذي ضم أيضا كوريا الشمالية وأستراليا وكوريا الجنوبية والمستوى الثاني السعودية واليابان وأوزبكستان والصين والمستوى الثالث سوريا وإيران وفيتنام وتايلاند والمستوى الرابع الأردن وقطر والعراق والكويت.

وعبر يوسف السركال رئيس اللجنة الانتقالية المؤقتة لاتحاد الامارات لكرة القدم عن اهتمام الامارات بتنظيم البطولات الكبيرة على صعيد الفئات العمرية الصغيرة.

واشار الى استضافة الامارات في مدينة الفجيرة خلال العام الماضي تصفيات آسيا التي سحبت قرعة نهائياتها وقال «كان النجاح في التنظيم حليفنا دائما بشهادة الجميع وهو ما نسعى إليه اليوم في استضافتنا لنهائيات كأس آسيا تحت 19 عاما ثم نهائيات كأس العالم تحت 17 عاما خلال العام القادم.»

وأضاف ان ذلك يأتي «بعدما كنا قد سطرنا أكثر من انجاز عبر استضافتنا لبطولة كأس آسيا ثم كأس العالم للأندية على مدار عامين متتالين.» واوضح «اننا في اتحاد الإمارات العربية المتحدة لكرة القدم نعد جزءا من أسرة كرة القدم الآسيوية وبالتالي فإننا نسخر كل امكاناتنا الفنية والتنظيمية لإنجاح البطولات التي يقيمها الاتحاد الآسيوي.» وتابع «كما أننا نضع هذه الإمكانات في خدمة جميع الاتحادات الوطنية الآسيوية مؤكدين حرصنا على النهوض بمستواها مما ينعكس إيجابا على سمعة كرة القدم الآسيوية في جميع المحافل.»

السد القطري يقدم نجمه الجديد راؤول جونزاليس في مؤتمر صحفي

■ الدوحة ـ د ب أ: أعلن نادي السد القطري رسميا عن صفقة من العيار الثقيل تتمثل في التعاقد مع النجم الأسباني المخضرم راؤول جونزاليس بدءا من الموسم المقبل 2013/2012 في واحدة من أهم الصفقات على مستوى الأندية القطرية في المواسم الأخيرة.

وذكر الموقع الرسمي لنادي السد على موقعه على الأنترنت أن مجلس إدارة النادي سيقوم بالكشف عن تفاصيل الصفقة في مؤتمر صحفي يعقد بمقر النادي في تمام الساعة الثانية عصرا بتوقيت جرينيتش.

وتابع راؤول مباراة نهائي كأس أمير دولة قطر والتي جمعت بين السد والغرافة من المقصورة الشرفية لإستاد خليفة الدولي رفقة وكيل اعماله، وهو ما أكد فرضية انتقاله إلى أحد الاندية القطرية إلى أن أعلن نادي السد عن الصفقة عبر موقعه الرسمي.

يذكر أن راؤول كان قد رفض تجديد عقده مع نادي شالكه الألماني مفضلا البحث عن خوض تجربة جديدة وقد حط به الرحال في الدوري القطري بعد أن أظهر نادي السد اهتماما كبيرا في التعاقد معه، ووصلت المفاوضات إلى الاتفاق الرسمي علما بأنه لم يتم الكشف إلى حد الآن عن المحترف الذي سيرحل عن الفريق ليحل مكانه النجم الإسباني ولو أن الدلائل تشير إلى أن الإيفواري عبد القادر كيتا هو الذي سيكون خارج اهتمامات المدرب الأورجواياني جورج فوساتي.

مورينيو يعتزم التريث في سوق الانتقالات الصيفية

■ مدريد ـ د ب أ: شدد البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لنادي ريال مدريد بطل الموسم الحالي من الدوري الأسباني لكرة القدم، أنه يعتزم تعزيز صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة من أجل المنافسة على اللقب المحلي في الموسم المقبل.

وتفوق ريال مدريد على غريمه التاريخي برشلونة هذا الموسم، حيث سجل 107 هدفا وحقق 31 انتصارا خلال 37 مواجهة حتى الآن، قبل أن يسدل الستار على مشواره في الموسم الحالي بمواجهة ضيفه ريال مايوركا في وقت لاحق اليوم الأحد.

ويعتزم مورينيو استقطاب بعض الوجوه الجديدة إلى النادي الملكي، ولكنه في الوقت ذاته أكد أنه لن يتعجل في إبرام صفقات خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وقال مورينيو «لا نريد ولا نحتاج إلى فريق جديد بالكامل..الشيء الطبيعي أن نشتري بعض اللاعبين وأن نعزز من قدراتنا».

وتابع «سندخل سوق الانتقالات دون أي ضغوط».

ومن ناحية أخرى أكد مورينيو أنه يأمل بقاء مهاجمه الأرجنتيني الدولي جونزالو هيجوين، الذي بات هدفا ملحا لباريس سان جيرمان الفرنسي. وأوضح مورينيو «بالفعل أريده أن يبقى معنا، وكذلك النادي والجماهير».

دورتموند يحتفل بثنائية دوري وكأس ألمانيا وبايرن يحتاج إلى استجماع قواه من أجل انقاذ الموسم

■ برلين ـ د ب أ: يستعد بوروسيا دورتموند للاحتفال بإحراز أول ثنائية للدوري والكأس في ألمانيا، الأحد في مسقط رأسه دورتموند، في أعقاب الفوز الساحق 2/5 في نهائي كأس ألمانيا على بايرن ميونيخ، الذي قد تكون هذه الهزيمة بالنسبة له تعني بداية الاسبوع الكارثي.

ويلتقي بايرن ميونيخ مع تشيلسي في نهائي دوري أبطال أوروبا في ميونيخ يوم السبت المقبل، ويضع في اعتباره تماما أن أي نتيجة غير الفوز ستجعل الفريق بدون أي لقب لموسم آخر.

وكان احتلال النادي البافاري المركز الثاني بالبوندسليجا خلف دورتموند البطل، للمرة الثانية على التوالي، بمثابة مصير محبط، ولكن الطريقة التي تفوق بها دورتموند في مباراة الأمس بالتأكيد ارسلت موجات صادمة عبر التسلسل الهرمي لبايرن.

وسجل المهاجم البولندي روبرت لفاندوفسكي ثلاثة أهداف (هاتريك) فيما تكفل شينجي كاجاوا وماتس هوميلس بتسجيل الهدفين الآخرين لدورتموند.

وأحرو الجناح الهولندي آرين روبن وصانع اللعب الفرنسي فرانك ريبيري هدفي بايرن، الذي تلقى الهزيمة الخامسة على التوالي أمام فريق قد يهدد هوية بايرن باعتباره، زعيم الكرة الألمانية.

ونفى يوب هينكيز المدير الفني لبايرن ميونيخ، التكهنات المثارة حول أن لاعبيه دخلوا المباراة أمام دورتموند، وهم يشعرون بالفزع .

وقال هينكيز «لم يكن الأمر كذلك، لم نلعب بشكل دفاعي كاف، ارتكبنا أخطاء لم يكن من المفترض أن نرتكبها، ونتيجة لذلك لم نكن نستحق الفوز بالمباراة».

وأكد هينكيز، الفائز بلقب دوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد الأسباني في عام 1998، أنهم سيحللون الهزيمة أمام دورتموند، قبل مواجهة تشيلسي الاسبوع المقبل.

وتابع «لا يمكن أن نرتكب مثل هذه الأخطاء في الدفاع».

وأشار «إنني متفائل بقدرتنا على اجتثاث الأخطاء، حيث أن شباكنا استقبلت 22 هدفا فقط في الدوري هذا الموسم، لم يحقق أي فريق آخر سجل أفضل، لذا لا يوجد سبب يدفعنا لعدم التحلي بالتفاؤل في المباراة أمام تشيلسي».

وأعرب هينكيز عن اعتقاده بأن اللاعبين الثلاثة الذين سيغيبون عن مواجهة تشيلسي بسبب الإيقاف، ديفيد الابا ولويز جوستافو وهولجر بادشتوبر، ظهروا بأقل من مستواهم المعهود أمام دورتموند، خلال العرض الغير منظم من جانب بايرن ميونيخ.

وأوضح «هذا يرجح أن بعض اللاعبين كانوا يضعون تركيزهم على المباراة أمام تشيلسي».

وتوقع يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني الذي صمم على مشاهدة المباراة النهائية لكأس ألمانيا من المدرجات بدلا من السفر إلى إيطاليا للإشراف على المعسكر الإعدادي لمنتخب بلاده، استعدادا ليورو 2012، أن يقدم بايرن مستوى أفضل أمام تشيلسي.

وأشار لوف «واثق من أنهم سيظهرون رد فعل هائل أمام تشيلسي الاسبوع المقبل».

ومن جانبه قال روبن أنه ليس لديه أي تفسير عن الهزيمة أمام دورتموند، ولكنه تعهد بأن يستعيد بايرن توازنه خلال سعيه لإحراز خامس لقب له في دوري أبطال أوروبا يوم السبت المقبل.

وأوضح روبن «الأمر محبط للغاية، ولكن يوم الاثنين سنبدأ الاستعداد لدوري أبطال أوروبا».

وأكد يورجن كلوب المدير الفني لدورتموند، الذي رغب بايرن في الاستعانة به في منصب المدير الفني قبل التعاقد مع يورجن كلينسمان، أنه سيكون من الغطرسة الحديث عن أن فريقه جرد بايرن ميونيخ من عباءة النادي الأبرز في البوندسليجا.

وتابع «نعم لقد نجحنا على الأقل في أن نكون على قدم المساواة معهم في النهائي، ولكن لكي نكون قادرين على المنافسة معهم بشكل مستمر فإننا نحتاج إلى أن نظهر التماسك، اعتقد أن الوقت ليس مناسبا الآن للحديث حول مثل هذه الأمور».

وأشار «نعم إننا فريق جيد للغاية يمكنه تقديم كرة قدم جذابة، ولقد فزنا بلقب الدوري، البقية ستتحقق أو لن تتحقق».

وكشف كلوب عن أن دورتموند استلهم عشية السبت حماسه من نوربرت ديكيل، الذي سجل هدفين خلال آخر مرة توج فيها دورتموند بلقب كأس ألمانيا في عام 1989، وهو الآن يشغل منصب مذيع استاد دورتموند، والذي أهدى الفريق حذاءه خلال هذه المباراة.

وقد نجح صانع اللعب الياباني الدولي شينجي كاجاوا عبر مستواه المبهر في لفت نظر سير أليكس فيرجسون مما أدى إلى زيادة التكهنات حول قرب انتقاله لمانشستر يونايتد الإنكليزي قادما من بوروسيا دورتموند الفائز بلقب الدوري والكأس في ألمانيا.

وسجل كاجاوا الهدف الأول وصنع هدفا آخرا خلال الفوز الساحق لدورتموند 2/5 على بايرن ميونيخ في نهائي كأس ألمانيا، بعد أن نجح الفريق في الفوز بلقب البوندسليجا للموسم الثاني على التوالي متفوقا على النادي البافاري، الاسبوع الماضي.

وكان لحضور فيرجسون إلى الاستاد الأولمبي في برلين لمتابعة مباراة بايرن ودورتموند، أثر بالغ في وسائل الإعلام البريطانية، خاصة وأن هذه الزيارة جاءت قبل أقل من 24 ساعة على الجولة الأخيرة من الدوري الإنكليزي الممتاز، والتي يسعى خلالها مانشستر يونايتد للتتويج باللقب للموسم الثاني على التوالي، على حساب مانشستر سيتي.

وكانت الأوهام أقل حده في دورتموند بأن الأحد، الذي شهد احتفالات صاخبة للجماهير بأول ثنائية للدوري والكأس على مدار تاريخ النادي الممتد لـ103 أعوام ، قد يكون الظهور الأخير لكاجاوا، الذي يرغب في أن يصبح أول لاعب ياباني يحترف بالدوري الإنكليزي الممتاز.

وانضم كاجاوا إلى صفوف دورتموند قبل عامين بعقد يمتد حتى 2013، مقابل 350 الف يورو (452 الف دولار) قادما من كيريزو اوساكا، ولكنه حتى الآن لم يوافق على تجديد عقده مع النادي الألماني.

وقال سيباستيان كيل قائد دورتموند «أتمنى أن يبقى، ولكني أخشى من أنه سيرحل، لقد كان لاعب غاية في الأهمية هذا الموسم، ولكن هكذا تسير الأمور، مازال لديه بعض الأهداف القليلة الأخرى».

كما يعتقد المدافع ماتس هوميلس بأن كاجاوا قد يكون في طريقه للرحيل، وقال يورجن كلوب المدير الفني لدورتموند في مقابلة مع صحيفة «سويد دويتشه زيتونج» أمس السبت أن الدوري الإنكليزي الممتاز يعد الرغبة الأولى والأخيرة للاعب.

وأوضح «لا يمكن أن نتجاهل طفولة شينجي وعاداته اليابانية، في اليابان البوندسليجا شيء عديم الأهمية، بينما الدوري الإنكليزي هو كل شيء».

ويحتاج فيرجسون إلى إعادة بناء مانشستر يونايتد، حتى يجعله قادرا على المنافسة مرة أخرى في الدوري المحلي وفي أوروبا، وكاجاوا سيحظى بكثير من الاهتمام هناك.

وكاجاوا نفسه لا يمكنه أن يتجاهل الدور الهام الذي يلعبه في دورتموند، والنجاح الذي حققه مع الفريق، والحب الذي تكنه له الجماهير.

ويرى كلوب أنه شيء إيجابي أن كاجاوا لم يعلن حتى الآن عن قراره، واللاعب نفسه هز رأسه لدى سؤاله صباح امس الأحد، حول ما إذا كان مازال يتعين عليه أن يفكر في مستقبله.

كما أشار كلوب إلى نموذج لاعب الوسط التركي نوري شاهين الذي رحل عن دورتموند قبل عام واحد منتقلا إلى ريال مدريد، وهو الآن لا يلعب مع النادي الأسباني.

وفي الوقت الذي سيتأثر فيه دورتموند كثيرا برحيل كاجاوا، فإن النادي أثبت في النصف الثاني من الموسم الماضي قدرته على الفوز بالألقاب بدونه، عندما ابتعد اللاعب الياباني فترة طويلة عن الملاعب بسبب الإصابة.

فيرجسون: فيديتش في طريقه للعودة لصفوف يونايتد مع بداية الموسم الجديد

■ لندن ـ رويترز: قال اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد حامل لقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم الاحد ان الصربي نيمينا فيديتش قائد الفريق سيكون جاهزا لعودة طال انتظارها من الاصابة بحلول بداية الموسم الجديد في اغسطس اب المقبل.

وغاب قلب الدفاع فيديتش عن المباريات منذ ديسمبر كانون الاول الماضي بعد اصابته بتمزق في الرباط الصليبي للركبة خلال مباراة الفريق امام بال السويسري في دوري ابطال اوروبا.

واضاف فيرجسون لموقع النادي على الانترنت «لن يكون فيدا مستعدا للمشاركة في الجولة التي تسبق الموسم الا ان الامل يحدونا في ان يكون جاهزا مع بداية الموسم.»

ويخطط يونايتد لجولة طويلة قبل انطلاق موسم 2012–2013 والذي سيبدأ يوم 18 اغسطس اب المقبل.

وتابع المدرب الاسكتلندي «ارسلناه الى مجمع في اسبانيا الاسبوع الماضي وقد استمتع بذلك. منحه ذلك راحة ذهنية وهو امر ليس بالسهل.»

واستطرد فيرجسون قائلا «كان الشخص الوحيد في صالة الالعاب الرياضية في اخر شهرين او نحو ذلك حيث كانت تشكيلتنا خالية من الاصابات بشكل كبير. انه لا يشارك في تمرينات الركض بل يتدرب فقط في صالة الالعاب

تشيلسي يصطحب «الرباعي الموقوف» إلى ميونيخ

■ لندن ـ د ب ا: قرر الإيطالي روبرتو دي ماتيو المدرب المؤقت لنادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم اصطحاب النجوم الأربعة الموقوفين معه إلى ميونيخ مواجهة بايرن ميونيخ الألماني في نهائي دوري أبطال أوروبا يوم السبت المقبل.

ويفتقد تشيلسي خدمات الرباعي جون تيري وراميرس وراؤول ميراليس وبرانيسلاف إيفانوفيتش في المباراة النهائية التي يستضيفها ملعب أليانز أرينا بسبب طرد الأول في مباراة برشلونة الأسباني في المربع الذهبي وحصول الثلاثة الآخرين على البطاقة الصفراء الثانية.

وقال دي ماتيو للموقع الرسمي لتشيلسي «اللاعبون الأربعة الموقوفين سيسافرون معنا إلى ميونيخ، سيكونوا معنا، وستكون هناك مجموعة كبيرة من اللاعبين».

وأشار «ليس لدي أي مخاوف أو أي شك بشأن أن هؤلاء اللاعبين سيكونوا هناك لتحفيز زملائهم ومساندتهم، وجون تيري كان مذهلا بالنسبة لي».

وأضاف «لم نحظ باسبوع طبيعي، سيكون من الجيد أن نعيش أوقاتا طبيعية قبل المباراة، وسنتدرب بشكل جيد ونستعد للمباراة بشكل جيد، واستعادة التوازن ستكون في نفس أهمية التدريبات».

وتابع «مازال هناك مركزان لم يتحدد بعد هوية من سيشارك بهما، هذا أيضا يعتمد على من سيكون جاهزا للمباراة النهائية».

سيرينا وليامز تهزم ازارينكا وتتوج بلقب بطولة مدريد للتنس

■ مدريد ـ د ب أ: توجت نجمة التنس الأمريكية سيرينا وليامز باللقب رقم 41 في مسيرتها بعدما تغلبت على البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا المصنفة الأولى على العالم 1/6 و3/6 الأحد في المباراة النهائية لبطولة مدريد لتنس الاساتذة البالغ مجموع جوائزها 9ر7 مليون يورو.

وتصعد وليامز ، الحائزة على 13 لقبا في بطولات «جراند سلام» الأربع الكبرى ، إلى المركز السادس في التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته التي تصدر اليوم الاثنين.

وتقدمت وليامز /30 عاما/ بذلك على أزارينكا المصنفة الأولى للبطولة 1/7 من حيث عدد مرات الفوز والهزيمة في سجل اللقاءات التي جمعت بينهما. واحتاجت وليامز إلى 64 دقيقة للتغلب على منافستها البيلاروسية وإحراز لقب البطولة المقامة على الملاعب الرملية الزرقاء بالعاصمة الأسبانية مدريد.

وتوجت وليامز باللقب بعدما حققت الفوز الثالث عشر لها على التوالي على الملاعب الرملية حيث توجت بلقب بطولة تشارلستون في الولايات المتحدة كما حققت انتصارين في بطولة كأس الاتحاد للسيدات.

ورفعت وليامز بذلك رصيدها إلى خمسة ألقاب في البطولات التي خاضتها على الملاعب الرملية.

A NEW HOPE FOR EUROPE ?

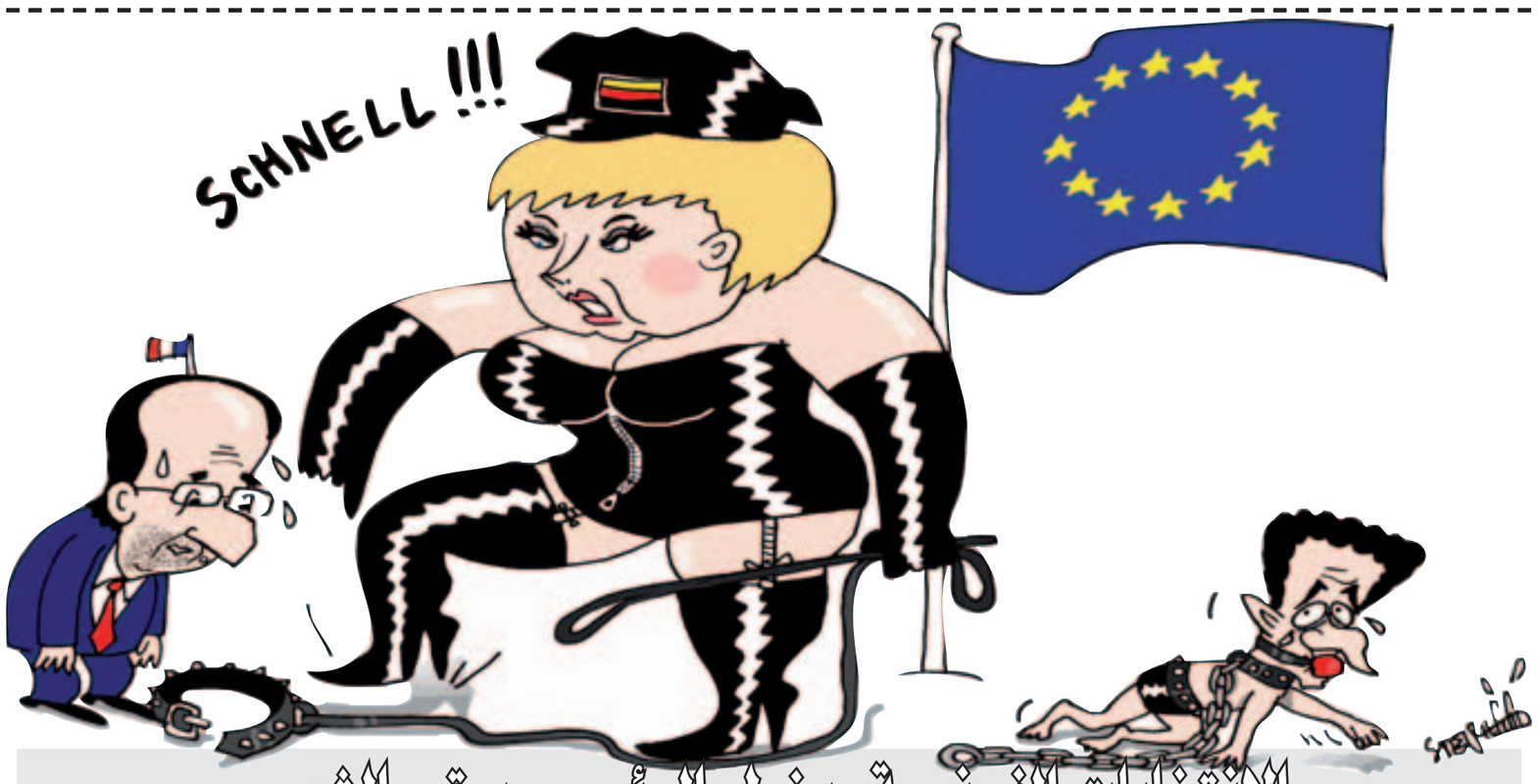

الانتخابات الفرنسية: يزول الرئيس ويبقى الشعب

■ احتفل كثير من المراقبين والسياسيين بإنجاز الديمقراطية الفرنسية في انتخابات الرئاسة التي أسقطت رئيسا بعد دورة وجاءت بمنافسه عبر صناديق الاقتراع، وهللوا لهذه السلاسة والنزاهة والشفافية في انتقال وتداول السلطة وندبوا الوضع العربي الذي تتساوى جمهورياته وملكياته مع الحكم الفرعوني الذي لا يزول الا بموت الحاكم وحتى عندها لا يزول بل ينتقل في صلبه وعائلته كابرا عن كابر، بل من المسوغ والمقبول أن يزول الشعب ولا يزول الرئيس حتى أصبح شعار»بالروح بالدم نفديك يا رئيس» يطبق قصرا وبطشا على الشعوب التي سالت دماءها حتى يبقى الرئيس في كرسيه.

يجهل المعلقون أن ما رأيناه في فرنسا ليس الا الحلقات الختامية في مسيرة الديمقراطية التي ابتدأت بالثورة الفرنسية التي ما زال العالم يستلهم مبادئها ونظريات مفكريها كروسو وفولتير وروبسبير وكانت ممهورة بالتضحية والدماء والحرمان حتى أن 16 ألف مواطن فرنسي ماتوا بعد الثورة التي تؤرخ رسميا بسقوط سجن الباستيل هذا غير الالوف المؤلفة التي ماتت قبلها وخلالها من أجل تحقيق شعارهم:» الحرية والإخاء والمساواة» بل إن المراحل الحاسمة في الثورة تكللت بالإطاحة برأس الحكم الذي لم يأخذ الشعب به رأفة ولا رحمة بل أصروا على قتله بالمقصلة هو زوجته انطوانيت التي أرادت أن يأكل الشعب بسكويتا وهو لا يجد رغيف الخبز، وتبعها مراحل وضع الدستور وتشكيل المجلس الوطني الذي أقر الجمهورية في فرنسا. كان يمكن للملكية والأنظمة الامبراطورية ان تستمر في جميع أنحاء أوروبا وفرنسا خصوصا لولا صمود الشعب الفرنسي وتضحياته الجبارة واتحاد طبقاته العاملة والوسطى وبعض أعضاء البرجوازية والنبلاء من أجل الإصلاح، لقد فهموا الدرس التاريخي الذي قرأوه في سيرة الأمم والشعوب السابقة جيدا بأن السلطة لا تأخذك على محمل الجد حتى يسيل دمك، وأن تحرير الشعوب من حرصها على حياتها ورزقها وتبنيها للقيم الإنسانية سيحررها من الخوف من الاستبداد، فالحرية قيمة عليا والعدالة قيمة أعلى ولن تتحققا بالحديث المنطقي فقط في آذان صماء أو الحوار مع خشب مسندة تقول لشعوبها ما أريكم الا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد!

لقد عايشت فرنسا تطرفا سياسيا في مرحلة اليعاقبة Jacobins وعاشت مرحلة الثور المضادة والانقلاب على الثورة من قبل نابليون وتأسيس الامبراطورية ثم مزيدا من التضحيات والدماء حتى استقرت الأمور وعادت فرنسا الى النظام الجمهوري الديمقراطي الذي يراه العالم الآن يخلع رئيسا وينصب آخر بقرار المواطنين الذين ضحى أجدادهم حتى استقرت الأمور لأحفادهم على ما يحبون ويحسدهم عليه العالم الثالث.

من قرأ التاريخ الإنساني يرى أن التغييرات السياسية السلمية نادرة الحدوث فالسلطة أثيرة للنفس كغلاء الروح ومن رضع من قوتها لا يخليها طواعية حتى يضمه القبر، ويستثنى من ذلك أصحاب الدين والضمير الحق ومن لجم الشعب نوازعهم بالقانون، وإذا كانت السلطة لا تتعلم من دروس التاريخ وعواقب المستبدين، فالأولى بالشعوب أن تتعلم أن التغيير سنة وطريق سار عليها من قبلنا فحققوا النتائج فمن أراد الوصول ما عليه الا أن يتبع الدرب والناظر في ثورات العرب يجد أن التضحية في منحى تصاعدي من أول ثوراتهم في تونس الى آخرها في سوريا ولكن الاستبداد أيضا تصاعد وتزايد فينا سنوات وصبرنا عليه سنوات والتحدي الآن أن نصبر على تغييره.

لا لم يتم التغيير في فرنسا في بساطة ولن يتم ببساطة في غيرها فليس في إدراك المجد أي بساطة، ومن أراد الشهد أو الحرية فلا بد له من إبر النحل، هكذا كانت السنن وهكذا ستستمر «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا إن نصر الله قريب».

سلعة الحرية والإصلاح غالية لا يقدر على ثمنها الا قليلون يرون الحياة بدونها لا تساوي شيئا فماء الحياة بذلة حنظل والعيش بذل كالعيش في جهنم.

د.ديمة طارق طهبوب

من يصدق الادارة الامريكية بعد الان؟

■ تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية في ما يخص سورية وبعض الدول غير الحليفة لها بانها فقدت شرعيتها ومصداقيتها وشرعيتها في الحكم يثير تساؤلات عدة واهمها، من اعطى الادارة الامريكية الحق في اصدار مثل هذه التصريحات، ولماذا وبشكل مستمر تتدخل امريكا في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وخاصة الدول العربية.

ولماذا لا تتطلع الى سياستها الخارجية الجوفاء في تعاطيها مع القضايا الساخنة التي تتحرك في المجال الدولي وبشكل خاص سلوك وتصرفات واخلاقيات دولة اسرائيل التي تقوم على القتل والتدمير والابعاد والاغتيال السياسي والجسدي والاحتلال المباشر لاراضي عربية مثل الضفة والقطاع في فلسطين وهضبة الجولان في سورية ومزارع شبعا في لبنان، ثم أن امريكا نفسها لم تحاسب المسؤولين عن حرب افغانستان واحتلالها لذلك البلد مدة طويلة وعدم قدرتها على البقاء فيها واعلانها انها ستنسحب منه بعد عدة سنوات دون تحقيق الهدف الذي من اجله احتلت ذلك البلد.

ولا تذهب بعيدا عن الخيبة الثانية وهي احتلال العراق على زمن الرئيس الفاشل الذي دمر فيه ذلك البلد وارجعه الى الوراء عشرات السنين دولة فقيرة تعاني من الفساد والكساد والطائفية والقتل اليومي لاهله، حيث يعيش العراق الغني بدون خدمات ورعاية صحية واجتماعية، وها هي الادارة الامريكية الحالية قد اعلنت على انها ستسحب قواتها قبل نهاية العام الحالي تاركة ذلك البلد في حالة يرثى لها، وقد تحولت الى دولة عصابات واحزاب وجماعات متصارعة تقتل بعضها البعض وتنهب خيرات البلد وتهرب امواله للخارج، ولكن من هو المسؤول عما جرى ويجري في العراق المحتل انها الادارة الامريكية السابقة واللاحقة، ويا للسخرية، فان الادارة الامريكية الحالية تضحك على نفسها وتخدع شعبها بمناداتها بالحرية والديمقراطية لشعوب العالم وهي ما زالت تحتل افغانستان والعراق، ومن يصدق هذه الادارة الامريكية وتصريحات وزيرة الخارجية بعد الان؟

سمير اسحق – الولايات المتحدة

مصر التي في.. «خطر»

■ الآن وقد رمت مصر أثقالها لتؤرخ لزلزال أخرج قاهرة المعز من عزة «ادخلوها بسلام آمنين»، ليرمي بها في مستنقع لهم في كل موقعة، مذبحة، حيث القاتل قاتل مصر والقتيل قتيلها، الآن، وبعد حول وما يقارب أشهره الستة من ثورة عبدوا ميدان تحريرها كعجل سامري، أغوى ميدان تحريره بسطاء أم الدنيا فجرهم إلى مستنقع الفوضى والانفلات والعزة بإثم أنهم ثائرون.. الآن وقد رأينا ما «رعينا» من تيه أخرج مصر من سلطان «مصر التي في خاطري» فهوى بها إلى سلطان «مصر التي في..خطر»، نقول ودون أي تردد ولا تروّ إنكم يا أهل مصر قد أعدتم كتابة التاريخ بقلم وميداد «لا مساس»، فالتيه شرع بابه وقاهرة المعز كتب عليها أن تدفع ثمن «عجل» فرض عليها المغامرون عبادته باسم الحرية المنشودة وباسم أن الثورة كان من المفروض أن تنهي آل مبارك وجورهم وبوار عصرهم، فإذا بها تنهي مصر وإذا بأيام ما بعد مبارك، تُرسخ أن مصر انتهت في سرير مع حسني مبارك السجين، حيث الجلسة مفتوحة والقاضي لم يكن في حقيقة أمره و«خمره» غير «شاويش» مبارك الذي اعتلى كرسيا من خلاله أراد لجميع وجمع مصر أن يدفعوا ثمن «العجل» الذي عبدوا.

بعضهم في مصر وفي ليبيا وفي غيرها من «بؤر» الربيع العربي المتفشي على «هدم» وساق، يتسترون بورقة توت و«موت» غبية عنوانها أن الدماء التي نزفت بعد ثوراتهم تحصيل حاصل لثورة تعيش مخاضا عسيرا لا بد له من تكلفة ومن ضريبة، والسعر في رأيهم مبرر وعادي، ماداموا بعد سنة أو بعد عشر ولما بعد قرن سيعودون بمصر وبليبيا إلى مصاف الأمم المتقدمة، والسؤال العميق في متتالية سقوط الأوراح البريئة على مشعل «التثوير»، هل قُدّر للفقراء أن يكونوا ويظلوا أبدا قربانا وحطبا للعبة «العجل» المعبود، سواء كان ذلك قبل ثورة أو بعدها؟ فالناس يموتون وقوت اليوم انتهى والوطن ضاق بقاطنيه، ورغم ذلك فإنهم مازالوا يصرون، في مصر وفي غيرها من بقاع «ربيع» الموت العربي، على أنهم قادمون وأن للحرية بابا بكل يد مضرجة «يدك» بدلا من يدق التي ورثناها، والثمن يا ثوار ويا بوار «مصر» دماء سالت مرة في مذبحة ماسبيرو حيث «الدماء الخلاقة» سقت ثورة مصر بفوضى انتقلت من مكان إلى «أمان»، ليصبح الحدث في مصر هو اللحظة التي لا يسقط فيها قتلى وليس العكس، أما واقع الموت والعفن والتلاعب بغد مصر فإنه انتقل من مسابيرو إلى ملعب بورسعيد ومباراة كم قتيلا عندكم في «ماتش» اليوم، لينتهي قبل يومين بالعباسية، حيث واقعة «يا ابن أمي لا تقطع رأسي» فالعجل عجلهم والثورة ثورتهم ومصر لا أب لها يسأم..

مذبحة العباسية التي سقط فيها عشرات القتلى في مسلسل توزيع «القتل» بين الجميع، تلك المذبحة وضعت مصر التي كانت في «خاطرهم» في خطر حقيقي يحتاج إلى وقفة مع الذات ليعرف أهلنا هناك إلى أين هم ذاهبون بمصر نعتقد أنها ليست حكرا عليهم كون الأمر يعني الأمة العربية برمتها لما تلك الـ«مصر» من امتداد و«مدد» يتجاوز جغرافية الأوطان، فالفوضى لم تعد «مُرّا» ولا ممرا عابرا، وإنما مسلسل مستمر من العبث «الدموي» الذي يتقاطع في «تثورية» وتأزيمة وتدويمة ـ نسبة إلى الدوام ـ عسكر الباشا وثوار على مقاس الباشا، أرادوها هكذا، عملة وسطية، لا أمن ولا حرب، لا استبداد ولا ديمقراطية، وبعبارة أدق «نص نص» على طريقة راقصة «العطب» العربي نانسي عجرم التي أفلحت في التنبؤ بحالة «النص النص» التي غرقت فيها الأمة العربية من المحيط إلى حدود «قطر»، حيث الموز استثناء خارج مائدة التآكل السياسي المعولم.

لقد وقعت المصيبة وأي تجاوز لحقيقة الانهيار الكبير قفزة كبيرة عن الجلل الذي ألم بالأمة العربية بسقوط «مصرها» في فوضى مستشفى «العباسية» حيث وصفة «الجنون» المتفشي فتحت الأبواب على مصراعيها و«صارعيها» لإدخال مصر دفعة واحدة مصحة «ثورية» تحتاج إلى علاج وليس إلى عجل معبود، وذلك لتشخيص حالتها من أزمة ومن كذبة «الثورة» التي لا تنمو إلا على دماء فقرائها بقطع رزقهم ونسلهم و«مصرهم»، وكأن قدر «الغلابى» على مر العصور، أن يدفعوا ثمن الاستبداد وأن يدفعوا كذلك ثمن الحرية في تجاهل مقيت وسطو أمقت عن «حق» الحياة، قبل الذهاب مباشرة إلى الجنة التي قد لا يدخلها الفقراء.. فلول نظام مبارك المتهمة بتعفين الوضع في ماسبيرو ثم في ملعب بور سعيد وأخيرا في العباسية، تستدعي وقفة للبحث والتقصي عن القدرة العجيبة لتلك الفلول التي لم تستطع الصمود أكثر من ثلاثة أسابيع، يوم كانت تمتلك كل وسائل الصمود والمقاومة، فيما لاتزال تتحكم في الوضع وتوجهه لمدة تقارب العام والنصف من ثورة ميدان التحرير، أليس في الأمر غرابة و«غباوة» أن تعلق الثورة الكبيرة والعظيمة والتاريخية قشة إفلاسها على سرير مبارك المرمي في المستشفى، فيما تتجاهل حقيقة ناصعة البياض و«البيض» عن «فلول الثورة» التي قتلت أحلام وآمال فقراء وغلابى ومساكين مصر، يوم صفقوا وقاتلوا لمصر التي في خاطرهم، فإذا بهم يصحون من الحلم الجميل على كابوس أن «مصر التي في خاطري»، أضحت «مصر التي في خطر».. ثورة مصر انتهت بفعل العسكر إلى المأزق، والربيع الذي اعتقدته مصرنا، قد أورق في ميدان التحرير، أخرج القاهرة الأكثر عزا من طوقها التاريخي العميق لينتهي بها المسار إلى أنهم في «مصر» يتقاتلون ويتسافكون دما وألما والقتيلة قبل أن تكون مصر، أمة عربية تنعى بكل أسى وحزن ما حل بمن كان يحلو لنا أن نسميها تاج الرأس.. فوداعا مصر وسلاما على ما تبقى من مصر.

أسامة وحيد

معركة اليمن الاقتصادية يجب ان تبدأ من عدن

■ بعد توحيد شطري اليمن الجنوبي والشمالي في 22 مايو 1990 وإعلان الجمهورية اليمنية تم اختيار صنعاء عاصمة سياسية، فيما إعلنت عدن عاصمة اقتصادية وتجارية لليمن بالإضافة إلى إعلانها منطقه حرة.

وتمتلك عدن مقومات الدولة الاقتصادية والتجارية، وتشير جميع المصادر التاريخية الكلاسيكية حول عراقة عدن التاريخية كميناء تجاري هام منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد، وميناء عدن حاليا يتكون من عدة مرافق (ميناء المعلا، ميناء الحاويات بمنطقة كالتكس وميناء البريقة.

لم يلمس ابناء عدن اي نوايا حسنة تشير الى عدن كعاصمة تجارية واقتصادية، دخلت البلد مرحلة الفيد والنهب بعد صيف 1994 واهملت عدن ومورس ضدها كل صنوف التهميش والاقصاء والنهب امعانا بطمس هويتها والخوف على صنعاء والحديده اذ لازال الحذر والخوف ملازم النظام الفردي السابق من الجنوب.. لذا اهملت دهرا ولم ينطق راعيها الا كفرا خلال توليه التسلط على رقاب ابناء عدن.

كل هذا يعلمه الجميع بل ان ملفات فساد ليس مجالنا فتحها في هذا المقال الذي يحذو نحو المستقبل ولايريد تذكر الماضي على الاقل في مرحلة البناء، نحن الان امام عهد جديد ومرحلة جديدة ودولة جديده بكل مقوماتها وتفاصيلها وديمومتها واللبنة والصرح القوي بدأ بارسائه فدائيو المرحلة. فالمسألة لم تعد خاضعة لمزاج الافراد بقدر ماهي خاضعة لارادة شعب. وفي هذه العجالة نطرح رؤية ذات بعد عميق نأمل منها المصلحة العامة ونطرح مع هذه الرؤية سمات الشخصية الفذه التي ستشرف بقرار امي على أقليم يضم (عدن، لحج. أبين).

وكما اختار ابناء تعز التاجر ابن الحالة شوقي هائل فمن حق ابناء عدن اختيار هذه الشخصية الفذه التي سنأتي على ذكرها لاحقا، ولان عدن من حيث اهميتها الجغرافية، ليست كتعز او حتى الحديدة فان الرؤية المطروحة من بعض خبراء الاقتصاد والمحللين ابقاء المحافظين في مناصبهم على ان يتولى المحافظ الامور السياسية والاجتماعية، وتبقى الامور الاستراتيجية من شؤون رجل الاقتصاد الذي سيتم تعيينه بقرار امي. ويشرف على الاقليم الذي يضم (عدن، لحج، أبين) كمندوب سامي، أو كمبعوث أقتصادي، أو حاكم اقتصادي.

وحسب معلوماتي ان رجل الاقتصاد طارق بن لاذن قدم مشروعا في الاعوام الماضية وهو جاهز، هذا المشروع يربط افريقيا باسيا عبر باب المندب وينفذ في عدن لما تحمل هذه المدينة من أهمية استراتيجية ولابد ان تاخذ دورها الطبيعي،

بهذه الرؤية يا فخامة الرئيس ويا رئيس الحكومة انتم تقدمون رسالة للمجتمع الدولي ان الحكومة وقيادتها الجديدة تغيرت بمفهومها ورؤيتها وشغلها الشاغل بناء اليمن الجديد ودرء مفاصل الفساد من اوكاره واحراق كل اوراقه فعدن فيها مقومات الدولة الاقتصادية ولنترك صنعاء عاصمة سياسية ونبدأ اقتصاديا بعدن. ونطمئن اي مستثمر يريد ان يعيد أمجاد عدن فان القرار سيكون دوليا ولن يكون قرار الرئيس.

كما يجب ان يثق المستثمر بالدولة الجديدة ويخوض تجربة طارق بن لاذن وليتأكد ان الضمانات دولية.

أقدم رسالة للمجتمع الدولي وللمبعوث الاممي لليمن جمال بن عمر وللسلطة الحالية بان ينتبهوا لعدن فهي جوهرة حاول الفحام ان يسرق رونقها وبريقها، وبها مقومات عرف بها رجل الاقتصاد هذا الشخص الفذ طارق بن لاذن لكن النظام السابق وسماسرتة أعاقوا تنفيذه. هذه الرؤية ليس للمحبطين والحاقدين والفاسدين واعداء النجاح مكان فيها، فقط انتظروا القرار بتعيين طارق بن لاذن المسؤول الاقتصادي الاول لهذا الاقليم وسيفعلها طارق بن لاذن ويحول عدن الى هونج كونج.

آسيا ناصر
assianasser7@hotmail.com

حوار في قضية اليوم

لماذا يتابع العرب نتائج الانتخابات الغربية؟

■ «ما الذي يدفع المواطن العربي العادي لمتابعه أخر أخبار الانتخابات الرئاسيه أو التشريعيه في الدول الغربيه؟ سؤال تبادر إلى ذهني حين لاحظت الاهتمام الكبير من قبل الكثيرين من الناس لنتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية وبعدها البريطانية وآخرها الفرنسية.

انتخابات قد لا تهم الشخص العادي بالمعنى العام إلا في تأثيراتها السياسية ربما، فالشخص الذي سيفوز في مثل هذه الانتخابات سيخدم بلده ويقود مواطنيه لما فيه الخير والتقدم وهم أولى الناس بمتابعة آخر الأخبار ونتائج الاستطلاعات، وكذلك نتائج الانتخابات. لذلك تجد عند معظم الشعوب الغربية ثقافتها ومعرفتها بالاخر، تعتبر في نظرنا ضئيلة ومحدده. فاهتمامهم منصب أكبر على ما يدور ضمن حدود الوطن. أما المواطن العربي العادي الذي يسكن على بعد آلاف الأميال فالوضع مختلف. فهو يعرف موعد الانتخابات في معظم الدول الغربية ويعرف من المترشحين ومن المتوقعين للفوز ومن سيكون الحاكم الفعلي لفترة محددة بنص دستوري.

ربما يكون الجواب لمثل هذا التساؤل هو أمنيات المواطن العربي أن تجرى مثل هذه الانتخابات النزيهة والشفافة في بلده ليفرح من اعماق قلبه ويحس في قرارة نفسه أن صوته مسموع، وأن حقوقه مصانة في اختيار من يراه مناسبا لقيادة دفة الحكم. البهجة التي يراها على محيا أنصار الرئيس الفائز في الانتخابات يتمنى معايشتها على أرضه وفي بلده. يتمنى أن يرفع أعلام بلده فرحا بحقوقه وبنشوة انتصار حق المواطن وكل مواطن في اختيار الشخص المناسب مع رفع اصوات البهجة والسرور.

أمنيات قد طال انتظارها ونأمل أن يكون تحققها قريبا.. فإن بعد الليل دائما فجر يرتسم».

سامي الياس
abuelyas000@gmail.com

ماذا لو كنت حاكما للعراق؟

■ يمر العراق اليوم بأزمة سياسية خانقة بين الاحزاب والكتل السياسية التي ساهمت وبشكل كبير في سقوط النظام عام 2003، ولم تتوصل الوساطات الى نتيجة ترضي الاطراف المتنازعة، وبالنهاية وصلت الامور الى طريق مسدود، وبهذه الحالة قد تصل الامور – لا سمح الله – الى صراعات تحرق الاخضر واليابس، لذا من الواجب على كل من يريد الخير والاستقرار للعراق والاستمرار في بنائه ان يقدم القليل من التضحية ونكران الذات من جميع الاطراف، سواء كانوا في سدة الحكم او من الكتل السياسية، وانا احد ابناء هذا البلد العزيز الذي يمتلئ بالخيرات التي انعم الله جلت قدرته عليه، حلمت ومن مثلي من العراقيين البسطاء، نحلم وبهذا الحلم نشعر بالسعادة، ومختصر هذا الحلم اصبحت رئيسا للعراق والاخرون حلموا انهم وزراء او مستشارون او وزير نفط، اذاً ماذا نفعل وامام هذه المسؤولية الكبيرة والامانة التي وضعت في اعناقنا نقوم بما يلي وحسب ما وضعه الحاكم الامريكي للعراق برايمر سيئ السيط:

اولاً – تبليغ جميع الوزارات والدوائر الرسمية بحصر اعطاء مشاريع البناء الاعمار الى الاحزاب والكتل السياسية.

ثانياً – توزيع واردات النفط وبالتساوي للكتل والاحزاب وعوائلهم.

ثالثاً – اطلاق جميع السجناء والمعتقلين التي ثبتت التحقيقات اجرامهم واعادتهم الى الخدمه.

رابعاً – السماح لاقليم كردستان بتصدير النفط والاتفاق مع الشركات دون الرجوع لسلطة بغداد وعدم استقطاع ما يصدر من حصة الاقليم.

خامساً – ايقاف الملاحقات القانونية للمسؤولين المتورطين بقضايا الارهاب.

وهكذا، وصلنا الى الحل الذي يرضي جميع الاطراف التي هي بحاجة الى ان تمتلئ بطونهم، اما الشعب فلا حول له ولا قوة، وهي ليست مشكلة لانهم في حلم ولم يتم ايقاظهم الا في حالة مداهمات قوات الامن للبيوت الامنه، او من حرارة الصيف، او الزواحف التي امتلىء العراق بها، واخيراً لابد ان استيقظ وابعد هذا الكابوس من ذهني وارفض هذا المنصب الشرير.

جواد البصري

ألم يحن الوقت لاعلان موت السلام مع اسرائيل؟!

■ مع مطلع شمس كل يوم جديد، يتجدد أمل جديد في نفوس البعض بأن يتحقق السلام مع الاسرائيليين المغتصبين لجزء كبير من الأراضي الفلسطينية، وأن تهدأ الأمور وتستقر الأوضاع، طامحين أن تقام الدولة الفلسطينية ذات السيادة على ما تبقى من فتات الأرض، وأن يعيشوا في سلام ورخاء مع جيرانهم الاسرائيليين! تلك هي النغمات التي كان يتم ترديدها دائما قبل ربيع الثورات العربية، ربما قد خفتت تلك النغمة مع رحيل أحد أبرز مرديها عن السلطة.. «حسني مبارك»!

هكذا ـ وربما أكثر من ذلك ـ كان ما يتمناه بعض الزعماء العرب وقادة الغرب وبعض القيادات في الداخل الفلسطيني منذ عقود طويلة، حتى أصبحت الشعوب العربية تطمح الى ذلك هي الآخرى، لكن رغم كل محاولات السلام مع إسرائيل، لم تنجح أي محاولة في أي وقت وأي مكان أن تحل القضية الفلسطينية، فنعود لنبدأ المحادثات من الصفر مرة أخرى، وطوال فترة المحادثات سواء الموسعة أو المصغرة، واللقاءات سواء ثنائية أو جماعية، والاجتماعات سواء حول مائدة مستديرة أو مستطيلة أو مثلثة الشكل.. فإن زعمائنا قد أثبتوا ـ بجدارة ـ أن لديهم مخزونا استراتيجيا هائلا من التصريحات والخطب، يفوق ما تختزنه الأرض العربية من نفط، ويكاد يقارب ما تحتويه البلدان من فساد!

وكنت ومازلت أتساءل: لماذا كل هذا الإصرار على السلام؟ خصوصا وأنهم يريدونه سلاماً حميمياً.. بأن يكون الصهاينة هم الأخوة والأشقاء والجيران، رغم أن الاسرائيليين قد أعلنوها مرات عديدة أن ليس لديهم أدنى رغبة في السلام أياً كان نوعه، وأنهم قد أخطأوا ذات مرة عندما عقدوا معاهدة سلام مع مصر.. بالرغم من أنها قد أفادتهم كثيراً أكثر مما أفادت مصر، إلا ان الفكر التوسعي بشأن الدولة يجعلهم يعتقدون ان تلك المعاهدة تقف عائقاً في مد الدولة كي تصل بحدودها إلى نهر النيل.

خلال سنوات طويلة رفعنا ـ نحن العرب ـ عنوان رواية الكاتب الكبير أرنست همنجواي: وداعا للسلاح، وأخذناه شعاراً لنا، وأحرقنا كل اسطوانات الأغنية الشهيرة (خلي السلاح صاحي) وغيرنا اسم وزارة الحربية الى وزارة الدفاع، ورغم كل ذلك وأكثر لم يتحقق السلام على أرض الواقع ولم تحل القضية الفلسطينية حتى الان.. الان ومع بزوغ فجر جديد لأنظمة أقل فساداً وأكثر جرأة من سابقاتها وأقل فى تبعيتها للادارة الامريكية وليس لدى أصحاب السلطة الجدد صداقات مع قادة الكيان الصهيوني.. ألم يحن الوقت كي نقول: وداعا للسلام! ونتخذ شكلاً جديداً أكثر جدية وحسماً للتعامل مع الوضع الفلسطيني!

أحمد مصطفى الغر

«زمن مَامِي وبَابي»!

■ ذات صيف جنوبي قائض. الشمس ساطعة لافحة. وريح الشهيلي فيه ثائرة غاضبة. الشارع اهل بأولاده، الصعاليك منهم والعاطلون عن العمل. ونفر من الامن ألفناه.. ركب دراجته حاملا معه عشيرته، محفظة الرسائل والحوالات البريدية. يجوب الانهج والازقة غير عابئ بالعرق المتصبب من جسمه وبالتعب الذي ناله، فعمله يقتضي ايصال الرسائل الى اصحابها في كل زمان ومكان، واجب مقدس ورسالة (خبزة). وقف امام منزل. طرق الباب مرات ومرات حتى كل متنه. انتظر. واخيرا سمع صوتا رقيقا، صوت انثى (أووه يا شومي في العقل). فتح الباب. شعر طويل على الكتفين وقرطان في الاذنين وخواتم متنوعة الشكل واللون تزين اصابع اليدين المرتخيتين عمدا. وسروال هابط واشياء اخرى.. نعم اشياء اخرى هابطة. رفع الساعي نظارتيه. فرك عينيه. «ناديلي خوك». في الدار ليس لنا اخ الا أنا. أنا الوحيد ولد مامي وبابي. ذهل الساعي. سلمه الرسالة. «الله يحفظك لمامي وبابي». قفل راجعا الى عمله. وفي غفلة منه سقط في حفرة وهو يردد «ملا شتلة ملا شتلة».

أحمد حمودة – تونس

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

الطريق إلى نكبة إسرائيل

عبد الحليم قنديل*

■ ربما تكون ذكرى نكبة احتلال فلسطين ونشأة كيان الاغتصاب الإسرائيلي مناسبة لاجترار أحزان حقيقية، لكنها أيضا ـ في سنتها الرابعة والستين ـ مناسبة لتجديد الأمل في تحرير فلسطين وهدم كيان الاغتصاب.

ليست هذه دعوة لتفاؤل مجاني، ولا مراوغة للنفس الأمارة بالأماني، بل قراءة لمشهد قد تختلط فيه الصور، وقد تتلاطم التوقعات، لكن خط سير حركة التاريخ يبدو في تقديرنا ظاهرا، وخلاصته أن إسرائيل كفت عن إمكانية النصر، وحل عليها زمان الهزيمة، برغم أنها تملك كل ما في الدنيا من متاع الحروب.

تأملوا ـ فقط ـ خط سير معركة الأمعاء الخاوية، وما فعله إضراب عشرات الأسرى الفلسطينيين عن الطعام، وصحوة الروح الفلسطينية التي أحدثها الإضراب، وتكون حركة شعبية واسعة بإلهام إضراب الأسرى، بدا فيها القلب الفلسطيني نابضا موحدا في الضفة وغزة وعرب 1948 من وراء الجدار العازل، بينما بدت إسرائيل في حال الإنكشاف والهلع، وليس بيدها غير تفريق الأسرى، ومحاولة إطفاء النار التي أشعلها قرار الإضراب، وبإجراءات تزيد النار اشتعالا، فقد بدت حركة نصرة الأسرى كأنها توحد الفلسطينيين على صوت واحد، وتكتسح حواجز الانقسام السياسي بين سلطة عباس وحركة حماس.

بدا إضراب الأسرى كأنه تجديد لوعد المقاومة بطريقة جديدة، بدا كعمل سلمي يفتتح ثورة سلمية، أقرب في صورتها وحوافزها إلى طراز الثورات العربية المعاصرة، فمنذ بدء 2011 عام اندلاع الثورات، تكررت حالات استنهاض ثورة شعبية مماثلة في فلسطين، وكلنا يذكر تحرك جماعات من الشباب الفلسطيني تحت شعار (الشعب يريد إنهاء الإنقسام)، ثم تحرك جماعات من الفلسطينيين في الشتات العربي إلى خطوط الحدود، وقد بدت نمطا متكررا فعالا، وتداعت ظواهره عبر العام الأخير، ثم زيادة وتيرة المظاهرات والاحتجاجات الشعبية المتحدية لجدار الفصل العنصري، ثم حوادث الصمود الأسطوري للفلسطينيين في القدس، وكلها ـ أي هذه التحركات المتفرقة ـ بدت كمدد مضاف لحلم صناعة ثورة شعبية سلمية، تتجاوز عقبات الاحتراب الفصائلي المهلك، وتؤسس لقوة الشعب التي لايغلبها غلاب، وبذات الإلهام الغريزي الذي أسقط نظما موالية لإسرائيل، برغم أن هذه النظم بدت طويلا كأنها من الجبال الرواسي، وبدت كأنها تعيش في خلاء صحراوي، تحولت فيه الشوارع والميادين العربية إلى ما يشبه الربع الخالي، وحيث لاخبر ولا حس ولا صوت ولا حركة، ومع نداء الثورات تحول الموقف بكامله، واكتشف الناس المهانون قوتهم الكامنة في اتحادهم، وفي خروجهم مجتمعين إلى الشوارع والميادين، وفي الاحتشاد السلمي المتفوق أخلاقيا، وفي الصبر على الإبتلاء والاستعداد الهائل للتضحية، وفي البقاء الثابت المتصل على حالة الغضب الهادر، وإلى أن يتحقق الهدف مهما طال الزمن، وإلى أن تسقط النظم بضربة شعب، وتملما كما يمكن أن يسقط احتلال إسرائيل بضربة احتشاد الشعب الفلسطيني لشهور متصلة، وبصياغة أهداف متدرجة قد يكون ملائما أن تبدأ بشعار (الشعب يريد إنهاء الاحتلال) في القدس والضفة وغزة كمرحلة أولى.

وقد نحب أن نجازف بتوقع ثورة شعبية فلسطينية من الطراز العربي الجديد، وتبدو لنا المعارك الشعبية المبعثرة على السطح، ومن حول شعارات إنهاء حصار غزة، أو شعارات تفكيك الاستيطان وهدم الجدار العازل، أو شعارات وقف تهويد القدس، أو شعارات دعم صمود الأسرى المضربين عن الطعام، والقابلة للتصاعد مع انضمام أسرى جدد إلى معركة (الأمعاء الخاوية)، أو خوض المعركة بالتناوب بين ما يصل إلى خمسة آلاف أسير فلسطيني، وهنا تبدو رمزية الأسرى بالذات ملهمة، فهم العنوان الأشد وضوحا على محنة أسر فلسطين بكاملها، وهم بحكم النوعية البشرية خلاصة ممتازة من التكوينات القيادية الطليعية، وهم ينتمون بالطبع إلى فصائل فلسطينية متعددة، لكن فلسطين تجمعهم بأكثر مما تفرقهم سياسات الفصائل، وهم الفئة الأكثر تألقا في الوجدان الفلسطيني المقاوم، والمؤهلة أكثر من غيرها لإلهام الشعب الفلسطيني، وهو ما يفسر الحيوية المضافة للتحرك الشعبي من حول قضية إضراب الأسرى، وبهدف أبعد من تحرير الأسرى وردهم إلى أهاليهم، فالشعب الفلسطيني الآن في أمس الاحتياج إلى حركة عفوية توحد وتحشد وتلهم، وتنهي ركود الاستقطاب الفصائلي المسيطر على كتلة غالبة من السكان، وتخلق النواة الصلبة لثورة الفلسطينيين على الطراز العربي الجديد.

وقد يرى البعض أننا نحلم، ونحن كذلك بالفعل، لكن الفارق كبير بين الحلم والوهم، الوهم معلق في فراغ وجداني وتاريخي، بينما الحلم وثيق الارتباط بوجدان اللحظة وحقائق التاريخ الجاري، فالباعث الحافز على الثورة التي نريدها قائم ومتصل، وهو ـ في المجمل ـ تحدي وجود الاحتلال الإسرائيلي وكيان الاغتصاب، وطبيعته العدوانية المتأصلة مما يخلق سببا مباشرا للثورة كل يوم وكل ساعة، وحيوية الشعب الفلسطيني تتجدد بعد سنوات ركود طالت منذ توقف الانتفاضة الثانية، واختيارات الفصائل المتسيدة تصطدم بحائط الخسران الأكيد، وكلها ـ باستثناءات قليلة ـ سقطت في خطيئة ترك المقاومة إلى المساومة، وهو ما يفسح المجال لخيال مقاوم من نوع مختلف، لايبدد بل يجدد، يجمع ولا يفرق، ولا يتنكر لميراث المقاومة المسلحة، بل يضيف إليها زادا جديدا، ومقاومة مفتوحة لشراكة كل الناس لا الفدائيين وحدهم، يملك كل فلسطيني أن ينضم إليها، وبقراره الذاتي التلقائي، ولا يحتاج إلى تدريب خاص، فهو يخرج إلى ثورة الصدور العارية المسلحة بالصبر والإيمان، ويتحد مع إخوته في مواكب مقدسة تليق بقداسة فلسطين، يحتملون الأذى معا، وتحفزهم قوة الجموع على الثبات في الميادين، وفضح العنصرية النازية الإسرائيلية على مرأى من البشر جميعا، فالثورات السلمية الآن تنتقل توا بالصوت والصورة، ومشاهد الجموع الفلسطينية في الثورة الجديدة تغري بالانضمام إليها، وتخلق روحا موحدة في الشتات الفلسطيني، وتحول الملايين من جماهير الثورات العربية المعاصرة إلى قوة دعم يومي مرئي للحق الفلسطيني، فالكل ينتظر شرارة الثورة الجديدة على أبواب القدس، وإحياء هدف التحرير الفلسطيني بزحف الناس العاديين الذين يصنعون التاريخ، ويغيرون خرائط الدنيا.

ولا أحد يمكنه المزايدة على كفاحية الشعب الفلسطيني، فقد خلقته محنة النكبة خلقا جديدا، وهو أكثر الشعوب العربية تعليما وأفضلها وعيا، وظل لعقود مصدر إلهام حي متجدد للثوريين العرب على اختلاف أقطارهم، وكان شرفا عظيما لأجيال من الثوريين العرب أن التحقت بحركات المقاومة الفلسطينية، وأن حمل بعضها سلاح الفدائيين، وأن ذهبوا في قوافل الشهداء والأسرى، ومع أجواء الثورات العربية المعاصرة، ومع ثورة مماثلة تتداعى بشائرها في قلب فلسطين، تنضج ظروف لمشاركة الجميع في عمل واحد، ومن كل في موقعه وقطره وساحاته، وفي سياق معركة مؤكدة الكسب، تستمد وقودها من نكبة فلسطين، وتفتح الطريق إلى نكبة إسرائيل.

* كاتب من مصر
Kandel2002@hotmail.com

موسى المتلون.. ليس عنوانا لمصر الثورة!

طه خليفة *

■ أي ثورة تلك التي تسمح لاثنين من رموز النظام الذي أسقطته بالترشح لرئاسة النظام الجديد الذي تنشئه؟!

الثورة كانت يجب ألا تسمح لهما أو لغيرهما من الفلول بالترشح، لكن اللوم على الذي خطف الثورة ووجهها لخدمة أهدافه فهو من أوصلنا إلى هذه النتيجة المؤسفة.

ببساطة يمكن في نهاية هذا الشهر أن يكون أحد الفلول رئيسا لمصر الثورة، وعلى أبعد تقدير في 21 يونيو القادم إذا كانت هناك جولة إعادة. والمقصود هنا عمرو موسى، وأحمد شفيق، وكان ممكنا أن يكون ثالثهما عمر سليمان، لكن شكرا لمن نسي أن يضبط عدد التوكيلات أو لمن بيده القرار وسحبه درءا لانفجار كبير.

أتحفنا السيد موسى في مناظرته أمام الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح بزعمه إنه ثوري، بل إنه كان معارضا لنظام مبارك، وشفيق سبقه وتحدث في فضائية cbc عما جرى بأنه ثورة رغم أنه خلال أيام الثورة لم يطلق عليها هذا الوصف إنما قال :»عايزين يسموها ثورة، مش ثورة طبعا، حد يعمل كده في بابا»!

الاثنان يزايدان الآن على الثوار بهدف استمالة قلوب وعقول المؤمنين بالثورة لنيل أصواتهم، لكن عليهما أن يدركا أنهما عرايا ويستحيل أن يمارسا لعبة الخداع، هما يخدعان البسطاء فقط، والمشكلة في هؤلاء البسطاء وفي تصويتهم لأنهم يمكن أن يرجحوا كفة واحد منهما ليكون في المقدمة أو في الإعادة وخصوصا موسى، فلازالت أغنية شعبان عبد الرحيم يتردد صداها.

البكاء الآن على اللبن المسكوب لم يعد ينفع، فقانون العزل السياسي تأخر طويلا وكان يجب إصداره في الأسبوع الأول بعد 11 فبراير 2011 لكن المجلس العسكري ماطل وتلاعب وشغل الثورة بقضايا كثيرة، وأثار الخلافات بين القوى السياسية فدخلت مع بعضها البعض في صراعات وانقسامات ومعارك، وجزء من هذا الصراع كان هدفه السلطة ونيل أكبر نصيب منها حتى انتبه الجميع على خطورة ما يجري بعيدا عنهم وسرقة الثورة منهم عندما ترشح عمر سليمان لكن كان الأوان قد فات حيث أن قطاعا من المصريين بات يائسا من تحسن الأوضاع التي ساءت أمنيا واقتصاديا لذلك يرحب بسليمان أو بمن هو أسوأ منه لو ترشح للرئاسة، فصدر قانون العزل في الوقت الضائع رغم أنه خطوة جيدة وضرورية. ومع الأسف فإن صراع السياسيين مازال مستمرا حتى مع قانون مهم كهذا، إذ أن بعض التيارات وفي إطار النكاية للإسلاميين عارضت القانون، بل وكانت من داخلها مرحبة بسليمان طالما هو سيواجه الغول الإسلامي.

استفاد المجلس العسكري من مراهقات الساسة والأحزاب حتى وصلنا اليوم إلى أننا ربما نكون على بعد أيام قليلة من تنصيب موسى أو شفيق رئيسا، ومع ذلك يمارس مرشحو الثورة معارك تكسير عظام بينهم وبين بعض، وهذا يصب في مصلحة مرشحي النظام القديم.

رأيت موسى في المناظرة أمام أبو الفتوح رجلا عجوزا، شاحبا، مريضا، منطفئا، غير قادر على الوقوف الطويل، تخرج الكلمات من حنجرته بصعوبة، هذا أكثر ما آلمني في المشهد، إذ كيف نرفض مبارك رئيسا مريضا طاعنا في السن لنستبدله بآخر معتل مثله وقريب منه في العمر.

يصعب أن يكون أول رئيس لمصر بعد الثورة قد بلغ من العمر أرذله وبدلا من أن يستريح في بيته يداعب أحفاده إذ به يريد أن يكون رئيسا، فهل سيقوى على شقاء عملية البناء، وحل الأزمات المستعصية، وإدارة دولة في حالة فوضى تحتاج إلى شاب قادر على العمل والحركة على مدار الساعة؟. كلام موسى في المناظرة غير مقنع إلا للمساطيل، فهو كان مجرد موظف عند مبارك في الخارجية بدرجة وزير، ثم كان موظفا لمبارك في الجامعة العربية ولم تعرف له أية مواقف مستقلة قوية في نقد النظام الذي خدمه مطيعا بإخلاص كما فعل يوما إسماعيل فهمي ومحمد إبراهيم كامل زمن السادات.

عندما كان الجدل يحتدم في نهايات الدورة السادسة لمبارك فإن موسى لم يتورع أن يقول: «أنا أرشح الرئيس مبارك، أنا أصوت له لأني أعلم أسلوب إدارته للأمور». وخلال الثورة كان يقول: «لا يجب إهانة الرئيس، على الرئيس أن يبقى حتى نهاية فترته»، ولو سمع الثوار كلامه لبقي الرئيس فعلا ولما بقي منهم أحد.

مهما نمق أفكاره، واستفاد من كونه دبلوماسيا واجه الكاميرات والمواقف الصعبة وتحدث أمام المؤتمرات والاجتماعات بلغة دبلوماسية فيها لف ودوران فإنه لا يصلح أن يكون رجل مصر بعد الثورة، هو سيكون رئيسا كلاسيكيا لن يختلف كثيرا عن مبارك حيث سيدير البلاد بطريقة تقليدية وسيعمل جاهدا طوال أربع سنوات على تفريغ الثورة مما بقي منها لتعود الأوضاع إلى ما كانت عليه مع حدوث تغيير شكلي فقط.

هو الملتوي الملتف المتلون المراوغ اللاعب بكل الأوراق والكروت على مائدة السلطة والذي يموت من أجلها، ويموت من دونها ولذلك لا يصلح أن يكون هو عنوان مصر الثورة.

والتعويل هنا على شباب الثورة، فهو قادر على حماية ثورته بإسقاط الدخلاء والفلول طالما أن الكبار متناحرون يفرطون فيها ويهدون الرئاسة لرجال مبارك.

* كاتب وصحافي مصري

الخروج من اسطنبول

هيثم مناع*

■ يوم الخميس 2012/5/10 وصلتني رسالة من الجامعة العربية فيها دعوات لعدد من أعضاء هيئة التنسيق الوطنية بينهم اسمي، عندما قرأت الدعوة استحضرت على الفور دعوة سابقة تسلمتها من وزير خليجي وسفير تركي لاجتماع للمعارضة في مدينة صارت تحمل جملة رموز سلبية للثورة الديمقراطية المدنية، سواء في وسائل التعبير عنها أو وسائل نضالها: اسطنبول. ومن المثير للألم أن الرسالة هذه المرة موقعة من الدكتور نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية، أي المبادر الأول لدعوة أطراف المعارضة لمؤتمر مشترك، والشريك الأساس في المبادرة الأممية العربية المعروفة باسم مبادرة السيد كوفي عنان. فمن المعروف أن مبادرة عنان ليست امتدادا لمؤتمرات أصدقاء الشعب السوري، فالأخيرة تشكلت من محور غربي خليجي تركي، في حين أن الأولى تشكلت بإجماع دولي وسوري. أي أن خطة كوفي عنان مدعومة، نظريا على الأقل، من كل الأطراف القادرة على التأثير والفعل الدولي والإقليمي والداخلي. ومع ذلك، تعود لخاطري باستمرار جملة قالها لنا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافكوف: «هناك من يدعم خطة عنان مئة بالمئة، هناك من يدعمها سبعين بالمئة، هناك من لا يدعمها وليس عنده الجرأة السياسية ليعلن رفضها». ولن أنسى في اجتماع مع المكلف بالملف السوري في الخارجية البريطانية جون لينكس حديثه عن أن فرص نجاح كوفي عنان أقل من 15% وأن التفكير بخطة (ب) بعد كوفي عنان مطلوب!

البعض يتحدث في الخطط والمشاريع بخفة مؤلمة، ولا يدرك أنه يتحدث في مستقبل شعب وثورة ووطن ودولة تجمعهم كلمة سورية، كقضية أضحت وجودية. وللأسف يشارك الإعلام الخليجي في ضرب خطة كوفي عنان بكل المعاني دون أن يقدم بديلا أو يسمعنا أصواتا تطرح بدائل خارج نطاق العنف. وحتى من داخل فريق عنان، ثمة من لا يميز بين مشروعه الخاص ومشروع اسطنبول، بل ورأينا البعض يضيع الوقت في ثنايا وتفاصيل أزمات اسطنبول المتعلقة بالمعارضة عوضا عن أن ينطلق من اوتوستراد فتح الأفق الواسعة على كل أطراف النضال الميداني والسياسي في مشروع تمثيلي وديمقراطي يعيد ثقة المجتمع بمعارضة تحولت بعض أطرافها إلى مقاتل من أجل مصادرة الثورة والثروة.

من مصادر اعتزاز المرء أن يكون قد توجه إلى الدكتور العربي والجامعة العربية منذ اليوم الذي صادرت فيه السلطات السورية فرصة حل سوري–سوري. وكم سمعنا من تهم ونالتنا شتائم شاركنا بها الدكتور العربي. ومع ذلك كان إصرارنا على أن للجامعة صوت وكلمة وأن الحل العربي مقبول سوريا من كل الأطراف بما فيها غير العربية. ومع التراجع المخجل للمجلس الوطني السوري عن اتفاقية القاهرة في 30 ديسمبر/ كانون الأول 2011 التي وقعتها مع رئيسه، كان المنطق يتطلب استدعاء أطراف الحوار للمؤتمر السوري لتدارك الأمر، إلا أن الجامعة العربية واللجنة الوزارية العربية أعطت الأولوية لمكونات المشروع الأخرى ووضعت في الثلاجة قضية مؤتمر المعارضة.

في هذا الوقت، تحركت الأطراف غير السورية لتنصب مجلس اسطنبول في موقع متقدم يسمح لها بأن تتدخل في كل شاردة وواردة في الشأن السوري عبر وجودها المباشر أو غير المباشر في هيكلة المجلس وأفضالها في جعله ممثلا «شرعيا» للسوريين، في وقت كانت اسهمه في هبوط كبير. بشكل أدخل الأقلمة والتدويل في صلب قضية وحدة المعارضة النضالية والسياسية. وقد رفضنا بحزم هذا التوجه، وأكدنا في هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي على أن السوريين هم سادة قرارهم وأصحاب تقرير مصيرهم لأن «غير السوري» له منطقه ورؤيته ومصالحه التي يمكن أن تكون داعمة حينا ومعيقة أحيانا أخرى. وعندما عادت الجامعة العربية لفكرة اجتماع المعارضة، عدنا وتواصلنا معها وقدمنا لها مذكرة مفصلة بوجهة نظرنا، خاصة وكنا على علم بالعثرات التي وقعت في اسطنبول ثم في جنيف بكل ما يتعلق بمشروع إعادة هيكلة مجلس اسطنبول رغم حقنها بحضور نائب كوفي عنان ومساعد الأمين العام للجامعة العربية.

لقد قدمت أطراف المعارضة في الداخل كل مبادرات حسن النية الضرورية للتقارب والتنسيق، إلا أن هناك عقلية استنساخية لمنهج الحزب الواحد تعيد انتاج نفسها وتحاول فرض تصورها عبر الاستقواء بالدعم المالي والسياسي والإعلامي الخارجي، الأمر الذي ينعكس سلبا على صورة المعارضة واستقلاليتها وجاذبيتها في صفوف المجتمع السوري، بالمعنى الواسع للكلمة. ورغم وجود حالة وعي عند الكوادر النضالية والفكرية بضرورة وجود مؤسسة ديمقراطية جامعة جديدة، تعطي كل شخص وتنظيم مكانه الحقيقي، وتحدث عملية فك الإرتباط الضرورية بين قيادة المعارضة السورية ومحاولات الإحتواء والتوظيف لها، وتقيم التوازن الفعلي بين العلماني والإسلامي، الوطني الديمقراطي والليبرالي، الشرعية التاريخية والشرعية الثورية.. فثمة من يعتقد بأن الديمقراطية في عملية البناء الداخلي للمعارضة خط أحمر غير مقبول به إقليميا ودوليا، وبالتالي لا بد من الإختباء وراء كلمة التوافق ومراعاة الأجندات غير السورية في التركيب والوظيفة والبرنامج والخطوات.

من هنا ضرورة توضيح التخوم بين مشروع كوفي عنان الذي لم يسقط بعد في أوحال مؤتمر اسطنبول، وبين ما جرى في اسطنبول بغياب معارضة الداخل. من أجل تقدم الخطة العربية الأممية فيما يتعلق بموضوع المعارضة السورية على أسس ديمقراطية متزنة ومتكافئة، تأخذ بعين الإعتبار التمثيل الفعلي وليس التمثيل الإفتراضي للمجتمع السوري.

استلمنا الدعوة إلى القاهرة لمؤتمر المجاهيل، لا نعرف من هي القوى المدعوة، من هم الحضور، من اختار العدد والنسب، لماذا دعي أشخاص دون غيرهم.. ولم تعط الجامعة الوقت لعمل تتحدد به أسس ومعايير اللقاء، كما أنها لم تلجأ إلى لجنة تحضيرية سورية للقيام بذلك. الأمر الذي لا يبشر بنجاح هذا الاجتماع واستدعى من هيئة التنسيق الوطنية إرسال مذكرة للأمين العام للجامعة العربية تطالب بتأجيله.

إن المطالبة بتأجيل مؤتمر المعارضة السورية في القاهرة، ومباشرة التحضير الجيد والمتوازن لهكذا مناسبة، صرخة وطنية مواطنية لإنقاذ هذا المؤتمر من فشل رأيناه أكثر من مرة في أكثر من واقعة. فالمواطن السوري بأمس الحاجة لخطوات مدروسة ومطمئنة لا خطوات مسترجلة ومستعجلة..

لم يعد لنا الحق في الفشل، في لحظة لا يقدم لنا فيها أحد، خطة أو تصورا عقلانيا بناء يشكل بديلا جذابا ومقبولا لخطة كوفي عنان.

* نائب المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في سورية

لقد فار التنور في الجزائر

اسماعيل القاسمي الحسني*

■ اذا كنت تعرف الجزائر، فلا يرقى ليقينك ادنى شك، بأن تدميرها أمر متعذر، بل يكاد يكون مستحيلا، وان كنت متابعا لحركة التاريخ القديم والمعاصر، فلا يمكنك بحال أن تتجاهل ذلك العامل المشترك بين أحقابه، وهو قناعة خصومها بضرورة تحطيمها، لأنها قوة أثبتت في كثير من المراحل خطورتها، لكن ومع كثرة المحاولات التي اتسمت بالقسوة والوحشية، لعل ما قبل الاخيرة منها كانت الاحتلال الفرنسي (1830–1962)، تبين للعالم أن الجزائر عصية على الانكسار.

غير أن خصوم الجزائر لم ييأسوا، وفي هذه المحاولة الاخيرة بعد اندحار الاحتلال ظاهرا، تعمل أياديه عبر سلطة غير شرعية استولت على الحكم بقوة السلاح والانقلاب عام 1962، على تحقيق هدفها، فبعد أن كانت الجزائر عبر عقود من الزمن المون الرئيس لأوروبا، بالمواد والمنتجات الغذائية الرئيسية، وكان قمحها يتجاوز هذه القارة ليبلغ كندا والولايات المتحدة؛ كانت 12 عاما كافية لهذا اللانظام، حتى يسحق آلة الانتاج، ويعطل الاقتصاد، وتنقلب الجزائر عام 1975 بسياساته التدميرية المنهجه، من على رأس قائمة الدول المصدرة الى رأس الدول المستوردة لكل حاجياتها.

و اليوم، بعد مضي ما يزيد عن نصف قرن من سلطته، نجح اللانظام في الجزائر من انتاج خامس أكبر مكب للنفايات، والابداع يكمن في اعادة رسكلة المكبات السابقة دون حاجة لنفايات جديدة.. وهذا يعتبر في حد ذاته أهم مشاريع القرن الواحد والعشرين في تاريخ الجزائر؛ وبهذا الانجاز يمكن القول: أنه لم تعد هناك مساحة شبر واحد في اكبر بلد عربي، يمكنك أن تضع جبينك عليها سجودا.. ليس من السهل على الاطلاق أن يتحقق هذا في عقدين من الزمن فقط وبهذه الفظاعة، لقد بات من حقنا اليوم، أن نفتخر أمام شعوب العالم، بثاني أطول طريق سريع موازي للأول، تتدفق عبره كل وسائل النهب والسرقة والفساد، ويشق كل جبال القيم والمبادئ والاخلاق، ويخترق بأنفاقه أشد مرتفعات الاعراف الاجتماعية صلابة، ويمد أطول جسور الخيانة العظمى.. انه فعلا انجاز تاريخي «مشرف» لكل من ساهم فيه ودعمه، يربط بشكل وثيق، بين عمالة الامس ابان ثورة التحرير وعمالة اليوم، عنوانه الرئيسي «الانتهابات الشر– عيه.»

لا يترجم موقف الكاتب دفاعا عن الاسلاماويين، ولا حتى تماهيا مع مواقفهم، ذلك أنهم يتحملون بذات الدرجة المسؤولية، هم أنفسهم من زكى قناع السلطة الفعلية (رئيس الجمهورية)، وهم الضلع الاعوج في الحكومة التي هيئت وأشرفت على هذه «الانتهابات»؛ وهم من جعلوا من احزابهم لباسا شفافا كلباس الحريم الداخلي، ليستروا به عورة اللانظام.

والحال أنه منقعر و الشريك عار مكشوف لا شيء يحجب مثالبه عن الشعب؛ وادعوا كذبا وبهتانا أنهم شاركوه ليكشفوا لنا مساوئه، فانكشفت سوءاتهم هم وسقطت عنهم أوراق الدين التي طالما استتروا بها، وازكمت أنف الشعب روائح فسادهم التي تجاوزت حدود الوطن، وضربت عليهم ذلة الشغف بالكرسي، ومسكنة الشبق نحو الجاه، وهانوا على الشعب بما كسبت ايديهم، وما بات ظاهرا على جباههم من أثر السجود للسلطان.

قد يقول القارئ كل هذا الكلام انشائي لا يقوم على منطق معقول؛ لكني أتساءل بين يديه: أي وجه سياسي اسلماوي، وبالأخص منهم من ساهم في حكومة الفضائح هذه، أيهم يترجم سلوكه السياسي والحزبي، الديمقراطية التي ينعق بها صباحا ومساء؟ أليس كلهم يعتبر الحزب ملكية شخصية؟ أيهم فرض على نفسه (قبل رفاقه) الانسحاب بعد عهدتين من رئاسة الحزب؟ لا أحد من كل هؤلاء، و حجة كل واحد منهم أن المجلس الاستشاري (الوهمي) أصر على بقائه الى الموت، ذات الحجة التي يعتمدها الرئيس وكل حكام العرب؛ من عينهم فخ–امته على مزاجه، وبنى بشخوصهم مؤسسات افتراضية على مقاسه، يصرون على خلوده؛ سحقا لهم جميعا وتبت أياديهم، العزاء في أن هذه النوعية من البشر الدجالين، فجروا ابداع الشعراء مثل هشام الجخ في قصيدته «شعور سخيف»، والشاعر عباس جيجان في قصيدته «مواطن اسمي سين»، فضلا عن أحمد مطر وغيرهم.

أذكر هنا القارئ بأن كل رؤساء الاحزاب – في الجزائر المنكوبة– التي نشأت عام 1988 أي ما يقارب ربع قرن، هم أنفسهم اليوم، اللهم إلا الذي زاره عزرائيل جبرا؛ كل الاحزاب الجزائرية التي تتغنى بوصف المعارضة، وجعلت منها بضاعة غير مزجاة ردها الشعب على وجوههم، تتسول بها بائعة ماء وجههها، كلها تدعو رؤوسها للتداول على السلطة، لكنها لم تبرح كراسيها ومقاعدها مذاك؛ بالله عليكم أي عاقل يصدق هذا الهراء؟ من لا يتبين هذه الحقيقة فإنما يراجع نفسه لأنه قطعا مصاب بعمى الالوان؛ وان واجهت هؤلاء الز–عماء بهذا الواقع الصافع، دعوك لأندلس فقد حوصرت حلب (الألز تعني لزوم الشيء).

أخيرا وليس آخرا، لقد حقق اللانظام في الجزائر ما عجز عنه اعداؤها من قبل، وتمكن من نشر مرض «الثلاسيمياء» على مستوى كل الطبقة السياسية والنخب، فقد ذكرت صحيفة «الخبر» ان هذا المرض يتهدد 2 بالمئة من الجزائريين 2012/05/12 وهي النسبة التي تتشكل منها تلكم الطبقة، وللثقافة العامة فقط، هو مرض يعني فقر الدم، حيث يعدم الجسد القدرة على تكوين الكريات الحمراء، ما يترتب عنه الاعياء والفشل والتأخر في النمو، ويبقى المصاب به في حاجة الى نقل الدم دوريا مدى الحياة، وكل هذه الأعراض بادية اليوم بشكل صادم على جسد الجزائر المكلوم، لقد فار التنور في وطني وما من سفينة.

أعتذر للقراء الكرام – وطاقم القدس العربي مشكورا– أني خصصت هذا المقال كنفثه مصدور، ولهم علي ان كان في العمر بقية، أن أستعرض في المقال القادم خطاب (الرئيس) ووزير داخليته، ورأيي في الهوام الجدد لقبة البرلمان...طيب الله أوقاتكم.

* فلاح جزائري

مفارقات زيارة رام الله

فريح أبو مدين *

■ بعد انتظار سنوات حصلت على تصريح لزيارة ابنتي التي تقطن رام الله فتوجهت إلى معبر بيت حانون الشهير بإيرز وكإجراء الزامي بعد الإنقسام أبرزت بطاقة الهوية إلى مسؤولي الأمن لتسجيل خروجي من دولة غزة إلى مشروع العاصمة رام الله إلى أن سأل رجل الأمن خلف جهاز الكمبيوتر لماذا ذاهب لرام الله؟ انتشلني من التفكير في الأسئلة التي ربما يطرحها الجانب الإسرائيلي وطبعاً رفضت الإجابة وبعد شد وجذب حضر مسئول آخر وبتهذيب اعتذر قائلا مع السلامة ومضيت والسؤال يدق في رأسي إلى أن وصلت رام الله فهالني حجم التغير الذي طالها فافقدها كثير من رونقها وروحها التي أعرفها.

وأثناء قيادتي لسيارة صديق أوقفني شرطي طالباً أوراق ورخص السيارة والقيادة وبعد أن تمعن بها وهذا حقه قال أنت من غزة؟! قلت نعم تصورت انه سيسأل عن غزة وحالها فإذا به يقول ماذا تعمل هنا؟ كدت أن أصرخ سبحان الله نفس السؤال هنا وهناك كم نجح القادة في شحن عناصرهم إلى درجة أنني شعرت أنني أمثل أمام أحد الأجهزة الأمنية العربية التي تعرفونها. بعد مفارقة الأسئلة ماذا ستفعل وماذا تفعل؟ بحثت عن بعض الجالية الغزاوية هناك وهذا ليس تجني فلقد أصبح سكان القطاع خارج القطاع يكتسبوا كلمة الغزازوة ويعاملوا كجنسية أخرى!

الكثير توارى والبعض اتصل والقليل قابلت وبعد أسبوع هناك التمست للجميع العذر فالأجواء غير مريحة والحديث متحفظ والسير جنب الحيط أسلم ما علينا من هذا الآن.

أما المفارقة الثانية والموجعة نجدها في زيارة ضريح الرئيس الشهيد ياسر عرفات متذكراً يوم أن أوى إلى قبره في المقاطعة التي شهدت حصاره واستشهاده ولم نكن نعلم أن المسير والمصير بعده له طريق آخر وهناك كانت مفاجأة أن الضريح مغلق للتصليح وإعادة البناء بعد أن تساقطت حجارته الرخيصة وكلحت ألوان بلاطه واكتشف أن مواد البناء من أرخص الأصناف وأردئها وليغفر الشهيد والشعب لبكدار ورئيسها الذي ربما أراد أن يوفر بعض المال على هدى تقشف المرحوم في ملابسه البسيطة (أين مجلس تخليد أبو عمار من هذا) فالمفارقة هنا في زيارة قبر شاعرنا العظيم محمود درويش الذي كان قمة الترتيب والأناقة تليق بشاعر فلسطين فسبحان مقسم الأعمال والأموال!! وعلى ذكر الشعر والأدب كانت هناك مناسبة تسعد وسط دياجير الظلام قام بها الأخ المقتحم فتحي البس صاحب دار الشروق للنشر حيث نظم أسبوع للكتاب العربي واستضاف فيه مبدعين من فلسطين وكانت الفرصة للجميع للقاء الأخوة وأصدقاء من زمن لم نراهم كالصديق أحمد دحبور وفي الليل لا تخلو مجالس الأخ فتحي من النميمة السياسية وغيرها.

كما أن هناك مناسبة آخرى التقيت بمجموعة مميزة في نادي الروتاري وما يفرح في ذلك تقدم الجيل الجديد بثقة نحو الصدارة وفي تلك الليلة طغى هم القدس على سطح الأحاديث وبسؤال مباشر من الأخ حنا سنيورة ما رأيك في موضوع زيارة القدس وبدوري تسألت هل استطيع أنا أن أزور القدس؟ أو فلسطيني الضفة والقطاع والمهاجر الزيارة؟! وهل أبناء القدس أنفسهم اذا كانت أعمارهم أقل من خمسة وأربعون عاماً يسمح لهم بالصلاة في المسجد الأقصى؟!

وهنا أحلنا الأمر إلى الشاعر الفذ الشهيد عبد الرحيم محمود والد الصديق الطيب عبد الرحيم والذي أتمنى أن يكون رأيه موافقا قول والدة حين خاطب في قصيدة شهيرة له كلها نبؤة على ما جرى وما يجري مخاطباً ولي عهد السعودية سعود بن عبد العزيز عام 1932 مين زار القدس قائلاً:

المَسجِدُ الأَقصى أجئتَ تَزورُهُ
أَم جِئتَ مِن قَبلِ الضَياعِ تُوَدِّعُهُ
وَغَداً وَما أَدناهُ لا يَبقى سَوى
دَمعٍ لَنا يَهمي وَسِنٍّ نَقرَعُهُ

ويدور السؤال لو دمر الصهاينة المسجد الأقصى هل ستهتز ذقون وكروش مليار ونصف مسلم؟! بالتأكيد نعم ولكن مع تحريم السلاح والمال والمقاومة تحت مقولة للبيت رب يحميه!

وأرجو أن لا نرزق بشيخ كالشيخ متولي شعراوي حينما ركع وصلى ركعتين شكر لهزيمة يونيو 1967 بحجة أن مصر لم تقع في يد الإتحاد السوفيتي بتلك الهزيمة في حين ضاعت سيناء والجولان وكل فلسطين والمسجد بالإضافة إلى مائة ألف شهيد لقد فجعنا على نفس المنوال بكلمة قائد كبير بعد انقسام غزة عن الضفة حين قال الحمد لله الذي أعمي قلب حماس وأخذت غزة وما أشبه الليلة بالبارحة وكل يشكر ربه على طريقته وسلم لي على المصالحة سلم وللحديث بقية. ولا نامت أعين الجبناء.

* كاتب من فلسطين

راديكالية التأزيم وقطرية التغريب في الوطن العربي

ماجد محمد الفيحاني*

■ اتذكر في بداية الالفية الثالثة وتحديدا بعد دخول العولمة، اتفق الجميع بان الانظمة العربية ستكون رهينة لشعوبها، ولكن العكس اصبح صحيحا، فما زالت الشعوب العربية حبيسه لانظمتها، والسبب في ذلك فشل هذه شعوب في استيعاب انطلاقة التغيير التي اصبحت اسرع من السرعة، أوتقبل الحقيقة التي غدت اكبر من الحقيقة ذاتها.

الغريب ثم العجيب، ورغم تلك الاسباب الا ان هذه الشعوب التي عرف عنها اعتمادها على الحظ دائما دون الاعتماد على الاسباب والنتائج، ما زالت تتمسك بايدلوجيات الفكر البالية، والتي لم تستطيع انتشالها من ظلمة المجهول.

وسواء كانت هذه الايد

رأي القدس

الاتحاد بين السعودية والبحرين

■ اللقاء التشاوري الذي سيجمع قادة مجلس التعاون الخليجي في العاصمة السعودية الرياض صباح اليوم سيكون لقاء مختلفا عن كل اللقاءات السابقة لانه لن يكون روتينيا، ومن اجل التقاط الصور وتبادل المجاملات.

التسريبات الاخبارية التي سبقت هذا اللقاء تركز على امكانية اعلان وحدة سياسية بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين، تؤدي الى اندماج المملكتين في كيان واحد.

العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز فاجأ زملاءه قادة مجلس التعاون الخليجي مرتين: الاولى عندما دعا الى انضمام كل من الاردن والمغرب باعتبارهما مملكتين الى مجلس التعاون الخليجي كرد على ثورات الربيع العربي وتكوين ناد خاص للممالك العربية وتحصينها امام الاحتجاجات التي تطالب بالتغيير الديمقراطي، اما الثانية فتمثلت في مطالبته بنقل مجلس التعاون الخليجي من مرحلة التعاون الى مرحلة الوحدة.

الاقتراح الاول اي ضم الاردن والمغرب الى مجلس التعاون لم يكتب له النجاح، وواجه اعتراضات من قبل الدول الاعضاء، كما لم يتحمس له بعض الامراء الكبار في العائلة السعودية الحاكمة، وجرى ارضاء البلدين بمنحة مالية تصل الى خمسة مليارات دولار كتعويض عن التراجع عن هذه الخطوة.

اما الاقتراح الثاني اي الانتقال الى صيغة الاتحاد فوجد معارضة «مؤدبة» من شركاء السعودية في مجلس التعاون وخاصة سلطنة عمان التي طالبت من خلال وزير خارجيتها السيد يوسف بن علوي بضرورة وضع دراسات مستفيضة لهذه الخطوة وعرض نتائجها على الزعماء للبت فيها. كما تحفظت على الاقتراح ايضا دولة الامارات العربية المتحدة وفضلت دولة الكويت الصمت.

الوحدة بين دولتين عربيتين امر مستحب ويستحق التشجيع لا شك في ذلك، شريطة ان تكون بتراضي الشعبين اولا، ومن خلال استفتاء شعبي، والا اصبحت انضماما بالقوة، الامر الذي سيؤدي الى تعقيدات كبيرة في المستقبل.

من الواضح ان المملكة العربية السعودية التي ارسلت اكثر من الف جندي الى البحرين لمنع سقوط النظام اثناء تصاعد اعمال الاحتجاجات المطالبة بالاصلاح قبل عام واربعة اشهر تشعر ان البحرين مهددة من قبل المعارضة التي يغلب عليها اللون الطائفي الشيعي، ولهذا تريد من اقتراح الوحدة هذا حماية الاسرة الحاكمة في المنامة.

والاهم من ذلك ان المملكة العربية السعودية تخشى من انتقال الاحتجاجات المطالبة باصلاحات جذرية من بينها المساواة والشفافية والملكية الدستورية الى المنطقة الشرقية فيها حيث تتركز الاقلية الشيعية وتوجد فيها حقول النفط الاساسية.

جمعية الوفاق الوطني في البحرين وهي اكبر جماعة معارضة في البحرين عارضت وجود قوات سعودية في البحرين، مثلما عارضت اقتراح الوحدة او الاتحاد المطروح حاليا، وطالبت بموافقة الشعب على اي وحدة بين البلدين، وهذا مطلب مشروع دون اي شك.

لا جدال في ان الاسرة الحاكمة في البحرين، ورئيس الوزراء الامير خليفة بن سلمان آل خليفة خاصة، تؤيد الخطوة السعودية هذه كمخرج من الازمة الحالية، والحصول على حماية المملكة العربية السعودية في مواجهة ما تراه تهديدا ايرانيا لها، ولكن رفض قطاع عريض من الشعب لها، قد يؤدي الى تأجيج الاحتجاجات الشعبية وفتح الباب امام تدخلات خارجية غير مرغوبة لجميع الاطراف.

مجلس التعاون الخليجي يواجه حزمة من المشاكل وعلى رأسها الخلافات الحدودية بين بعض اعضائه، علاوة على خلافات اخرى حول العملة الخليجية الموحدة ولذلك هو ليس بحاجة الى اضافة خلافات جديدة تزيده ضعفا، مثل تلك التي نراها حول مشروع الاتحاد بين السعودية والبحرين، وهو مشروع قد يؤدي الى حالة من التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة ان لم يكن الى حرب اقليمية.

الاردن : حدود «النظام»

د. جهاد البرغوثي

■ ما يُطالب به الشعب وما سيأتي به «التغيير» في النهج والاداء هما الطرفان الرئيسيان اللذان يرسمان بدقة ووضوح حدود «النظام» .

فالانظمة اليوم لا تُقاس بضخامة جيوشها ولا بانتشار واتساع وكفاءة دوائرها الامنية ولا بالتنوع في استراتيجية التنظير في «فلسفة الاصلاح ؛» ولكنها في ملتقاها الاساسي السليم، عليها ان تعيد «الشعب» الى «دائرة الزمن» بعد ان بقي خارجه في الحاضر والماضي وأنْ تؤكد على حقيقة مطلقة لا تقبل الشك باسترداد الشعب لقوته وسيادته .

ما عاد لنا كمجتمعات عربية مُشتّتة في ديارها، مقطوعة اوصالها على ارضها، دولٌ هي اشباه دول! مزّقٌ في خارطة العالم العربي قسَّمتها الدول الاستعمارية – فهذا قطيعٌ من الناس بأرض رَعي محددة وذاك قطيعٌ اخر – وإذْ بكيان عربي واحد قد إقتُطع الى اثنتين وعشرين وحدة اسموها اقطاراً وممالك وامارات، وشعوبها اشباحٌ صامتة تدعو للحاكم بطول العمر والبقاء، وتشكره على مكرماته، وتطالبه بالمزيد.

باتت في معظمها شبه مخلوقات خرافية تعيش على الاوهام والنفاق السياسي من أجل الكسب والربحية، فاستمرأت الاستسلام للتجزئة في نماذج عربية لا داعي لوصفها.

ليس بالضرورة لأبنائنا واحفادنا ان يقرأوا في جيلنا بل عليهم التواصل مع ما انقطع من طموحاتنا لتشكيل حياتهم وصُنع مستقبلهم .

هم يعبرون المستقبل عبر محور له قطبان – الخروج من الماضي والمشاركة الفعالة في شؤونهم .فالماضي هو حاضر جيلنا رسمه لنا غيرنا فاستقبل حياة صُنعت لنا بعد ان تحالفت قوى خارجية على قهرنا واذلالنا وَالحقت بنا الهزائم وانصرفنا عن الهَمّ القومي الى مصاعب الحياة، فأطفأوا شعلة القومية والحرية والديمقراطية وسخروا منها، وكرسّوا القطرية والاقليمية والجهوية، فَسَهُل لهم التصرف بمصيرنا.

فأبناؤنا واحفادنا يتطلعون الى احتمالات مشرقة لمستقبل فيه استقلال للأراده، واستئثارٌ للثروات، وتصوراتٌ مليئة بالامل نحو التقدم والازدهار واحترام الانسان.

آما آن الاوان لشعوبنا العربية من محيطها الى خليجها ان تلُم شملها وتوحّد كلمتها وترفع من شأنها وتوزع ثرواتها.

انها المناداة ثانية بالقومية العربية في إطارها الديني المحافظ ! لا اظن ان تلك المناداة قد اصبحت في طيّ النسيان او ان مرور الزمن في عهد الانحسار والقطرية والضعف والتبعية وتراكم الاحداث جعل التاريخ يَسدل عليها ستارا كثيفا اخفى كل ملامحها الجميلة.

انها المناداة بالديمقراطية التي امست نموذجا علميا بالاضافة الى كونها نظاما سياسيا. فالمشكلة السياسية في عالمنا العربي والاردن بشكل خاص هي الاساس وتتبعها التداعيات الاقتصادية والمعيشية.

فإذا وبعظمة الخالق تتوزع قدرات العقل على اجزاء الدماغ المختلفة والتي بدورها على ارض الواقع تطابق مبدأ فصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية في نظام ديمقراطي ثابت. فلماذا يُحرم الشعب من مبدأ المشاركة ؟

جيلنا قد أخلى المسرح السياسي والاجتماعي في هذا الزمن الرديء للأبناء والاحفاد ليحملوا معهم طموحات الاباء والاجداد ومخزونهم القومي والوقوف بكبرياء وعزة امام كل قوى التشبث والعناد والاستعلاء، ويُبقون بتطلعاتهم الى المضي قُدما.

فالغموض لا يزال يلف مضامين «الاصلاح» ولا زالت هناك «الريبة» في الاجراءات والتعيينات ليس اقل مدعاة للدهشة والارباك، والفقر المدقع والبطالة غير المقنعة تلف بطياتها المهلكة لقطاعات كبيره من شعوبنا العربية وفي الجانب الاخرَ هناك منْ يترفهون وينعمون!

لا اكتب لأجيالنا القادمة عن ضياع فلسطين – كل فلسطين، ولا لفقداننا لجنوب السودان بمساحة مصر بأرض خصبةَ وثروات دفينة، ولا اتظلم امامهم لتجزئة الصومال واحتلال الحبشة لصحرائها التي تربط شمال شرقي البلاد بامتداد جنوبها الغربي. ماذا اقول لاحفادنا وابنائنا عن عراق الرشيد التي عادت الى الديكتاتورية والقمع والاعتقالات بعد ان تآمرعليها الاعراب والبوشيون. وهل بقي لي كمواطن عربي ان اتحدث لهم عن سوريا المؤامرة! والشعب يُقتل كل يوم بالصواريخ والمدفعية والمتفجرات على الطرق ونوابنا يهرولون الى عاصمة بني امية يرفعون التهاني والتبريكات.

ماذا اقول في جزائر المليون شهيد وقد اختطفتها العسكريتاريا وغيّبت دورها القومي الوطني، وعلى نفس المنوال موريتانيا. ماذا اقول لابنائنا واحفادنا وهم يروننا نُهلل ونصفق ونُعيّش وجيوبنا خاوية ومثقوبة من العبث المتواصل بها عَلّنا نجد شيئا ما وهل بقي لدينا شيء نسد به متطلبات رفع الاسعار القادمة الغيوم السوداء أخذت تقترب.

فإذا كان العلمُ محاولة لاستنباط النظام من الفوضى، واذا ما بحثت فيه الكثير اقول لاصحاب الشأن كلمة واحده تعبر عن معناها – انها «الريبة» – وعلى النظام العربي – ونحن في الاردن جزء منه – ان يحسم امره ويُبدد «الريبة» في نفوس المواطنين بعد ان اصبحت صناعة القبول والرضا مبعثرة وما عاد لها سوق، فما يسمعه المواطن لا يطابق الحقيقة وهنا تبرز ظاهرة الشك والريبة – حتى يصبح النظام اكثر مهابة واوسع نطاقا واشد التزاما بأسس التغيير ووضعها في قوانين وانظمة.

فلا استبدال للعقل بالغموض، ولا الواقع بالتنظير، ولا العمل بالشروحات.

ما عاد لدينا وقت نتلهى به، فالزمن يختلف مع اختلاف سرعة الاحداث وسخونتها، والاعلام الغربي يُسلط اضواءه علينا ببطء ريثما يسقط النظام في دمشق، وشعبنا يعيش في حالة اختناق مالي واقتصادي ومعيشي.

»فالتغيير» له فرسانه وليست هناك حاجة على الاطلاق للعودة الى الحرس القديم – وكوكبة الفرسان من ابناء الاردن الاشم – من حزبيين واكاديميين وخبراء ومُرَّبين والكل يؤمن ايمانا قاطعا ان البديل عن النظام هو الفوضى وانهيار الدولة بعد ان بلغت حدّاً خطيرا من الهشاشة، وعلى الانقاض تأخذ مؤامرة الوطن البديل الى حيز التنفيذ.

فبالمشاركة وتغيير النهج – طرفا المعادلة في حدود النظام – سيتقوى النظام بالشعب، ويتمسك الشعب بنظامه، ويسيران معا بكل ثقة وشجاعة وتحد نحو بناء الاردن الحديث.

أين مفاتيح الاستعصاء الشامي؟

مطاع صفدي *

■ ليست الأزمة السورية مستعصية على الحلول إلا إذا نقلنا النظر من ظروفها الذاتية إلى ما هو خارج مجالها الإنساني والواقعي المباشر. فحين انطلق شباب الانتفاضات الأولى ضد الاذلال المستديم، لم يكونوا دارين بأية قوة أخرى خارجة عن غضبهم. لم تكن الهبة الجماعية نتيجة تخطيط من قبل أحد. هذه البداية هي الخاصية الفريدة التي سوف تميز الربيع العربي مادام طقساً طبيعياً نابعاً من لحم أصحابه. فليس ثمة ربيع حقيقي مستفاد من أرض ومنبت غير تربته الأصلية فحسب.

لقد تطورت الانتفاضات والصدامات الأولى بين الشبيبة وزبانية السلطة حتى تحولت إلى تيار عارم، لم يلبث أن أصبح ثورة شعبية جذرية وشاملة. كان تطورها ذاك كفيلاً حقاً بتنمية طاقات متنوعة كمياً وكيفياً، تمنحها شرايين حياة وصمود وتفاعل، تؤهلها لأن تكون هي عقلها المنظم، وجسدها المقاوم. كانت الثورة تبني بسرعة فائقة كل الأسس المطلوبة لسيادتها على مصيرها. ومن أهمها أساسان، هما الصمود والاستقلال، فكان النظام القاتل متخماً بصلف لا حد له، يجعله واثقاً كل الثقة بقدرته على القمع، مادام لا يضع له حدوداً قانونية أو أخلاقية، بالمقابل لم تكن تنطفئ مساحة تفجير حتى تنطلق ساحاتٌ أخرى، فالصمود ليس فعالية سلبية فقط. إنه لا يستنفذ طاقة محددة، إلا ليولّد طاقة أخرى أقوي. على العكس من القمع الذي لا يزيده فشلهُ إلا وحشية أشد وأقسى، لكنها تنكشف على اللاجدوى والعبث المتجدد من محاولاتها الدموية المجنونة، فهل نقول أن النظام والثورة، قد أصابهما معاً الإنهاك، وأن أحدهما ينتظر أن يسبقه الآخر كيما ينسحب بعده من الحلبة.

غير أن المشكلة أنهما لم يعودا وحدهما اللاعبين علي مسرح الحدث السوري، وبالتالي يكاد يخرج مصير الصراع من بين أيديهما معاً، سوف تتغير دلالات النصر أو الهزيمة بC إلي درجة يتغير معها وضعُ حدّ لسفك الدم، إذ يغدو منطق القتال في حد ذاته متخطياً أحياناً لقرارات المتورطين في وعثائه؛ هذا إن لم تصبح ساحاتُ المواجهة غاصة بمختلف المتدخلين، مجهولين أو معروفين. وفي هذه الحالة من تصاعد الاشتباكات الملتبسة بين أصحاب القضية والمتطفلين على هوامشها إلى درجة الوصول حتى متونها، لن تكون الثورة هي المتضررة وحدها من تزاحم الأضداد حولها معها، أو رغماً عنها، بل إنه الشعب نفسه، صاحب القضية وحارسها الأول، من هو سيكون عليه أن يفصل بين قضيته تلك، وبين (إنجازاتٍ) باسم الثورة عن حق أو بهتان. وهذه الإنجازات هي ما تكون غالباً الأقرب إلى الانكسارات لفترة تطول أو تقصر، وأنها بالغة التكاليف بشرياً ومدنياً، لكن وحدة الشعب والثورة هي المسؤولة في شتى الأحوال، عن تبرير التكاليف بمدى التقريب بين نتائجها الآتية، والمحصلة الأخيرة المنتظرة لكلية الثورة، إنها الثقة المطلقة بصلاحة أهداف الثورة، ومشروعية أسبابها، تلك التي تُرخص كلّ غال بدءاً من حياة المناضل وسلامه الوظيفي والاجتماعي من أجل حرية الأمة وكرامتها.

قد يكون التدخل الأخطر وليس الأهم فقط، هو فرض المجتمع الدولي أبوَّته الزائفة على ثورة الفتوة السورية، أغرب ما في السلوك الدولي هذا هو أن انحيازه الظاهري إلى جانب الثورة لا يحرج أو يزعج النظام بقدر ما ينأى بأصحابه عن أي إجراء حاسم يهدد بقاءه. وفي الوقت عينه تعمل هذه المبادرات الدولية، وآخرها خطة أنان، عن قصد أو بدونه، على تبريد حمية الفعل الثوري، وانتزاع وكالة الثورة عن ذاتها وتسليمها إلى عالم الإدارات البعيدة المشغولة أولاً بمصالحها؛ فليس ضعف المعارضة لأنها بدون مؤسسات أو قيادات تاريخية حتى الآن، ليست مشتتة بسبب من ماضي نشأتها في ظل القمع، ومن حاضر المنافسات الشخصانية والقيادية بين أركانها وكل هذا وارد، لكن هذا الانزلاق الكبير إلى ما تحت الاستقطابات الدولية جعل قراراتها متضاربة فيما بينها. وواقعة في المستويات الثانية والثالثة، وحتى الأخيرة، من استراتيجيات حكام العالم.

والحقيقة الأصلية في كل هذا الذي يحدث لأوطاننا العربية منذ تفجر باكورة الربيع، هو أن الانتفاضات لم تصارع عروشاً مهترئة، من سلالة مركّب الاستبداد/ الفساد المحلي وحده، إنه الربيع العربي الذي يقاتل شتاءً كونياً، مدلهماً بظلاماته الرهيبة المتجذرة، وينجح بإسقاط بعض العروش، لكنه أخيراً يصاب بأعراض الاستعصاء في منازلة العرش الدمشقي، كأنما ليست هذه الظواهر سوى مداخل محلية لمناوشة أصحاب العروش الكبرى ماوراء الحدود.

يُخطئ من يعتقد، من بعض معلّقي الصحافة العربية، أن تمهل الغرب إزاء المافيا السورية الحاكمة، كان ترددا أو نأياً بالذات عن مستنقعات الدم التي يراد لها أن تزدحم بكل وحوش الفوضى والإرهاب والمقتلات الأهلوية، ليس تقاعس المجتمع الدولي عن الحسم مربوطاً فقط بالبحث عن البديل السلطوي المقبول، خيفةً من الاستئثار السلفي ومشتقاته بمستقبل الشام، هذا البلد الفسيح العريق الذي هو بمثابة جوهرة العقد الشرق الأوسطي، لذاته ولقارة العرب والإسلام والهندوس حتى سور الصين. هنالك ثلاث خارطات جيوسياسية متزاحمة على استيعاب مشرق العرب والفرس والترك. كأنما لم يعد هذا المشرق عربياً خالصاً، بل عائداً إلى تراثه التاريخي، كجغرافية للأديان السماوية الثلاثة، وللإسلام خاصة. فالمشرق إسلامياً حضارياً تكاتفت على بنائه أمم ثلاث، العرب والفرس والترك، هؤلاء جميعاً، مضافاً إليهم الكرد، يتقاسمون مجالاً حيوياً واحداً، ويكاد يكون متجانساً في كثير من ملامحه الجغرافية ومكوناته البشرية ومزاياه الحضارية ونواقص كل هذه الخانات كذلك. وأيضاً، هم جميعاً يودون إعادة كتابة حاضرهم ومستقبلهم بأفضل ما كان لهم في ماضيهم المشترك، وبأبعد ما يمكن عن أسوأ انحرافاته السابقة.

هذه هي الخارطة الأولى والتي يمكن اعتبارها ذات أصول عائدة إلى مرتبة أنطولوجية تأسيسية، لكن الخارطة الثانية والثالثة لن تكونا من مستوى هذه المرتبة، وإن كانت لكل منهما فعالية الحراك السياسي المنعكس عن أيديولوجيات نهضة شاملة، أو مجردة، غير متفق على تحديد شخصيتها المفهومية إلا من خلال صراع هائل مع منهجيات دولتية طامحة إلى زرع زعامات إقليمية ذات سرعة أحادية، منطلقة من الواحد أحد في القمة نحو الآخرين (الشعوب) في القاع، وليس العكس أبداً، ويمكن القول أن هاتين الخارطتين الثانية والثالثة، إنما تخصّان امتزاج السياسي بالعقائدي ضمن الإقليم الجيوسياسي المباشر، وضواحيه القارية الأخرى. فالأمم الثلاث، العرب والفرس والترك، عائدة إلى المسرح العالمي، وكل منها حامل لمشروعها النهضوي المختلف، وإن تغطت جميعها تحت عباءة الإسلام، ما يسمح بالقول أن لكل أمة فهْمَها الخاص للدين الواحد الذي تتعدّد مذاهبُه، ومن ثَمَ تتنوّع تأويلاته بحسب التوجهات السياسية السائدة في محيطه الاجتماعي والثقافي.

غير أن الإشكالية المركزية التي تعصف بتيارات الفكر والسياسة معاً في جو هذا المشرق المتسع لأمم متعددة متنافسة على زعامة حضارة واحدة، هو أن هذه المشاريع النهضوية الثلاثة لا تزال فاقدة للحظة المواجهة الصريحة مع الحقيقة، لما يمكن أن يسمّى بثورة التنوير؛ بحيث يتم التمييز المفهومي في الإسلام بين طقوس العبادات في تراثه، وآفاق المعرفة والحق في حضارته. في المجال الأول ذاك تصول وتجول الملل والنحل، وفي المجال الآخر ترتقي الجماعة إلى مستوى عقل العصر الذي تعيش تحت أحكامه، شاءت أم أبت.

أين موقع الربيع العربي من لحظة التنوير هذه. فالثورة من أجل الحرية لم تعد شعاراً مجرداً. أثبتت قدرتها على تحريك الجماهير العظمى، أخرجتها من قوقعة الكتل المهملة، جعلتها تُمسك بإرادة التغيير في كل ساحة، وبعد أن أنجزت مهمات شبه مستحيلة، قوّضت عروشاً فرعونية وطغيانية فريدةً نوعها، ها هي تعاني حصاراً رهيباً من ازدحام نقائضها الأهلوية والأجنبية معاً، في الميادين الشامية، حيثما يكاد يتقرر هناك مصير «الربيع العربي» كطقس كوني جديد في ثقافة التنوير، وليس كحدث سياسوي لهذا الشعب أو لسواه فحسب. من هنا ينبغي البحث عن علة هذه الاستعصاءات، وتزاحمها الخبيث على سد منافذ الحياة أمامها، تمهيداً إلى الشروع في الانقضاض على براعمها، وتشويه طبيعتها. وذلك مثلاً بتسليط أعدى أعدائها عليها، ما بعد النظام، وهو المتمثل في الإرهاب الدخيل الطاعن في ظهرها.

هنالك، في غياهب التخطيط الغربي من يعتقد أن إنجاز تحرير الشام سوف يقلب ركائز تلك الخرائط الثلاث المستقرة من دهور. ما يعني أن إنجازات ربيع الأطراف سوف يغدو ربيعَ المحور الأنطولوجي للمشرق وضواحيه الإسلامية. فأنْ يحكم شعبُ الشام نفسَه بنفسه لأول مرة منذ الفتح العربي، لا يريد أحد الاعتراف بدلالة ذلك الحدث؛ إذ في حال تحققه، لا بد لأهم عباقرة الاستراتيجيا العالمية أن يعمدوا إلى إعادة ترتيب أولويات أساسية في أحد أخطر قطاعاتها العملية.

ثورة الشام إما أن تكون حقيقية وجذرية، نظيفة من التحريف والاستغلال، وإما أن تطوي صفحاتها الراهنة، لتأمل في فتح صفحات أخرى بيضاء أنقى وأبقى في تاريخ مستقبلي آخر. فهي اليوم لم تعد تنازل مجرد عصابة مافوية محتلة لمفاصل الدولة. إنها تكشف نظاماً دولياً متهالكاً يخترق لاشعوره المرضي نوعٌ من فَزَع طاغٍ، من لحظة تحول الربيع العربي إلى ربيع عالمي. فالصهيونية تقرع أجراس الإنذار في كل مكان من عواصم الغرب. إنها تنعق بنُذُر عواصف هائلة إن تمّ نَسْف الخرائط البالية الجاثمة على صدور العرب والإسلام.

تحرّر الشام لن يُسقط جولةً أخيرة لمشروع الشرق الأوسط الأمريكي العتيد فحسب، بل لعله سينسف كل الأصول العميقة والقديمة، المتكفلة بتصدير سلالة من أمثاله السابقة واللاحقة. لذلك لن ينهي الغرب «الأزمة» السورية إلا عندما تتقهقر الثورة، بعد أن تنكسر أعلى أجنحتها البيضاء، لتنحدر هكذا دون أضعف منطلقاتها الأولى، حين تسهل في هذه الحالة إعادةُ إنتاج دورة جديدة من أنظمة قمع متخفية وراء أعلام ثورة منقضية من دون آثر إلا بقايا لون الدماء. هل هذا هو المصير المحتوم، أم أن الربيع له مواسم أخرى؟

* مفكر عربي مقيم في باريس

«تعريق» سورية...الدلالات والتداعيات

د. عصام نعمان *

■ في ثانيتين ، اصطبغ وجه دمشق بسحنة بغدادية.

مسار «التعريق» كان بدأ قبل أشهر ، لكنه اكتمل بكل سواده الفاحم صبيحة يوم الخميس الماضي . لعله اصبح اشد سواداً وكآبة من وجوه مدن العراق في ذروة هجمة «القاعدة» الكاسرة على إنسانها وعمرانها. ترى ، هل تنظيم «القاعدة» هو الفاعل ؟ ام «جبهة النصرة» ؟ ام قوى تقف وراء التنظيمين؟

وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا قال إن التفجيرين في دمشق يحملان بصمات «القاعدة» ويذكّران بتفجيرات هذا التنظيم في العراق قبل سنوات ، مشيراً الى ان «عناصر التنظيم بدأت تتخذ من سوريا ملاذاً لها» .

وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف اعلن من الصين ان «بعض شركائنا الاجانب يفعلون اموراً عملية حتى يتفجر الوضع في سوريا(...) اقصد التفجيرات». بـ«الشركاء الاجانب» يعني اعضاء مجلس الامن الدائمين: اميركا وفرنسا وبريطانيا .

رئيس فريق المراقبين الدوليين في سوريا الجنرال روبرت مود قال ، خلال زيارته لموقع التفجيرين ، «ادعو الجميع في سوريا وخارجها («خارجها» تحديداً) الى المساعدة على وقف اعمال العنف».

مندوب الامين العام للامم المتحدة لمراقبة تنفيذ قرار مجلس الامن 1701 قال إن لديه من المعلومات والتحليلات ما يجعله يعتقد ان الشرق الاوسط سيتحول «مسرحاً لرقصة الموت». رود–لارسن كان مهّد لتصريحه بالقول إن الهاجس الكبير الذي يقلقه يستند الى عمليات تدفق الاسلحة ، في غياب شبه تام لأية رقابة ، عبر الحدود السورية والدول المحيطة بها .

اخيراً وليس آخراً ، تبنّت «كتيبة عامر بن الجراح» التابعة لـ«الجيش السوري الحر» ، عبر صفحتها على «فايسبوك» ، العملية الإرهابية في دمشق . جاء في تعليقها ان العملية استهدفت «تفجير فرع فلسطين (للإستخبارات السورية) بسيارتين مفخختين وعملية نوعية» ، قبل ان يتمّ حذف هذا التعليق لاحقاً بعد مسارعة «المجلس الوطني السوري» الى ادانة التفجيرين واتهام النظام بهما .

من مجمل هذه التصريحات والبيانات الصادرة عن مسؤولين رسميين في دول ومنظمات ، يمكن استخلاص الدلالات الآتية :

الاولى ، شبه اجماع على اتهام تنظيم «القاعدة» ، ومن يشد مشده من تفريعات ومجموعات ارهابية مشابهة ، بإطلاق التفجيرين .

الثانية ، شبه اجماع في الإقرار بأن التنظيمات المسؤولة عن التفجيرين تعمل في الخارج ، او انها تتلقى التوجيه والدعم من الخارج ، وان بعضها قد تسلل الى الداخل و«اتخذ من سوريا ملاذاً له» .

الثالثة ، ان اسلحةً يجري تهريبها الى الداخل عبر حدود سوريا مع الدول المجاورة .

الرابعة ، ان «كتيبة» في «الجيش السوري الحر» اعلنت تبنيها للعملية الإرهابية ، مع العلم ان عمليات «الجيش» المذكور تنطلق من داخل تركيا .

الخامسة ، ان مسؤولاً كبيراً في الامم المتحدة يخشى ان يتحوّل الشرق الاوسط ، عبر الاحداث السورية ، «مسرحاً لرقصة الموت».

الى اين من هنا ؟

بات واضحاً ان ثمة معسكرين دوليين يتصارعان في سوريا وعليها ، تساند كل منهما دول عربية واقليمية ، وينشغل كل منهما بتنفيذ سيناريو محدد في الصراع له استهدافات ، ولا اقول اهداف ، محددة .

ثمة فريق يضم الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتركيا (ومعها ضمناً «اسرائيل») ، تسانده دول محافظة في جامعة الدول العربية ، تسعى الى إضعاف ايران لحملها على التخلي عن برنامجها النووي . وهي ترى في استهداف سوريا ، حتى حدود تقسيمها او ، اقله ، إسقاط نظامها ، طريقة فاعلة للضغط على ايران وليّ ذراعها . كما تتطلع الولايات المتحدة (ومعها «اسرائيل») الى اقامة نظام اقليمي جديد يتمّ في إطاره ايجاد حل لـ«امن اسرائيل» ولدولة الفلسطينيين الموعودة .

ثمة فريق آخر يضم روسيا والصين وايران ، تؤازره سياسياً ، وليس اقتصادياً او عسكرياً ، الهند وجنوب افريقيا والبرازيل وفنزويلا ، وتسانده قوى المقاومة العربية في لبنان وفلسطين والعراق ، ويسعى الى حماية ايران وخيارها النووي السلمي ، ودعم قوى المقاومة العربية المناهضة للكيان الصهيوني ، وحماية سوريا بما هي حليفة ايران وحامية قوى المقاومة العربية ، واخلاء المنطقة من الوجود العسكري الاميركي.

فريق اميركا وحلفائها يعتمد سيناريو الحرب الناعمة ضد ايران وسوريا، كما العقوبات الاقتصادية والحصار المصرفي ، واستنزاف سوريا بواسطة مجموعات مسلحة لحمل نظام الاسد على التسليم بشروط المعارضة الخارجية وفي مقدمها تنحي الرئيس نفسه .

فريق روسيا وحلفائها يعتمد سيناريو مواجهة سيناريو الحرب الناعمة بضرب المجموعات المسلحة من جهة ودعم خطة كوفي انان في اطار قرارات مجلس الامن الدولي من جهة اخرى . كل ذلك املاً في تثبيت وضع سياسي وامني مستقر يسمح بمباشرة حوار وطني بقيادة سورية لتحقيق الإصلاح والديمقراطية والسلم الاهلي وترسيخ الوحدة الوطنية.

ما التداعيات المحتملة لإخفاق خطة كوفي انان ؟

ديبلوماسي غربي رفيع رسم لصحيفة «النهار» البيروتية (2012/5/11) صورة قاتمة للغاية عن تطور الأزمة السورية، مستبعداً إتخاذ اي خطوات جديد في مجلس الامن ، او حتى خارجه ، نظراً الى الإنقسامات العميقة في المجتمع الدولي حيال طريقة التعامل مع الوضع ، محذراً في الوقت عينه من عواقب اخفاق مهمة مراقبي الامم المتحدة في سوريا .

اذ يبدو الوضع في سوريا والمنطقة محكوماً بفترة من الجمود والغموض والترقب بإنتظار انتهاء الإنتخابات الرئاسية الاميركية ، فإن ثمة اشارات يمكن التوقف عندها لتركيب سيناريو او اكثر لما يمكن ان يكون عليه الوضع في سوريا اذا ما اخفقت خطة انان.

ثمة اشارة لافتة اطلقها مؤخراً وكيل وزارة الخزانة الاميركية لشؤون الإرهاب والإستخبارات المالية ديفيد كوهين . فقد حذر من إقدام سوريا او ايران على استغلال القطاع المصرفي اللبناني لتفادي العقوبات الدولية المفروضة عليهما ، مهدداً بتحركات وعقوبات اضافية شديدة ضد المؤسسات المالية اللبنانية. غير ان الاشارة الاهم كانت قوله إن الهدف الرئيس للعقوبات هو «تشجيع طبقة رجال الاعمال في سوريا على ادراك ان ازدهارها وصون ثرواتها وضمان مستقبل اطفالها بتوقف على تنحي الاسد عن السلطة».

حرب الإستنزاف ضد سوريا مستمرة ، اذاً ، حتى لو نجحت خطة انان ، اذ لا يعقل ان تتمكن اميركا من تنحية الاسد في خلال مدة انتداب المراقبين الدوليين التي تنتهي في 20 يوليو / تموز المقبل .

ثمة اشارة اخرى لافتة اطلقها تيري رود–لارسن بقوله إن الشرق الاوسط سيتحول «مسرحاً لرقصة الموت» اذا اخفق مجلس الامن في معالجة الازمة السورية . رود–لارسن الذي اشار في تصريحه الى تهريب الاسلحة عبر حدود سوريا من الدول المجاورة ، له اقتراح قديم بشأن تنفيذ قرار مجلس الامن 1701 المتعلق بحرب العام 2006 ضد لبنان والمقاومة . فقد حاول ، بصفته مندوب الامين العام للامم المتحدة ، تضمين القرار المذكور بنداً يقضي بنشر القوات الدولية المتواجدة في جنوب لبنان على طول حدود سوريا مع لبنان من اجل قطع خط الإمداد اللوجستي الى المقاومة اللبنانية حماية لـ«امن اسرائيل» .

ليس من المستبعد ان يعود رود–لارسن الى طرح اقتراحه القديم بتبريرات جديدة مفادها «حماية» امن سوريا بنشر قوات دولية ، وربما اطلسية في حال استخدمت روسيا والصين حق النقض ، لمنع تهريب الاسلحة ، عبر حدود لبنان ، الى الداخل السوري . غني عن البيان ان المجموعات المسلحة الناشطة ضد النظام في سوريا لن تتأثر جرّاء هذا التدبير لأن إمدادها اللوجستي متوفر عبر حدود سوريا مع دول اخرى مجاورة وفي مقدمها تركيا .

اين السوريون والعرب ازاء ترشيح رود–لارسن المنطقة «مسرحاً لرقصة الموت» ؟

لعلهم يعون ويعقلون ويقرأون بعناية تعليق الامين العام للامم المتحدة بان كي مون على تفجيري دمشق وقد ضمّنه ، متعمداً او غير متعمد، مقاربةً للخروج من المحنة ، بمناشدته «النظام والمعارضة النأي بنفسيهما عن العنف والارهاب و التعاون الفوري والكامل مع جهود الامم المتحدة الهادفة الى انهاء العنف وتسهيل عملية انتقال سياسي يقودها السوريون بأنفسهم» .

اجل ، السوريون الوطنيون وحدهم ، وبأنفسهم ، لهم الصفة والمصلحة والقدرة على الحوار وتسهيل عملية الإنتقال من الحرب الى السلم الاهلي والإصلاح والدولة المدنية الديمقراطية القادرة والعادلة .

هل يعي السوريون والعرب ضرورة تفادي سعي اعدائهم لتحويلهم «مسرحاً لرقصة الموت» ؟

* كاتب وسياسي من لبنان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

الناشر:
مؤسسة «القدس العربي»
للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 0208 أو 7367 748 ـ 0208

مكتب القاهرة: 34 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان الرباط (هاتف/فاكس: 00212537723152)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent Newspaper
Published In London,, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe,, Middle East,, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street,, Hammersmith,, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St,, First Floor,, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 elmerj street Flat No. 6 Hassan Rabat

Tel/Fax: (00212537723152)

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الرابعة والعشرون ـ العدد 7126 الاثنين 14 ايار (مايو) 2012 ـ 23 جمادى الآخر 1433هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7126 Monday 14 May 2012

منظمة الصحة العالمية تحذر من خسارة المعركة ضد مرض السل

■ لندن ـ د ب أ: ذكر تقرير إخباري اليوم الأحد أن منظمة الصحة العالمية حذرت من أن ثلث سكان العالم يحمل مرض السل(الدرن) وأن المرض يمكن أن يكون غير قابل للشفاء في حال فشل الحكومات في التصرف حياله.

وذكر موقع صحيفة الاندبندنت البريطانية نقلا عن المنظمة العالمية أن نقص الأموال الخاصة ببرامج الصحة العامة وبيع إختبارات دم غير دقيقة وسوء استعمال العقاقير وخاصة في القطاع الصحي الخاص يعرقل جهود مكافحة المرض ويؤدي إلى مقاومة العقاقير الخاصة بالعلاج.

وذكرت الصحيفة إنه جرى اكتشاف سلالات من مرض السل تقاوم العقاقير مقاومة شديدة في 70 دولة وأن الأطباء في الهند أبلغوا عن أربعة مرضى هذا العام لا يتجاوبون مع أي عقاقير تماما.

كما أكتشف الأطباء في إيران وإيطاليا أيضا مرضى أتضح أنهم لديهم مقاومة لكل العقاقير .

وقال ماريو رافيجليون مدير حملة «أوقفوا مرض الدرن» بمنظمة الصحة العالمية : «ما نراه الآن على مستوى العالم هو ظهور سلالات من البكتريا المسببة لمرض الدرن تقاوم معظم العقاقير المتاحة».

واضافت الصحيفة أن الدرن يؤدي إلى وفاة عدد من الأشخاص كل عام أكثر من أي مرض معد أخر بإستثناء الايدز وأن 95 % من الوفيات تشهده الدول النامية مثل الهند والصين وجنوب أفريقيا واندونيسيا.

وتمثل قارة آسيا نسبة 60 % من حالات الدرن الجديدة وتوجد في أفريقيا جنوب الصحراء معظم الحالات الجديدة وفقا لعدد السكان.

وذكرت الصحيفة أن ملياري شخص يحملون بكتريا السل وأن المصابين وأن الاشخاص الذين يعانون من سوء التغذية أو من أمراض ثانوية هم الأكثر عرضة للعدوى بالمرض وأن 8ر8 مليون شخص أصيبوا بالمرض في عام 2010 . ويعتبر مرض الدرن هو أكبر عامل وراء وفاة المصابين بفيروس اتش اي في المسبب لمرض الايدز.

وكان معدل الوفيات بمرض السل قد أنخفض بشكل كبير بنسبة 40 % في الفترة ما بين 1990 و2000 بعد حملة صحية على مستوى العالم ققت نجاحا وخاصة في الصين.

إلا أن ظهور سلالات مقاومة للعقاقير يهدد بوقف تقدم البرنامج ويقوض هدف منظمة الصحة العالمية المتمثل في القضاء على المرض كمشكلة صحية عامة بحلول عام 2050.

هواء طلق

اليهود المحافظون ومعاداة الثورة

صبحي حديدي

ليست جديدة تلك المواقف التي تصدر عن كتّاب ومعلّقين وساسة يهود، وتعلن ـ على نحو صريح تارة، ومبطّن خافٍ طوراً ـ مناصرة نظام بشار الأسد، ومعاداة الانتفاضة الشعبية، خشية على دولة إسرائيل إذا سقط النظام الذي كفل صمت السلاح في هضاب وبطاح الجولان طيلة 40 سنة، وقدّم خدمات ثمينة لأمن إسرائيل في لبنان وفلسطين والأردن، ولأمن راعيتها الكبرى الولايات المتحدة، لا سيما في تحالف «حفر الباطن». بيد أنّ المرء يعثر، في مناسبات نادرة، على آراء فارقة تماماً في مقدار صراحتها، وأحياناً مذهلة في مدى تفضيل البُعد الستراتيجي على أي حسابات تكتيكية؛ وصاعقة، بالقياس إلى ما تهزّه من «ثوابت» تبدو مكينة وراسخة ولا تقبل الجدل أو التشكيك، أو حتى تقليب الرأي والرأي الآخر.

أحدث نماذج هذا الطراز من المكاشفة، حول ضرورة مناصرة يهود العالم لنظام الأسد، سلسلة الأقوال التي أدلى بها مؤخراً ألكسندر آدلر، المؤرّخ والصحافي الفرنسي اليهودي، في مناسبة صدور كتابه «شعب هو العالم: مصائر إسرائيل»، وذلك خلال حوار مع «المركز الملّي العلماني اليهودي» في باريس، متلفز ومتوفر على موقع المركز، لمن شاء الرجوع إليه كاملاً. وآدلر، لمَنْ لا يعرفه جيداً، بدأ شبابه يسارياً ماويّ الهوى، ثمّ انضمّ إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، قبل أن ينتقل كليّاً إلى صفّ اليمين أواخر السبعينيات، ويلتحق بعدئذ بمدرسة المحافظين الجدد في أمريكا، ثمّ ينتهي مستشاراً لرئيس «المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا»، الـCRIF، حيث واصل انحيازه المطلق لدولة إسرائيل.

مهنياً، على المستوى الصحفي، عمل آدلر في مطبوعات فرنسية كثيرة، وترأس تحرير «لو كوربيه إنترناسيونال» خلال سنوات 1992 ـ 2002، حين استقال إثر خلاف مع إدارة المجلة حول عمود إشكالي كتبه دفاعاً عن يهود ألمانيا. هو اليوم كاتب أعمدة في صحيفة الـ«فيغارو»، ومساهم دائم في مطبوعات ومواقع أخرى يمينية غالباً، محافظة، وشديدة الانحياز لإسرائيل. خلاصة رأيه في النظام السوري، كما عبّر عنها خلال حوار مع الإذاعة الثقافية في فرنسا، هي التالية: إذا لم يكن النظام ديمقراطياً، فإنه ليس دكتاتورية إرهابية أيضاً! بيد أنّ هذا القول كان معتدلاً تماماً، بالقياس إلى ما سيقوله آدلر في حديثه مع «المركز الملّي العلماني اليهودي»، والذي سنتوقف عند محورَين فقط من محاوره المتشعبة.

في المحور الأوّل، بصدد العلاقات الإسرائيلية ـ الإيرانية والبرنامج النووي الإيراني، يقول آدلر: «لا أعتقد أنّ الإيرانيين أرادوا في أي يوم امتلاك القنبلة النووية لتهديدنا، نحن اليهود؛ وأنّ الهدف في الحقيقة كان بلوغ التفوّق على العالم العربي، والعالم العربي السنّي، في موازاة تجربة الباكستان النووية التي تمّ تمويلها بالكامل من المملكة العربية السعودية ودول الخليج». ثمّ يربط هذا التقدير بواقع انتفاضات العرب، ومصر تحديداً، فيقول: «إذا سألتني عن جوهر موقفي، أرى أنّ الشعب الإيراني هو الأقرب إلى الشعب اليهودي، وإذا كان ثمة بلد محصّن ضدّ العداء للسامية، فهو إيران (...) واليوم أعتقد أنّ العدو الرئيسي هو تجمّع المتشددين المسلمين السنّة، العرب، القائم على خليط من الناصرية وعقيدة الإخوان المسلمين، والذين ـ انطلاقاً من مصر، التي كانت على الدوام البلد الجدّي الوحيد في المنطقة ـ يوشك على ترتيب محاصرة إسرائيل، والتحضير للهجوم عليها بين يوم وآخر».

عن المحور الثاني، الذي يخصّ النظام السوري، يتابع آدلر: «بالطبع، فإنّ حلفاءنا في وجه هؤلاء، السنّة والإخوان المسلمين، هم الشيعة أسوة بكل الأقليات الدينية في الشرق الأوسط؛ وحلفاؤنا هم الإيرانيون بالطبع. ومن غير أن أذهب بعيداً فأصفه بالحليف، اقول إنّ بشار الأسد ينبغي أن يصمد اليوم في سورية، على الأقلّ لأنه أحد مكوّنات حلّ تفاوضي. لستُ مع انتصار على غرار ما جرى للقذافي، وسورية ليست ليبيا، وسنشهد على الفور مذبحة معممة ضدّ العلويين والمسيحيين في الواقع، ترتكبها هذه الأغلبية السنّية المركّبة من الإخوان المسلمين، والمموّلة من قطر والسعودية».

هذه تقديرات قابلة للأخذ والردّ، غنيّ عن القول، خاصة وأنها تنسف ثابتاً كبيراً اسمه «الممانعة الإيرانية»، وتمثيلها الأهمّ في العالم العربي، أي «حزب الله»؛ كما تُلقي بظلال شكّ قصوى على حقيقة مواقف القيادات الإيرانية، الروحية والسياسية والأمنية، بصدد معاداة إسرائيل، أو معاداة السامية عموماً (والمرء يتذكر، دون إبطاء، الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، الذي أعلن العزم على محو إسرائيل من الخريطة، واستقبل كبار «مراجعي» تاريخ المحرقة اليهودية). وقد يكون هدف آدلر هو دسّ السمّ في الدسم، والاشتغال ـ بطرائق أكثر خبثاً ودهاء، وأبعد أثراً بالتالي ـ على إذكاء نيران الفتنة بين الشيعة والسنّة، في إطارات شعبية وعقائدية أوسع نطاقاً.

ومع ذلك، فإنّ «فضيلة» أقوال آدلر تكمن في أنها تضعنا أمام مسوّغات ملموسة، ذات منطق يبدو متماسكاً للوهلة الأولى على الأقلّ، وحيثيات ترجيحية تتوخى الواقعية السياسية، وتهتدي بالذرائعية الصرفة، تفسّر غايات اليهود المحافظين في مناصرة نظام الأسد. وهذه خلاصات تبرّر، من جانب آخر، مقولة جوهرية بدورها: فتّشوا عن إسرائيل، إذاً، كلما ضاق ذرع البعض بتأخر الحسم في سورية، وتساءل عن أسباب إطالة عمر النظام!

هواتف ذكيّة .. «تشمّ» الأمراض

■ لندن ـ يو بي اي: يعمل باحثون أمريكيون على تصنيع أداة ملحقة بالهواتف الذكيّة تعمل بواسطة تطبيق خاص يدعى بـ«تطبيق الأنف الإلكتروني» باستطاعتها اكتشاف الأمراض. وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن الباحثين في «معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا» يعملون على تصنيع هذه الأداة الملحقة بالهاتف الذكي وهي مستشعر لبخار المواد الكيميائية، لاستخدامها مع «تطبيق الأنف الإلكتروني من أجل التقاط الروائح كما الأنف بالضبط.

وقالت الباحثة هثلر ماكيغ إنه «بإمكان الطبيب أن يحمل هاتفه الذكي ويطلب من المريض التنفّس بأداة صغيرة موصولة به ليتمكن من اكتشاف وجود مرض معدٍ مثل السلّ».

وأضافت «لن يكون عليك إرسال عيّنات إلى المختبر، بل ستتمكن من البدء بالعلاج فوراً.. سيكون لهذا تأثير كبير على حياة الناس». ويعمل نظام الكشف هذا على الدفع بتيار الهواء في سائل مثل البوتانول ما ينتج فقاعات تمثّل بخاراً مشبعاً يُسال ويدخل في تجويف مستشعر حيث يتم تحليل البخار ويتحوّل إلى بيانات فوريّة.

بقرة تنطح تونسية حاملاً فتقتلها

■ تونس ـ يو بي اي: لقيت إمرأة تونسية حامل حتفها متأثرة بإصابات بليغة لحقت بها أثناء تعرضها لنطح بقرة هائجة في بلدة المحمدية غرب تونس العاصمة.

وذكرت صحيفة «الصباح» التونسية الأحد، أن المرأة البالغة من العمر 35 عاما، تعرضت إلى عدة نطحات على مستوى البطن، لتفارق الحياة داخل مركز الإصابات والحروق البليغة بمحافظة بن عروس المحاذية لتونس العاصمة.

وخلفت هذه الحادثة صدمة وأسى في نفوس أقارب المرأة التي كانت تستعد لوضع مولودا خلال الأسابيع القادمة.

العثور على 37 جثة ممزقة على طريق سريع بالمكسيك

■ مكسيكو سيتي ـ رويترز: ذكرت وسائل اعلام محلية ان السلطات عثرت على اشلاء جثث 37 شخصا وضعت في أكياس والقيت على طريق سريع قرب مدينة مونتيري الصناعية بشمال البلاد في اطار سلسلة من عمليات القتل الوحشية التي ترتكبها فيما يبدو عصابات المخدرات .

وذكرت صحيفة اكسلسيور اليومية على موقعها على الانترنت ان الجثث عثر عليها في الساعات الاولى من صباح اليوم الأحد على طريق سريع مما أدى إلى انتشار مسؤولين عسكريين وآخرين من الولاية في المكان. وقالت صحف قومية اخرى ان عدد القتلى 37.

يأتي التقرير في اعقاب سلسلة من الاعمال الوحشية منها العثور على 18 جثة مقطوعة الرأس والاطراف قرب جوادالاهارا ثاني أكبر مدينة في المكسيك يوم الاربعاء.

ولم يتسن الحصول على تعليق من السلطات في مونتيري عاصمة ولاية نويفو ليون.

إيفا لونجوريا في فيلم رومانسي كوميدي

■ لوس أنجليس ـ د ب أ: تجري الممثلة الأمريكية إيفا لونجوريا مفاوضات للمشاركة في الفيلم الرومانسي الكوميدي «ماريد آند تشيتنج» (متزوج وخائن).

وتدرس لونجوريا نجمة المسلسل الناجح «ديسبريت هاوس ويفز» (ربات بيوت يائسات)– التي انتهت مؤخرا من تصوير الحلقة الأخيرة من المسلسل– هي والممثل كيفر ساذرلاند المشاركة في الفيلم القادم للمخرج رايموند دي فيليتا، حسبما ذكرت مجلة فاريتي.

وتأكدت مشاركة سارة جيسيكا باركر بالفعل أمام بريندان فريزر في الفيلم، الذي كتبه ويخرجه رايموند.

وتردد أن قصة الفيلم تدور حول ثلاثة أزواج يتعين عليهم التعامل مع «الخيانة والخداع والحيرة» ومن المقرر البدء في تصويره في الصيف.

واشتهرت لونجوريا (37 عاما)–التي حصلت على الطلاق من زوجها الثاني في كانون ثان/يناير الماضي – بدور ربة المنزل المثيرة جابرييل سوليس في مسلسل «ربات بيوت يائسات».

احوال الناس

● الشاعر المصري **عبد الرحمن الأبنودي** يلازم الفراش في بيته بمدينة الاسماعيلية بناء على تعليمات الاطباء بعد اصابته بحساسية في الجلد.

● **أحمد محمد لقمان** مدير عام منظمة العمل العربية توجه إلي الدوحة في زيارة لقطر تستغرق خمسة أيام لرئاسة الدورة الـ 77 لمجلس إدارة المنظمة التي بدأت امس الأحد ولمدة يومين، وتبحث عدة بنود مهمة علي رأسها انتخاب هيئة رئاسة مجلس الإدارة لمدة عام ومناقشة التقرير السنوي عن «الآثار المدمرة للاحتلال الإسرائيلي» علي الأوضاع الاقتصادية.

● غادرت القاهرة الى العاصمة التركية انقرة فرقة اسوان للفنون الشعبية المتخصصة في التعبير بالرقصات والاغاني من الفن النوبي للمشاركة في ا لمهرجان الدولي للشباب.

● الفنانة المصرية **غادة عبد الرازق** نفت ما نشرته بعض الصحف بأنها ستقوم بأداء دور زوجة امير قطر الشيخة **موزة** في مسلسل تليفزيوني».

واعلنت انها مشغولة بالانتهاء من تصوير مشاهد دورها في مسلسل»مع سبق الاصرار».

● بعود الى القاهرة يوم الخميس قادما من امريكا بطريرك الاقباط الكاثوليك في مصر وكاردينال الكنيسة الجامعة الانبا **انطونيوس نجيب**، بعد اجراء فحوص طبية والعلاج من ازمة صحية ألمت به.

● المخرج المصري **أحمد طعيمة** يبدأ تصوير فيلم «بنات المدينة » بعد انتهاء انتخابات الرئاسة، الفيلم يعتبر تجربة ذاتية لمؤلفته **ياسمين مدحت** داخل مدينة الطالبات، حيث تحكى عن التجاوزات والسلبيات التى تمارسها بعض الفتيات داخل المدينة الجامعية للطالبات.

الفيلم بطولة **عزت أبو عوف** و**نهال عنبر** و**محمود الجندي** و**عبد الله مشرف**.

اتهمت رجلاً باغتصابها.. لتلفت انتباه حبيبها السابق

■ يورك ـ يو بي اي) كادت طالبة علم نفس بريطانية أن تسجن بعد إدّعائها بأنّ رجلاً اغتصبها، في مسعى منها لتستعيد حبيبها السابق.

وذكر موقع صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أنّ هانا بايرون (20 عاماً) إدّعت أمام المحكمة أنّ رجلاً كانت تغازله عندما خرجت معه في آذار/مارس السنة الماضية إغتصبها، وقالت ذلك لتستعيد حب حبيبها السابق.

وأفاد أنّه تم توقيف المتهم والتحقيق معه، لكنه قدّم أدلة على أنه لم يغتصب بايرون، وتبين أنّ هذه الأخيرة تحاول إستعادة حب حبيبها السابق بهذا التصرف. ووصف محاميها فعلتها بأنها «سخيفة»، وحث الشرطة على إعفائها من عقاب السجن الذي يطبق في مثل هذه الحالات، إلا أنها اعترفت بخطئها وحوكمت بـ12 شهراً من السجن، مع تعليق التنفيذ لمدة سنتين وخضوعها للمراقبة بالإضافة إلى 150 ساعة من العمل غير المدفوع.

وانتقدت الشرطة بشدة بايرون، لأنها سبّبت بمعاناة للرجل، وأضاعت وقته وألهت الشرطة عن البحث عن ضحايا فعليين.

ملابس داخلية للملكة إليزابيث.. للبيع في مزاد

■ واشنطن ـ يو بي اي: بات بالإمكان الحصول على أي شيء عبر المزادات العلنية، حتى الملابس الداخلية للملكة البريطانية إليزابيث، المعروضة حالياً على موقع (إي باي) للمزاد.

وأفاد موقع «تي أم زي» الأمريكي أن السراويل الداخلية القصيرة للملكة تعود للنحات «البارون» جوزيف دو بيكسكي دوبروني، الذي أراد أن تعرض بمزاد بعد وفاته بمساعدة دار بريطانية متخصصة، لكن الأمر لم يجر كما كان مخططاً له.

وقال المسؤول عن ممتلكات بارون إنه يصعب التعامل مع دور للمزادات، معتبراً أنها لن تعطي للقطعة الشهرة الكافية، وكانت تلك الدور قلقة أكثر بشأن موافقة العائلة المالكة، منها بشأن بيع السلع.

وبالتالي فقد تقرر عرض الملابس الداخلية العائدة للملكة للبيع على موقع «إي باي» للمزاد لمدة 10 أيام.

وبات الآن بإمكانك الدخول في المزاد للحصول على قطعة للعائلة المالكة بثمن يبدأ من 3999 دولاراً.

غضب في تونس لحرق شجرة عمرها 1800 سنة

■ تونس ـ د ب أ: قالت تقارير اعلامية الأحد في تونس إن حالة من الاستياء والغضب تسيطر على مدينة ماجل بلعباس التابعة لمحافظة القصرين التونسية بسبب حرق شجرة تعود إلى العهد الروماني في المنطقة.

وقال سالم البوبكري الباحث في علم التراث بمحافظة القصرين(300 كلم جنوب غرب العاصمة) إن شجرة البطوم البالغ عمرها 1800 عام والموجودة بالمنطقة الأثرية في مدينة ماجل بلعباس قد تعرضت إلى الحرق على أيدي مجهولين. ومنذ اندلاع الثورة التونسية في 17 كانون أول/ديسمبر 2010 تعرضت الكثير من المنشآت العمومية والخاصة بمحافظة القصرين إلى الحرق والتخريب حتى بعد فرار الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي إلى السعودية في 14 كانون ثاني /يناير 2011.

وأوضح البوبكري لراديو «شمس اف ام» إن «حرق الشجرة جريمة في حق التراث».

وتابع «إن حالة من الغضب والاستياء تسيطر على الأهالي بسبب الحادثة» فيما لا يزال الفاعلون مجهولين وكذلك أسباب الحرق.

وتحظى الشجرة برمزية تاريخية في المدينة وهي تعود إلى عهد الامبراطورية الرومانية التي حكمت تونس تحت اسم «مقاطعة افريقيا» ما بين العام 146 قبل الميلاد إلى العام 436 ميلادي.

نواب بريطانيا يحثون على تعليم الأطفال زراعة وطهي طعامهم

■ لندن ـ د ب ا: ستدعو لجنة برلمانية بمجلس العموم البريطاني الأحد إلى ضرورة تعليم الأطفال كيفية زراعة وطهي طعامهم في المدرسة في إطار المناهج الدراسية لتشجيعهم على تناول الطعام بصورة أكثر صحية وهم كبار.

وذكر موقع صحيفة الاندبندنت البريطانية أن لجنة حزبية مختلطة من أعضاء البرلمان طالبوا أيضا بحظر إعلانات الأطعمة عديمة الفائدة على شبكة الانترنت والتي تستهدف الأطفال للمساعدة في الحد من أزمة البدانة في بريطانيا والتي تكلف أجهزة الخدمات الصحية 2ر4 مليار جنية أسترليني سنويا.

وقالت جوان والي رئيسة لجنة التدقيق البيئي عن حزب العمال «إن البدانة والأمراض المرتبطة بالوجبات الغذائية في تصاعد ، وأنه يتم تعليم عدد قليل من صغار السن كيفية طهي أو زراعة الغذاء وأن المعلنين يستهدفون الأطفال بإعلانات الطعام عديم الفائدة على الانترنت».

وكان مايكل جوف وزير التعليم البريطاني قد أعلن مراجعة واسعة النطاق للمناهج الدراسية في أنجلترا العام الماضي والتي يشعر البعض بالخوف من أنها قد تلغي حصص الطهي الإلزامية.

ويوصي تقرير اللجنة عن «الغذاء المستدام» الذي نشر اليوم أيضا بإجبار المجالس على ضمان أن المجتمعات تستطيع الحصول على الغذاء الصحي والأرض لزراعة ما تحتاجه وجعل المستشفيات والسجون والمدارس تشترى الطعام ذو المواصفات العالية وتحسين عملية تحديد التأثير البيئي للمنتجات الغذائية.

الفصل الذي تولد فيه يؤثّر على صحّتك العقلية

■ واشنطن ـ يو بي اي: وجدت دراسة جديدة أن الفصل الذي يولد فيه الطفل قد يؤثر على خطر إصابته بالمشكلات العقلية لاحقاً في حياته.

وذكر موقع «لايف ساينس» العلمي الأمريكي أن الباحثين بجامعة «كوين ماري» البريطانية وجدوا أن فصل الولادة قد يؤثر على كل شيء بدءاً من النظر وعادات الأكل حتى العيوب الخلقية والشخصية لاحقاً خلال الحياة والصحّة العقلية. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة سريرام راماغوبالان إن «الأم قد تصاب بالعدوى، وهي قد تكون أكثر عرضة للإصابة بالإنفلونزا شتاء. فهل هذا يزيد الخطر؟.. أو النظام الغذائي، فبالاعتماد على الفصل تتوفر بعض الأغذية والفواكه وقد يكون لهذا تأثيره على نمو الجنين».

وأشار إلى تأثير الفيتامين «د»، المرتبط بالتعرّض للشمس، وقال إنه خلال «الشتاء حيث تقل أشعة الشمس، تميل الأمهات للمعاناة من نقص في الفيتامين د». وحلل الباحثون عدداً كبيراً من الولادات ووجدوا أن خطر الإصابة بالفصام والإضطراب ثنائي القطب والإكتئاب المتكرر يتأثر بشهر الولادة في بريطانيا. ووجدوا أيضاً أن كل الإضطرابات العقلية التي بحثوا فيها أظهرت توزعاً فصلياً، فالفصام والإضطراب ثنائي القطب يسجّل أعلى مستوياته في كانون الثاني/يناير وينخفض في تموز/يوليو وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر.

الأردن: احباط تهريب نصف مليون حبة مخدرة

■ عمان ـ يو بي اي: أحبطت الجمارك الأردنية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية العاملة في مركز جمرك الرمثا (شمال) اليوم الأحد عملية إدخال 500 ألف حبة من المخدرات من نوع (كبتاجون) من سوريا .

وقالت مصادر أمنية أردنية أن «كمية الحبوب المضبوطة بلغت 500 ألف حبة وبوزن إجمالي بواقع 76 كيلو غراما « . وبينت المصادر أنه «عثر عليها أثناء تفتيش سيارة قادمة من سورية ومخبأة في مكان سري داخل عبوات (تمور) تم اعدادها خصيصاً لهذه الغاية «. وكانت السلطات الأمنية الأردنية ضبطت 8 ملايين و146 ألف حبّة مخدرة منذ بداية العام الحالي حتى الأسبوع الماضي . وكشفت إحصائية صادرة عن إدارة مكافحة المخدرات التابعة لمديرية الأمن العام الأردنية، عن ضبط 8 ملايين و146 ألفاً من الحبوب المخدرة منذ بداية العام الحالي، في حين بلغ عدد الأردنيين الذين تم ضبطهم 2188 شخصاً، و252 شخصاً من غير الأردنيين .